مقدمة جامع الكتابين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى عترته الطيبين الطاهرين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أما بعد، فقد قال الله تعالى في كتابه المجيد: [**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى**][1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحث على التمسك بأهل البيت (عليهم السلام): «مَثَلُ أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلف عنها غرق»[2].

هذا هو الجزء الثاني والعشرون من (فقه العترة الطاهرة) جمعت فيه كتابَي: (وسائل الشيعة) لمؤلفه الشهير الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس سره، و(مستدرك الوسائل)، جمع المولى الحجة الميرزا حسين النوري قدس سره.

راجياً من الباري تعالى أن يتقبله بأحسن القبول، ويوفقني لإكماله إنه ولي التوفيق.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) راجع المستدرك على الصحيحين: ج٢ ص٣٧٣ وج٣ ص١٦٣ ط دار الكتب العلمية بيروت. ومجمع الزوائد: ج٩ ص١٦٨، وكفاية الطالب: ص٣٧٨ ط الحيدرية، والمعجم الصغير: ج٢ ص٢٢، ورشفة الصادي: ص٧٩، وحلية الأولياء: ج٤ ص٣٠٦، وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢: بَابُ تَحْرِيمِ اخْتِتَالِ الدُّنْيَا بِالدِّينِ

٥٥٥٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ المؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ، أَ بِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِءُونَ! فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ».

٥٥٥٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِ (عِقَابِ الأَعْمَالِ) - بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ فِي عِيَادَةِ المرِيضِ -: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ - فِي آخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا -: «وَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا وَتَرَكَ الآخِرَةَ لَقِيَ اللهَ وَلَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا النَّارَ، وَمَنْ أَخَذَ الآخِرَةَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ».

٥٥٥٥ ٣: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: «أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ كِتَاباً مِنْ كُتُبِهِ عَلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَفِيهِ: أَنَّهُ سَيَكُونُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِي يَلْحَسُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، يَلْبَسُونَ مُسُوكَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبٍ كَقُلُوبِ الذِّئَابِ، أَشَدَّ مَرَارَةً مِنَ الصَّبِرِ وَأَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَعْمَالُهُمُ الْبَاطِنَةُ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، أَ فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ! فَبِعِزَّتِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَطَأُ فِي خِطَامِهَا حَتَّى تَبْلُغَ أَطْرَافَ الأَرْضِ تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ[1].

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

٣٥٥٥٦: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لأَصْحَابِهِ ـ: لاَ تَأْكُلُوا النَّاسَ بِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «افْتَرَقَ النَّاسُ فِينَا عَلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ أَحَبُّونَا انْتِظَارَ قَائِمِنَا عليه السلام لِيُصِيبُوا مِنْ دُنْيَانَا فَقَالُوا وَحَفِظُوا كَلاَمَنَا وَقَصَرُوا عَنْ فِعْلِنَا فَسَيَحْشُرُهُمُ اللهُ إِلَى النَّارِ، وَفِرْقَةٌ أَحَبُّونَا وَسَمِعُوا كَلاَمَنَا وَلَمْ يَقْصُرُوا عَنْ فِعْلِنَا لِيَسْتَأْكِلُوا النَّاسَ بِنَا فَيَمْلأُ اللهُ بُطُونَهُمْ نَاراً يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ»، الْخَبَرَ.

٣٥٥٥٧: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «طَلَبَةُ الْعِلْمِ ثَلاَثَةٌ فَاعْرِفْهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ: صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلْجَهْلِ وَالمرَاءِ، وَصِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلاِسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَصَاحِبُ الاِسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ ذُو خِبٍّ وَمَلَقٍ، يَسْتَطِيلُ عَلَى مِثْلِهِ مِنْ أَشْبَاهِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِ، فَهُوَ لِحُلْوَانِهِمْ هَاضِمٌ وَلِدِينِهِ حَاطِمٌ، فَأَعْمَى اللهُ عَلَى هَذَا خَبَرَهُ، وَقَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثَرَهُ»، الْخَبَرَ.

٣٥٥٥٨: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «شِرَارُ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

٣٥٥٥٩: وَعَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: «الْخَاسِرُ مَنْ عَمَرَ دُنْيَاهُ بِخَرَابِ آخِرَتِهِ، وَالْخَاسِرُ مَنِ اسْتَصْلَحَ مَعَاشَهُ بِفَسَادِ دِينِهِ»، الْخَبَرَ.

٣٥٥٦٠: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «صُنْ دِينَكَ بِدُنْيَاكَ تَرْبَحْهُمَا، وَلاَ تَصُنْ دُنْيَاكَ بِدِينِكَ فَتَخْسَرَهُمَا».

٣٥٥٦١: وَقَالَ عليه السلام: «صُنِ الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا يُنْجِكَ، وَلاَ تَصُنِ الدُّنْيَا بِالدِّيْنِ فَتُرْدِيَكَ».

٣٥٥٦٢: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي (السَّرَائِرِ): نَقْلاً عَنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ يُرِيدُ بِهِ عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ».

٥٣: بَابُ وُجُوبِ تَسْكِينِ الْغَضَبِ عَنْ فِعْلِ الحَرَامِ وَمَا يُسَكَّنُ بِهِ

٣٥٥٦٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّمَا المؤْمِنُ الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ حَقٍّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، مِثْلَهُ.

٣٥٥٦٤: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْغَضَبُ يُفْسِدُ الإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

٣٥٥٦٥: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

٣٥٥٦٦: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُيَسِّرٍ، قَالَ: ذُكِرَ الْغَضَبُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى أَبَداً حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ مِنْ فَوْرِهِ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمٍ فَلْيَدْنُ مِنْهُ فَلْيَمَسَّهُ؛ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مُسَّتْ سَكَنَتْ».

٣٥٥٦٧: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي؟ فَقَالَ: اذْهَبْ فَلاَ تَغْضَبْ»، الْحَدِيثَ.

٣٥٥٦٨: وَعَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَ اللهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٥٥٦٩: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلٌ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: إِنِّي أَسْكُنُ الْبَادِيَةَ فَعَلِّمْنِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ؟ فَقَالَ: آمُرُكَ أَنْ لاَ تَغْضَبَ. فَأَعَادَ

عَلَيْهِ الأَعْرَابِيُّ المسْأَلَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّى رَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: لاَ أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِلاَّ بِالْخَيْرِ ـ قَالَ ـ وَكَانَ أَبِي يَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ! إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَيَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ وَيَقْذِفُ المحْصَنَةَ».

٣ ٥٥٧٠: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: عَلِّمْنِي عِظَةً أَتَّعِظُ بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، عَلِّمْنِي عِظَةً أَتَّعِظُ بِهَا؟ فَقَالَ: انْطَلِقْ فَلاَ تَغْضَبْ. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ: انْطَلِقْ فَلاَ تَغْضَبْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

٣ ٥٥٧١: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ».

٣ ٥٥٧٢: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ فِيمَا نَاجَى اللهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، أَمْسِكْ غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَّكْتُكَ عَلَيْهِ أَكُفَّ عَنْكَ غَضَبِي».

٣ ٥٥٧٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «الْغَضَبُ مَمْحَقَةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ ـ وَقَالَ ـ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ».

٣ ٥٥٧٤: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْغَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تُوقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ، فَإِذَا خَافَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَلْزَمِ الأَرْضَ؛ فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ».

٣ ٥٥٧٥: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣ ٥٥٧٦: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِقَوْمٍ يَتَشَايَلُونَ حَجَراً. فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقَالُوا: نَخْتَبِرُ أَشَدَّنَا وَأَقْوَانَا. فَقَالَ: «أَ لاَ

أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «أَشَدُّكُمْ وَأَقْوَاكُمُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلاَ بَاطِلٍ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ، وَإِذَا مَلَكَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ».

* وَفِي (المجَالِسِ)، وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، مِثْلَهُ.

٣٥٥٧٧: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى عليه السلام: أَيُّ الأَشْيَاءِ أَشَدُّ؟ قَالَ: أَشَدُّ الأَشْيَاءِ غَضَبُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالُوا: بِمَا نَتَّقِي غَضَبَ اللهِ؟ قَالَ: بِأَنْ لاَ تَغْضَبُوا. قَالُوا: وَمَا بَدْءُ الْغَضَبِ؟ قَالَ: الْكِبْرُ، وَالتَّجَبُّرُ، وَمَحْقَرَةُ النَّاسِ».

٣٥٥٧٨: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

٣٥٥٧٩: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٥٥٨٠: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ».

٣٥٥٨١: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْغَضَبُ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ حَتَّى مَا يَرْضَى أَبَداً وَيَدْخُلُ بِذَلِكَ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ؛ فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رِجْسُ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ جَالِساً فَلْيَقُمْ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمٍ فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلْيَمَسَّهُ؛ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ سَكَنَتْ».

٣٥٥٨٢: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَسْتَكْمِلُ خِصَالَ الإِيمَانِ: الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ»(١).

٣٥٥٨٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، وَبَسَطَ رِضَاهُ، وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، وَأَدَّى أَمَانَتَهُ، جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى فِي نُورِهِ الأَعْظَمَ».

٣٥٥٨٤: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَسْبَغَ وُضُوءَهُ، وَأَحْسَنَ صَلاَتَهُ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَكَفَّ غَضَبَهُ، وَسَجَنَ لِسَانَهُ، وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ، وَاسْتَغْفَرَ لِذَنْبِهِ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ لأَهْلِ بَيْتِي، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ حَقَائِقَ الإِيمَانِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ لَهُ مُفَتَّحَةٌ».

٣٥٥٨٥: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الْغَضَبُ يُفْسِدُ الإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبِرُ الْعَسَلَ، وَكَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

* وَرَوَاهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْهُ صلى الله عليه وآله، مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْبِحَارِ): عَنْ (كِتَابِ الإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ) لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣٥٥٨٦: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣٥٥٨٧: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: رُوِيَ أَنْ رَجُلاً سَأَلَ الْعَالِمَ أَنْ يُعَلِّمَهُ مَا يَنَالُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلاَ يُطَوِّلَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «لاَ تَغْضَبْ».

٣٥٥٨٨: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْكُمْ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمِهِ فَلْيَدْنُ مِنْهُ؛ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْهَا الرَّحِمُ اسْتَقَرَّتْ، وَإِنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَنْتَقِضُ انْتِقَاضَ الْحَدِيدِ فَتُنَادِي: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: [وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَائَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً][1]. وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَلْزَمِ الأَرْضَ مِنْ فَوْرِهِ؛ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ».

٥٥٨٩ ٣: المفِيدُ (رَحِمَهُ اللهُ) فِي (الأَمَالِي): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبٍ السَّجِسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوباً فِيمَا نَاجَى اللهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عليه السلام - إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ -: وَامْلِكْ غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَّكْتُكَ عَلَيْهِ أَكْفِ عَنْكَ غَضَبِي»، الْخَبَرَ.

٥٥٩٠ ٣: وَفِي (الاِخْتِصَاصِ): قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «كَانَ أَبِي مُحَمَّدٌ عليه السلام يَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَضِبَ يَقْتُلُ النَّفْسَ، وَيَقْذِفُ المحْصَنَةَ».

٥٥٩١ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً وَاحِداً فَإِنِّي رَجُلٌ أُسَافِرُ فَأَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ؟. قَالَ: لاَ تَغْضَبْ. فَاسْتَيْسَرَهَا الأَعْرَابِيُّ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً وَاحِداً فَإِنِّي أُسَافِرُ وَأَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ؟. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: لاَ تَغْضَبْ. فَاسْتَيْسَرَهَا الأَعْرَابِيُّ فَرَجَعَ فَأَعَادَ السُّؤَالَ فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: لاَ أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا إِنِّي وَجَدْتُهُ قَدْ نَصَحَنِي وَحَذَّرَنِي؛ لِئَلاَّ أَفْتَرِيَ حِينَ أَغْضَبُ، وَلِئَلاَّ أَقْتُلَ حِينَ أَغْضَبُ».

٥٥٩٢ ٣: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

٥٥٩٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ إِبْلِيسَ كَانَ مَعَ الملاَئِكَةِ وَكَانَتِ الملاَئِكَةُ تَحْسَبُ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَكَانَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَمَّا أُمِرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عليه السلام حَمِيَ وَغَضِبَ، فَأَخْرَجَ اللهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ».

---

(١) سورة النساء: ١.

٣٥٥٩٤: جَامِعُ الأَخْبَارِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْغَضَبُ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَقَالَ إِبْلِيسُ (عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ): الْغَضَبُ رَهَقِي وَمِصْيَادِي، وَبِهِ أَصُدُّ خِيَارَ الْخَلْقِ عَنِ الْجَنَّةِ وَطَرِيقِهَا».

٣٥٥٩٥: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْضَبْ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَمْ يَحْسُدْ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

٣٥٥٩٦: الصَّدُوقُ فِي (الْعُيُونِ)، وَ(الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَقَدِ اسْتَخَفَّهُ الْغَضَبُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا تَغْضَبُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلاَ تَغْضَبْ لَهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ».

٣٥٥٩٧: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَيْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً لاَ يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ؟. قَالَ: لاَ تَغْضَبْ»، الْخَبَرَ.

٣٥٥٩٨: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «يَا هِشَامُ، مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٥٥٩٩: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْهَيْثَمِ، عَنِ المسَيَّبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نُوحٌ عليه السلام لإِبْلِيسَ: «أَخْبِرْنِي مَتَى تَكُونُ أَقْدَرَ عَلَى ابْنِ آدَمَ؟. قَالَ: عِنْدَ الْغَضَبِ».

٣٥٦٠٠: الشَّهِيدُ الثَّانِي فِي (المنْيَةِ): سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يُبْعِدُ مِنْ غَضَبِ اللهِ تَعَالَى؟. قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ».

٣٥٦٠١: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: فِي كِتَابِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ: «وَاحْذَرِ الْغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ».

٣٥٦٠٢: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الْهَادِي عليه السلام، أَنَّهُ

قَالَ: «الْغَضَبُ عَلَى مَنْ لاَ تَمْلِكُ عَجْزٌ وَعَلَى مَنْ تَمْلِكُ لُؤْمٌ».

٥٦٠٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْغَضَبُ شَرٌّ إِنْ أَطَعْتَهُ دَمَّرَ».

٥٦٠٤: وَقَالَ عليه السلام: «الْغَضَبُ عَدُوٌّ فَلاَ تُمَلِّكْهُ نَفْسَكَ».

٥٦٠٥: وَقَالَ عليه السلام: «الْغَضَبُ يُفْسِدُ الأَلْبَابَ وَيُبْعِدُ مِنَ الصَّوَابِ».

٥٦٠٦: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِلْمُ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَضَبِ يُؤَمِّنُ غَضَبَ الْجَبَّارِ».

٥٦٠٧: وَقَالَ عليه السلام: «الْغَضَبُ نَارٌ مُوقَدَةٌ مَنْ كَظَمَهُ أَطْفَأَهَا، وَمَنْ أَطْلَقَهُ كَانَ أَوَّلَ مُحْتَرِقٍ بِهَا».

٥٦٠٨: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَاقِلُ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ إِذَا غَضِبَ، وَإِذَا رَغِبَ، وَإِذَا رَهِبَ».

٥٦٠٩: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِلْمُ يُطْفِئُ نَارَ الْغَضَبِ، وَالْحِدَّةُ تُؤَجِّجُ إِحْرَاقَهُ».

٥٦١٠: وَقَالَ عليه السلام: «احْتَرِسُوا مِنْ سَوْرَةِ الْغَضَبِ وَأَعِدُّوا لَهُ مَا تُجَاهِدُونَهُ بِهِ مِنَ الْكَظْمِ وَالْحِلْمِ».

٥٦١١: وَقَالَ عليه السلام: «احْذَرُوا الْغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ نَارٌ مُحْرِقَةٌ».

٥٦١٢: وَقَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالْغَضَبَ! فَأَوَّلُهُ جُنُونٌ وَآخِرُهُ نَدَمٌ».

٥٦١٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ الْمُلْكِ مِلْكُ الْغَضَبِ».

٥٦١٤: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْظَمُ النَّاسِ سُلْطَاناً عَلَى نَفْسِهِ مَنْ قَمَعَ غَضَبَهُ وَأَمَاتَ شَهْوَتَهُ».

٥٦١٥: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْدَى عَدُوٍّ لِلْمَرْءِ غَضَبُهُ وَشَهْوَتُهُ، فَمَنْ مَلَكَهَا عَلَتْ دَرَجَتُهُ وَبَلَغَ غَايَتَهُ».

٥٦١٦: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ سَوْرَةَ الْغَضَبِ أَوْرَدَتْكُمْ نِهَايَةَ الْعَطَبِ».

٥٦١٧: وَقَالَ عليه السلام: «بِئْسَ الْقَرِينُ الْغَضَبُ، يُبْدِي المعَائِبَ، وَيُدْنِي الشَّرَّ، وَيُبَاعِدُ الْخَيْرَ».

٥٦١٨: وَقَالَ عليه السلام: «رَأْسُ الْفَضَائِلِ مِلْكُ الْغَضَبِ وَإِمَاتَةُ الشَّهْوَةِ».

٥٦١٩: وَقَالَ عليه السلام: «سَبَبُ الْعَطَبِ طَاعَةُ الْغَضَبِ».

٥٦٢٠: وَقَالَ عليه السلام: «ظَفِرَ بِالشَّيْطَانِ مَنْ غَلَبَ غَضَبَهُ، ظَفِرَ الشَّيْطَانُ بِمَنْ مَلَكَهُ غَضَبُهُ».

٣٥٦٢١: وَقَالَ عليه السلام: «فَازَ بِالْفَضِيلَةِ مَنْ غَلَبَ غَضَبَهُ وَمَلَكَ نَوَازِعَ شَهْوَتِهِ».

٣٥٦٢٢: وَقَالَ عليه السلام: «لَيْسَ لإِبْلِيسَ رَهَقٌ أَعْظَمَ مِنَ الْغَضَبِ وَالنِّسَاءِ».

٣٥٦٢٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَطْلَقَ غَضَبَهُ تَعَجَّلَ حَتْفَهُ».

٣٥٦٢٤: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ وَشَهْوَتُهُ فَهُوَ فِي حَيِّزِ الْبَهَائِمِ».

٣٥٦٢٥: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ».

٣٥٦٢٦: مَجْمُوعَةُ الشَّهِيدِ (رَحِمَهُ اللهِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «أَلاَ وَمَنْ حَفِظَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ فَهُوَ كَالمجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

٣٥٦٢٧: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ المسْعُودِيُّ فِي (إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثِ دُخُولِهِ عَلَى المنْصُورِ ـ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَابِ فَاسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ. فَقَالَ لَهُ: مَا أَشَدَّ غَيْظَ هَذَا الْجَبَّارِ عَلَيْكَ ـ يَعْنِي مَا قَدْ هَمَّ بِهِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى آخِرِكُمْ ـ ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَأَذِنَ. فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرُوِيَ أَنَّهُ عليه السلام صَافَحَهُ وَقَالَ لَهُ: «رُوِّينَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا تَمَاسَّتْ عَطَفَتْ». فَأَجْلَسَهُ المنْصُورُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ: فَإِنِّي قَدِ انْعَطَفْتُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، الْخَبَرَ.

٥٤: بَابُ وُجُوبِ ذِكْرِ اللهِ عِنْدَ الْغَضَبِ

٣٥٦٢٨: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: يَا ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي فِي غَضَبِكَ أَذْكُرْكَ فِي غَضَبِي لاَ أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ، وَارْضَ بِي مُنْتَصِراً؛ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ».

٣٥٦٢٩: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ: «وَإِذَا ظُلِمْتَ بِمَظْلِمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ؛ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ».

٥٦٣٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوباً: يَا ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرْكَ عِنْدَ غَضَبِي فَلاَ أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ، وَإِذَا ظُلِمْتَ بِمَظْلِمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ؛ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ»(١).

٥٦٣١ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ دَاوُدَ عليه السلام: إِذَا ذَكَرَنِي عَبْدِي حِينَ يَغْضَبُ ذَكَرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جَمِيعِ خَلْقِي وَلاَ أَمْحَقُهُ فِيمَا أَمْحَقُ».

٥٦٣٢ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرْكَ حِينَ أَغْضَبُ وَلاَ أَمْحَقْكَ حِينَ أَمْحَقُ».

٥٦٣٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ فَضْلٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «قُلْ عِنْدَ الْغَضَبِ: اللهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مَضَلاَّتِ الْفِتَنِ، أَسْأَلُكَ بِرِضَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ جَنَّتَكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ، أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ. اللهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الْهُدَى وَالصَّوَابِ، وَاجْعَلْنِي رَاضِياً مَرْضِيّاً غَيْرَ ضَالٍّ وَلاَ مُضِلٍّ». قَالَ وَأَيْضاً فِي الْغَضَبِ: تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَتَقُولُ: «يُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ، اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وَأَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

٥٦٣٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّوَانْدِيُّ فِي (كِتَابِ لُبِّ اللُّبَابِ) ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِمُوسَى عليه السلام: وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ! وَإِذَا غَضِبْتَ فَقُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَسْكُنُ غَضَبُكَ».

٥٥: بَابُ تَحْرِيمِ الحَسَدِ وَوُجُوبِ اجْتِنَابِهِ دُونَ الْغِبْطَةِ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٥٦٣٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي بِأَدْنَى بَادِرَةٍ فَيَكْفُرُ، وَإِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ».

٥٦٣٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ المدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ».

٥٦٣٧ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «اتَّقُوا اللهَ وَلاَ يَحْسُدْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً»، الْحَدِيثَ.

٥٦٣٨ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ».

٥٦٣٩ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «آفَةُ الدِّينِ: الْحَسَدُ، وَالْعُجْبُ، وَالْفَخْرُ».

٥٦٤٠ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لاَ تَحْسُدَنَّ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْتُهُمْ مِنْ فَضْلِي، وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ذَلِكَ وَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ؛ فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنِعْمَتِي، صَادٌّ لِقَسْمِيَ الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي، وَمَنْ يَكُ كَذَلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي».

٥٦٤١ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ المؤْمِنَ يَغْبِطُ وَلاَ يَحْسُدُ، وَالمنَافِقَ يَحْسُدُ وَلاَ يَغْبِطُ».

٥٦٤٢ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا نَبِيٌّ فَمَنْ دُونَهُ: التَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْقِ، وَالطِّيَرَةُ، وَالْحَسَدُ إِلاَّ أَنَّ المؤْمِنَ لاَ يَسْتَعْمِلُ حَسَدَهُ».

٥٦٤٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْهَاكَ عَنْ ثَلاَثِ خِصَالٍ:

الْحَسَدِ، وَالْحِرْصِ، وَالْكِبْرِ».

٥٦٤٤ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أُصُولُ الْكُفْرِ ثَلاَثَةٌ: الْحِرْصُ، وَالاِسْتِكْبَارُ، وَالْحَسَدُ»، الْحَدِيثَ.

٥٦٤٥ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ».

٥٦٤٦ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّادِقُ عليه السلام: «أُصُولُ الْكُفْرِ ثَلاَثَةٌ: الْحِرْصُ، وَالاِسْتِكْبَارُ، وَالْحَسَدُ».

٥٦٤٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ المودَّةِ».

٥٦٤٨ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ».

٥٦٤٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: أَلاَ إِنَّهُ قَدْ دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَهُوَ الْحَسَدُ، لَيْسَ بِحَالِقِ الشَّعْرِ لَكِنَّهُ حَالِقُ الدِّينِ. وَيُنْجِي فِيهِ أَنْ يَكُفَّ الإِنْسَانُ يَدَهُ، وَيَخْزُنَ لِسَانَهُ، وَلاَ يَكُونَ ذَا غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ المؤْمِنِ»(١).

٥٦٥٠ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «بَيْنَمَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيُكَلِّمُهُ إِذْ رَأَى رَجُلاً تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ اللهِ. فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا الَّذِي أَظَلَّهُ عَرْشُكَ؟ فَقَالَ: يَا مُوسَى، هَذَا مِمَّنْ لَمْ يَحْسُدِ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ».

٥٦٥١ ٣: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (الاِحْتِجَاجِ): عَنِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ بْنِ أَبِي حَرْبٍ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك، وعلى العفو عن الحسد الذي لا يظهر أثره.

الطُّوسِيِّ، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَلِيٍّ السُّورِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سِمْعَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْغَدِيرِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ إِبْلِيسَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْحَسَدِ، فَلاَ تَحْسُدُوا فَتَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَتَزِلَّ أَقْدَامُكُمْ؛ فَإِنَّ آدَمَ أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ لِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّ الْمَلْعُونَ حَسَدَهُ عَلَى الشَّجَرَةِ وَهُوَ صَفْوَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَيْفَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ!»، الْخَبَرَ.

٣ ٥٦٥٢: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَصِيرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: «أَلاَ إِنَّهُ قَدْ دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَهُوَ الْحَسَدُ، لَيْسَ كَحَالِقِ الشَّعْرِ لَكِنَّهُ حَالِقُ الدِّينِ، وَيُنْجِي مِنْهُ أَنْ يَكُفَّ الإِنْسَانُ يَدَهُ، وَيَخْزُنَ لِسَانَهُ، وَلاَ يَكُونَ ذَا غَمْزٍ عَلَى أَخِيهِ الموْمِنِ».

٣ ٥٦٥٣: الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «لاَ تَتَحَاسَدُوا؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ الْيَابِسَ».

٣ ٥٦٥٤: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَا رَأَيْتُ ظَالِماً أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ، نَفَسٌ دَائِمٌ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ، وَحَزَنٌ لاَزِمٌ».

٣ ٥٦٥٥: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَاسِدُ مُغْتَاظٌ عَلَى مَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ إِلَيْهِ، بَخِيلٌ بِمَا لاَ يَمْلِكُهُ».

٣ ٥٦٥٦: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ آفَةُ الدِّينِ، وَحَسْبُ الْحَاسِدِ مَا يَلْقَى».

٣ ٥٦٥٧: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ مُرُوَّةَ لِكَذُوبٍ، وَلاَ رَاحَةَ لِحَسُودٍ».

٣ ٥٦٥٨: وَقَالَ عليه السلام: «يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُّ وَقْتَ سُرُورِكَ».

٣ ٥٦٥٩: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ لاَ يَجْلِبُ إِلاَّ مَضَرَّةً وَغَيْظاً، يُوهِنُ قَلْبَكَ وَيُمْرِضُ جِسْمَكَ، وَشَرُّ مَا اسْتَشْعَرَ قَلْبُ المرْءِ الْحَسَدُ».

٣ ٥٦٦٠: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ سَرِيعُ الْوَثْبَةِ بَطِيءُ الْعَطْفَةِ».

٣ ٥٦٦١: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ مَغْمُومٌ، وَاللَّئِيمُ مَذْمُومٌ».

٥٦٦٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ غِنَى مَعَ فُجُورٍ، وَلاَ رَاحَةَ لِحَسُودٍ، وَلاَ مَوَدَّةَ لِمَلُولٍ».

٥٦٦٣ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ يَجْتَمِعُ الْحَسَدُ وَالإِيمَانُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ».

٥٦٦٤ ٣: وَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «الْحَسَدُ يُمِيثُ الإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُمِيثُ الماءُ الثَّلْجَ».

٥٦٦٥ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «الْحَاسِدُ يُضِرُّ بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُضِرَّ بِالمحْسُودِ، كَإِبْلِيسَ أَوْرَثَ بِحَسَدِهِ لِنَفْسِهِ اللَّعْنَةَ وَلآدَمَ عليه السلام الإِجْتِبَاءَ وَالْهُدَى، وَالرَّفْعَ إِلَى مَحَلِّ حَقَائِقِ الْعَهْدِ وَالإِصْطِفَاءَ. فَكُنْ مَحْسُوداً وَلاَ تَكُنْ حَاسِداً؛ فَإِنَّ مِيزَانَ الْحَاسِدِ أَبَداً خَفِيفٌ بِثِقْلِ مِيزَانِ المحْسُودِ، وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَمَاذَا يَنْفَعُ الْحَسَدُ الْحَاسِدَ وَمَاذَا يَضُرُّ المحْسُودَ الْحَسَدُ. وَالْحَسَدُ أَصْلُهُ مِنْ عِمَى الْقَلْبِ وَالْجُحُودِ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى، وَهُمَا جَنَاحَانِ لِلْكُفْرِ، وَبِالْحَسَدِ وَقَعَ ابْنُ آدَمَ فِي حَسْرَةِ الأَبَدِ وَهَلَكَ مَهْلَكاً لاَ يَنْجُو مِنْهُ أَبَداً. وَلاَ تَوْبَةَ لِحَاسِدٍ؛ لأَنَّهُ مُصِرٌّ عَلَيْهِ مُعْتَقِدٌ بِهِ مَطْبُوعٌ فِيهِ، يَبْدُو بِلاَ مُعَارِضٍ لَهُ وَلاَ سَبَبٍ، وَالطَّبْعُ لاَ يَتَغَيَّرُ عَنِ الأَصْلِ وَإِنْ عُولِجَ».

٥٦٦٦ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا هَبَطَ نُوحٌ عليه السلام مِنَ السَّفِينَةِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ لَهُ: مَا فِي الأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمَ مِنَّةً عَلَيَّ مِنْكَ، دَعَوْتَ اللهَ عَلَى هَؤُلاَءِ الْفُسَّاقِ فَأَرَحْتَنِي مِنْهُمْ. أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَصْلَتَيْنِ: إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ! فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِي مَا عَمِلَ. وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ! فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِآدَمَ مَا عَمِلَ».

٥٦٦٧ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَقَلُّ النَّاسِ لَذَّةً الْحَسُودُ».

٥٦٦٨ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، قَالَ: «يَا هِشَامُ، أَفْضَلُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى اللهِ بَعْدَ المعْرِفَةِ بِهِ: الصَّلاَةُ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَتَرْكُ الْحَسَدِ وَالْعُجْبِ وَالْفَخْرِ».

٥٦٦٩ ٣: وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ المتَرَنِّسُونَ المشَّاءُونَ بِالنَّمَائِمِ الْحَسَدَةُ لإِخْوَانِهِمْ لَيْسُوا مِنِّي وَلاَ

أَنَا مِنْهُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَوْ قَدَّمَ أَحَدُكُمْ مِلْءَ الأَرْضِ ذَهَباً عَلَى اللهِ ثُمَّ حَسَدَ مُؤْمِناً لَكَانَ ذَلِكَ الذَّهَبُ مِمَّا يُكْوَى بِهِ فِي النَّارِ»، الْخَبَرَ.

٥٦٧٠ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَخْلاَقِ المؤْمِنِينَ التَّمَلُّقُ وَالْحَسَدُ إِلاَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ».

٥٦٧١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «لاَ يَكُونُ الْعَبْدُ عَالِماً حَتَّى لاَ يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ وَلاَ يُحَقِّرَ مَنْ هُوَ دُونَهُ».

٥٦٧٢ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنْدِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْبَغْيَ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلاَنِ قَرِيباً مِنَ الشِّرْكِ».

٥٦٧٣ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (أَعْلاَمِ الدِّينِ): لِلدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ! فَإِنَّهُ يَبِينُ فِيكَ وَلاَ يَعْمَلُ فِي عَدُوِّكَ».

٥٦٧٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ، احْذَرِ الْحَسَدَ فَلاَ يَكُونَنَّ مِنْ شَأْنِكَ، وَاجْتَنِبْ سُوءَ الْخُلُقِ وَلاَ يَكُونَنَّ مِنْ طَبْعِكَ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَضُرُّ بِهِمَا إِلاَّ نَفْسَكَ. وَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الضَّارَّ لِنَفْسِكَ كَفَيْتَ عَدُوَّكَ أَمْرَكَ؛ لأَنَّ عَدَاوَتَكَ لِنَفْسِكَ أَضَرُّ عَلَيْكَ مِنْ عَدَاوَةِ غَيْرِكَ».

٥٦٧٥ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (نُزْهَةِ النَّاظِرِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْحَسُودُ لاَ يَنَالُ شَرَفاً، وَالْحَقُودُ يَمُوتُ كَمَداً، وَاللَّئِيمُ يَأْكُلُ مَالَهُ الأَعْدَاءُ، وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً».

٥٦٧٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْحَسَدُ يُضْنِي، الْحِقْدُ يُدْوِي».

٥٦٧٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ رَأْسُ الْعُيُوبِ».

٥٦٧٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الإِيمَانُ بَرِيءٌ مِنَ الْحَسَدِ».

٥٦٧٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ أَبَداً عَلِيلٌ».

٥٦٨٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ يُنَكِّدُ الْعَيْشَ».

٥٦٨١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ لاَ يَبْرَأُ، الشَّرِهُ لاَ يَرْضَى».

٥٦٨٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ لاَ خُلَّةَ لَهُ».

٥٦٨٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ يُضْنِي الْجَسَدَ، الْكَرَمُ بَرِيءٌ مِنَ

الْحَسَدِ».

٥٦٨٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ لاَ شِفَاءَ لَهُ».

٥٦٨٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ لاَ يَسُودُ».

٥٦٨٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ يُنْشِئُ الْكَمَدَ».

٥٦٨٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ مِقْنَصَةُ إِبْلِيسَ الْكُبْرَى».

٥٦٨٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ غَضْبَانُ عَلَى الْقَدَرِ».

٥٦٨٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ مَرَضٌ لاَ يُوْسَى».

٥٦٩٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ دَأْبُ السُّفَّلِ وَأَعْدَاءِ الدُّوَلِ».

٥٦٩١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَاسِدُ يَفْرَحُ بِالشَّرِّ وَيَغْتَمُّ بِالسُّرُورِ».

٥٦٩٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَاسِدُ لاَ يَشْفِيهِ إِلاَّ زَوَالُ النِّعْمَةِ».

٥٦٩٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ كَثِيرُ الْحَسَرَاتِ مُتَضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ».

٥٦٩٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَاسِدُ يَرَى أَنَّ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَمَّنْ يَحْسُدُهُ نِعْمَةٌ عَلَيْهِ».

٥٦٩٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ دَاءٌ عَيَاءٌ لاَ يَزُولُ إِلاَّ بِهَلْكِ الْحَاسِدِ أَوْ مَوْتِ المحْسُودِ».

٥٦٩٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسُودُ دَائِمُ السُّقْمِ وَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الْجِسْمِ».

٥٦٩٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَسَدُ عَيْبٌ فَاضِحٌ وَشُحٌّ قَادِحٌ لاَ يَشْفِي صَاحِبَهُ إِلاَّ بُلُوغُ أَمَلِهِ فِيمَنْ يَحْسُدُهُ».

٥٦٩٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «احْذَرُوا الْحَسَدَ! فَإِنَّهُ يُزْرِي بِالنَّفْسِ».

٥٦٩٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ! فَإِنَّهُ شَرُّ شِيمَةٍ وَأَقْبَحُ سَجِيَّةٍ».

٥٧٠٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ثَمَرَةُ الْحَسَدِ شَقَاءُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

٥٧٠١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خُلُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ مِنْ سَعَادَةِ المتَعَبِّدِ».

٥٧٠٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «دَعِ الْحَسَدَ وَالْكَذِبَ وَالْحِقْدَ؛ فَإِنَّهُنَّ ثَلاَثَةٌ تَشِينُ الدِّينَ وَتُهْلِكُ الرَّجُلَ».

٥٧٠٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَأْسُ الرَّذَائِلِ الْحَسَدُ».

٥٧٠٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَرُّ مَا صَحِبَ المرْءَ الْحَسَدُ».

٥٧٠٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الْحَسَدِ فَإِنَّهُ مُضِنٌّ».

٥٧٠٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَيْسَ الْحَسَدُ مِنْ خُلُقِ الأَتْقِيَاءِ».
٥٧٠٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَيْسَ لِحَسُودٍ خُلَّةٌ».

٥٦: بَابُ جُمْلَةٍ مِمَّا عُفِيَ عَنْهُ

٥٧٠٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (التَّوْحِيدِ)، وَ(الْخِصَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَةُ أَشْيَاءَ: الْخَطَأُ، وَالنِّسْيَانُ، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَمَا لاَ يُطِيقُونَ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَالْحَسَدُ، وَالطِّيَرَةُ، وَالتَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْوَةِ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِشَفَةٍ».

٥٧٠٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ المسْتَرِقِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: خَطَؤُهَا، وَنِسْيَانُهَا، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لَمْ يُطِيقُوا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ][1]، وَقَوْلُهُ: [إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ][2]».

٥٧١٠ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعُ خِصَالٍ: الْخَطَأُ، وَالنِّسْيَانُ، وَمَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَمَا لاَ يُطِيقُونَ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَالطِّيَرَةُ، وَالْوَسْوَسَةُ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَالْحَسَدُ مَا لَمْ يَظْهَرْ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ».

٥٧١١ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الإِخْتِصَاصِ): قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّادِقُ عليه السلام: «رُفِعَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ سِتٌّ: الْخَطَأُ، وَالنِّسْيَانُ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَمَا لاَ يُطِيقُونَ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ».

٥٧١٢ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ الْخَزَّازِ، قَالَ:

---

(١) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٢) سورة النحل: ١٠٦.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: مَا أَخْطَئُوا، وَمَا نَسُوا، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لَمْ يُطِيقُوا، وَذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ][1]، وَقَوْلِ اللهِ: [إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ][2]».

٣ ٥٧١٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى فِي (نَوَادِرِهِ): عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ. وَعَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «عُفِيَ مِنْ أُمَّتِي ثَلاَثٌ: الْخَطَأُ، وَالنِّسْيَانُ، وَالاِسْتِكْرَاهُ - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام - وَفِيهَا رَابِعَةٌ وَمَا لاَ يُطِيقُونَ».

٣ ٥٧١٤: وَعَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «بِي وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي: الْخَطَأُ، وَالنِّسْيَانُ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

٣ ٥٧١٥: وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي: مَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يُطِيقُوا، وَمَا أَخْطَئُوا».

٣ ٥٧١٦: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: وَأَرْوِي: «أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْقَطَ مِنَ الْمؤْمِنِ: مَا لاَ يَعْلَمُ، وَمَا لاَ يَتَعَمَّدُ، وَالنِّسْيَانَ، وَالسَّهْوَ، وَالْغَلَطَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا اتَّقَى فِيهِ، وَمَا لاَ يُطِيقُ».

٣ ٥٧١٧: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنَّ اللهَ رَفَعَ عَنْ أُمَّتِي: الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ».

٣ ٥٧١٨: عَوَالِي اللآَّلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لَنَا عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُنَا».

٣ ٥٧١٩: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا][3] - قَالَ: «اسْتُجِيبَ لَهُمْ ذَلِكَ فِي الَّذِي يَنْسَى فَيُفْطِرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي خَطَأُهَا، وَنِسْيَانُهَا، وَمَا أُكْرِهَتْ عَلَيْهِ».

٣ ٥٧٢٠: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «رَفَعَ اللهُ عَنْ هَذِهِ

---

(١) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٢) سورة النحل: ١٠٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٦.

الأُمَةِ أَرْبَعاً: مَا لاَ يَسْتَطِيعُونَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا نَسُوا، وَمَا جَهِلُوا حَتَّى يَعْلَمُوا».

٥٧: بَابُ تَحْرِيمِ التَّعَصُّبِ عَلَى غَيْرِ الحَقِّ

٥٧٢١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تُعُصِّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ».

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَدُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

٥٧٢٢ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ عَصَبِيَّةٍ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ».

٥٧٢٣ ٣: وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

* وَرَوَاهُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

٥٧٢٤ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ خَضِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَعَصَّبَ عَصَبَهُ اللهُ بِعِصَابَةٍ مِنْ نَارٍ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ صَفْوَانَ، مِثْلَهُ.

٥٧٢٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَمِيَّةٌ غَيْرُ حَمِيَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ

المطَّلِبِ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ غَضَباً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي حَدِيثِ السَّلَى الَّذِي أُلْقِيَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم.

٥٧٢٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الملاَئِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ وَكَانَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ وَقَالَ: [خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ][1]».

٥٧٢٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَيَابَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَعَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ السِّتَّةَ بِالسِّتَّةِ: الْعَرَبَ بِالْعَصَبِيَّةِ، وَالدَّهَاقِينَ بِالْكِبْرِ، وَالأُمَرَاءَ بِالْجَوْرِ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلَ الرَّسَاتِيقِ بِالْجَهْلِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ دَاوُدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ.

٥٧٢٨ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنِ الْعَصَبِيَّةِ؟ فَقَالَ: «الْعَصَبِيَّةُ الَّتِي يَأْثَمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلُ شِرَارَ قَوْمِهِ خَيْراً مِنْ خِيَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ».

٥٧٢٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِ (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تُعُصِّبَ لَهُ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ».

٥٧٣٠ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَمِّيِّ رَفَعَهُ، قَالَ عليه السلام: «مَنْ تَعَصَّبَ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ

(١) سورة الأعراف: ١٢، سورة ص: ٧٦.

الْجَاهِلِيَّةِ»[١].

٥٧٣١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلٍ مِنْ عَصَبِيَّةٍ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ».

٥٨: بَابُ تَحْرِيمِ التَّكَبُّرِ

٥٧٣٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ حُكَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ أَدْنَى الإِلْحَادِ؟ قَالَ: «إِنَّ الْكِبْرَ أَدْنَاهُ».

٥٧٣٣ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «الْعِزُّ رِدَاءُ اللهِ وَالْكِبْرُ إِزَارُهُ فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئاً مِنْهُ أَكَبَّهُ اللهُ فِي جَهَنَّمَ».

٥٧٣٤ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ لَيْثٍ المرَادِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكِبْرُ رِدَاءُ اللهِ فَمَنْ نَازَعَ اللهَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ.

٥٧٣٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما السلام، قَالاَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ.

٥٧٣٦ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْكِبْرُ رِدَاءُ اللهِ، وَالمتَكَبِّرُ يُنَازِعُ اللهَ رِدَاءَهُ».

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

٥٧٣٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِياً لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ: سَقَرُ، شَكَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهِ وَسَأَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ، فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٥٧٣٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُوَرِ الذَّرِّ تَتَوَطَّؤُهُمُ النَّاسُ حَتَّى يَفْرُغَ اللهُ مِنَ الْحِسَابِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ.

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (الْمحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ، مِثْلَهُ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٥٧٣٩ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ وَمَلَكٌ يُمْسِكُهَا، فَإِذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ: اتَّضِعْ وَضَعَكَ اللهُ. فَلاَ يَزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَصْغَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، وَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ. فَلاَ يَزَالُ أَصْغَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَرْفَعَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ».

٥٧٤٠ ٣: وَبِالإِسْنَادِ الآتِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لأَصْحَابِهِ - قَالَ: «وَإِيَّاكُمْ وَالْعَظَمَةَ وَالْكِبْرَ! فَإِنَّ الْكِبْرَ رِدَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ قَصَمَهُ اللهُ وَأَذَلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٧٤١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: «أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلاَّ وَنَاصِيَتُهُ بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِنْ تَكَبَّرَ جَذَبَهُ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَوَاضَعْ وَضَعَكَ اللهُ، وَإِنْ تَوَاضَعَ جَذَبَهُ بِنَاصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ رَفَعَكَ اللهُ وَلاَ وَضَعَكَ بِتَوَاضُعِكَ لِلَّهِ».

٥٧٤٢ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لإِبْلِيسَ كُحْلاً وَلَعُوقاً وَسَعُوطاً، فَكُحْلُهُ النُّعَاسُ، وَلَعُوقُهُ الْكَذِبُ، وَسَعُوطُهُ الْكِبْرُ».

٥٧٤٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حُكَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ أَدْنَى الإِلْحَادِ؟ قَالَ: «الْكِبْرُ».

٥٧٤٤ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ المخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ: ثَانِي عِطْفِهِ، وَمُسْبِلُ إِزَارِهِ خُيَلاَءَ، وَالمنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالأَيْمَانِ وَالْكِبْرِ، إِنَّ الْكِبْرِيَاءَ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٥٧٤٥ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْكِبْرُ مَطَايَا النَّارِ».

٥٧٤٦ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُحْشَرُ المتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي خَلْقِ الذَّرِّ فِي صُوَرِ النَّاسِ يُوطَئُونَ حَتَّى يَفْرُغَ اللهُ مِنْ حِسَابِ خَلْقِهِ، ثُمَّ يُسْلَكُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ».

٥٧٤٧ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ المتَكَبِّرُونَ».

٥٧٤٨ ٣: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْلِساً أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَأَشَدُّكُمْ تَوَاضُعاً، وَإِنَّ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَهُمُ المسْتَكْبِرُونَ».

٥٧٤٩ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَاقَةٌ لاَ تُسْبَقُ، فَسَابَقَ أَعْرَابِيّاً بِنَاقَتِهِ فَسَبَقَهَا فَاكْتَأَبَ لِذَلِكَ المسْلِمُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا تَرَفَّعَتْ وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرْتَفِعَ

شَيْءٌ إِلاَّ وَضَعَهُ اللهُ»[١].

٥٧٥٠ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

٥٧٥١ ٣: وَرَوَاهُ فِي (عَوَالِي اللآَّلِي): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، مِثْلَهُ وَفِيهِ: «حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

٥٧٥٢ ٣: وَعَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكِبْرُ رِدَاءُ اللهِ فَمَنْ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ أَكَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

٥٧٥٣ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ لإِبْلِيسَ كُحُولاً وَلَعُوقاً وَسَعُوطاً، فَكُحْلُهُ النُّعَاسُ، وَلَعُوقُهُ الْكَذِبُ، وَسَعُوطُهُ الْكِبْرُ».

٥٧٥٤ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةَ آبَاءٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ».

٥٧٥٥ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ المتَكَبِّرُونَ». فَقَالَ رَجُلٌ: وَهَلْ يَنْجُو مِنَ الْكِبْرِ أَحَدٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ، وَحَلَبَ الْعَنْزَ، وَجَالَسَ المسَاكِينَ. يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ حَمَلَ بِضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبْرِ يَعْنِي مِنَ السُّوءِ. يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ رَقَعَ ذَيْلَهُ وَخَصَفَ نَعْلَهُ وَعَفَّرَ وَجْهَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبْرِ».

٥٧٥٦ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (كِتَابِ قَضَاءِ الْحُقُوقِ) لِلصُّورِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِرِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى - فِي حَدِيثٍ -: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَوْفَرِهِمْ نَصِيباً مِنَ الإِثْمِ». قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: «مَنْ عَابَ عَلَيْهِ - أَيْ عَلَى المؤْمِنِ - شَيْئاً مِنْ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ احْتِقَاراً لَهُ وَتَكَبُّراً عَلَيْهِ»، الْخَبَرَ.

٥٧٥٧ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الأَوْزَاعِيِّ - فِي قِصَّةِ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

لُقْمَانَ ـ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ ابْنَهُ: «يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالتَّجَبُّرَ وَالتَّكَبُّرَ وَالْفَخْرَ فَتُجَاوِرَ إِبْلِيسَ فِي دَارِهِ. يَا بُنَيَّ، دَعْ عَنْكَ التَّجَبُّرَ وَالْكِبْرَ وَدَعْ عَنْكَ الْفَخْرَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَاكِنُ الْقَبْرِ. يَا بُنَيَّ، اعْلَمْ أَنَّ مَا جَاوَرَ إِبْلِيسَ وَقَعَ فِي دَارِ الْهَوَانِ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيَى. يَا بُنَيَّ، وَيْلٌ لِمَنْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ. كَيْفَ يَتَعَظَّمُ مَنْ خُلِقَ مِنْ طِينٍ وَإِلَى طِينٍ يَعُودُ ثُمَّ لاَ يَدْرِي إِلَى مَا يَصِيرُ، إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ فَازَ أَوْ إِلَى النَّارِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً وَخَابَ».

٥٧٥٨ ٣: وَيُرْوَى: «كَيْفَ يَتَجَبَّرُ مَنْ قَدْ جَرَى فِي مَجْرَى الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ».

٥٧٥٩ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «الْجَهْلُ فِي ثَلاَثٍ: الْكِبْرِ، وَشِدَّةِ المرَاءِ، وَالْجَهْلِ بِاللهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ».

٥٧٦٠ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّةٍ طَوِيلَةٍ ـ: «وَالمتَكَبِّرُ مَلْعُونٌ وَالمتَوَاضِعُ عِنْدَ اللهِ مَرْفُوعٌ. إِيَّاكُمْ وَالْكِبْرَ! فَإِنَّهُ رِدَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ نَازَعَهُ رِدَاءَهُ قَصَمَهُ».

٥٧٦١ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «التَّوَاضُعُ يَرْفَعُ وَالتَّكَبُّرُ يَضَعُ».

٥٧٦٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّوَاضُعُ يَرْفَعُ الْوَضِيعَ، التَّكَبُّرُ يَضَعُ الرَّفِيعَ».

٥٧٦٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّعَزُّزُ بِالتَّكَبُّرِ ذُلٌّ، التَّكَبُّرُ بِالدُّنْيَا قُلٌّ».

٥٧٦٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْكِبْرُ مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى».

٥٧٦٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْكِبْرُ خَلِيقَةٌ مُرْدِيَةٌ مَنْ تَكَثَّرَ بِهَا قَلَّ».

٥٧٦٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْكِبْرُ يُسَاوِرُ الْقُلُوبَ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ».

٥٧٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكِبْرِ كَمَا تَسْتَعِيذُونَ بِهِ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ، وَاسْتَعِدُّوا لِمُجَاهَدَتِهِ حَسَبَ الطَّاقَةِ».

٥٧٦٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالْكِبْرَ! فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ، وَأَلأَمُ الْعُيُوبِ، وَهُوَ حِلْيَةُ إِبْلِيسَ».

٥٧٦٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَقْبَحُ الْخُلُقِ التَّكَبُّرُ».

٥٧٧٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَرُّ آفَاتِ الْعَقْلِ الْكِبْرُ».

٥٧٧١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَوْ رَخَّصَ اللهُ سُبْحَانَهُ فِي الْكِبْرِ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لَرَخَّصَ فِيهِ لأَنْبِيَائِهِ لَكِنَّهُ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَبُّرَ وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ».

٥٧٧٢ ٣: وَقَالَ: «مَا اجْتُلِبَ المقْتُ بِمِثْلِ الْكِبْرِ».

٥٧٧٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «يَا هِشَامُ، إِيَّاكَ وَالْكِبْرَ فَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، الْكِبْرُ رِدَاءُ اللهِ فَمَنْ نَازَعَهُ رِدَاءَهُ أَكَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا هِشَامُ، إِيَّاكَ وَالْكِبْرَ عَلَى أَوْلِيَائِي وَالاِسْتِطَالَةَ بِعِلْمِكَ فَيَمْقُتُكَ اللهُ فَلاَ تَنْفَعُكَ بَعْدَ مَقْتِهِ دُنْيَاكَ وَلاَ آخِرَتُكَ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَسَاكِنِ الدَّارِ لَيْسَتْ لَهُ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ الرَّحِيلَ».

٥٧٧٤ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ المانِعَاتِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ».

٥٧٧٥ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكَ وَالْكِبْرَ! فَإِنَّهُ دَاعِيَةُ المقْتِ وَمِنْ بَابِهِ تَدْخُلُ النِّقَمُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَمَا أَقَلَّ مُقَامَهُ عِنْدَهُ وَأَسْرَعَ زَوَالَهُ عَنْهُ».

٥٧٧٦ ٣: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام: عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا مُوسَى، إِنَّ الْفَخْرَ رِدَائِي وَالْكِبْرِيَاءَ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ بِنَارِي. يَا مُوسَى، إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلاَلِي إِكْرَامَ الْعَبْدِ الَّذِي أَنَلْتُهُ حَظّاً مِنَ الدُّنْيَا عَبْداً مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً قَصُرَتْ يَدُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ تُكُبِّرَ عَلَيْهِ فَقَدِ اسْتُخِفَّ بِجَلاَلِي».

٥٧٧٧ ٣: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ المسْعُودِيُّ فِي (إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ): رُوِيَ أَنَّهُ: «أُوحِيَ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ المتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسُ مِنَ اللهِ المتَكَبِّرُونَ».

٥٧٧٨ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «مَنْ لَبِسَ الثِّيَابَ الْفَاخِرَةَ فَلاَبُدَّ لَهُ مِنَ الْكِبْرِ، وَلاَبُدَّ لِصَاحِبِ الْكِبْرِ مِنَ النَّارِ».

* الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، مِثْلَهُ.

٥٧٧٩ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «يَقُولُ اللهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي نَارِي».

٥٧٨٠ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «يُحْشَرُ المتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ».

٥٩: بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَبُّرِ وَالتِّيهِ وَالِاخْتِيَالِ

٥٧٨١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ جَبَّارٌ، وَمُقِلٌّ مُخْتَالٌ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مِثْلَهُ.

٥٧٨٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ النَّهْدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتِيهُ إِلاَّ مِنْ ذِلَّةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ».

٥٧٨٣ ٣: قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا مِنْ رَجُلٍ تَكَبَّرَ أَوْ تَجَبَّرَ إِلاَّ لِذِلَّةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ».

٥٧٨٤ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْكِبْرُ قَدْ يَكُونُ فِي شِرَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ، وَالْكِبْرُ رِدَاءُ اللهِ فَمَنْ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ لَمْ يَزِدْهُ إِلاَّ سَفَالاً. إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ المدِينَةِ وَسَوْدَاءُ تَلْقُطُ السِّرْقِينَ فَقِيلَ: لَهَا تَنَحَّيْ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. فَقَالَتْ: إِنَّ الطَّرِيقَ لَمَعْرَضٌ. فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ».

٥٧٨٥ ٣: وَبِالإِسْنَادِ الآتِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي وَصِيَّتِهِ لأَصْحَابِهِ ـ أَنَّهُ قَالَ: «وَإِيَّاكُمْ وَالتَّجَبُّرَ عَلَى اللهِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ عَبْداً لَمْ يُبْتَلَ بِالتَّجَبُّرِ عَلَى اللهِ إِلاَّ تَجَبَّرَ عَلَى دِينِ اللهِ، فَاسْتَقِيمُوا للهِ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ، أَجَارَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّجَبُّرِ عَلَى اللهِ».

٥٧٨٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِمَ وَاللَّحِمَ السَّمِينَ». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ اللَّحْمَ

وَمَا تَخْلُو بُيُوتُنَا عَنْهُ فَكَيْفَ ذَلِكَ؟. فَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحِمُ الَّذِي تُؤْكَلُ لُحُومُ النَّاسِ فِيهِ بِالْغِيبَةِ، وَأَمَّا اللَّحِمُ السَّمِينُ فَهُوَ المتَجَبِّرُ المتَكَبِّرُ المخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ».

٥٧٨٧ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْجَبَّارُونَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٧٨٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُيَسِّرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَجَبَلاً يُقَالُ لَهُ: الصَّعَدَا، وَإِنَّ فِي الصَّعَدَا لَوَادِياً يُقَالُ لَهُ: سَقَرُ، وَإِنَّ فِي سَقَرَ لَجُبّاً يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ، كُلَّمَا كُشِفَ غِطَاءُ ذَلِكَ الْجُبِّ ضَجَّ أَهْلُ النَّارِ مِنْ حَرِّهِ ذَلِكَ مَنَازِلُ الْجَبَّارِينَ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُيَسِّرٍ، مِثْلَهُ.

٥٧٨٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَشَى فِي الأَرْضِ اخْتِيَالاً لَعَنَتْهُ الأَرْضُ وَمَنْ تَحْتَهَا وَمَنْ فَوْقَهَا».

٥٧٩٠ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَيْلٌ لِمَنْ يَخْتَالُ فِي الأَرْضِ يُعَانِدُ جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ».

٥٧٩١ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ فَمَنْ تَجَبَّرَ وَضَعَاهُ».

٥٧٩٢ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي المسْجِدِ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا أَسْوَدُ وَهُوَ يَنْزِعُ فِي مَشْيِهِ. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّهُ الْجَبَّارُ». قُلْتُ: إِنَّهُ سَائِلٌ. قَالَ: «إِنَّهُ جَبَّارٌ». وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَمْشِي مِشْيَةً كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لاَ يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ».

٥٧٩٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَوْصَى رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ لَهُ: إِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ! فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ المخِيلَةِ

وَاللهُ لاَ يُحِبُّ المخِيلَةَ».

٥٧٩٤ ٣: قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا حَاذَى الْكَعْبَيْنِ مِنَ الثَّوْبِ فَفِي النَّارِ».

٥٧٩٥ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «ثَلاَثٌ إِذَا كُنَّ فِي الرَّجُلِ فَلاَ تَتَحَرَّجْ أَنْ تَقُولَ إِنَّهَا فِي جَهَنَّمَ: الْبَذَاءُ، وَالْخُيَلاَءُ، وَالْفَخْرُ»(١).

٥٧٩٦ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ مَشَى عَلَى الأَرْضِ اخْتِيَالاً لَعَنَتْهُ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ».

٥٧٩٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا جَمَاعَةٌ. فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ؟ فَقَالُوا: مَجْنُونٌ يُخْنَقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: هَذَا المبْتَلَى، وَلَكِنَّ المجْنُونَ الَّذِي يَخْطُو بِيَدَيْهِ، وَيَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيِهِ، وَيُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ فِي مَوْكِبِهِ، يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ جَنَّتَهُ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى مَعْصِيَتِهِ».

٥٧٩٨ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ عَمِّهِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِسَوْدَاءَ تَلْتَقِطُ سِرْقِيناً أَوْ بَعْراً. فَقَالَ المسْلِمُونَ: الطَّرِيقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله. فَقَالَتِ السَّوْدَاءُ: الطَّرِيقُ وَاسِعٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: دَعُوهَا فَإِنَّهَا لَجَبَّارَةٌ».

٥٧٩٩ ٣: وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لاَ أُحِبُّ الشَّيْخَ الْجَاهِلَ، وَلاَ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَلاَ الْفَقِيرَ المخْتَالَ».

٥٨٠٠ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ ـ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ ـ: «إِنَّ الْخُيَلاَءَ مِنَ التَّجَبُّرِ، وَالنَّخْوَةَ مِنَ التَّكَبُّرِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ».

٥٨٠١ ٣: وَبِالإِسْنَادِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

«يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٨٠٢ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي عَهْدِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الأَشْتَرِ (رَحِمَهُ اللهُ) ـ: «وَإِيَّاكَ وَمُسَامَاتَهُ تَعَالَى فِي عَظَمَتِهِ وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ! فَإِنَّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ».

٥٨٠٣ ٣: أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا مَقَالَتِي وَعُوا كَلاَمِي إِنَّ الْخُيَلاَءَ مِنَ التَّجَبُّرِ، وَالنَّخْوَةَ مِنَ التَّكَبُّرِ، وَالشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ»، الْخَبَرَ.

٥٨٠٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* وَرَوَاهُ فِي (الْعَوَالِي): عَنْهُ، مِثْلَهُ.

٥٨٠٥ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ الأَرْضَ لَتَشْكُو مِنْ فَقِيرٍ مُخْتَالٍ، وَصَاحِبِ صَلَفٍ مُتَكَبِّرٍ، وَمَلِكٍ جَبَّارٍ».

٥٨٠٦ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُخْتَالِ الْفَخُورِ خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً، وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ يَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ».

٥٨٠٧ ٣: عَوَالِي اللآَلِي: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْكِبْرِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَفِعْلُهُ حَسَناً؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْضُ النَّاسِ».

بقية أبواب جهاد النفس وما يناسبه

٦٠: بَابُ حَدِّ التَّكَبُّرِ وَالتَّجَبُّرِ المحَرَّمَيْنِ

٥٨٠٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبْرِ». قَالَ: فَاسْتَرْجَعْتُ. فَقَالَ: «مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ؟». فَقُلْتُ: لِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ. فَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا أَعْنِي الْجُحُودَ، إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ».

٥٨٠٩ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكِبْرُ أَنْ تَغْمِصَ النَّاسَ وَتَسْفَهَ الْحَقَّ».

٥٨١٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمْصُ الْخَلْقِ وَسَفَهُ الْحَقِّ». قُلْتُ: وَمَا غَمْصُ الْخَلْقِ وَسَفَهُ الْحَقِّ؟ قَالَ: «يَجْهَلُ الْحَقَّ وَيَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ نَازَعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ».

٥٨١١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «أَعْظَمُ الْكِبْرِ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ». قُلْتُ: وَمَا سَفَهُ الْحَقِّ؟ قَالَ: «يَجْهَلُ الْحَقَّ وَيَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ».

٥٨١٢ ٣: وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الملِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام.

* وَالَّذِي قَبْلَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ.

* وَالأَوَّلَ بِهَذَا السَّنَدِ: عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

فَرْقَدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٥٨١٣ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنِّي آكُلُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ، وَأَشَمُّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ، وَأَرْكَبُ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ، وَيَتْبَعُنِي الْغُلاَمُ، فَتَرَى فِي هَذَا شَيْئاً مِنَ التَّجَبُّرِ فَلاَ أَفْعَلَهُ؟. فَأَطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا الْجَبَّارُ الْمُلْعُونُ مَنْ غَمَصَ النَّاسَ وَجَهِلَ الْحَقَّ». قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: أَمَّا الْحَقُّ فَلاَ أَجْهَلُهُ، وَالْغَمْصُ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ؟. قَالَ: «مَنْ حَقَّرَ النَّاسَ وَتَجَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ الْجَبَّارُ».

٥٨١٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْبَسُ الثَّوْبَ أَوْ يَرْكَبُ الدَّابَّةَ فَيَكَادُ يُعْرَفُ مِنْهُ الْكِبْرُ. فَقَالَ: «لَيْسَ بِذَلِكَ، إِنَّمَا الْكِبْرُ إِنْكَارُ الْحَقِّ، وَالإِيمَانُ الإِقْرَارُ بِالْحَقِّ».

* وَرَوَاهُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ.

٥٨١٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا، يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا عَبْدِ اللهِ عليهما السلام، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا نَلْبَسُ الثَّوْبَ الْحَسَنَ فَيَدْخُلُنَا الْعُجْبُ. فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٥٨١٦ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالإِسْنَادِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَتُوبَ قَبْلَ ذَلِكَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَيُعْجِبُنِي الْجَمَالُ حَتَّى وَدِدْتُ أَنَّ عِلاَقَةَ سَوْطِي وَقِبَالَ نَعْلِي حَسَنٌ، فَهَلْ يُرْهَبُ عَلَى ذَلِكَ؟. قَالَ: «كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ». قَالَ: أَجِدُهُ عَارِفاً لِلْحَقِّ مُطْمَئِنّاً إِلَيْهِ. قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِالْكِبْرِ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ أَنْ تَتْرُكَ الْحَقَّ وَتَتَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ، (وَتَنْظُرَ إِلَى النَّاسِ) وَلاَ تَرَى أَنَّ أَحَداً عِرْضُهُ كَعِرْضِكَ وَلاَ دَمُهُ

كَدَمِكَ».

٥٨١٧ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ المانِعَاتِ): عَنْ كُوَيْتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ». فَقَالَ قَائِلٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِخِلاَلِ سَوْطِي وَشِسْعِ نَعْلِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَّى ذَلِكَ وَلَيْسَ مِنَ الْكِبْرِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ سَفَهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنِهِ».

٥٨١٨ ٣: وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ نُوحٌ عليه السلام ابْنَهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - قَالَ: يَا بُنَيَّ، وَأَنْهَاكَ عَنْ أَمْرَيْنِ: لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الْكِبْرِ؛ فَإِنَّ أَحَداً لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَ مِنَ الْكِبْرِ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا وَالثِّيَابُ يَلْبَسُهَا أَوِ الطَّعَامُ يَجْمَعُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ؟. قَالَ: «لاَ وَلَكِنْ مِنَ الْكِبْرِ أَنْ يَسْفَهَ الْحَقَّ وَيَغْمِصَ المؤْمِنَ».

٥٨١٩ ٣: وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ مِثْلُهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَمْسٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ بِمُتَكَبِّرٍ: اعْتِقَالِ الشَّاةِ، وَلُبْسِ الصُّوفِ، وَمُجَالَسَةِ الْفُقَرَاءِ، وَأَنْ يَرْكَبَ الْحِمَارَ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ مَعَ عِيَالِهِ».

٥٨٢٠ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ عَبْدٌ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ». فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَوَ اللهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا يَلْبَسُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ أَوْ يَرْكَبُ الدَّابَّةَ فَيَكَادُ أَنْ يَدْخُلَهُ؟. قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِذَلِكَ، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ تَكَبَّرَ عَنْ وَلاَيَتِنَا وَأَنْكَرَ مَعْرِفَتَنَا، فَمَنْ كَانَ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَقَرَّ بِمَعْرِفَةِ نَبِيِّنَا وَأَقَرَّ بِحَقِّنَا لَمْ يُدْخِلْهُ النَّارَ».

٥٨٢١ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ رَأْسِي دَهِيناً وَبِزَّتِي غَسِيلاً وَنَعْلِي جَدِيداً، فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ كِبْراً؟. قَالَ: «لاَ، الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِضَ النَّاسَ بِعَيْنِكَ».

٦١: بَابُ تَحْرِيمِ حُبِّ الدُّنْيَا المحَرَّمَةِ[١] وَوُجُوبِ بُغْضِهَا

٥٨٢٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا».

٥٨٢٣ ٣: وَعَنْهُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ المنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لِذَلِكَ شُعَباً كَثِيرَةً وَلِلْمَعَاصِي شُعَباً، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللهُ بِهِ الْكِبْرُ - إِلَى أَنْ قَالَ - ثُمَّ الْحِرْصُ، ثُمَّ الْحَسَدُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ: حُبُّ النِّسَاءِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ، وَحُبُّ الْكَلاَمِ، وَحُبُّ الْعُلُوِّ وَالثَّرْوَةِ، فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا. فَقَالَ الأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ. وَالدُّنْيَا دُنْيَاوَانِ: دُنْيَا بَلاَغٌ وَدُنْيَا مَلْعُونَةٌ».

٥٨٢٤ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ عُقُوبَةٍ عَاقَبْتُ فِيهَا آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ وَجَعَلْتُهَا مَلْعُونَةً، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ مَا كَانَ فِيهَا لِي. يَا مُوسَى، إِنَّ عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ وَسَائِرُ الْخَلْقِ رَغِبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ عَظَّمَهَا فَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِهَا، وَلَمْ يُحَقِّرْهَا أَحَدٌ إِلاَّ انْتَفَعَ بِهَا».

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَهُ.

٥٨٢٥ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

٥٨٢٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْكَرَاجُكِيِّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ».

٥٨٢٧ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) في مستدرك الوسائل إلى: المحرمة.

المغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ رَفَعَهُ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ حَرَامَهَا فَتَنَكَّبْهُ»(١).

٥٨٢٨ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله - فِي خَبَرِ المعْرَاجِ - قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا أَحْمَدُ، لَوْ صَلَّى الْعَبْدُ صَلاَةَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَيَصُومُ صِيَامَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَيَطْوِي عَنِ الطَّعَامِ مِثْلَ الملاَئِكَةِ، وَلَبِسَ لِبَاسَ الْعَابِدِينَ، ثُمَّ أَرَى فِي قَلْبِهِ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا ذَرَّةً أَوْ سُمْعَتِهَا أَوْ رِئَاسَتِهَا أَوْ صِيتِهَا أَوْ زِينَتِهَا لاَ يُجَاوِرُنِي فِي دَارِي، وَلأَنْزِعَنَّ مِنْ قَلْبِهِ مَحَبَّتِي، وَلأُظْلِمَنَّ قَلْبَهُ حَتَّى يَنْسَانِي، وَلاَ أُذِيقُهُ حَلاَوَةَ مَحَبَّتِي».

٥٨٢٩ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا».

٥٨٣٠ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ: بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِيمَا نَاجَى اللهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى: لاَ تَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا رُكُونَ الظَّالِمِينَ وَرُكُونَ مَنِ اتَّخَذَهَا أُمّاً وَأَباً. يَا مُوسَى، لَوْ وَكَلْتُكَ إِلَى نَفْسِكَ تَنْظُرُهَا لَغَلَبَ عَلَيْكَ حُبُّ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا - إِلَى أَنْ قَالَ - وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِتْنَةٍ بَذْرُهَا حُبُّ الدُّنْيَا»، الْخَبَرَ.

٥٨٣١ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «مَنِ ازْدَادَ فِي اللهِ عِلْماً وَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبّاً، ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْداً وَازْدَادَ اللهُ عَلَيْهِ غَضَباً».

٥٨٣٢ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ صُورَةٍ: رَأْسُهَا الْكِبْرُ، وَعَيْنُهَا الْحِرْصُ، وَأُذُنُهَا الطَّمَعُ، وَلِسَانُهَا الرِّيَاءُ، وَيَدُهَا الشَّهْوَةُ، وَرِجْلُهَا الْعُجْبُ، وَقَلْبُهَا الْغَفْلَةُ، وَكَوْنُهَا الْفَنَاءُ، وَحَاصِلُهَا الزَّوَالُ. فَمَنْ أَحَبَّهَا أَوْرَثَتْهُ الْكِبْرَ، وَمَنِ اسْتَحْسَنَهَا أَوْرَثَتْهُ الْحِرْصَ، وَمَنْ طَلَبَهَا أَوْرَدَتْهُ إِلَى الطَّمَعِ، وَمَنْ مَدَحَهَا أَلْبَسَتْهُ الرِّيَاءَ، وَمَنْ أَرَادَهَا مَكَّنَتْهُ مِنَ الْعُجْبِ، وَمَنِ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا أَوْلَتْهُ الْغَفْلَةَ، وَمَنْ أَعْجَبَهُ مَتَاعُهَا أَفْنَتْهُ، وَمَنْ جَمَعَهَا وَبَخِلَ بِهَا رَدَّتْهُ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا وَهِيَ النَّارُ».

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

٥٨٣٣ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَقَابِلاَنِ وَسَبِيلاَنِ مُخْتَلِفَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلاَّهَا أَبْغَضَ الآخِرَةَ وَعَادَاهَا، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ المشْرِقِ وَالمغْرِبِ وَمَاشٍ بَيْنَهُمَا كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الآخَرِ، وَهُمَا ضَرَّتَانِ».

٥٨٣٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهَا بِثَلاَثٍ: هَمٍّ لاَ يَغِبُّهُ، وَحِرْصٍ لاَ يَتْرُكُهُ، وَأَمَلٍ لاَ يُدْرِكُهُ».

٥٨٣٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ، وَمَا أُوتِيَ عَبْدٌ عِلْماً فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبّاً إِلاَّ ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْداً وَازْدَادَ اللهُ عَلَيْهِ غَضَباً».

٥٨٣٦ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَنْ فِيهَا، مَلْعُونٌ مَنْ طَلَبَهَا وَأَحَبَّهَا وَنَصَبَ لَهَا، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: [كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ][1]، وَقَوْلِهِ: [كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ][2]».

٥٨٣٧ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

٥٨٣٨ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا».

٥٨٣٩ ٣: وَبِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ مَنِ ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنَ الدُّنْيَا، خَلَقَهَا ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنَ الإِيمَانِ بِهِ وَتَرْكِ مَا أَمَرَ بِتَرْكِهِ. يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى أَخِي

---

(١) سورة الرحمن: ٢٦ -٢٧.

(٢) سورة القصص: ٨٨.

عِيسَى: يَا عِيسَى، لاَ تُحِبَّ الدُّنْيَا فَإِنِّي لَسْتُ أُحِبُّهَا، وَأَحِبَّ الآخِرَةَ فَإِنَّمَا هِيَ دَارُ المعَادِ».

٥٨٤٠ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَاللهِ مَا أَحَبَّ اللهَ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا»، الْخَبَرَ.

٥٨٤١ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ)، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام: «قَسْوَةُ الْقُلُوبِ مِنْ جَفْوَةِ الْعُيُونِ، وَجَفْوَةُ الْعُيُونِ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ، وَكَثْرَةُ الذُّنُوبِ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

٥٨٤٢ ٣: وَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِكَ؛ فَإِنَّ حُبِّي وَحُبَّهَا لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ».

٥٨٤٣ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ عليه السلام لَقِيَ إِبْلِيسَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ: فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟. قَالَ: أَرْضَى مِنْهُمْ بِالمحَقَّرَاتِ؛ لأَنَّهُمْ لاَ يُطِيعُونَنِي بِالشِّرْكِ، فَأُحَبِّبُ إِلَيْهِمُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ».

٥٨٤٤ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ][1] ـ قَالَ: «هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي سَلِمَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا».

٥٨٤٥ ٣: وَقَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ».

٥٨٤٦ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْهُمْ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ، وَمَا آتَى اللهُ عَبْداً عِلْماً فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبّاً إِلاَّ ازْدَادَ اللهُ عَلَيْهِ غَضَباً».

٥٨٤٧ ٣: عَوَالِي اللآَلِي: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ فَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّيِّدُ السَّعِيدُ بَهَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: رَوَى لِي الْخَطِيبُ الْوَاعِظُ الأُسْتَاذُ الشَّاعِرُ يَحْيَى بْنُ النَّخْلِ الْكُوفِيُّ الزَّيْدِيُّ مَذْهَباً، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَمَنِيِّ ـ كَانَ قَدِمَ الْكُوفَةَ، قَالَ يَحْيَى: وَرَأَيْتُهُ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ـ عَنْ أَبِيهِ، عَبْدِ اللهِ الْيَمَنِيِّ ـ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ المعَمَّرِينَ وَأَدْرَكَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ـ وَأَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَرَأْسُ الْعِبَادَةِ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ».

---

(١) سورة الشعراء: ٨٩.

٥٨٤٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَعْظَمُ الْخَطَايَا حُبُّ الدُّنْيَا».

٥٨٤٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَأَخْرِجُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ حُبَّ الدُّنْيَا».

٥٨٥٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللهَ سُبْحَانَهُ بِعَمَلٍ أَضَرَّ عَلَيْكَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا».

٥٨٥١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

٥٨٥٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ الْفِتَنِ وَأَصْلُ المحَنِ».

٥٨٥٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «حُبُّ الدُّنْيَا يُوجِبُ الطَّمَعَ».

٥٨٥٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «حُبُّ الدُّنْيَا يُفْسِدُ الْعَقْلَ، وَيُصِمُّ الْقَلْبَ عَنْ سَمَاعِ الْحِكْمَةِ، وَيُوجِبُ أَلِيمَ الْعِقَابِ».

٥٨٥٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَأْسُ الآفَاتِ الْوَلَهُ بِالدُّنْيَا».

٥٨٥٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سَبَبُ فَسَادِ الْعَقْلِ حُبُّ الدُّنْيَا».

٥٨٥٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَرُّ المحَنِ حُبُّ الدُّنْيَا».

٥٨٥٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «قُرِنَتِ المحْنَةُ بِحُبِّ الدُّنْيَا».

٥٨٥٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَيْفَ يَدَّعِي حُبَّ اللهِ مَنْ سَكَنَ قَلْبَهُ حُبُّ الدُّنْيَا».

٥٨٦٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ وَاللَّيْلَ لاَ يَجْتَمِعَانِ كَذَلِكَ حُبُّ اللهِ وَحُبُّ الدُّنْيَا لاَ يَجْتَمِعَانِ».

٦٢: بَابُ اسْتِحْبَابِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَحَدِّ الزُّهْدِ[1]

٥٨٦١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِماً إِلَى دَارِ السَّلاَمِ».

٥٨٦٢ ٣: وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ

(١) في مستدرك الوسائل: وحده.

جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ طَلَبِ المَعَاشِ خَفَّتْ مَئُونَتُهُ وَرَخَا بَالُهُ وَنُعِّمَ عِيَالُهُ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا»، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٥٨٦٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلاَّ مَا بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام - قَالَ - وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا تَكَلَّمَ فِي الزُّهْدِ وَوَعَظَ أَبْكَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ. قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: وَقَرَأْتُ صَحِيفَةً فِيهَا كَلاَمُ زُهْدٍ مِنْ كَلاَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَكَتَبْتُ مَا فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) فَعَرَضْتُ مَا فِيهَا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ وَصَحَّحَهُ، وَكَانَ مَا فِيهَا: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَفَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدَ الظَّالِمِينَ، وَبَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَبَطْشَ الْجَبَّارِينَ. أَيُّهَا المؤْمِنُونَ، لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الطَّوَاغِيتُ وَأَتْبَاعُهُمْ مِنْ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمُ اللهُ مِنْهَا، وَازْهَدُوا فِيمَا زَهَّدَكُمُ اللهُ فِيهِ مِنْهَا، وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا رُكُونَ مَنِ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيطَانٍ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَلَيْسَ يَعْرِفُ تَصَرُّفَ أَيَّامِهَا وَتَقَلُّبَ حَالاَتِهَا وَعَاقِبَةَ ضَرَرِ فِتَنِهَا إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ، وَنَهَجَ سَبِيلَ الرُّشْدِ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْقَصْدِ، ثُمَّ اسْتَعَانَ عَلَى ذَلِكَ بِالزُّهْدِ، فَكَرَّرَ الْفِكْرَ وَاتَّعَظَ بِالصَّبْرِ، وَزَهِدَ فِي عَاجِلِ بَهْجَةِ الدُّنْيَا، وَتَجَافَى عَنْ لَذَّتِهَا، وَرَغِبَ فِي دَائِمِ نَعِيمِ الآخِرَةِ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا»، الْحَدِيثَ.

٥٨٦٤ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ عَلاَمَةَ الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الآخِرَةِ زُهْدٌ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، أَمَا إِنَّ زُهْدَ الزَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لاَ يَنْقُصُهُ مِمَّا قَسَمَ اللهُ لَهُ فِيهَا وَإِنْ زَهِدَ، وَإِنَّ حِرْصَ الْحَرِيصِ عَلَى عَاجِلِ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لاَ يَزِيدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ، فَالمغْبُونُ مَنْ غُبِنَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ».

٥٨٦٥ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ مِنْ أَعْوَنِ الأَخْلاَقِ عَلَى الدِّينِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا».

٥٨٦٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا

ـ ثُمَّ قَالَ ـ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: لاَ يَجِدُ الرَّجُلُ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى لاَ يُبَالِيَ مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا ـ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا».

٥٨٦٧ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنِ الزُّهْدِ؟ فَقَالَ: «عَشَرَةُ أَشْيَاءَ: فَأَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ، وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الرِّضَا، أَلاَ وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ: [لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ][1]».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المنْقَرِيِّ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، نَحْوَهُ.

٥٨٦٨ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شَكٌّ أَوْ شِرْكٌ فَهُوَ سَاقِطٌ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا لِتَفْرُغَ قُلُوبُهُمْ لِلآخِرَةِ».

٥٨٦٩ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا، وَمَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ـ وَقَالَ ـ لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِبَابٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ ضِدٌّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مِمَاذَا؟ قَالَ: «مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا ـ وَقَالَ ـ أَلاَ مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلاَئِلُ، أَلاَ إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا». قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَخَلَّى المؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمَا وَوَجَدَ حَلاَوَةَ حُبِّ اللهِ فَلَمْ يَشْتَغِلُوا بِغَيْرِهِ». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَفَا ضَاقَتْ بِهِ الأَرْضُ حَتَّى يَسْمُوَ».

٥٨٧٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: أَلاَ وَكُونُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ. أَلاَ إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا قَدِ اتَّخَذُوا الأَرْضَ

(١) سورة الحديد: ٢٣.

بِسَاطاً، وَالتُّرَابَ فِرَاشاً، وَالمَاءَ طِيباً، وَقُرِّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيضاً»، الْحَدِيثَ.

٥٨٧١ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي المَغْرَاءِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنِّي لاَ أَلْقَاكَ إِلاَّ فِي السِّنِينَ فَأَوْصِنِي بِشَيْءٍ حَتَّى آخُذَ بِهِ؟ قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ. وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْمَحَ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، وَكَفَى بِمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: [وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا][1]، وَقَالَ: [فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ][2]، فَإِنْ خِفْتَ ذَلِكَ فَاذْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَإِنَّمَا كَانَ قُوتُهُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَحَلْوَاهُ مِنَ التَّمْرِ، وَوَقُودُهُ مِنَ السَّعَفِ إِذَا وَجَدَهُ، وَإِذَا أُصِبْتَ بِمُصِيبَةٍ فِي نَفْسِكَ أَوْ مَالِكَ أَوْ وُلْدِكَ فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؛ فَإِنَّ الْخَلاَئِقَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ قَطُّ»[3].

٥٨٧٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قِيلَ لأَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: تَنَكُّبُ حَرَامِهَا».

٥٨٧٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا: قَصْرُ الأَمَلِ، وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَالْوَرَعُ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ».

٥٨٧٤ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجَهْمِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا

---

(١) سورة طه: ١٣١.

(٢) سورة التوبة: ٥٥.

(٣) في الوسائل: وقد روى الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) أحاديث كثيرة جدا في هذا المعنى وفي غيره من أنواع جهاد النفس، وكذلك روى ورام بن أبي فراس في كتابه، وصاحب (مكارم الأخلاق)، وصاحب (روضة الواعظين)، والديلمي في (الإرشاد)، والرضي في (نهج البلاغة)، وغيرهم وتركنا ذكرها للاختصار.

بِإِضَاعَةِ المالِ وَلاَ بِتَحْرِيمِ الْحَلاَلِ، بَلِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٥٨٧٥ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام عِنْدَ قَبْرِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ شَيْئاً هَذَا آخِرُهُ لَحَقِيقٌ أَنْ يُزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ، وَإِنَّ شَيْئاً هَذَا أَوَّلُهُ لَحَقِيقٌ أَنْ يُخَافَ مِنْ آخِرِهِ».

٥٨٧٦ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَسَدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ صَلاَحَ أَوَّلِ هَذِهِ الأُمَةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ، وَهَلاَكَ آخِرِهَا بِالشُّحِّ وَالأَمَلِ».

٥٨٧٧ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ) وَفِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ المفَسِّرِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا؟. قَالَ: الَّذِي يَتْرُكُ حَلاَلَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ، وَيَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عِقَابِهِ»(١).

٥٨٧٨ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَبَصَّرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ. يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا زَهِدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا وَدَاءَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِماً إِلَى دَارِ السَّلاَمِ. يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا رَأَيْتَ أَخَاكَ قَدْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَمِعْ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يُلْقِي إِلَيْكَ الْحِكْمَةَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ؟. قَالَ: «مَنْ لَمْ يَنْسَ المقَابِرَ وَالْبِلَى، وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعُدَّ غَداً مِنْ أَيَّامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ فِي الموْتَى».

٥٨٧٩ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ): قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ مِنْ أَعْوَانِ الأَخْلاَقِ عَلَى الدِّينِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا».

٥٨٨٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام أَيْضاً: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ الأَمَلِ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٥٨٨١ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «أَلاَ وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ: [لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ][1]».

٥٨٨٢ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِإِضَاعَةِ المالِ وَلاَ بِتَحْرِيمِ الْحَلاَلِ، بَلِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ».

٥٨٨٣ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ عَلاَمَةَ الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الآخِرَةِ زُهْدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، أَمَا إِنَّ زُهْدَ الزَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لاَ يَنْقُصُهُ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ فِيهَا وَإِنْ زَهِدَ، وَإِنَّ حِرْصَ الْحَرِيصِ عَلَى عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا لاَ يَزِيدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ، فَالمغْبُونُ مَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ».

٥٨٨٤ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا: أَثْبَتَ اللهُ الحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً إِلَى دَارِ السَّلاَمِ».

٥٨٨٥ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْراً زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهُ، وَمَنْ أُوتِيَ هَذَا فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». وَقَالَ: «لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِبَابٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضِدُّ مَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مِمَاذَا قَالَ مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا؟. وَقَالَ: «أَلاَ مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلاَئِلُ، أَلاَ إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا».

٥٨٨٦ ٣: وَمِنْ (كِتَابِ زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله) قَالَ: «لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا لُبْسَ الْخَشِنِ وَأَكْلَ الْجَشِبِ وَلَكِنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ الأَمَلِ».

٥٨٨٧ ٣: وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْهَا وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْهَا الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، قَدْ أَعْطَاكَ ذَلِكَ وَجَعَلَ الدُّنْيَا لاَ تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً، وَجَعَلَ لَكَ سِيمَاءَ تُعْرَفُ بِهَا».

٥٨٨٨ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ:

---

(١) سورة الحديد: ٢٣.

«الزَّاهِدُ عِنْدَنَا: مَنْ عَلِمَ فَعَمِلَ، وَمَنْ أَيْقَنَ فَحَذِرَ، وَإِنْ أَمْسَى عَلَى عُسْرٍ حَمِدَ اللهَ، وَإِنْ أَصْبَحَ عَلَى يُسْرٍ شَكَرَ اللهَ فَهُوَ الزَّاهِدُ».

٥٨٨٩ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا: مَنْ وُعِظَ فَاتَّعَظَ، وَمَنْ عَلِمَ فَعَمِلَ، وَمَنْ أَيْقَنَ فَحَذِرَ. فَالزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا: قَوْمٌ وُعِظُوا فَاتَّعَظُوا، وَأَيْقَنُوا فَحَذِرُوا، وَعَلِمُوا فَعَمِلُوا، إِنْ أَصَابَهُمْ يُسْرٌ شَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ عُسْرٌ صَبَرُوا».

٥٨٩٠ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «حَرَامُهَا فَتَنَكَّبْهُ».

٥٨٩١ ٣: وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ، عَنْ عَبْدِ المؤْمِنِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؟! فَقَالَ: مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَكْتُبْ أَجَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلْيَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، وَيَحْفَظُ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا طَوَى، وَلاَ يَنْسَى المقَابِرَ وَالْبِلَى».

٥٨٩٢ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «الزُّهْدُ مِفْتَاحُ بَابِ الآخِرَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ النَّارِ، وَهُوَ تَرْكُكَ كُلَّ شَيْءٍ يَشْغَلُكَ عَنِ اللهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ تَأَسُّفٍ عَلَى فَوْتِهَا، وَلاَ إِعْجَابٍ فِي تَرْكِهَا، وَلاَ انْتِظَارِ فَرْجٍ مِنْهَا، وَلاَ طَلَبِ مَحْمَدَةٍ عَلَيْهَا، وَلاَ عِوَضٍ لَهَا، بَلْ تَرَى فَوْتَهَا رَاحَةً، وَكَوْنَهَا آفَةً، وَتَكُونُ أَبَداً هَارِباً مِنَ الآفَةِ، مُعْتَصِماً بِالرَّاحَةِ. وَالزَّاهِدُ الَّذِي يَخْتَارُ الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَالذُّلَّ عَلَى الْعِزِّ، وَالْجَهْدَ عَلَى الرَّاحَةِ، وَالْجُوعَ عَلَى الشِّبَعِ، وَعَافِيَةَ الآجِلِ عَلَى مِحْنَةِ الْعَاجِلِ، وَالذِّكْرَ عَلَى الْغَفْلَةِ، وَتَكُونُ نَفْسُهُ فِي الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ فِي الآخِرَةِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، أَلاَ تَرَى كَيْفَ أَحَبَّ مَا أَبْغَضَهُ اللهُ، وَأَيُّ خَطِيئَةٍ أَشَدُّ جُرْماً مِنْ هَذَا. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام: لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا لُقْمَةً فِي فَمِ طِفْلٍ لَرَحِمْنَاهُ، كَيْفَ حَالُ مَنْ نَبَذَ حُدُودَ اللهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فِي طَلَبِهَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا، وَالدُّنْيَا دَارٌ لَوْ حَسُنَتْ سُكْنَاهَا لَمَا رَحِمَتْكَ وَلَمَا أَحَبَّتْكَ وَأَحْسَنَتْ وَدَاعَكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الدُّنْيَا أَمَرَهَا بِطَاعَتِهِ فَأَطَاعَتْ رَبَّهَا. فَقَالَ لَهَا: خَالِفِي مَنْ طَلَبَكِ، وَوَافِقِي مَنْ خَالَفَكِ، وَهِيَ عَلَى مَا عَهِدَ اللهُ إِلَيْهَا وَطَبَعَهَا بِهَا».

٥٨٩٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَتَّالُ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): رُوِيَ: أَنَّهُ

قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَحَبَّنِيَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَحَبَّنِيَ النَّاسُ مِنَ الأَرْضِ؟ فَقَالَ لَهُ: «ارْغَبْ فِيمَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ».

٥٨٩٤ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ ـ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا النَّاسُ ثَلاَثَةٌ: زَاهِدٌ، وَرَاغِبٌ، وَصَابِرٌ. فَأَمَّا الزَّاهِدُ: فَلاَ يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَاهُ، وَلاَ يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ. وَأَمَّا الصَّابِرُ: فَيَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ فَإِنْ أَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئاً صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا. وَأَمَّا الرَّاغِبُ: فَلاَ يُبَالِي مِنْ حِلٍّ أَصَابَهَا أَمْ مِنْ حَرَامٍ».

٥٨٩٥ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «الزُّهْدُ ثَرْوَةٌ وَالْوَرَعُ جُنَّةٌ، وَأَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ. الدَّهْرُ يُخْلِقُ الأَبْدَانَ، وَيُجَدِّدُ الآمَالَ، وَيُقَرِّبُ المنِيَّةَ، وَيُبَاعِدُ الأُمْنِيَّةَ، مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصَبَ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعِبَ، وَلاَ كَرَمَ كَالتَّقْوَى، وَلاَ تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَلاَ زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ. الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: [لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ][1]، فَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الماضِي وَمَنْ لَمْ يَفْرَحْ بِالآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ. أَيُّهَا النَّاسُ، الزَّهَادَةُ قَصْرُ الأَمَلِ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمِ، وَالْوَرَعُ عِنْدَ المحَارِمِ، فَإِنْ عُرِفَ ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلاَ يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ، وَلاَ تَنْسَوْا عِنْدَ النِّعَمِ شُكْرَكُمْ، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْكُمْ بِحُجَجٍ مُسْفِرَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَكُتُبٍ بَارِزَةِ الْعُذْرِ وَاضِحَةٍ».

٥٨٩٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الزُّهْدُ أَنْ لاَ تَطْلُبَ المفْقُودَ حَتَّى يُعْدَمَ الموْجُودُ».

٥٨٩٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْعُظْمَى».

٥٨٩٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُبَصِّرْكَ اللهُ عُيُوبَهَا، وَلاَ تَغْفَلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ».

٥٨٩٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَصْلُ الزُّهْدِ حُسْنُ الرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ اللهِ».

٥٩٠٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّكُمْ إِنْ زَهِدْتُمْ خَلَصْتُمْ مِنْ شَقَاءِ الدُّنْيَا وَفُزْتُمْ بِدَارِ الْبَقَاءِ».

٥٩٠١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَسْبُ الْعِلْمِ التَّزَهُّدُ فِي الدُّنْيَا».

٥٩٠٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَعْتَقَ نَفْسَهُ وَأَرْضَى رَبَّهُ».

٥٩٠٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا قَرَّتْ عَيْنُهُ بِجَنَّةِ المأْوَى».

---

(١) سورة الحديد: ٢٣.

٣٥٩٠٤: وَقَالَ عليه السلام: «مَعَ الزُّهْدِ تُثْمِرُ الحِكْمَةُ».

٣٥٩٠٥: الْحَسَنُ بْنُ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلاَءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَرَغِبُوا فِي الآخِرَةِ؛ لأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ وَالآخِرَةَ طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الآخِرَةُ فَيَأْتِيهِ الموْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَآخِرَتَهُ».

٣٥٩٠٦: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهُ فِي لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ: يَا أَحْمَدُ، إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ أَوْرَعَ النَّاسِ فَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَارْغَبْ فِي الآخِرَةِ. فَقَالَ: إِلَهِي وَكَيْفَ أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبُ فِي الآخِرَةِ؟. فَقَالَ: خُذْ مِنَ الدُّنْيَا خِفّاً مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ، وَلاَ تَدَّخِرْ شَيْئاً لِغَدٍ، وَدُمْ عَلَى ذِكْرِي ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا أَحْمَدُ، هَلْ تَعْرِفُ مَا لِلزَّاهِدِينَ عِنْدِي فِي الآخِرَةِ؟. قَالَ: لاَ يَا رَبِّ. قَالَ: يُبْعَثُ الْخَلْقُ وَيُنَاقَشُونَ بِالْحِسَابِ وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ آمِنُونَ. إِنَّ أَدْنَى مَا أُعْطِي الزَّاهِدِينَ فِي الآخِرَةِ أَنْ أُعْطِيَهُمْ مَفَاتِيحَ الْجِنَانِ كُلَّهَا حَتَّى يَفْتَحُوا أَيَّ بَابٍ شَاءُوا، وَلاَ أَحْجُبُ عَنْهُمْ وَجْهِي، وَلأُمَتِّعَنَّهُمْ بِأَنْوَاعِ التَّلَذُّذِ مِنْ كَلاَمِي، وَلأُجْلِسَنَّهُمْ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ فَأُذَكِّرُهُمْ مَا صَنَعُوا وَتَعِبُوا فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأَفْتَحُ لَهُمْ أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ: بَابٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْهَدَايَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً مِنْ عِنْدِي، وَبَابٌ يَنْظُرُونَ مِنْهُ إِلَيَّ كَيْفَ شَاءُوا بِلاَ صُعُوبَةٍ، وَبَابٌ يَطَّلِعُونَ مِنْهُ إِلَى النَّارِ يَنْظُرُونَ إِلَى الظَّالِمِينَ كَيْفَ يُعَذَّبُونَ، وَبَابٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْوَصَائِفُ وَالْحُورُ الْعِينُ. قَالَ: يَا رَبِّ، فَمَنْ هَؤُلاَءِ الزَّاهِدُونَ الَّذِينَ وَصَفْتَهُمْ؟. قَالَ: الزَّاهِدُ هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ يَخْرَبُ فَيَغْتَمَّ لِخَرَابِهِ، وَلاَ لَهُ وَلَدٌ يَمُوتُ فَيَحْزَنَ لِمَوْتِهِ، وَلاَ لَهُ مَالٌ يَذْهَبُ فَيَحْزَنَ لِذَهَابِهِ، وَلاَ يَعْرِفُهُ إِنْسَانٌ لِيَشْغَلَهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلاَ لَهُ فَضْلُ طَعَامٍ يُسْأَلُ عَنْهُ، وَلاَ لَهُ ثَوْبٌ لَيِّنٌ. يَا أَحْمَدُ، وُجُوهُ الزَّاهِدِينَ مُصْفَرَّةٌ مِنْ تَعَبِ اللَّيْلِ وَصَوْمِ النَّهَارِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ كِلاَلٌ إِلاَّ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، قُلُوبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ مَطْعُونَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَا يُخَالِفُونَ أَهْوَاءَهُمْ، قَدْ ضَمَّرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ صَمْتِهِمْ، قَدْ أَعْطَوُا المجْهُودَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لاَ مِنْ خَوْفِ نَارٍ وَلاَ مِنْ شَوْقِ جَنَّةٍ وَلَكِنْ يَنْظُرُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَهْلٌ لِلْعِبَادَةِ».

٣٥٩٠٧: الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، فَمَا تَفْسِيرُ الزُّهْدِ؟. قَالَ: الزَّاهِدُ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ

خَالِقَهُ، وَيُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُ خَالِقَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنْ حَلاَلِ الدُّنْيَا وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَى حَرَامِهَا؛ فَإِنَّ حَلاَلَهَا حِسَابٌ وَحَرَامَهَا عِقَابٌ، وَيَرْحَمُ جَمِيعَ المسْلِمِينَ كَمَا يَرْحَمُ نَفْسَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنَ الْكَلاَمِ كَمَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الميْتَةِ الَّتِي قَدِ اشْتَدَّ نَتْنُهَا، وَيَتَحَرَّجُ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا كَمَا يَتَجَنَّبُ النَّارَ أَنْ تَغْشَاهُ، وَأَنْ يُقْصِرَ أَمَلَهُ وَكَأَنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَجَلَهُ»، الْخَبَرَ.

٥٩٠٨ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْهُ صلى الله عليه وآله مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّ فِيهِ: «وَيَتَحَرَّجُ مِنَ الْكَلاَمِ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ كَمَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الْحَرَامِ، وَيَتَحَرَّجُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ كَمَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الميْتَةِ»، إِلَى آخِرِهِ.

٥٩٠٩ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الزُّهْدُ قَصْرُ الأَمَلِ، وَتَنْقِيَةُ الْقَلْبِ، وَأَنْ لاَ يَفْرَحَ بِالثَّنَاءِ، وَلاَ يَغْتَمَّ بِالذَّمِّ، وَلاَ يَأْكُلَ طَعَاماً وَلاَ يَشْرَبَ شَرَاباً وَلاَ يَلْبَسَ ثَوْباً حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ أَصْلَهُ طَيِّبٌ، وَأَنْ لاَ يَلْتَزِمَ الْكَلاَمَ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ، وَأَنْ لاَ يَحْسُدَ عَلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءَ، وَأَنْ لاَ يَطْلُبَ الرِّفْعَةَ وَالشَّرَفَ».

٥٩١٠ ٣: وَفِي (كِتَابِ التَّحْصِينِ): رُوِيَ: «أَنَّ عِيسَى عليه السلام اشْتَدَّ مِنَ المطَرِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ يَوْماً، فَجَعَلَ يَطْلُبُ شَيْئاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ فَرُفِعَتْ إِلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ بَعِيدٍ فَأَتَاهَا، فَإِذَا فِيهَا امْرَأَةٌ فَحَادَّ عَنْهَا فَإِذَا هُوَ بِكَهْفٍ فِي جَبَلٍ فَأَتَاهُ، فَإِذَا فِيهِ أَسَدٌ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِلَهِي لِكُلِّ شَيْءٍ مَأْوًى وَلَمْ تَجْعَلْ لِي مَأْوًى. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: مَأْوَاكَ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِي، وَلأُزَوِّجَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِائَةِ حَوْرَاءَ خَلَقْتُهَا بِيَدِي، وَلأُطْعِمَنَّ فِي عُرْسِكَ أَرْبَعَةَ آلاَفِ عَامٍ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهَا كَعُمُرِ الدُّنْيَا، وَلآمُرَنَّ مُنَادِياً يُنَادِي: أَيْنَ الزُّهَّادُ فِي الدُّنْيَا هَلُمُّوا إِلَى عُرْسِ الزَّاهِدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام».

٥٩١١ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

٥٩١٢ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْداً فِي الدُّنْيَا فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلَقِّنُ الحِكْمَةَ».

٥٩١٣ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «مَا اتَّخَذَ اللهُ نَبِيّاً إِلاَّ زَاهِداً».

٥٩١٤ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله لِمُعَاذٍ ـ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ـ: «ادْعُهُمْ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي الآخِرَةِ، وَأَنْ يُحَاسِبُوا أَنْفُسَهُمْ». وَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّنِي اللهُ وَيُحِبُّنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا

يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ».

٥٩١٥ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا تَحْرِيمَ الْحَلاَلِ وَلاَ إِضَاعَةَ المالِ، وَلَكِنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَالصَّبْرُ عَلَى المصَائِبِ، وَالْيَأْسُ عَنِ النَّاسِ».

٥٩١٦ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «خِيَارُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبُكُمْ فِي الآخِرَةِ».

٥٩١٧ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا زَهِدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا».

٥٩١٨ ٣: وَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «طُوبَى لِلرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا مَسَاجِدَ اللهِ بِسَاطاً، وَتُرَابَهَا فِرَاشاً، وَمَاءَهَا طَهُوراً، وَالْقُرْآنَ شِعَاراً، وَالدُّعَاءَ دِثَاراً، ثُمَّ قَبَضُوا الدُّنْيَا عَلَى مِنْهَاجِ عِيسَى عليه السلام».

٦٣: بَابُ اسْتِحْبَابِ تَرْكِ مَا زَادَ عَنْ قَدْرِ الضَّرُورَةِ مِنَ الدُّنْيَا

٥٩١٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا مَثَلِي كَرَاكِبٍ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَقَالَ تَحْتَهَا ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

٥٩٢٠ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «فِي طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَارٌ بِالآخِرَةِ، وَفِي طَلَبِ الآخِرَةِ إِضْرَارٌ بِالدُّنْيَا، فَأَضِرُّوا بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَحَقُّ بِالإِضْرَارِ».

٥٩٢١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام: إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ مَا أَلْيَنَ مَسَّهَا وَفِي جَوْفِهَا السَّمُّ النَّاقِعُ، يَحْذَرُهَا الرَّجُلُ الْعَاقِلُ وَيَهْوِي إِلَيْهَا الصَّبِيُّ الْجَاهِلُ».

٥٩٢٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ المؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ. يَا عَلِيُّ، أَوْحَى اللهُ إِلَى الدُّنْيَا: اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي وَأَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ. يَا عَلِيُّ، إِنَّ الدُّنْيَا لَوْ عَدَلَتْ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ لَمَا سَقَى الْكَافِرَ مِنْهَا

شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ. يَا عَلِيُّ، مَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ وَهُوَ يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ قُوتاً».

٥٩٢٣ ٣: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى».

٥٩٢٤ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ - قَالَ: «وَلاَ مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوتِ، وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ، الْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ».

٥٩٢٥ ٣: وَفِي (المجَالِسِ) وَ(الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ كُلِّهِمْ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، آمِناً فِي سَرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا. يَا ابْنَ جُعْشُمٍ، يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، فَإِنْ يَكُنْ بَيْتٌ يَكُنُّكَ فَذَاكَ، وَإِنْ يَكُنْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخْ بَخْ، وَإِلاَّ فَالْخُبْزُ وَمَاءُ الْجَرَّةِ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ حِسَابٌ عَلَيْكَ أَوْ عَذَابٌ».

٥٩٢٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ».

٥٩٢٧ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «كُلُّ مُقْتَصَرٍ عَلَيْهِ كَافٍ».

٥٩٢٨ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «الزُّهْدُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ][1]، وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الماضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالآتِي فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ»[2].

٥٩٢٩ ٣: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ الْكُوفِيُّ فِي (كِفَايَةِ الأَثَرِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ، عَنْ أَبِيهِ، الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ الرَّقِّيِّ،

---

(١) سورة الحديد: ٢٣.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لَهُ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَاعْلَمْ أَنَّكَ لاَ تَكْسِبُ مِنَ المالِ شَيْئاً فَوْقَ قُوتِكَ إِلاَّ كُنْتَ فِيهِ خَازِناً لِغَيْرِكَ. وَاعْلَمْ أَنَّ فِي حَلاَلِهَا حِسَاباً، وَفِي حَرَامِهَا عِقَاباً، وَفِي الشُّبُهَاتِ عِتَاباً. فَأَنْزِلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ الميْتَةِ خُذْ مِنْهَا مَا يَقِيكَ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حَلاَلاً كُنْتَ قَدْ زَهِدْتَ فِيهَا، وَإِنْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يَكُنْ فِيهِ وِزْرٌ فَأَخَذْتَ كَمَا أَخَذْتَ مِنَ الميْتَةِ، وَإِنْ كَانَ الْعِتَابُ فَإِنَّ الْعِتَابَ يَسِيرٌ. وَاعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً»، الْخَبَرَ.

٥٩٣٠ ٣: كِتَابُ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَا عَدَا الإِزَارَ وَظِلَّ الْجِدَارِ وَخَلْفَ الْحَيْرِ وَمَاءَ الْحَرِّ فَنِعْمَ أَنْتَ ابْنَ آدَمَ مَسْئُولٌ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٩٣١ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ رَضْرَاضَ ذَهَبٍ ـ قَالَ ـ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمَدُكَ، وَأَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ».

٥٩٣٢ ٣: وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، مُخَلًّىً فِي سَرْبِهِ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

٥٩٣٣ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا حَفْصُ، وَاللهِ مَا أَنْزَلْتُ الدُّنْيَا مِنْ نَفْسِي إِلاَّ بِمَنْزِلَةِ الميْتَةِ، إِذَا اضْطُرِرْتُ إِلَيْهَا أَكَلْتُ مِنْهَا»، الْخَبَرَ.

٥٩٣٤ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (كِتَابِ عُيُونِ الْحِكَمِ وَالمواعِظِ) لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كَلاَمٍ بَعْدَ ذِكْرِ بَعْضِ حَالاَتِ الأَنْبِيَاءِ ـ: «ثُمَّ اقْتَصَّ الصَّالِحُونَ آثَارَهُمْ وَسَلَكُوا مِنْهَاجَهُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ ثُمَّ أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الصَّبْرَ، وَأَنْزَلُوا الدُّنْيَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَالميْتَةِ الَّتِي لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَشْبَعَ مِنْهَا إِلاَّ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ إِلَيْهَا، وَأَكَلُوا مِنْهَا بِقَدْرِ مَا أَبْقَى لَهُمُ النَّفْسَ وَأَمْسَكَ الرُّوحَ، وَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْجِيفَةِ الَّتِي اشْتَدَّ نَتْنُهَا فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهَا أَمْسَكَ عَلَى فِيهِ، فَهُمْ يَتَبَلَّغُونَ بِأَدْنَى الْبَلاَغِ وَلاَ يَنْتَهُونَ إِلَى الشِّبَعِ مِنَ النَّتْنِ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنَ الممْتَلِئِ مِنْهَا شِبَعاً وَالرَّاضِي بِهَا

نَصِيباً»، الْخَبَرَ.

٥٩٣٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَتَّالُ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): رُوِيَ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ يَعُودُهُ فَبَكَى سَلْمَانُ. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ تَرِدُ عَلَيْهِ الْحَوْضَ؟!. فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَا أَنَا لاَ أَبْكِي جَزَعاً مِنَ الموْتِ وَلاَ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ وَحَوْلِي هَذِهِ الأَسَاوِدُ»، وَإِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَّانَةٌ وَجَفْنَةٌ وَمِطْهَرَةٌ.

٥٩٣٦ ٣: وَرَوَاهُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ) وَفِيهِ: وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْداً فَقَالَ: «لِيَكُنْ بَلاَغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ رَاكِبٍ»، فَأَخْشَى أَنْ نَكُونَ قَدْ جَاوَزْنَا أَمْرَهُ، وَهَذِهِ الأَسَاوِدُ حَوْلِي، إِلَى آخِرِهِ.

٥٩٣٧ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فِرُّوا مِنْ فُضُولِ الدُّنْيَا كَمَا تَفِرُّونَ مِنَ الْحَرَامِ، وَهَوِّنُوا عَلَى أَنْفُسِكُمُ الدُّنْيَا كَمَا تُهَوِّنُونَ الْجِيفَةَ، وَتُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ فُضُولِ الدُّنْيَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِكُمْ تَنْجُوا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ».

٥٩٣٨ ٣: وَقَالَ ﷺ: «لاَ تَنَالُونَ الآخِرَةَ إِلاَّ بِتَرْكِكُمُ الدُّنْيَا وَالتَّعَرِّي مِنْهَا. أُوصِيكُمْ أَنْ تُحِبُّوا مَا أَحَبَّ اللهُ وَتُبْغِضُوا مَا أَبْغَضَ اللهُ».

٥٩٣٩ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي كِتَابِهِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ـ: «أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ. أَلاَ وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ، وَمِنْ طَعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ. أَلاَ وَإِنَّكُمْ لاَ تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ»، الْخَبَرَ.

٥٩٤٠ ٣: وَفِيهِ ـ وَفِي خُطْبَةٍ لَهُ عليه السلام ـ: «فَتَأَسَّ بِنَبِيِّكَ الأَطْهَرِ الأَطْيَبِ ﷺ فَإِنَّ فِيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى وَعَزَاءً لِمَنْ تَعَزَّى، وَأَحَبُّ الْعِبَادَ إِلَى اللهِ تَعَالَى المتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ وَالمقْتَصُّ لأَثَرِهِ، قَضِمَ الدُّنْيَا قَضْماً وَلَمْ يُعِرْهَا طَرُقاً، أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشْحاً، وَأَخْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْناً، عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئاً فَأَبْغَضَهُ، وَحَقَّرَ شَيْئاً فَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَ شَيْئاً فَصَغَّرَهُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا إِلاَّ حُبُّنَا مَا أَبْغَضَ اللهُ وَتَعْظِيمُنَا مَا صَغَّرَ اللهُ لَكَفَى بِهِ شِقَاقاً للهِ وَمُحَادَاةً عَنْ أَمْرِ اللهِ. وَلَقَدْ كَانَ ﷺ يَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، وَيَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ، وَيَرْقَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَ، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ، وَيَكُونُ السِّتْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ فَيَقُولُ: يَا فُلاَنَةُ ـ لإِحْدَى أَزْوَاجِهِ ـ غَيِّبِيهِ عَنِّي

فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا. فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْلاَ يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً، وَلاَ يَعْتَقِدَهَا قَرَاراً، وَلاَ يَرْجُوَ فِيهَا مُقَاماً. فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ، وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ، وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأَنْ يَذْكُرَ عِنْدَهُ. وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا يُدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِئِ الدُّنْيَا وَعُيُوبِهَا إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ، وَزُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ، فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ أَأَكْرَمَ اللهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ؟! فَإِنْ قَالَ: أَهَانَهُ كَذَبَ وَأَتَى بِالإِفْكِ الْعَظِيمِ، وَإِنْ قَالَ: أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ وَزَوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ. فَتَأَسَّى مُتَأَسٍّ بِنَبِيِّهِ وَاقْتَصَّ أَثَرَهُ وَوَلَجَ مَوْلِجَهُ وَإِلاَّ فَلاَ يَأْمَنُ الْهَلَكَةَ؛ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم عَلَماً لِلسَّاعَةِ، وَمُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ، وَمُنْذِراً بِالْعُقُوبَةِ. خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً، وَوَرَدَ الآخِرَةَ سَلِيماً، لَمْ يَضَعْ حَجَراً عَلَى حَجَرٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ»، إِلَى آخِرِهِ.

٥٩٤١ ٣: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَأْتِي أَهْلَ الصُّفَّةِ وَكَانُوا ضِيفَانَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانُوا هَاجَرُوا مِنْ أَهَالِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَى المدِينَةِ، فَأَسْكَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم صُفَّةَ المسْجِدِ وَهُمْ أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، فَأَتَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَفَلَّى، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَرْزُقُهُمْ مُدّاً مُدّاً مِنْ تَمْرٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، التَّمْرُ الَّذِي تَرْزُقُنَا قَدْ أَحْرَقَ بُطُونَنَا؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: أَمَا إِنِّي لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُطْعِمَكُمُ الدُّنْيَا لأَطْعَمْتُكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيُغَدَّى عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ، وَيَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي قَمِيصَةٍ وَيَرُوحُ فِي أُخْرَى، وَتُنَجِّدُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُنَجَّدُ الْكَعْبَةُ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ بِالأَشْوَاقِ فَمَتَى هُوَ؟. قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: زَمَانُكُمْ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِنَّكُمْ إِنْ مَلأْتُمْ بُطُونَكُمْ مِنَ الْحَلاَلِ تُوشِكُونَ أَنْ تَمْلَئُوهَا مِنَ الْحَرَامِ»، الْخَبَرَ.

٥٩٤٢ ٣: ابْنُ فَهْدٍ فِي (التَّحْصِينِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ المنْبِئِ)، عَنْ (زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم) لِجَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بِشْرِ بْنِ أَبِي بِشْرٍ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ حَنَانٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ ـ وَأَقْبَلَ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ فَقَالَ: «يَا أُسَامَةُ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْحَقِّ! وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْتَلِجَ دُونَهُ بِزَهْرَةِ رَغَبَاتِ الدُّنْيَا، وَغَضَارَةِ نَعِيمِهَا، وَبَائِدِ سُرُورِهَا، وَزَائِلِ عَيْشِهَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ صلى الله عليه وآله ـ أَلاَ وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْغِضَ النَّاسُ مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَيُحِبُّونَ مَنْ عَصَى اللهَ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الإِسْلاَمِ؟! قَالَ: «وَأَيْنَ الإِسْلاَمُ يَوْمَئِذٍ يَا عُمَرُ، المسْلِمُ يَوْمَئِذٍ كَالْغَرِيبِ الشَّرِيدِ، ذَاكَ الزَّمَانَ يَذْهَبُ فِيهِ الإِسْلاَمُ وَلاَ يَبْقَى إِلاَّ اسْمُهُ، وَيَنْدَرِسُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَلاَ يَبْقَى إِلاَّ رَسْمُهُ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِيمَا يُكَذِّبُونَ مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَيَطْرُدُونَهُمْ وَيُعَذِّبُونَهُمْ؟! فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، تَرَكُوا الْقَوْمُ الطَّرِيقَ وَرَكِنُوا إِلَى الدُّنْيَا وَرَفَضُوا الآخِرَةَ، وَأَكَلُوا الطَّيِّبَاتِ وَلَبِسُوا الثِّيَابَ المزَيَّنَاتِ، وَخَدَمَهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ، فَهُمْ يَغْتَدُونَ فِي طَيِّبِ الطَّعَامِ، وَلَذِيذِ الشَّرَابِ، وَذَكِيِّ الرِّيحِ، وَمَشِيدِ الْبُنْيَانِ، وَمُزَخْرَفِ الْبُيُوتِ، وَمِنْجَدَةِ المجَالِسِ، وَيَتَبَرَّجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّجُ المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا، وَتَتَبَرَّجُ النِّسَاءُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ المزَيَّنَةِ، زِيُّهُمْ يَوْمَئِذٍ زِيُّ المُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَتَبَاهَوْنَ بِالْجَاهِ وَاللِّبَاسِ، وَأَوْلِيَاءُ اللهِ عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ، شَاحِبَةً أَلْوَانُهُمْ مِنَ السَّهَرِ، وَمُنْحَنِيَةً أَصْلاَبُهُمْ مِنَ الْقِيَامِ، قَدْ لَصِقَتْ بُطُونُهُمْ بِظُهُورِهِمْ مِنْ طُولِ الصِّيَامِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَإِذَا تَكَلَّمَ مِنْهُمْ مُتَكَلِّمٌ بِحَقٍّ أَوْ تَفَوَّهَ بِصِدْقٍ قِيلَ لَهُ: اسْكُتْ فَأَنْتَ قَرِينُ الشَّيْطَانِ وَرَأْسُ الضَّلاَلَةِ. يَتَأَوَّلُونَ كِتَابَ اللهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ وَيَقُولُونَ: [مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ][1]»، الْخَبَرَ.

٦٤: بَابُ كَرَاهَةِ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا

٥٩٤٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ دُودَةِ الْقَزِّ كُلَّمَا ازْدَادَتْ عَلَى نَفْسِهَا لَفّاً كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمّاً». قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَغْنَى الْغِنَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيراً». وَقَالَ: «لاَ تُشْعِرُوا قُلُوبَكُمُ الاِشْتِغَالَ بِمَا قَدْ فَاتَ فَتَشْغَلُوا أَذْهَانَكُمْ عَنِ الاِسْتِعْدَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ».

٥٩٤٤ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ـ فِيمَا أَعْلَمُ ـ عَنْ أَبِي

---

(١) سورة الأعراف: ٣٢.

عَلِيٍّ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَمْ يُهِمَّهُ إِلاَّ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ».

٥٩٤٥ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ كَثُرَ اشْتِبَاكُهُ فِي الدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا».

٥٩٤٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «حُرِمَ الْحَرِيصُ خَصْلَتَيْنِ وَلَزِمَتْهُ خَصْلَتَانِ: حُرِمَ الْقَنَاعَةَ فَافْتَقَدَ الرَّاحَةَ، وَحُرِمَ الرِّضَا فَافْتَقَدَ الْيَقِينَ»(١).

٥٩٤٧ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أُهْبِطَ نُوحٌ عليه السلام مِنَ السَّفِينَةِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ لَهُ: مَا فِي الأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمَ مِنَّةً عَلَيَّ مِنْكَ، دَعَوْتَ اللهَ عَلَى هَؤُلاَءِ الْفُسَّاقِ فَأَرَحْتَنِي مِنْهُمْ. أَ لاَ أُعَلِّمُكَ خَصْلَتَيْنِ: إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ! فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِي مَا عَمِلَ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ! فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِآدَمَ مَا عَمِلَ».

٥٩٤٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْفَضْلِ الْوَرَّاقِ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَوَانٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ».

٥٩٤٩ ٣: وَعَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «يَهْلِكُ ـ أَوْ قَالَ ـ يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالأَمَلُ».

٥٩٥٠ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ ـ فِي خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ ـ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّ ذُلٍّ أَذَلُّ؟ قَالَ: «الْحِرْصُ عَلَى

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

الدُّنْيَا».

* وَرَوَاهُ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٥٩٥١ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، قَالَ: كَانَ فِيمَا سَأَلَ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ ابْنُهُ الْحَسَنُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَا الْفَقْرُ؟». قَالَ: «الْحِرْصُ وَالشَّرَهُ».

٥٩٥٢ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَغْنَى النَّاسِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيراً».

٥٩٥٣ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «تَبِعَ حَكِيمٌ حَكِيماً سَبْعَمِائَةِ فَرْسَخٍ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ: يَا هَذَا، مَا أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَوْسَعُ مِنَ الأَرْضِ، وَأَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ، وَأَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ، وَأَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ، وَأَشَدُّ بَرْداً مِنَ الزَّمْهَرِيرِ، وَأَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا، الْحَقُّ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْعَدْلُ أَوْسَعُ مِنَ الأَرْضِ، وَغِنَى النَّفْسِ أَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ، وَقَلْبُ الْكَافِرِ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ، وَالْحَرِيصُ الْجَشِعُ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الزَّمْهَرِيرِ، وَالْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ».

٥٩٥٤ ٣: الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): رُوِيَ: أَنَّهُ سُئِلَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْحِرْصِ مَا هُوَ؟ قَالَ: «طَلَبُ الْقَلِيلِ بِإِضَاعَةِ الْكَثِيرِ».

٥٩٥٥ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «لاَ تَحْرِصْ عَلَى شَيْءٍ لَوْ تَرَكْتَهُ لَوَصَلَ إِلَيْكَ، وَكُنْتَ عِنْدَ اللهِ مُسْتَرِيحاً مَحْمُوداً بِتَرْكِهِ، وَمَذْمُوماً بِاسْتِعْجَالِكَ فِي طَلَبِهِ وَتَرْكِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَالرِّضَى بِالْقِسْمِ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا خَلَقَهَا اللهُ بِمَنْزِلَةِ ظِلِّكَ إِنْ طَلَبْتَهُ أَتْبَعَكَ وَلاَ تَلْحَقُهُ أَبَداً، وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَبِعَكَ وَأَنْتَ مُسْتَرِيحٌ. وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ وَهُوَ مَعَ حِرْمَانِهِ مَذْمُومٌ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَكَيْفَ لاَ يَكُونُ مَحْرُوماً وَقَدْ فَرَّ مِنْ وَثَاقِ اللهِ وَخَالَفَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ][1]. وَالْحَرِيصُ بَيْنَ سَبْعِ آفَاتٍ صَعْبَةٍ: فِكْرٍ يَضُرُّ بَدَنَهُ وَلاَ يَنْفَعُهُ، وَهَمٍّ لاَ يَتِمُّ لَهُ أَقْصَاهُ، وَتَعَبٍ لاَ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ إِلاَّ عِنْدَ الْمَوْتِ

(١) سورة الروم: ٤٠.

وَيَكُونُ عِنْدَ الرَّاحَةِ أَشَدَّ تَعَباً، وَخَوْفٍ لاَ يُورِثُهُ إِلاَّ الْوُقُوعَ فِيهِ، وَحُزْنٍ قَدْ كَدِرَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ بِلاَ فَائِدَةٍ، وَحِسَابٍ لاَ يُخَلِّصُهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ اللهُ عَنْهُ، وَعِقَابٍ لاَ مَفَرَّ لَهُ مِنْهُ وَلاَ حِيلَةَ. وَالمتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي كَنَفِ اللهِ تَعَالَى وَهُوَ مِنْهُ فِي عَافِيَتِهِ، وَقَدْ عَجَّلَ اللهُ كِفَايَتَهُ وَهَيَّأَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا اللهُ بِهِ عَلِيمٌ. وَالْحِرْصُ مَا يَجْرِي فِي مَنَافِذِ غَضَبِ اللهِ، وَمَا لَمْ يُحْرَمِ الْعَبْدُ الْيَقِينَ لاَ يَكُونُ حَرِيصاً. وَالْيَقِينُ أَرْضُ الإِسْلاَمِ وَسَمَاءُ الإِيمَانِ».

٥٩٥٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام ـ: «أَيْ بُنَيَّ، الْحِرْصُ مِفْتَاحُ التَّعَبِ، وَمَطِيَّةُ النَّصَبِ، وَدَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ، وَالشَّرَهُ جَامِعٌ لِمَسَاوِئِ الْعُيُوبِ».

٥٩٥٧ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا اسْتَرَاحَ ذُو الْحِرْصِ».

٥٩٥٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْحِرْصُ مَطِيَّةُ التَّعَبِ، الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ».

٥٩٥٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ ذَمِيمُ المغَبَّةِ».

٥٩٦٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَرِيصُ مَتْعُوبٌ فِيمَا يَضُرُّهُ».

٥٩٦١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْقَنَاعَةُ عِزٌّ وَغِنًى، الْحِرْصُ ذُلٌّ وَعَنَاءٌ».

٥٩٦٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَرِيصُ عَبْدُ المطَامِعِ».

٥٩٦٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ عَلاَمَةُ الأَشْقِيَاءِ».

٥٩٦٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ يُفْسِدُ الإِيقَانَ».

٥٩٦٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الشَّرَهُ يُزْرِي وَيُرْدِي، الْحِرْصُ يُذِلُّ وَيُشْقِي».

٥٩٦٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ يُزْرِي بِالمرُوَّةِ».

٥٩٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ مُوْقِعٌ فِي كَبِيرِ الذُّنُوبِ».

٥٩٦٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ يَنْقُصُ قَدْرَ الرَّجُلِ وَلاَ يَزِيدُ فِي رِزْقِهِ».

٥٩٦٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ ذُلٌّ وَمَهَانَةٌ لِمَنْ يَسْتَشْعِرُهُ».

٥٩٧٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحِرْصُ لاَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَلَكِنْ يُذِلُّ الْقَدْرَ».

٥٩٧١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «انْتَقِمْ مِنْ حِرْصِكَ بِالْقُنُوعِ كَمَا تَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّكَ

بِالْقِصَاصِ».

٥٩٧٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَشْقَاكُمْ أَحْرَصُكُمْ».

٥٩٧٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عَبْدُ الْحِرْصِ مُخَلَّدُ الشَّقَاءِ».

٥٩٧٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «قُرِنَ الْحِرْصُ بِالْعَنَاءِ».

٥٩٧٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كُلُّ حَرِيصٍ فَقِيرٌ».

٥٩٧٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَيْقَنَ بِالآخِرَةِ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى الدُّنْيَا».

٥٩٧٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَذَلَّ النَّفْسَ كَالْحِرْصِ».

٦٥: بَابُ كَرَاهَةِ حُبِّ المالِ وَالشَّرَفِ

٥٩٧٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا وَالآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَضَرَّ فِيهَا مِنْ حُبِّ المالِ، وَالشَّرَفِ فِي دِينِ المسْلِمِ».

* وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، نَحْوَهُ.

٥٩٧٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا أَعْيَاهُ جَثَمَ لَهُ عِنْدَ المالِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ».

٥٩٨٠ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ»(١).

٥٩٨١ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، حُبُّ المالِ وَالشَّرَفِ أَذْهَبُ لِدِينِ الرَّجُلِ مِنْ ذِئْبَيْنِ ضَارِيَيْنِ فِي زَرِيبَةِ الْغَنَمِ فَأَغَارَا فِيهَا حَتَّى أَصْبَحَا فَمَاذَا أَبْقَيَا مِنْهَا».

٥٩٨٢ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ،

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَخٍ لَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فَرَّقَهَا رَاعِيهَا أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا وَالآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ المالِ، وَالشَّرَفِ فِي دِينِ المرْءِ المسْلِمِ».

٥٩٨٣ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَسْرُورٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ دِرْهَمٍ وَدِينَارٍ ضُرِبَا فِي الأَرْضِ نَظَرَ إِلَيْهِمَا إِبْلِيسُ، فَلَمَّا عَايَنَهُمَا أَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَيْنِهِ ثُمَّ ضَمَّهُمَا إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً ثُمَّ ضَمَّهُمَا إِلَى صَدْرِهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ أَنْتُمَا قُرَّةُ عَيْنِي وَثَمَرَةُ فُؤَادِي، مَا أُبَالِي مِنْ بَنِي آدَمَ إِذَا أَحَبُّوكُمَا أَنْ لاَ يَعْبُدُوا وَثَناً، وَحَسْبِي مِنْ بَنِي آدَمَ أَنْ يُحِبُّوكُمَا».

٥٩٨٤ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ».

٥٩٨٥ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى رَفَعَهُ، قَالَ عليه السلام: «الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ حَجَرَانِ مَمْسُوخَانِ فَمَنْ أَحَبَّهُمَا كَانَ مَعَهُمَا».

٥٩٨٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ المخْتَارِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ».

٥٩٨٧ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ. قَالَ: «أَ مَعَكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟». قُلْتُ: لاَ. قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَطَالَ شَوْقِي إِلَى لِقَاءِ رَبِّي وَإِلَى لِقَاءِ إِخْوَانِيَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ـ ثُمَّ قَالَ ـ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الموْتِ، وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللهِ». ثُمَّ بَكَى قُلْتُ: لِمَ تَبْكِي؟. قَالَ: «وَكَيْفَ لاَ أَبْكِي وَأَنَا أَعْلَمُ مَا يَنْزِلُ بِأُمَّتِي مِنْ بَعْدِي». قُلْتُ: وَمَا يَنْزِلُ مِنْ بَعْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «الأَهْوَاءُ المخْتَلِفَةُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَحُبُّ المالِ وَالشَّرَفِ، وَإِظْهَارُ الْبِدْعَةِ».

٦٦: بَابُ كَرَاهَةِ الضَّجَرِ وَالْكَسَلِ

٥٩٨٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ - فِي وَصِيَّتِهِ لِبَعْضِ وُلْدِهِ -: «وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ! فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِكَ حَظَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

٥٩٨٩ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، لاَ تَمْزَحْ فَيَذْهَبَ بَهَاؤُكَ، وَلاَ تَكْذِبْ فَيَذْهَبَ نُورُكَ. وَإِيَّاكَ وَخَصْلَتَيْنِ: الضَّجَرَ وَالْكَسَلَ! فَإِنَّكَ إِنْ ضَجِرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ، وَإِنْ كَسِلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقّاً. يَا عَلِيُّ، مَنِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الضَّجَرُ رَحَلَتْ عَنْهُ الرَّاحَةُ».

٥٩٩٠ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: عَلاَمَةُ الصَّابِرِ فِي ثَلاَثٍ: أَوَّلُهَا أَنْ لاَ يَكْسَلَ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ لاَ يَضْجَرَ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ لاَ يَشْكُوَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لأَنَّهُ إِذَا كَسِلَ فَقَدْ ضَيَّعَ الْحُقُوقَ، وَإِذَا ضَجِرَ لَمْ يُؤَدِّ الشُّكْرَ، وَإِذَا شَكَا مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ عَصَاهُ».

٥٩٩١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ الْمَشِيخَةِ) لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ وُلْدِهِ: «إِيَّاكَ وَالْمِزَاحَ! فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيمَانِكَ، وَيَسْتَخِفُّ مُرُوَّتَكَ. وَإِيَّاكَ وَالضَّجَرَ وَالْكَسَلَ! فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِكَ حَظَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[1].

٥٩٩٢ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكَ وَخَصْلَتَيْنِ: الضَّجَرَ وَالْكَسَلَ! فَإِنَّكَ إِنْ ضَجِرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ، وَإِنْ كَسِلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقّاً».

٥٩٩٣ ٣: وَفِي حَدِيثِ الأَرْبَعِمِائَةِ: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ:

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك في التجارة إن شاء الله.

«إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ! فَإِنَّهُ مَنْ كَسِلَ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٥٩٩٤ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «لِلْكَسْلاَنِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: يَتَوَانَى حَتَّى يُفَرِّطَ، وَيُفَرِّطُ حَتَّى يُضَيِّعَ، وَيُضَيِّعُ حَتَّى يَأْثَمَ».

٥٩٩٥ ٣: وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْعُيُونِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ»، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٥٩٩٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي جَوَابِ مَسَائِلِ شَمْعُونَ بْنِ لاَوِي بْنِ يَهُودَ الرَّاهِبِ ـ: «وَأَمَّا عَلاَمَةُ الْكَسْلاَنِ فَأَرْبَعَةٌ: يَتَوَانَى حَتَّى يُفَرِّطَ، وَيَتَفَرَّطُ حَتَّى يُضَيِّعَ، وَيُضَيِّعُ حَتَّى يَأْثَمَ وَيَضْجَرَ».

٥٩٩٧ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ: «وَإِيَّاكَ وَالتَّوَانِيَ فِيمَا لاَ عُذْرَ لَكَ فِيهِ! فَإِلَيْهِ يَلْجَأُ النَّادِمُونَ».

٥٩٩٨ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبَانٍ الأَحْمَرِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ عَلِّمْنِي مَوْعِظَةً؟ فَقَالَ عليه السلام لَهُ: «إِنْ كَانَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتِمَامُكَ لِمَاذَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَإِنْ كَانَ الثَّوَابُ مِنَ اللهِ حَقّاً فَالْكَسَلُ لِمَاذَا».

٥٩٩٩ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالضَّجْرَ وَسُوءَ الْخُلُقِ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ! فَلاَ يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ صَاحِبٌ».

٦٠٠٠ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ ضَيَّعَ الْحُقُوقَ».

٦٠٠١ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْحَزْمُ بِضَاعَةٌ وَالتَّوَانِي إِضَاعَةٌ».

٦٠٠٢ ٣: وَقَالَ: «الْجَهْلُ مَوْتٌ، التَّوَانِي فَوْتٌ».

٦٠٠٣ ٣: وَقَالَ: «التَّوَانِي سَجِيَّةُ النَّوْكَى».
٦٠٠٤ ٣: وَقَالَ: «المَلَلُ يُفْسِدُ الآخِرَةَ».
٦٠٠٥ ٣: وَقَالَ: «التَّوَانِي فِي الدُّنْيَا إِضَاعَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسْرَةٌ».
٦٠٠٦ ٣: وَقَالَ: «أَقْبَحُ الْعِيِّ الْعَجْزُ».
٦٠٠٧ ٣: وَقَالَ: «آفَةُ النُّجْحِ الْكَسَلُ».

٦٧: بَابُ كَرَاهَةِ الطَّمَعِ

٦٠٠٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَقْبَحَ بِالمؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ».

٦٠٠٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ بَلَغَ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ».

٦٠١٠ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ».

٦٠١١ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلاَّمٍ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: الَّذِي يُثْبِتُ الإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ؟. قَالَ: «الْوَرَعُ، وَالَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْهُ الطَّمَعُ».

٦٠١٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ - قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَاقْطَعْ طَمَعَكَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ».

٦٠١٣ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللهِ شَيْئاً؟. فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ الْغِنَى الْحَاضِرُ. قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «إِيَّاكَ وَالطَّمَعَ! فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ».

٦٠١٤ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «سُئِلَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا ثَبَاتُ الإِيمَانِ؟. قَالَ: الْوَرَعُ. فَقِيلَ: مَا زَوَالُهُ؟. قَالَ: الطَّمَعُ».

٦٠١٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ

المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ المطَامِعِ».

٣٦٠١٦: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلاَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي وَأَقِلَّهُ لَعَلِّي أَحْفَظُ؟ فَقَالَ: أُوصِيكَ بِخَمْسٍ: بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ الْغِنَى الْحَاضِرُ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ! فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ، وَإِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»(١).

٣٦٠١٧: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ».

٣٦٠١٨: وَقَالَ عليه السلام: «الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ».

٣٦٠١٩: وَقَالَ عليه السلام: «الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الذُّلِّ».

٣٦٠٢٠: وَقَالَ عليه السلام: «الطَّمَعُ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ».

٣٦٠٢١: وَقَالَ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِوَلَدِهِ الْحَسَنِ عليه السلام -: «وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ! وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ سَهْمَكَ وَآخِذٌ قِسْمَكَ».

٣٦٠٢٢: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَفْقَرُ النَّاسِ الطَّمَّاعُ».

* الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، مِثْلَهُ.

٣٦٠٢٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقَرَّ عَيْنُكَ وَتَنَالَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَاقْطَعِ الطَّمَعَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الموْتَى»، الْخَبَرَ.

٣٦٠٢٤: وَفِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَبِيبٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَقْبَحَ بِالمؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

٦٠٢٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، إِيَّاكَ وَالطَّمَعَ! وَعَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَأَمِتِ الطَّمَعَ مِنَ المخْلُوقِينَ؛ فَإِنَّ الطَّمَعَ مِفْتَاحُ الذُّلِّ، وَاخْتِلاَسُ الْعَقْلِ، وَاخْتِلاَفُ المرُوَّاتِ، وَتَدْنِيسُ الْعِرْضِ، وَالذَّهَابُ بِالْعِلْمِ، وَعَلَيْكَ بِالاِعْتِصَامِ بِرَبِّكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ».

٦٠٢٦ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ: «شِيعَتُنَا لاَ يَهِرُّونَ هَرِيرَ الْكَلْبِ، وَلاَ يَطْمَعُونَ طَمَعَ الْغُرَابِ».

٦٠٢٧ ٣: وَعَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ: «وَاطْلُبْ بَقَاءَ الْعِزِّ بِإِمَاتَةِ الطَّمَعِ، وَادْفَعْ ذُلَّ الطَّمَعِ بِعِزِّ الْيَأْسِ، وَاسْتَجْلِبْ عِزَّ الْيَأْسِ بِبُعْدِ الْهِمَّةِ».

٦٠٢٨ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ) ـ بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ فِي الْبَابِ السَّابِقِ ـ: عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ عِزَّ الدُّنْيَا فَاقْطَعْ طَمَعَكَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ فَإِنَّمَا بَلَغَ الأَنْبِيَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ مَا بَلَغُوا إِلاَّ بِقَطْعِ طَمَعِهِمْ».

٦٠٢٩ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: وَأَرْوِي: «الْيَأْسُ غِنىً، وَالطَّمَعُ فَقْرٌ حَاضِرٌ».

٦٠٣٠ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: بَلَغَنِي أَنَّهُ سُئِلَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: مَا الأَصْلَحُ فِي الدِّينِ وَمَا الأَفْسَدُ؟ فَقَالَ: الأَصْلَحُ الْوَرَعُ، وَالأَفْسَدُ الطَّمَعُ. فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: صَدَقْتَ يَا كَعْبَ الأَحْبَارِ. وَالطَّمَعُ خَمْرُ الشَّيْطَانِ يَسْتَقِي بِيَدِهِ لِخَوَاصِّهِ، فَمَنْ سَكِرَ مِنْهُ لاَ يَصْحُو إِلاَّ فِي أَلِيمِ عَذَابِ اللهِ أَوْ مُجَاوَرَةِ سَاقِيهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الطَّمَعِ سَخَطٌ إِلاَّ مُشَارَاةُ الدِّينِ بِالدُّنْيَا كَانَ عَظِيماً. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدى وَالْعَذَابَ بِالمغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ][1]. وَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام: «تَفَضَّلْ عَلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَمِيرُهُ، وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ فَأَنْتَ نَظِيرُهُ، وَافْتَقِرْ إِلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَسِيرُهُ». وَالطَّمَعُ نَزُوعٌ عَنْهُ الإِيمَانُ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ؛ لأَنَّ الإِيمَانَ يَحْجُبُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الطَّمَعِ فِي الْخَلْقِ وَيَقُولُ: يَا صَاحِبِي، خَزَائِنُ اللهِ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَهُوَ لاَ يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً، وَمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ مَشُوبٌ بِالْعِلَلِ، وَيَرُدُّهُ إِلَى الْقَنَاعَةِ وَالتَّوَكُّلِ، وَقَصْرِ الأَمَلِ، وَلُزُومِ الطَّاعَةِ، وَالْيَأْسِ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَزِمَهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

---

(١) سورة البقرة: ١٧٥.

تَرَكَهُ مَعَ شُؤْمِ الطَّمَعِ وَفَارَقَهُ».

٣٦٠٣١: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةٍ ـ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ إِلَى طَبْعٍ».

٣٦٠٣٢: الْبِحَارُ: عَنِ الدَّيْلَمِيِّ فِي (أَعْلاَمِ الدِّينِ): عَنِ ابْنِ وَدْعَانَ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَإِيَّاكُمْ وَاسْتِشْعَارَ الطَّمَعِ! فَإِنَّهُ يَشُوبُ الْقَلْبَ شِدَّةَ الْحِرْصِ، وَيَخْتِمُ عَلَى الْقُلُوبِ بِطَابَعِ حُبِّ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ حَسَنَةٍ».

٣٦٠٣٣: الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْيَأْسُ حُرٌّ وَالرَّجَاءُ عَبْدٌ».

٣٦٠٣٤: وَقَالَ عليه السلام: «الْحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنِعَ».

٣٦٠٣٥: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ الأُمُورِ مَا عَرِيَ عَنِ الطَّمَعِ».

٣٦٠٣٦: وَقَالَ عليه السلام: «صَلاَحُ النَّفْسِ بِقِلَّةِ الطَّمَعِ».

٣٦٠٣٧: وَقَالَ عليه السلام: «صَلاَحُ الإِيمَانِ الْوَرَعُ وَفَسَادُهُ الطَّمَعُ».

٣٦٠٣٨: وَقَالَ عليه السلام: «سَبَبُ صَلاَحِ النَّفْسِ الْوَرَعُ، وَسَبَبُ فَسَادِ الْوَرَعِ الطَّمَعُ».

٣٦٠٣٩: وَقَالَ عليه السلام: «ذُلُّ الرِّجَالِ فِي المطَامِعِ».

٣٦٠٤٠: وَقَالَ عليه السلام: «ذَرِ الطَّمَعَ وَالشَّرَهَ وَعَلَيْكَ بِلُزُومِ الْعِفَّةِ وَالْوَرَعِ».

٣٦٠٤١: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْظَمُ النَّاسِ ذُلاً الطَّامِعُ الْحَرِيصُ المرِيبُ».

٣٦٠٤٢: وَقَالَ عليه السلام: «سَبَبُ فَسَادِ الْيَقِينِ الطَّمَعُ».

٣٦٠٤٣: وَقَالَ عليه السلام: «وَإِيَّاكَ وَغُرُورَ الطَّمَعِ! فَإِنَّهُ وَخِيمُ المرْتَعِ».

٣٦٠٤٤: وَقَالَ عليه السلام: «قَلِيلُ الطَّمَعِ يُفْسِدُ كَثِيرَ الْوَرَعِ».

٣٦٠٤٥: وَقَالَ عليه السلام: «كُلُّ طَامِعٍ أَسِيرٌ».

٣٦٠٤٦: وَقَالَ عليه السلام: «كَيْفَ يَمْلِكُ الْوَرَعَ مَنْ يَمْلِكُهُ الطَّمَعُ».

٣٦٠٤٧: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ كَثُرَ طَمَعُهُ عَظُمَ مَصْرَعُهُ».

٣٦٠٤٨: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُنَزِّهْ نَفْسَهُ عَنْ دَنَاءَةِ المطَامِعِ فَقَدْ أَذَلَّ نَفْسَهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْزَى».

٦٨: بَابُ كَرَاهَةِ الخُرْقِ

٣٦٠٤٩: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قُسِمَ لَهُ الْخُرْقُ حُجِبَ عَنْهُ الإِيمَانُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، مِثْلَهُ.

٣٦٠٥٠: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَوْ كَانَ الْخُرْقُ خَلْقاً يُرَى مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَقْبَحُ مِنْهُ»(١).

٣٦٠٥١: الْقَاضِي الْقُضَاعِيُّ فِي (الشِّهَابِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ كَانَ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ شَانَهُ».

٣٦٠٥٢: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «يَا بُنَيَّ، رَأْسُ الْعِلْمِ الرِّفْقُ وَآفَتُهُ الْخُرْقُ».

٣٦٠٥٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «الْخُرْقُ شَيْنُ الْخُلُقِ».

٣٦٠٥٤: وَقَالَ عليه السلام: «الْخُرْقُ شَرُّ خُلُقٍ».

٣٦٠٥٥: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ كَثُرَ خُرْقُهُ اسْتُرْذِلَ».

٣٦٠٥٦: وَقَالَ عليه السلام: «الْخُرْقُ مُنَاوَاةُ الأُمَرَاءِ، وَمُعَادَاةُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى الضَّرَّاءِ».

٣٦٠٥٧: وَقَالَ عليه السلام: «أَقْبَحُ شَيْءٍ الْخُرْقُ».

٣٦٠٥٨: وَقَالَ عليه السلام: «أَسْوَأُ شَيْءٍ الْخُرْقُ».

٣٦٠٥٩: وَقَالَ عليه السلام: «بِئْسَ الشِّيمَةُ الْخُرْقُ».

٣٦٠٦٠: وَقَالَ عليه السلام: «رَأْسُ الْجَهْلِ الْخُرْقُ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

٣٦٠٦١: وَقَالَ عليه السلام: «لِيَكُنْ شِيمَتُكَ الْوَقَارَ فَمَنْ كَثُرَ خُرْقُهُ اسْتُرْذِلَ».
٣٦٠٦٢: وَقَالَ عليه السلام: «لِسَانُ الْجَهْلِ الْخُرْقُ».
٣٦٠٦٣: وَقَالَ عليه السلام: «مِنَ الْخُرْقِ الْعَجَلَةُ قَبْلَ الإِمْكَانِ، وَالإِنَاءَةُ بَعْدَ إِصَابَةِ الْفُرْصَةِ».
٣٦٠٦٤: وَقَالَ عليه السلام: «وَقَارُ الرَّجُلِ يَزِينُهُ وَخُرْقُهُ يَشِينُهُ».

٦٩: بَابُ تَحْرِيمِ إِسَاءَةِ الْخُلُقِ

٣٦٠٦٥: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».
٣٦٠٦٦: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَبَى اللهُ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ. قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْهُ».
٣٦٠٦٧: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».
٣٦٠٦٨: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ».
* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المَجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، مِثْلَهُ.
٣٦٠٦٩: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».
٣٦٠٧٠: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةٌ إِلاَّ سُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ صَاحِبَهُ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْ ذَنْبٍ دَخَلَ فِي ذَنْبٍ».

٦٠٧١ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ) بِأَسَانِيدَ تَقَدَّمَتْ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ! فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ فِي الْجَنَّةِ لاَ مَحَالَةَ. وَإِيَّاكُمْ وَسُوءَ الْخُلُقِ! فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ فِي النَّارِ لاَ مَحَالَةَ».

٦٠٧٢ ٣: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلاَّ وَلَهُ تَوْبَةٌ، وَمَا مِنْ تَائِبٍ إِلاَّ وَقَدْ تَسْلَمُ لَهُ تَوْبَتُهُ مَا خَلاَ السَّيِّئَ الْخُلُقِ؛ لأَنَّهُ لاَ يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلاَّ وَقَعَ فِي غَيْرِهِ أَشَرَّ مِنْهُ»(١).

٦٠٧٣ ٣: صَحِيفَةُ الرِّضَا عليه السلام: بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: بِأَسَانِيدَ مُتَعَدِّدَةٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْهُ، مِثْلَهُ.

٦٠٧٤ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ».

٦٠٧٥ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَبَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ». قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «لأَنَّهُ لاَ يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ حَتَّى يَقَعَ فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ».

٦٠٧٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْيَسَعَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقِيلَ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ ـ إِلَى أَنْ ذَكَرَ تَجْهِيزَهُ وَدَفْنَهُ ثُمَّ قَالَ ـ فَقَالُوا: أَمَرْتَ بِغُسْلِهِ وَصَلَّيْتَ عَلَى جَنَازَتِهِ وَلَحَدْتَهُ ثُمَّ قُلْتَ: إِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ؟!. فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: نَعَمْ إِنَّهُ كَانَ فِي خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءٌ».

٦٠٧٧ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «لاَ سُؤْدُدَ لِسَيِّئِ الْخُلُقِ»، الْخَبَرَ.

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

٦٠٧٨ ٣: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَبَى اللهُ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ ذَلِكَ؟! قَالَ: لأَنَّهُ إِذَا تَابَ عَنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي تَابَ مِنْهُ».

٦٠٧٩ ٣: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، مَا بَلَغَ مِنْ كَرَمِ أَخْلاَقِكَ؟ قَالَ: لاَ أُؤْذِي جَاراً فَمَنْ دُونَهُ، وَلاَ أَمْنَعُهُ مَعْرُوفاً أَقْدِرُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ عليه السلام: مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلاَّ وَلَهُ تَوْبَةٌ، وَمَا مِنْ تَائِبٍ إِلاَّ وَقَدْ تَسْلَمُ لَهُ تَوْبَةٌ، مَا خَلاَ سَيِّئَ الْخُلُقِ لاَ يَكَادُ يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلاَّ وَقَعَ فِي غَيْرِهِ أَشَدَّ مِنْهُ».

٦٠٨٠ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (أَعْلاَمِ الدِّينِ) لِلدَّيْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «خُلُقَانِ لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الشُّحُّ وَسُوءُ الْخُلُقِ».

٦٠٨١ ٣: أَبُو يَعْلَى فِي (نُزْهَةِ النَّاظِرِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ عَلِمَ سَيِّئُ الْخُلُقِ أَنَّهُ يُعَذِّبُ نَفْسَهُ لَتَسَمَّحَ فِي خُلُقِهِ».

٦٠٨٢ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «سُوءُ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

٦٠٨٣ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَسُوءُ الْخُلُقِ زِمَامٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ، وَالزِّمَامُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ يَجُرُّهُ إِلَى الشَّرِّ، وَالشَّرُّ يَجُرُّهُ إِلَى النَّارِ».

٦٠٨٤ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَدْوَنِ النَّاسِ غَمّاً؟ قَالَ: «أَسْوَؤُهُمْ خُلُقاً».

٦٠٨٥ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «الأَخْلاَقُ مَنَائِحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا أَحَبَّ عَبْداً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً».

٦٠٨٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «سُوءُ الْخُلُقِ نَكَدُ الْعَيْشِ وَعَذَابُ النَّفْسِ».

٦٠٨٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سُوءُ الْخُلُقِ يُوحِشُ النَّفْسَ وَيَرْفَعُ الأُنْسَ».

٦٠٨٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالإِسَاءَةُ إِلَى المحْسِنُ لُؤْمٌ».

٦٠٨٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سُوءُ الْخُلُقِ يُوحِشُ الْقَرِيبَ وَيُنَفِّرُ الْبَعِيدَ».

٦٠٩٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كُلُّ دَاءٍ يُدَاوَى إِلاَّ سُوءَ الْخُلُقِ».

٦٠٩١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ».

٧٠: بَابُ تَحْرِيمِ السَّفَهِ وَكَوْنِ الإِنْسَانِ مِمَّنْ يُتَّقَى شَرُّهُ

٦٠٩٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام - فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ - فَقَالَ: «الْبَادِئُ مِنْهُمَا أَظْلَمُ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ المظْلُومُ».

٦٠٩٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي المغْرَاءِ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ تَسْفَهُوا؛ فَإِنَّ أَئِمَّتَكُمْ لَيْسُوا بِسُفَهَاءَ».

٦٠٩٤ ٣: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ كَافَأَ السَّفِيهَ بِالسَّفَهِ فَقَدْ رَضِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَى إِلَيْهِ حَيْثُ احْتَذَى مِثَالَهُ».

٦٠٩٥ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لاَ يَكُونُ السَّفَهُ وَالْغِرَّةُ فِي قَلْبِ الْعَالِمِ».

٦٠٩٦ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ السَّفَهَ خُلُقٌ لَئِيمٍ يَسْتَطِيلُ عَلَى مَنْ دُونَهُ وَيَخْضَعُ لِمَنْ فَوْقَهُ».

٦٠٩٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ».

* وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٠٩٨ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللهِ عَبْدٌ اتَّقَى النَّاسُ لِسَانَهُ».

٦٠٩٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «شَرُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

٦١٠٠ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

٦١٠١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ خَافَ النَّاسُ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ»(١).

٦١٠٢ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ الَّذِينَ يُكْرِمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

٦١٠٣ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَشِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يُكْرَمُونَ مَخَافَةَ شَرِّهِمْ، أَلاَ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ فَلَيْسَ مِنِّي».

٦١٠٤ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «يَا عَلِيُّ، أَ لاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ أَ لاَ أُخْبِرُكَ بِشَرٍّ مِنْهُ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

٦١٠٥ ٣: المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «خَيْرُ النَّاسِ مَنِ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ تَأَذَّى بِهِ النَّاسُ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

٦١٠٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي (السَّرَائِرِ): عَنِ السَّيَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ فِي مَنْزِلِ عَائِشَةَ فَأُعْلِمَ بِمَكَانِهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَصَافَحَهُ وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَيْهِ فَصَافَحْتَهُ وَضَحِكْتَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِسَانُهُ». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَدْ كَنَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ عَنِ الرَّجُلِ وَهُوَ ذُو الْقُوَّةِ وَذُو الْعِزَّةِ فَكَيْفَ نَحْنُ».

٦١٠٧ ٣: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي مَنْزِلِهِ إِذِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ أَبِي السَّلُولِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ائْذَنُوا لَهُ. فَأَذِنُوا لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَجْلَسَهُ وَبَشَرَ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ وَفَعَلْتَ بِهِ مِنَ الْبِشْرِ مَا

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

فَعَلْتَ؟!. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: يَا عُوَيْشُ، يَا حُمَيْرَاءُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يُكْرَمُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ».

٦١٠٨ ٣: عَوَالِي اللاَّلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ مَنِ اتَّقَاهُ النَّاسُ لِلِسَانِهِ».

٦١٠٩ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

٦١١٠ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِيهِ النَّاسُ مَخَافَةَ شَرِّهِ».

٦١١١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «السَّفَهُ يَجْلِبُ الشَّرَّ».

٦١١٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالسَّفَهَ! فَإِنَّهُ يُوحِشُ الْوِفَاقَ».

٦١١٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «دَعِ السَّفَهَ؛ فَإِنَّهُ يُزْرِي بِالمرْءِ وَيَشِينُهُ».

٦١١٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سِلاَحُ الْجَهْلِ السَّفَهُ».

٦١١٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سَفَهُكَ عَلَى مَنْ فَوْقَكَ جَهْلٌ مُرْدٍ، وَسَفَهُكَ عَلَى مَنْ دُونَكَ جَهْلٌ مُزْرٍ، وَسَفَهُكَ عَنْ مَنْ فِي دَرَجَتِكَ نِقَارٌ كَنِقَارِ الدِّيكَيْنِ وَهِرَاشٌ كَهِرَاشِ الْكَلْبَيْنِ وَلَنْ يَفْتَرِقَا إِلاَّ مَجْرُوحَيْنِ أَوْ مَفْضُوحَيْنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِعْلَ الْحُكَمَاءِ وَسُنَّةَ الْعُقَلاَءِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْلُمَ عَنْكَ فَيَكُونَ أَوْزَنَ مِنْكَ وَأَكْرَمَ وَأَنْتَ أَنْقَصُ مِنْهُ وَأَلأَمُ».

٦١١٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِيهِ النَّاسُ مَخَافَةَ شَرِّهِ».

٦١١٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَفَى بِالسَّفَهِ عَاراً».

٦١١٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَثْرَةُ السَّفَهِ يُوجِبُ الشَّنَآنَ وَيَجْلِبُ الْبَغْضَاءَ».

٦١١٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ سَافَهَ شُتِمَ».

٧١: بَابُ تَحْرِيمِ الْفُحْشِ وَوُجُوبِ حِفْظِ اللِّسَانِ

٦١٢٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي المغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ عَلاَمَاتِ شِرْكِ الشَّيْطَانِ الَّذِي لاَ يُشَكُّ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فَحَّاشاً لاَ يُبَالِي مَا قَالَ وَلاَ مَا قِيلَ فِيهِ».

٦١٢١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ يَرْفَعُهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ المتَفَحِّشَ».

٦١٢٢ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ

مُسْكَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالْبَذَاءَ وَالسَّلاَطَةَ مِنَ النِّفَاقِ».

٦١٢٣ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ».

٦١٢٤ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَائِشَةَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثَالاً لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ».

٦١٢٥ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، قَالَ: قَالَ: «مَنْ فَحَشَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ، وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ».

٦١٢٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ غَسَّانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً: «يَا سَمَاعَةُ، مَا هَذَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَّالِكَ. إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَحَّاشاً أَوْ سَخَّاباً أَوْ لَعَّاناً». فَقُلْتُ: وَاللهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ أَنَّهُ ظَلَمَنِي. فَقَالَ: «إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ لَقَدْ أَرْبَيْتَ عَلَيْهِ. إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي وَلاَ آمُرُ بِهِ شِيعَتِي، اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ وَلاَ تَعُدْ». قُلْتُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ أَعُودُ.

٦١٢٧ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ عِبَادِ اللهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ».

٦١٢٨ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ الْغَنِيَّ الْمُتَعَفِّفَ، أَلاَ وَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ».

٦١٢٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ - أَعْنِي عِيَّ اللِّسَانِ لاَ عِيَّ الْقَلْبِ - مِنَ الإِيمَانِ، وَالْفُحْشَ وَالْبَذَاءَ وَالسَّلاَطَةَ مِنَ النِّفَاقِ».

٦١٣٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ

أَصْبَحَ لاَ يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ. يَا عَلِيُّ، مَنْ خَافَ النَّاسُ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. يَا عَلِيُّ، شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ وَشَرِّهِ. يَا عَلِيُّ، شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرٌّ مِنْهُ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ»[1].

٦١٣١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

٦١٣٢ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «شَرُّ رِجَالِكُمُ الْبَافُوقُ السَّيْدَعُ الْبَافُوقُ الْفَحَّاشُ وَالسَّيْدَعُ النَّمَّامُ».

٦١٣٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ المرْزُبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مُعَمَّرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ شَانَهُ، وَلاَ كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ».

٦١٣٤ ٣: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ الآمُلِيُّ فِي (كِتَابِ الدَّلاَئِلِ): عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ المبَارَكِ الْيَزِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو الأَسْوَدِ النُّوشْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ المنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ، هَلْ تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عِنْدَكِ شَيْئاً فَطَوِّقِينِيهِ؟ فَقَالَتْ: «يَا جَارِيَةُ، هَاتِ تِلْكَ الْجَرِيدَةَ». فَطَلَبَتْهَا فَلَمْ تَجِدْهَا فَقَالَتْ: «وَيْحَكِ أُطْلُبِيهَا؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ عِنْدِي حَسَناً وَحُسَيْناً» عليهما السلام. فَطَلَبَتْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ قَمَمْتِهَا فِي قُمَامَتِهَا فَإِذَا فِيهَا: قَالَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيْسَ مِنَ المؤْمِنِينَ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ يَسْكُتْ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْخَيِّرَ الْحَلِيمَ المتَعَفِّفَ وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذَّاءَ السَّائِلَ الملْحِفَ، إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ وَالإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْبَذَاءِ وَالْبَذَاءُ فِي النَّارِ».

٦١٣٥ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك هنا وفي أحاديث العشرة، ويأتي ما يدل عليه.

خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ. فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ وَأَذِنَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِوَجْهِهِ وَبِشْرِهِ إِلَيْهِ يُحَدِّثُهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبِشْرِكَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ».

٣٦١٣٦: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي قَوْلِهِ: [وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً][1] ـ قَالَ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ اللَّعَّانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ عَلَى الْمؤْمِنِينَ الْمتَفَحِّشَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ».

٣٦١٣٧: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: «وَإِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»، الْخَبَرَ.

٣٦١٣٨: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام ـ أَنَّهُمَا ذَكَرَا وَصِيَّةَ عَلِيٍّ عليه السلام وَفِيهَا ـ: «وَ لاَ تَتَكَلَّمُوا بِالْفُحْشِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَلِيقُ بِنَا وَلاَ بِشِيعَتِنَا، وَإِنَّ الْفَاحِشَ لاَ يَكُونُ صَدِيقاً»، الْخَبَرَ.

٣٦١٣٩: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): وَفِي الْخَبَرِ: «الْجَفَاءُ وَالْبَذَاءُ مِنَ النَّارِ، وَالْحَيَاءُ وَالسَّخَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ».

٣٦١٤٠: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَزِيدُ عَذَابُهُمْ عَلَى عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَرَجُلٌ يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ وَالْفُحْشَ فَيَسِيلُ مِنْ فِيهِ قَيْحٌ وَدَمٌ».

٣٦١٤١: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَسْفَهُ السُّفَهَاءِ الْمتَبَجِّحُ بِفُحْشِ الْكَلاَمِ».

٣٦١٤٢: وَقَالَ عليه السلام: «الْفُحْشُ وَالتَّفَاحُشُ لَيْسَا مِنَ الإِسْلاَمِ».

٣٦١٤٣: وَقَالَ عليه السلام: «احْذَرْ فُحْشَ الْقَوْلِ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُمَا يُزْرِيَانِ بِالْقَائِلِ».

---

(١) سورة البقرة: ٨٣.

٣٦١٤٤: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَفْحَشَ كَرِيمٌ قَطُّ».

٣٦١٤٥: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَفْحَشَ حَلِيمٌ».

٧٢: بَابُ تَحْرِيمِ الْبَذَاءِ وَعَدَمِ المبَالاَةِ بِالْقَوْلِ

٣٦١٤٦: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لاَ يُبَالِي مَا قَالَ وَلاَ مَا قِيلَ لَهُ فَهُوَ شِرْكُ الشَّيْطَانِ».

٣٦١٤٧: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَذِيءٍ قَلِيلِ الْحَيَاءِ لاَ يُبَالِي مَا قَالَ وَلاَ مَا قِيلَ لَهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَتَّشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ إِلاَّ لِغَيَّةٍ أَوْ شِرْكِ شَيْطَانٍ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي النَّاسِ شِرْكُ شَيْطَانٍ؟!. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: أَ مَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ][1]»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

٣٦١٤٨: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

٣٦١٤٩: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، حَرَّمَ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ بَذِيءٍ لاَ يُبَالِي مَا قَالَ وَلاَ مَا قِيلَ لَهُ. يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

٣٦١٥٠: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي

---

(١) سورة الإسراء: ٦٤.

النَّارِ»[١].

٦١٥١ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ الْكَاظِمُ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ بَذِيءٍ قَلِيلِ الْحَيَاءِ لاَ يُبَالِي مَا قَالَ وَلاَ مَا قِيلَ فِيهِ»، الْخَبَرَ.

٦١٥٢ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ المرْءَ لاَ يَسْتَحِي مِمَّا قَالَ وَلاَ مِمَّا قِيلَ لَهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِغَيَّةٍ أَوْ لِشِرْكٍ مِنْ شَيْطَانٍ».

٦١٥٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُبَالِ بِمَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ الشَّيْطَانِ».

٦١٥٤ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْقِحَّةُ عُنْوَانُ كُلِّ الشَّرِّ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٧٣: بَابُ تَحْرِيمِ الْقَذْفِ حَتَّى لِلْمُشْرِكِ[١] مَعَ عَدَمِ الإِطِّلاَعِ

٦١٥٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نُعْمَانَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: كَانَ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام صَدِيقٌ لاَ يَكَادُ يُفَارِقُهُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَقَالَ يَوْماً لِغُلاَمِهِ: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ أَيْنَ كُنْتَ. قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَدَهُ فَصَكَّ بِهَا جَبْهَةَ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ تَقْذِفُ أُمَّهُ قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ لَكَ وَرَعاً فَإِذَا لَيْسَ لَكَ وَرَعٌ». فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أُمَّهُ سِنْدِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ. فَقَالَ: «أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحاً، تَنَحَّ عَنِّي». فَمَا رَأَيْتُهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الموْتُ.

٦١٥٦ ٣: قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحاً يَحْتَجِزُونَ بِهِ عَنِ الزِّنَا».

٦١٥٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ وَيَقْذِفُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ. فَقَالَ: «الْكَفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَاللهِ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلاَدُ بَغَايَا مَا خَلاَ شِيعَتَنَا ـ ثُمَّ قَالَ ـ نَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمُسِ وَقَدْ حَرَّمْنَاهُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلاَ شِيعَتَنَا»، الْحَدِيثَ.

٦١٥٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى الرَّجُلِ مِنْ جَاهِلِيَّةِ الْعَرَبِ؟. فَقَالَ: «يُضْرَبُ حَدّاً». قُلْتُ: يُضْرَبُ حَدّاً؟!. قَالَ: «نَعَمْ إِنَّ ذَلِكَ يُدْخَلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم»[٢].

٦١٥٩ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ؟». قَالَ: ذَاكَ ابْنُ الْفَاعِلَةِ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام نَظَراً شَدِيداً فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ مَجُوسِيٌّ نَكَحَ أُخْتَهُ. قَالَ: «أَ وَ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ دِينِهِمْ نِكَاحاً».

٦١٦٠ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَنْبَغِي وَلاَ يَصْلُحُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَقْذِفَ

---

(١) في مستدرك الوسائل: المشرك.

(٢) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك في أحاديث التقية وفي الحدود.

يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلاَ مَجُوسِيّاً بِمَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مِنْهُ ـ وَقَالَ ـ أَيْسَرُ مَا فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ كَاذِباً».

* وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى فِي (نَوَادِرِهِ): عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْهُ عليه السلام كَمَا يَأْتِي فِي الْحُدُودِ.

* وَسَائِرُ أَخْبَارِ الْبَابِ يَأْتِي فِي آخِرِ كِتَابِ المَوَارِيثِ.

٧٤: بَابُ تَحْرِيمِ الْبَغْيِ

٦١٦١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ وَأَبِي يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللهِ عَنَاقُ بِنْتُ آدَمَ، فَأَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللهُ عَنَاقُ. وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيباً فِي جَرِيبٍ، وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ إِصْبَعاً فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفُرَانِ مِثْلُ الْمِنْجَلَيْنِ. فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهَا أَسَداً كَالْفِيلِ، وَذِئْباً كَالْبَعِيرِ، وَنَسْراً مِثْلَ الْبَغْلِ. وَقَدْ قَتَلَ اللهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَآمَنِ مَا كَانُوا».

٦١٦٢ ٣: * وَرَوَاهُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): مُرْسَلاً.

٦١٦٣ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ:«انْظُرْ أَنْ لاَ تَكَلَّمَنَّ بِكَلِمَةِ بَغْيٍ أَبَداً وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسَكَ وَعَشِيرَتَكَ».

٦١٦٤ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلاَنِ عِنْدَ اللهِ الشِّرْكَ».

٦١٦٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام:«إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ».

٦١٦٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وَكَفَى بِالمرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ)، وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، مِثْلَهُ.

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ وَعُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام،

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

٦١٦٧ ٣: وَبِالإِسْنَادِ الآتِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لأَصْحَابِهِ - قَالَ: «وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَبْغِيَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ! فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ بَغَى صَيَّرَ اللهُ بَغْيَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَصَارَتْ نُصْرَةُ اللهِ لِمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَصَرَهُ اللهُ غَلَبَ وَأَصَابَ الظَّفَرَ مِنَ اللهِ».

٦١٦٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام- فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَرْبَعَةٌ أَسْرَعُ شَيْءٍ عُقُوبَةً: رَجُلٌ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَكَافَأَكَ بِالإِحْسَانِ إِسَاءَةً، وَرَجُلٌ لاَ تَبْغِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْغِي عَلَيْكَ، وَرَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلَى أَمْرٍ فَوَفَيْتَ لَهُ وَغَدَرَ بِكَ، وَرَجُلٌ وَصَلَ قَرَابَتَهُ فَقَطَعُوهُ».

٦١٦٩ ٣: قَالَ: وَمِنْ أَلْفَاظِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَهُ اللهُ دَكّاً، أَعْجَلُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وَأَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ».

٦١٧٠ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ».

٦١٧١ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ اللهُ الْبَاغِيَ مِنْهُمَا دَكّاً».

٦١٧٢ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ».

٦١٧٣ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ بَعْضَ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى الْبِرَازِ فَأَبَى أَنْ يُبَارِزَهُ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُبَارِزَهُ؟». فَقَالَ: كَانَ فَارِسَ الْعَرَبِ وَخَشِيتُ أَنْ يَغْلِبَنِي. فَقَالَ: «إِنَّهُ بَغَى عَلَيْكَ وَلَوْ بَارَزْتَهُ لَقَتَلْتَهُ، وَلَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَهَلَكَ الْبَاغِي»[1].

٦١٧٤ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى،

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا رَفَعَ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ إِلَى شَيْءٍ إِلاَّ وَضَعَهُ اللهُ تَعَالَى، وَلَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ اللهُ تَعَالَى الْبَاغِيَ مِنْهُمَا دَكّاً».

٦١٧٥ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنْدِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْبَغْيَ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلاَنِ قَرِيباً مِنَ الشِّرْكِ».

٦١٧٦ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ المفِيدِ (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ)، عَنْ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَارِيِّ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦١٧٧ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْخُطْبَةِ الْقَاصِعَةِ: «فَاللهَ اللهَ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ وَآجِلِ وِخَامَةِ الظُّلْمِ وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبْرِ؛ فَإِنَّهُمَا مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى الَّتِي تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ، فَمَا تُكْدِي أَبداً وَلاَ تُشْوِي أَحَداً، لاَ عَالِماً بِعِلْمِهِ، وَلاَ مُقِلاً فِي طِمْرِهِ».

٦١٧٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ».

٦١٧٩ ٣: وَفِي وَصِيَّتِهِ لِوَلَدِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: «وَأَلأَمُ اللُّؤْمِ الْبَغْيُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ».

٦١٨٠ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام: ثَلاَثُ خِصَالٍ لاَ يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَداً حَتَّى يَرَى وَبَالَهُنَّ: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ (يُبَارِزُ اللهَ بِهَا)»، الْخَبَرَ.

٦١٨١ ٣: أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الشَّيْخِ فِي (أَمَالِيهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا ظَهَرَ الْبَغْيُ قَطُّ فِي قَوْمٍ إِلاَّ ظَهَرَ فِيهِمُ الموَتَانُ.

٦١٨٢ ٣: عَوَالِي اللآَّلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «اجْتَنِبْ خَمْساً: الْحَسَدَ، وَالطِيَرَةَ، وَالْبَغْيَ، وَسُوءَ الظَّنِّ، وَالنَّمِيمَةَ».

٦١٨٣ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «الْبَغْيُ يُوجِبُ الدَّمَارَ».

٦١٨٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَسْرَعُ المعَاصِي عُقُوبَةً أَنْ تَبْغِيَ عَلَى مَنْ لاَ يَبْغِي عَلَيْكَ».

٦١٨٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْبَغْيُ يَصْرَعُ».

٦١٨٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْبَغْيُ يَسْلُبُ النِّعْمَةَ، الظُّلْمُ يَجْلِبُ النِّقْمَةَ».

٦١٨٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْبَغْيُ يَصْرَعُ الرِّجَالَ».

٦١٨٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «اتَّقُوا الْبَغْيَ! فَإِنَّهُ يَجْلِبُ النِّقَمَ، وَيَسْلُبُ النِّعَمَ، وَيُوجِبُ الْغِيَرَ».

٦١٨٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ! فَإِنَّهُ يُعَجِّلُ الصَّرْعَةَ، وَيَحُلُّ بِهِ الْغِيَرُ».

٦١٩٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ! فَإِنَّ الْبَاغِيَ يُعَجِّلُ اللهُ لَهُ النِّقْمَةَ، وَيُحِلُّ بِهِ المثُلاَتِ».

٦١٩١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ أَعْجَلَ الْعُقُوبَةِ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ».

٦١٩٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ بَغَى عُجِّلَتْ هَلَكَتُهُ».

٦١٩٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَعْظَمَ عِقَابَ الْبَاغِي».

٧٥: بَابُ كَرَاهَةِ الإِفْتِخَارِ

٦١٩٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «عَجَباً لِلْمُتَكَبِّرِ الْفَخُورِ الَّذِي كَانَ بِالأَمْسِ نُطْفَةً ثُمَّ هُوَ غَداً جِيفَةٌ».

٦١٩٥ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «آفَةُ الْحَسَبِ الاِفْتِخَارُ وَالْعُجْبُ».

٦١٩٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «آفَةُ الْحَسَبِ الاِفْتِخَارُ».

٦١٩٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ».

٦١٩٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «عَجَباً لِلْمُخْتَالِ الْفَخُورِ! وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لاَ يَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِهِ».

٦١٩٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، آفَةُ الْحَسَبِ الاِفْتِخَارُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ بِالإِسْلاَمِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا، أَلاَ إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ وَآدَمَ مِنْ تُرَابٍ وَأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ».

٦٢٠٠ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ: الْفَخْرُ بِالأَنْسَابِ، وَالطَّعْنُ بِالأَحْسَابِ، وَالاِسْتِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ».

٦٢٠١ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ذُبْيَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «افْتَخَرَ رَجُلاَنِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام. فَقَالَ: أَ تَفْتَخِرَانِ بِأَجْسَادٍ بَالِيَةٍ وَأَرْوَاحٍ فِي النَّارِ! إِنْ يَكُنْ لَكَ عَقْلٌ فَإِنَّ لَكَ خُلُقاً، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ تَقْوَى فَإِنَّ لَكَ كَرَماً، وَإِلاَّ فَالْحِمَارُ خَيْرٌ مِنْكَ وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ».

٦٢٠٢ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمخْتَارِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ شَيْئاً لِلْمُفَاخَرَةِ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْوَدَ».

٦٢٠٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا لاِبْنِ آدَمَ وَالْفَخْرَ! أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، وَلاَ يَرْزُقُ نَفْسَهُ، وَلاَ يَدْفَعُ حَتْفَهُ»(١).

٦٢٠٤ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفَعَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، فَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ».

٦٢٠٥ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «آفَةُ الْحَسَبِ الْعُجْبُ وَالاِفْتِخَارُ».

٦٢٠٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةَ آبَاءٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ».

٦٢٠٧ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي النَّاسِ خَطِيباً. فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لِيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّفَاخُرَ بِآبَائِهَا وَعَشَائِرِهَا. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ طِينٍ، أَلاَ وَإِنَّ خَيْرَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَكْرَمَكُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاكُمْ وَأَطْوَعُكُمْ لَهُ، أَلاَ وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَلَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ طَعَنَ بَيْنَكُمْ وَعَلِمَ أَنَّهُ يُبْلِغُهُ رِضْوَانَ اللهِ حَسَبُهُ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ مَظْلِمَةً أَوْ إِحْنَةً كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَظَلُّ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٦٢٠٨ ٣: وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى وَالْحَسَنِ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «أَصْلُ المرْءِ دِينُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ، وَإِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ شَرَعٌ سَوَاءٌ».

٦٢٠٩ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ)، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَظَّمُوهُ وَقَدَّمُوهُ وَصَدَّرُوهُ إِجْلاَلاً لِحَقِّهِ وَإِعْظَاماً لِشَيْبَتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ بِالمصْطَفَى وَآلِهِ صلى الله عليه وآله. فَدَخَلَ عُمَرُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعَجَمِيُّ المتَصَدِّرُ فِيمَا بَيْنَ الْعَرَبِ. فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المنْبَرَ فَخَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ مِنْ عَهْدِ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مِثْلُ أَسْنَانِ المشْطِ، لاَ فَضْلَ لِلْعَرَبِيِّ عَلَى الْعَجَمِيِّ وَلاَ لِلأَحْمَرِ عَلَى الأَسْوَدِ إِلاَّ بِالتَّقْوَى»، الْخَبَرَ.

٦٢١٠ ٣: أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ فِي (رِجَالِهِ): وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَا وَصَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدٌ

بْنُ سِنَانٍ ـ وَأَظُنُّهُ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ المغِيرَةِ أَوْ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُنْدَبٍ وَهُوَ بَصْرِيٌّ ـ قَالَ: فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قُمْنَا. فَقَالَ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَحْمَدُ فَاجْلِسْ». فَجَلَسْتُ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي وَأَسْأَلُهُ فِيُجِيبُنِي حَتَّى ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الإِنْصِرَافَ قَالَ لِي: «يَا أَحْمَدُ، تَنْصَرِفُ أَوْ تَبِيتُ؟». فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ذَاكَ إِلَيْكَ إِنْ أَمَرْتَ بِالإِنْصِرَافِ انْصَرَفْتُ وَإِنْ أَمَرْتَ بِالمقَامِ أَقَمْتُ. قَالَ: «أَقِمْ فَهَذَا الْحَرَسُ، وَقَدْ هَدَأَ النَّاسُ وَبَاتُوا». قَالَ: وَانْصَرَفَ فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ دَخَلَ خَرَرْتُ للهِ سَاجِداً فَقُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ حُجَّةُ اللهِ وَوَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ أَنِسَ بِي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي وَحَبَّبَنِي، وَإِذَا أَنَا فِي سَجْدَتِي وَشُكْرِي فَمَا عَلِمْتُ إِلاَّ وَقَدْ رَفَسَنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قُمْتُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَغَمَزَهَا ثُمَّ قَالَ: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام عَادَ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ فِي مَرَضِهِ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: يَا صَعْصَعَةُ، لاَ تَفْتَخِرَنَّ عَلَى إِخْوَانِكَ بِعِيَادَتِي إِيَّاكَ وَاتَّقِ اللهَ»، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي.

٦٢١١ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَرَاثِيِّ وَعُثْمَانَ بْنِ حَامِدٍ الْكَشْيَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام فَأَمْسَيْتُ عِنْدَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْصَرِفُ. فَقَالَ لِي: لاَ تَنْصَرِفْ فَقَدْ أَمْسَيْتَ. قَالَ: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ. قَالَ: فَقَالَ لِجَارِيَتِهِ: «هَاتِي مُضَرَّبَتِي وَوِسَادَتِي فَافْرُشِي لأَحْمَدَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ». قَالَ: فَلَمَّا صِرْتُ فِي الْبَيْتِ دَخَلَنِي شَيْءٌ، فَجَعَلَ يَخْطُرُ بِبَالِي مَنْ مِثْلِي فِي بَيْتِ وَلِيِّ اللهِ وَعَلَى مِهَادِهِ، فَنَادَانِي: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام عَادَ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ: يَا صَعْصَعَةُ، لاَ تَجْعَلْ عِيَادَتِي إِيَّاكَ فَخْراً عَلَى قَوْمِكَ، وَتَوَاضَعْ للهِ يَرْفَعْكَ».

٦٢١٢ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ مَعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَ تَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «أَلْقِ مِنْهُمُ التَّارِكَ لِلسِّوَاكِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالمفْتَخِرَ بِفَتْخِرُ بِآبَائِهِ وَهُوَ خِلْوٌ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَنْجِ يُقْشَرُ لِحاً عَنْ لِحاً حَتَّى يُوصَلَ إِلَى جَوْهَرِيَّتِهِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً][1]».

---

(١) سورة الفرقان: ٤٤.

٦٢١٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْقُضَاعِيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَهْلَكَ النَّاسَ اثْنَانِ: خَوْفُ الْفَقْرِ، وَطَلَبُ الْفَخْرِ».

٦٢١٤ ٣: الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ النَّجَفِيُّ فِي (تَأْوِيلِ الآيَاتِ): نَقْلاً عَنْ تَفْسِيرِ الثِّقَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَسَدٍ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الميثَمِيِّ، عَنْ عَبَّاسٍ الصَّائِغِ، عَنْ سَعْدٍ الإِسْكَافِ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ (رَحِمَهُ اللهُ) فَإِذَا هُوَ فِي فِرَاشِهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيّاً عليه السلام خَفَّ لَهُ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لاَ تَتَّخِذَنَّ زِيَارَتَنَا إِيَّاكَ فَخْراً عَلَى قَوْمِكَ». قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ ذُخْراً وَأَجْراً»، الْخَبَرَ.

٦٢١٥ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي الْخُطْبَةِ الْقَاصِعَةِ ـ قَالَ: «فَاللهَ اللهَ فِي كِبْرِ الْحَمِيَّةِ وَفَخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ! فَإِنَّهُ مَلاَقِحُ الشَّنَآنِ، وَمَنَافِخُ الشَّيْطَانِ اللاَّتِي خَدَعَ بِهَا الأُمَمَ الماضِيَةَ وَالْقُرُونَ الْخَالِيَةَ إِلَى آخِرِهِ».

٦٢١٦ ٣: المفِيدُ فِي (الإِخْتِصَاصِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «المفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ أَشْرَفُ مِنَ المفْتَخِرِ بِأَبِيهِ؛ لأَنِّي أَشْرَفُ مِنْ أَبِي، وَالنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ، وَإِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَشْرَفُ مِنْ تَارُخَ». قِيلَ: وَبِمَ الإِفْتِخَارُ؟ قَالَ: «بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: مَالٍ ظَاهِرٍ، وَأَدَبٍ بَارِعٍ، وَصِنَاعَةٍ لاَ يَسْتَحْيِي المرْءُ مِنْهَا».

٦٢١٧ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «عَجِبْتُ لِلْمُكَذِّبِ بِالنَّشْأَةِ الأُخْرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الأُولَى، وَعَجِبْتُ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الْخُلُودِ كَيْفَ لاَ يَسْعَى لِدَارِ الْخُلُودِ، وَعَجِبْتُ لِلْمُخْتَالِ الْفَخُورِ وَقَدْ خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً».

٦٢١٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الإِفْتِخَارُ مِنْ صِغَرِ الأَقْدَارِ».

٧٦: بَابُ تَحْرِيمِ قَسْوَةِ الْقَلْبِ

٦٢١٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لِمَّتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمَّةٌ مِنَ الملَكِ. فَلَمَّةُ الملَكِ الرِّقَّةُ وَالْفَهْمُ،

وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ السَّهْوُ وَالْقَسْوَةُ».

٦٢٢٠ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَلَقَ اللهُ الْعَبْدَ فِي أَصْلِ الْخَلْقِ كَافِراً لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُحَبِّبَ إِلَيْهِ الشَّرَّ فَيَقْرَبَ مِنْهُ، فَابْتَلاَهُ بِالْكِبْرِ وَالْجَبَرِيَّةِ، فَقَسَا قَلْبُهُ، وَسَاءَ خُلُقُهُ، وَغَلُظَ وَجْهُهُ، وَظَهَرَ فُحْشُهُ، وَقَلَّ حَيَاؤُهُ، وَكَشَفَ اللهُ سِتْرَهُ، وَرَكِبَ المحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا»، الْحَدِيثَ.

٦٢٢١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ، قَالَ: «فِيمَا نَاجَى اللهُ بِهِ مُوسَى: يَا مُوسَى، لاَ تُطَوِّلْ فِي الدُّنْيَا أَمَلَكَ فَيَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَالْقَاسِي الْقَلْبِ مِنِّي بَعِيدٌ».

٦٢٢٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام- فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام -: «يَا عَلِيُّ، أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَبُعْدُ الأَمَلِ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ».

* وَفِي (الْخِصَالِ): بِالسَّنَدِ الآتِي، مِثْلَهُ.

٦٢٢٣ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ، عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلاَّ لِقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلاَّ لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ».

٦٢٢٤ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَالإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ»[1].

٦٢٢٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا ضُرِبَ عَبْدٌ بِعُقُوبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ».

٦٢٢٦ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ -فِي حَدِيثٍ -: «وَإِنَّ كَثْرَةَ المالِ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ».

٦٢٢٧ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرٍ: «وَإِيَّاكَ وَالْغَفْلَةَ! فَفِيهَا

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

تَكُونُ قَسَاوَةُ الْقَلْبِ».

٦٢٢٨ ٣: الشَّيْخُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «إِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْقَاسِي الْقَلْبِ».

٦٢٢٩ ٣: وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ التَّمَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ المدَائِنِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ وَفِيهِ: «إِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي».

٦٢٣٠ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَرْبَعَةٌ مِنْ عَلاَمَةِ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَالإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ».

٦٢٣١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ يَأْمُلْ أَنْ يَعِيشَ غَداً فَإِنَّهُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَداً، وَمَنْ يَأْمُلْ أَنْ يَعِيشَ أَبَداً يَقْسُ قَلْبُهُ وَيَرْغَبْ فِي دُنْيَاهُ».

٦٢٣٢ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (دَعَوَاتِهِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللهِ وَالصَّلاَةِ وَلاَ تَنَامُوا عَلَيْهَا فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ».

٦٢٣٣ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَثُرَ طَعْمُهُ سَقِمَ بَدَنُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ».

٦٢٣٤ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَلَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ لِقَلْبِ المؤْمِنِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ وَهِيَ مُورِثَةٌ لِشَيْئَيْنِ: قَسْوَةِ الْقَلْبِ، وَهَيَجَانِ الشَّهْوَةِ. وَقَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: مَا مَرِضَ قَلْبٌ بِأَشَدَّ مِنَ الْقَسْوَةِ ـ وَفِيهِ ـ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ يَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ، وَكَثْرَةُ الشُّرْبِ يَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشِّبَعِ، وَهُمَا يُثَقِّلاَنِ النَّفْسَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيُقْسِيَانِ الْقَلْبَ عَنِ التَّفَكُّرِ وَالْخُشُوعِ».

٦٢٣٥ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): عَنْ بَعْضِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَفُضُولَ المَطْعَمِ! فَإِنَّهُ يَسُمُّ الْقَلْبَ بِالْقَسْوَةِ».

٦٢٣٦ ٣: وَتَقَدَّمَ فِي أَبْوَابِ الدَّفْنِ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ: عَنْ ثِقَةِ الإِسْلاَمِ وَالشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِمَا، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «أَنْهَاكُمْ أَنْ تَطْرَحُوا التُّرَابَ عَلَى ذَوِي أَرْحَامِكُمْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْقَسْوَةَ فِي الْقَلْبِ، وَمَنْ قَسَا قَلْبُهُ بَعُدَ مِنْ رَبِّهِ».

٦٢٣٧ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ فِيمَا وَعَظَ بِهِ أَبَا ذَرٍّ ـ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ وَلَكِنْ لاَ

يَشْعُرُونَ».

٦٢٣٨ ٣: الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَضْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ: «وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ: جَوْرُ الْحُكَّامِ فِي الْقَضَاءِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَقَسَاوَةُ الْقُلُوبِ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ»، الْخَبَرَ.

٦٢٣٩ ٣: وَتَقَدَّمَ فِي أَبْوَابِ الدُّعَاءِ: عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ قَاسٍ».

٦٢٤٠ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ رُحَمَاءِ خَلْقِهِ، فَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ مِنْهُمْ وَلاَ تَطْلُبُوهَا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ؛ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَلَّ غَضَبَهُ بِهِمْ».

٦٢٤١ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ)، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: «قَسْوَةُ الْقَلْبِ مِنْ جَفْوَةِ الْعُيُونِ، وَجَفْوَةُ الْعُيُونِ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ، وَكَثْرَةُ الذُّنُوبِ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

٦٢٤٢ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «ضَادُّوا الْقَسْوَةَ بِالرِّقَّةِ».

٦٢٤٣ ٣: وَقَالَ: «مِنْ أَعْظَمِ الشِّقَاوَةِ الْقَسَاوَةُ».

٧٧: بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ

٦٢٤٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مَظْلِمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلِمَةٍ لاَ يَجِدُ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا عَوْناً إِلاَّ اللهَ».

٦٢٤٥ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٢٤٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ مَظْلِمَةً إِلاَّ أَخَذَهُ اللهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ فَإِذَا تَابَ غَفَرَ لَهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

٦٢٤٧ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ مَظْلِمَةً أُخِذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي وُلْدِهِ».

٦٢٤٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ـ: [إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمرْصَادِ][1] ـ قَالَ: «قَنْطَرَةٌ عَلَى الصِّرَاطِ لاَ يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَةٍ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، مِثْلَهُ.

٦٢٤٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ

---

(١) سورة الفجر: ١٤.

بِهِ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لاَ يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلاَّ اللهَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، مِثْلَهُ.

٦٢٥٠ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَهُ.

* وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٢٥١ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا أَذْنَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَماً، أَوْ يَأْكُلْ مَالَ يَتِيمٍ حَرَاماً».

٦٢٥٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مَا ظَفِرَ بِخَيْرٍ مَنْ ظَفِرَ بِالظُّلْمِ، أَمَا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ مَالِ الْمَظْلُومِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ فَلاَ يُنْكِرِ الشَّرَّ إِذَا فُعِلَ بِهِ»، الْحَدِيثَ.

٦٢٥٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الظُّلُمَاتُ فِي الآخِرَةِ».

٦٢٥٤ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أُجِيبُ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ دَعَانِي فِي مَظْلِمَةٍ ظُلِمَهَا وَلأَحَدٍ عِنْدَهُ مِثْلُ تِلْكَ المظْلِمَةِ».

٦٢٥٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «يَأْخُذُ المظْلُومُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْيَا المظْلُومِ».

٦٢٥٦ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَرْقَطِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنِ ارْتَكَبَ أَحَداً بِظُلْمٍ بَعَثَ اللهُ مَنْ ظَلَمَهُ مِثْلَهُ، أَوْ عَلَى وُلْدِهِ، أَوْ عَلَى عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

٦٢٥٧ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَعْظَمُ الْخَطَايَا اقْتِطَاعُ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

٦٢٥٨ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ».

٦٢٥٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّوَيْهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ مُقْبِلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لاَ يَجِدُ نَاصِراً غَيْرِي».

٦٢٦٠ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ المؤْمِنِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنِّي لَعَنْتُ سَبْعاً لَعَنَهُمُ اللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ. قِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَالمكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالمخَالِفُ لِسُنَّتِي، وَالمسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالمسَلَّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ، وَالمسْتَأْثِرُ عَلَى المسْلِمِينَ بِفَيْئِهِمْ مُنْتَحِلاً لَهُ، وَالمحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

٦٢٦١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ».

٦٢٦٢ ٣: وَرَوَاهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ، عَنْهُ

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

عليه السلام، مِثْلَهُ وَفِيهِ: «لاَ يَهْتَمُّ».

٦٢٦٣ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ عليه السلام: «بِئْسَ الزَّادُ إِلَى المعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ».

٦٢٦٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «يَوْمُ المظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى المظْلُومِ».

٦٢٦٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى المظْلُومِ».

٦٢٦٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام ـ: «ظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ».

٦٢٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «وَاللهِ لأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً، أَوْ أُجَرَّ فِي الأَغْلاَلِ مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَغَاصِباً لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَاللهِ لَوْ أُعْطِيتُ الأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلاَكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جِلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ».

٦٢٦٨ ٣: وَفِي عَهْدِهِ عليه السلام لِلأَشْتَرِ: «وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةٍ عَلَى ظُلْمٍ؛ فَإِنَّ اللهَ يَسْمَعُ دَعْوَةَ المظْلُومِينَ وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالمرْصَادِ».

٦٢٦٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ مُبْتَدِئاً ـ: «مَنْ ظَلَمَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، أَوْ عَلَى عَقِبِهِ، أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ» قَالَ: فَذَكَرْتُ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ: يَظْلِمُ هُوَ فَيُسَلَّطُ اللهُ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ!. فَقَالَ لِي قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: [وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً][1]».

٦٢٧٠ ٣: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا انْتَصَرَ اللهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلاَّ بِظَالِمٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: [وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ][2]».

---

(١) سورة النساء: ٩.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٩.

٦٢٧١ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَيَعْلَمُ الظَّالِمُونَ حَظَّ مَنْ نَقَصُوا. إِنَّ الظَّالِمَ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَ وَالْعِقَابَ، وَالمظْلُومَ يَنْتَظِرُ النَّصْرَ وَالثَّوَابَ».

٦٢٧٢ ٣: وَقَالَ ﷺ: «الظُّلْمُ نَدَامَةٌ، وَالطَّاعَةُ قُرَّةُ عَيْنٍ».

٦٢٧٣ ٣: وَقَالَ ﷺ: «لاَ تَنَالُ شَفَاعَتِي ذَا سُلْطَانٍ جَائِرٍ غَشُومٍ».

٦٢٧٤ ٣: عَوَالِي اللآَلِي: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الظُّلَمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٦٢٧٥ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَارَ أَهْلَكَهُ جَوْرُهُ».

٦٢٧٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ دَمَّرَ عَلَيْهِ ظُلْمُهُ».

٦٢٧٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ عَظُمَتْ صَرْعَتُهُ».

٦٢٧٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ أَفْسَدَ أَمَرَهُ، وَمَنْ جَارَ قَصُرَ عُمُرُهُ».

٦٢٧٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ يَتِيماً عَقَّ أَوْلاَدُهُ، وَمَنْ ظَلَمَ رَعِيَّتَهُ نَصَرَ أَضْدَادَهُ».

٦٢٨٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللهِ كَانَ اللهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ، مَنْ يَكُنِ اللهُ خَصْمَهُ دَحَضَ حُجَّتَهُ وَيُعَذِّبُهُ فِي دُنْيَاهُ وَمَعَادِهِ».

٦٢٨١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الظُّلْمُ وَخِيمُ الْعَاقِبَةِ».

٦٢٨٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الظُّلْمُ جُرْمٌ لاَ يُنْسَى».

٦٢٨٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «المؤْمِنُ لاَ يَظْلِمُ وَلاَ يَتَأَثَّمُ».

٦٢٨٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ابْعُدُوا عَنِ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الْجَرَائِمِ وَأَكْبَرُ المآثِمِ».

٦٢٨٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَاباً الظُّلْمُ».

٦٢٨٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَاكِبُ الظُّلْمِ يُدْرِكُهُ الْبَوَارُ».

٦٢٨٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَظْلِمُ النَّاسَ».

٦٢٨٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ظُلْمُ المرْءِ فِي الدُّنْيَا عُنْوَانُ شَقَائِهِ فِي الآخِرَةِ».

٦٢٨٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ عَظُمَتْ صَرْعَتُهُ».

٦٢٩٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ قُصِمَ عُمُرُهُ وَدَمَّرَ عَلَيْهِ ظُلْمُهُ».

٦٢٩١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «هَيْهَاتَ أَنْ يَنْجُوَ الظَّالِمُ مِنْ أَلِيمِ عَذَابِ اللهِ

وَعَظِيمِ سَطَوَاتِهِ».

٦٢٩٢ ٣: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ][1] -: «يَا مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا، اتَّقُوا اللهَ وَاحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا لِتِلْكَ النَّارِ حَطَباً وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بِاللهِ كَافِرِينَ، فَتَوَقَّوْهَا بِتَوَقِّي ظُلْمِ إِخْوَانِكُمُ المؤْمِنِينَ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ ظَلَمَ أَخَاهُ المؤْمِنَ المشَارِكَ لَهُ فِي مُوَالاَتِنَا إِلاَّ ثَقَّلَ اللهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ النَّارِ سَلاَسِلَهُ وَأَغْلاَلَهُ، وَلَمْ يُقِلْهُ يَفُكُّهُ مِنْهَا إِلاَّ بِشَفَاعَتِنَا، وَلَنْ نَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلاَّ بَعْدَ أَنْ نَشْفَعَ لَهُ فِي أَخِيهِ المؤْمِنِ، فَإِنْ عَفَا عَنْهُ شَفَعْنَا وَإِلاَّ طَالَ فِي النَّارِ مَكْثُهُ».

٦٢٩٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا][2] الآيَةَ -: فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ المنْتَحِلِينَ لِمَحَبَّتِنَا، وَإِيَّاكُمْ وَالذُّنُوبَ الَّتِي قَلَّ مَا أَصَرَّ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا إِلاَّ أَدَّاهُ إِلَى الْخِذْلاَنِ المؤَدِّي إِلَى الْخُرُوجِ عَنْ وَلاَيَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا وَالدُّخُولِ فِي مُوَالاَةِ أَعْدَائِنَا؛ فَإِنَّ مَنْ أَصَرَّ عَلَى ذَلِكَ فَأَدَّاهُ خِذْلاَنُهُ إِلَى الشَّقَاءِ الأَشْقَى مِنْ مُفَارَقَةِ وَلاَيَةِ سَيِّدِ أُولِي النُّهَى فَهُوَ مِنْ أَخْسَرِ الْخَاسِرِينَ». قَالُوا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَمَا الذُّنُوبُ المؤَدِّيَةُ إِلَى الْخِذْلاَنِ الْعَظِيمِ؟ قَالَ: «ظُلْمُكُمْ لإِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ هُمْ فِي تَفْضِيلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَإِمَامَةِ مَنِ انْتَجَبَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُوَافِقُونَ، وَمُعَاوَنَتُكُمُ النَّاصِبِينَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ تَغْتَرُّوا بِحِلْمِ اللهِ عَنْكُمْ وَطُولِ إِمْهَالِهِ لَكُمْ فَتَكُونُوا كَمَنْ قَالَ اللهُ: [كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ][3]».

٦٢٩٤ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الإِخْتِصَاصِ): سُئِلَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام أَيُّ ذَنْبٍ أَعْجَلُ عُقُوبَةً لِصَاحِبِهِ؟ فَقَالَ: «مَنْ ظَلَمَ مَنْ لاَ نَاصِرَ لَهُ إِلاَّ اللهُ، وَجَاوَرَ النِّعْمَةَ بِالتَّقْصِيرِ، وَجَاوَرَ بِالْبَغْيِ عَلَى الْفَقِيرِ».

٦٢٩٥ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: قُلْ لِلظَّالِمِينَ لاَ يَذْكُرُونَنِي؛ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أَذْكُرَ مَنْ

---

(١) سورة البقرة: ٢٤.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٣) سورة الحشر: ١٦.

ذَكَرَنِي، وَإِنَّ ذِكْرِي إِيَّاهُمْ أَنْ أَلْعَنَهُمْ».

٦٢٩٦ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): رُوِيَ: «أَنَّ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوباً مَنْ يَظْلِمْ يَخْرَبْ بَيْتُهُ».

٦٢٩٧ ٣: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى يَقُولَ: أَهْمَلَنِي، ثُمَّ إِذَا أَخَذَهُ أَخَذَهُ أَخْذَةً رَابِيَةً».

٦٢٩٨ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَمَّدَ نَفْسَهُ عِنْدَ هَلاَكِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ: [فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ][1]».

٦٢٩٩ ٣: وَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لاَ يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ؛ فَإِنَّمَا يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ حَفَرَ بِئْراً لأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ أَخِيهِ هَتَكَ عَوْرَاتِ بَيْتِهِ. بِئْسَ الزَّادُ إِلَى المعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ. أَسَدٌ خَصُومٌ خَيْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ، وَسُلْطَانٌ ظَلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتَنٍ تَدُومُ. اذْكُرْ عِنْدَ الظُّلْمِ عَدْلَ اللهِ فِيكَ، وَعِنْدَ الْقُدْرَةِ قُدْرَةَ اللهِ عَلَيْكَ».

٦٣٠٠ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (كِتَابِ الإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ) لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الظُّلْمُ نَدَامَةٌ».

٦٣٠١ ٣: صَحِيفَةُ الرِّضَا عليه السلام: بِالإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ! فَإِنَّهُ يُخَرِّبُ قُلُوبَكُمْ».

٦٣٠٢ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَلَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ يَظْلِمُ النَّاسَ».

٧٨: بَابُ وُجُوبِ رَدِّ المظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا وَاشْتِرَاطِ ذَلِكَ فِي التَّوْبَةِ مِنْهَا فَإِنْ عَجَزَ اسْتَغْفَرَ اللهَ لِلْمَظْلُومِ

٦٣٠٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ المفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الظُّلْمُ ثَلاَثَةٌ: ظُلْمٌ يَغْفِرُهُ اللهُ، وَظُلْمٌ لاَ يَغْفِرُهُ اللهُ، وَظُلْمٌ لاَ يَدَعُهُ اللهُ. فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لاَ يَغْفِرُهُ فَالشِّرْكُ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ، وَأَمَّا

(١) سورة الأنعام: ٤٥.

الظُّلْمُ الَّذِي لاَ يَدَعُهُ فَالمدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ.

٦٣٠٤ ٣: وَرَوَاهُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ وَزَادَ: وَقَالَ عليه السلام: «مَا يَأْخُذُ المظْلُومُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرُ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْيَا المظْلُومِ».

٦٣٠٥ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَعُبَيْدِ اللهِ الطَّوِيلِ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِياً مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ ـ قَالَ ـ فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «لاَ حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ».

٦٣٠٦ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ ظُلْماً وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٦٣٠٧ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ ظَلَمَ أَحَداً وَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ لَهُ؛ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ».

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: وَذَكَرَ الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٣٠٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ مُؤْمِنٍ غَصْباً بِغَيْرِ حَقِّهِ لَمْ يَزَلِ اللهُ مُعْرِضاً عَنْهُ مَاقِتاً لأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا مِنَ الْبِرِّ وَالْخَيْرِ لاَ يُثْبِتُهَا فِي حَسَنَاتِهِ حَتَّى يَتُوبَ وَيَرُدَّ

المالَ الَّذِي أَخَذَهُ إِلَى صَاحِبِهِ»[١].

٦٣٠٩ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ ظَلَمَ أَحَداً فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ؛ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ».

٦٣١٠ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَلاَ وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلاَثَةٌ: فَظُلْمٌ لاَ يُغْفَرُ، وَظُلْمٌ لاَ يُتْرَكُ، وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لاَ يُطْلَبُ. فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لاَ يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللهِ تَعَالَى قَالَ اللهُ تَعَالَى: [إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ][٢]، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لاَ يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ لَيْسَ هُوَ جِرَاحاً بِالمدَى وَلاَ ضَرْباً بِالسِّيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَصْغَرُ ذَلِكَ مَعَهُ».

٦٣١١ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «دِرْهَمٌ يَرُدُّهُ الْعَبْدُ إِلَى الْخُصَمَاءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ».

٦٣١٢ ٣: وَقَالَ: «مَنْ رَدَّ دِرْهَماً إِلَى الْخُصَمَاءِ أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ دَانِقٍ ثَوَابَ نَبِيٍّ، وَبِكُلِّ دِرْهَمٍ مَدِينَةً مِنْ دُرَّةٍ حَمْرَاءَ».

٦٣١٣ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «مَنْ رَدَّ أَدْنَى شَيْءٍ إِلَى الْخُصَمَاءِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سِتْراً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَيَكُونُ فِي عِدَادِ الشُّهَدَاءِ».

٦٣١٤ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَرْضَى الْخُصَمَاءَ مِنْ نَفْسِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَكُونُ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ».

٦٣١٥ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَدَائِنَ مِنْ نُورٍ، وَعَلَى المدَائِنِ أَبْوَابٌ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، وَفِي جَوْفِ المدَائِنِ قِبَابٌ مِنْ مِسْكٍ وَزَعْفَرَانٍ مَنْ نَظَرَ إِلَى تِلْكَ المدَائِنِ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مَدِينَةٌ مِنْهَا». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، لِمَنْ هَذِهِ المدَائِنُ؟. قَالَ: «لِلتَّائِبِينَ النَّادِمِينَ مِنَ المؤْمِنِينَ المرْضِيينَ لِلْخَصْمَاءِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا رَدَّ دِرْهَماً إِلَى الْخُصَمَاءِ أَكْرَمَهُ اللهُ كَرَامَةَ سَبْعِينَ شَهِيداً، فَإِنَّ دِرْهَماً يَرُدُّهُ الْعَبْدُ إِلَى الْخُصَمَاءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ صِيَامِ النَّهَارِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ، وَمَنْ رَدَّ نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: يَا

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك في التجارة وغيرها.

(٢) سورة النساء: ٤٨و١١٦.

عَبْدَ اللهِ، اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ».

٦٣١٦ ٣: وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ».

٦٣١٧ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَاتَ غَيْرَ تَائِبٍ زَفِرَتْ جَهَنَّمُ فِي وَجْهِهِ ثَلاَثَ زَفَرَاتٍ: فَأَوَّلُهَا لاَ تَبْقَى دَمْعَةٌ إِلاَّ خَرَجَتْ مِنْ عَيْنَيْهِ، وَالزَّفْرَةُ الثَّانِيَةُ لاَ يَبْقَى دَمٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ مِنْخَرَيْهِ، وَالزَّفْرَةُ الثَّالِثَةُ لاَ يَبْقَى قَيْحٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ فَمِهِ. فَرَحِمَ اللهُ مَنْ تَابَ وَأَرْضَى الْخُصَمَاءَ، فَمَنْ فَعَلَ فَأَنَا كَفِيلُهُ فِي الْجَنَّةِ».

٦٣١٨ ٣: الشَّيْخُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ جَادّاً وَلاَ لاعِباً، مَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا عَلَيْهِ».

٦٣١٩ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «فَمَنْ نَالَ مِنْ رَجُلٍ شَيْئاً مِنْ عِرْضٍ أَوْ مَالٍ وَجَبَ عَلَيْهِ الاِسْتِحْلاَلُ مِنْ ذَلِكَ وَالاِنْفِصَالُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ فَلْيَتَنَصَّلْ مِنَ المالِ إِلَى وَرَثَتِهِ، وَلْيَتُبْ إِلَى اللهِ مِمَّا أَتَى إِلَيْهِ حَتَّى يَطَّلِعَ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّدَمِ وَالتَّوْبَةِ وَالاِنْفِصَالِ ـ ثُمَّ قَالَ عليه السلام ـ وَلَسْتُ بِآخِذٍ فِي تَأْوِيلِ الْوَعِيدِ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُؤَدَّى إِلَيْهِمْ إِنْ كَانَتْ قَائِمَةً فِي يَدَيْ مَنِ اغْتَصَبَهَا وَيَتَنَصَّلَ إِلَيْهِمْ مِنْهَا، وَإِنْ فَوَّتَهَا المغْتَصِبُ أَعْطَى الْعِوَضَ مِنْهَا، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أَهْلَهَا تَصَدَّقَ بِهَا عَنْهُمْ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالمسَاكِينِ وَتَابَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا فَعَلَ».

٦٣٢٠ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ ظَلَمَ أَحَداً فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ».

٦٣٢١ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (دَعَوَاتِهِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «أَدَاءُ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ».

٦٣٢٢ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ عَدْلَ أَفْضَلُ مِنْ رَدِّ المظَالِمِ».

٧٩: بَابُ اشْتِرَاطِ تَوْبَةِ مَنْ أَضَلَّ النَّاسَ بِرَدِّهِ لَهُمْ إِلَى الحَقِّ

٦٣٢٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَأَبِي بَصِيرٍ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِي الزَّمَنِ

الأَوَّلِ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ حَلاَلٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا وَطَلَبَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا. فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ: أَ لاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ تُكْثِرُ بِهِ دُنْيَاكَ وَتُكْثِرُ بِهِ تَبَعَكَ؟ فَقَالَ: بَلَى. قَالَ: تَبْتَدِعُ دِيناً وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ. فَفَعَلَ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ وَأَطَاعُوهُ فَأَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّهُ فَكَّرَ فَقَالَ: مَا صَنَعْتُ ابْتَدَعْتُ دِيناً وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَيْهِ مَا أَرَى لِي مِنْ تَوْبَةٍ إِلاَّ أَنْ آتِيَ مَنْ دَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَأَرُدَّهُ عَنْهُ. فَجَعَلَ يَأْتِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَجَابُوهُ فَيَقُولُ: إِنَّ الَّذِي دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ بَاطِلٌ وَإِنَّمَا ابْتَدَعْتُهُ. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: كَذَبْتَ هُوَ الْحَقُّ وَلَكِنَّكَ شَكَكْتَ فِي دِينِكَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَدَ إِلَى سِلْسِلَةٍ فَوَتَدَ لَهَا وَتِداً ثُمَّ جَعَلَهَا فِي عُنُقِهِ وَقَالَ: لاَ أَحُلُّهَا حَتَّى يَتُوبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ. فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ: قُلْ لِفُلاَنٍ: وَعِزَّتِي لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى تَنْقَطِعَ أَوْصَالُكَ مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ حَتَّى تَرُدَّ مَنْ مَاتَ عَلَى مَا دَعَوْتَهُ إِلَيْهِ فَيَرْجِعَ عَنْهُ».

* وَرَوَاهُ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ.

* وَرَوَاهُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام.

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، مِثْلَهُ.

٦٣٢٤ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ) ـ بِأَسَانِيدَ تَقَدَّمَتْ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ـ: عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ إِلاَّ مَنْ أَحْدَثَ دِيناً، وَمَنِ اغْتَصَبَ أَجِيراً أَجْرَهُ، أَوْ رَجُلٍ بَاعَ حُرّاً»(١).

٦٣٢٥ ٣: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَبَى اللهُ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ، وَأَبَى اللهُ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَمَّا صَاحِبُ الْبِدْعَةِ فَقَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا، وَأَمَّا صَاحِبُ الْخُلُقِ السَّيِّئِ فَإِنَّهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي تَابَ مِنْهُ».

---

(١) في الوسائل: هذا محمول على الإصرار وعدم التوبة.

٦٣٢٦ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: أَرْوِي: «أَنَّهُ كَانَ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الدُّنْيَا مِنْ حَلاَلٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ لَعَنَهُ اللهُ فَقَالَ لَهُ: أَ لاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ يَكْثُرُ بِهِ دُنْيَاكَ وَيَعْلُو ذِكْرُكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَبْتَدِعُ دِيناً وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ. فَفَعَلَ فَاسْتَجَابَ لَهُ خَلْقٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ وَأَطَاعُوهُ وَأَصَابَهُ مِنَ الدُّنْيَا أَمْرٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ إِنَّهُ فَكَّرَ يَوْماً فَقَالَ: ابْتَدَعْتُ دِيناً وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَيْهِ مَا أَدْرِي أَ لِيَ التَّوْبَةُ أَمْ لاَ إِلاَّ أَنْ أَرُدَّ مَنْ دَعَوْتُهُ عَنْهُ. فَجَعَلَ يَأْتِي أَصْحَابَهُ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْبَاطِلِ وَإِلَى بِدْعَةٍ وَكَذِبٍ. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ: كَذَبْتَ لاَ بَلْ إِلَى الْحَقِّ دَعَوْتَنَا وَنَحْنُ غَيْرُ رَاجِعِينَ عَمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّكَ شَكَكْتَ فِي دِينِكَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَأَنَّ الْقَوْمَ تَدَاخَلَهُمُ الْخِذْلاَنُ عَمَدَ إِلَى سِلْسِلَةٍ فَأَوْتَدَ لَهَا وَتِداً ثُمَّ جَعَلَهَا فِي عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ: لاَ أَحُلُّهَا حَتَّى يَتُوبَ اللهُ عَلَيَّ ـ وَرُوِيَ: أَنَّهُ ثَقَبَ تَرْقُوَتَهُ فَأَدْخَلَهَا فِيهَا ـ فَأَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ: قُلْ لِفُلاَنٍ: لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى تَسْقُطَ أَوْصَالُكَ مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ وَلاَ غَفَرْتُ لَكَ حَتَّى تَرُدَّ النَّاسَ عَمَّا دَعَوْتَ إِلَيْهِ».

٨٠: بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَا بِالظُّلْمِ وَالمعُونَةِ لِلظَّالِمِ وَإِقَامَةِ عُذْرِهِ

٦٣٢٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ، وَالمعِينُ لَهُ، وَالرَّاضِي بِهِ، شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ».

٦٣٢٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَذَرَ ظَالِماً بِظُلْمِهِ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، فَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ وَلَمْ يَأْجُرْهُ اللهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، مِثْلَهُ.

٦٣٢٩ ٣: وَبِالإِسْنَادِ الآتِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لأَصْحَابِهِ - قَالَ: «وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُعِينُوا عَلَى مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ فَيَدْعُوَ عَلَيْكُمْ فَيُسْتَجَابَ لَهُ فِيكُمْ؛ فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ: إِنَّ دَعْوَةَ المسْلِمِ المظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ. وَلْيُعِنْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً؛ فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مَعُونَةَ المسْلِمِ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي المسْجِدِ الْحَرَامِ».

٦٣٣٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرٌّ مِنْهُ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

٦٣٣١ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِماً عَلَى مَظْلُومٍ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَلَيْهِ سَاخِطاً حَتَّى يَنْزِعَ عَنْ مَعُونَتِهِ».

٦٣٣٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلَاغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ

بِالمعْصِيَةِ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَيُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّلَمَةَ»[١].

٦٣٣٣ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ ـ فِي قَوْلِ اللهِ: [قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ][٢] ـ: «وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلاَءِ لَمْ يَقْتُلُوا وَلَكِنْ قَدْ كَانَ هَوَاهُمْ مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوا فَسَمَّاهُمُ اللهُ قَاتِلِينَ لِمُتَابَعَةِ هَوَاهُمْ وَرِضَاهُمْ بِذَلِكَ».

٦٣٣٤ ٣: عِمَادُ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي (بِشَارَةِ المصْطَفَى): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرَيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ المقْرِئِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَيَادِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ المكِّيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: يَا عَطِيَّةُ، سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حُشِرَ مَعَهُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أُشْرِكَ فِي عَمَلِهِمْ»، الْخَبَرَ.

٦٣٣٥ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَالسَّخَطُ، وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ: [فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ][٣] فَمَا كَانَ إِلاَّ أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُوَارَ السِّكَّةِ المحْمَاةِ فِي الأَرْضِ الْخَوَّارَةِ».

٦٣٣٦ ٣: الشَّيْخُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ الرِّضَا وَالسَّخَطُ، وَإِنَّمَا عَقَرَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُمُ الْعَذَابُ، فَإِذَا ظَهَرَ إِمَامُ عَدْلٍ فَمَنْ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى عَدْلِهِ فَهُوَ وَلِيُّهُ، وَإِذَا ظَهَرَ إِمَامُ جَوْرٍ فَمَنْ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى جَوْرِهِ فَهُوَ وَلِيُّهُ».

٦٣٣٧ ٣: الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك في التجارة وغيرها.

(٢) سورة آل عمران: ١٨٣.

(٣) سورة الشعراء: ١٥٧.

الوَرَّاقِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لاَ تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ»، الْخَبَرَ.

٦٣٣٨ ٣: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ فِي (كِتَابِ الْغَارَاتِ): عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَاهُ ـ وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَالسَّخَطُ، أَلاَ وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُمُ الْعَذَابُ بِنِيَّاتِهِمْ فِي عَقْرِهَا»، الْخَبَرَ.

٦٣٣٩ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «شِرَارُ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

٦٣٤٠ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُعِينُ عَلَى المظْلُومِ».

٦٣٤١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنِ ادَّرَعَ اللُّؤْمَ وَنَصَرَ الظَّلَمَ».

٦٣٤٢ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لِلظَّالِمِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: يَقْهَرُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَمَنْ هُوَ دُونَهُ بِالمعْصِيَةِ، وَيُظَاهِرُ الظَّلَمَةَ».

٨١: بَابُ تَحْرِيمِ اتِّبَاعِ الهَوَى الَّذِي يُخَالِفُ الشَّرْعَ

٦٣٤٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «احْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَحْذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَعْدَى لِلرِّجَالِ مِنِ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ».

٦٣٤٤ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَيْنِ: اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَطُولَ الأَمَلِ. أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ».

٦٣٤٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «اتَّقِ المرْتَقَى السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَدَرُهُ وَعْراً». قَالَ: وَكَانَ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ تَدَعِ النَّفْسَ وَهَوَاهَا؛ فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَدَاهَا، وَتَرْكُ النَّفْسِ وَمَا تَهْوَى أَذَاهَا، وَكَفُّ النَّفْسِ عَمَّا تَهْوَى دَوَاؤُهَا»(١).

٦٣٤٦ ٣: نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ فِي (كِتَابِ صِفِّينَ): عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الأَسَدِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ - فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ دَخَلَ الْكُوفَةَ -: «أَلاَ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ. فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْجِعَابِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حَبَّابٍ الْجُمَحِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حَبَّةَ الْعَرَنِيِّ، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٣٤٧ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ سَلِمَ مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ: مِنَ الدُّخُولِ فِي الدُّنْيَا، وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، وَشَهْوَةِ الْبَطْنِ، وَشَهْوَةِ الْفَرْجِ».

٦٣٤٨ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ)؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ».

* وَرَوَاهُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السِّنَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ المفَضَّلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٣٤٩ ٣: وَفِيهِمَا مِنْ خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ، قَالَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ لأَمِيرِ

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

المؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّ سُلْطَانٍ أَغْلَبُ وَأَقْوَى؟ قَالَ: «الْهَوَى».

* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): مِثْلَهُ.

٦٣٥٠ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ».

٦٣٥١ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «مَنْ رَعَى قَلْبَهُ عَنِ الْغَفْلَةِ، وَنَفْسَهُ عَنِ الشَّهْوَةِ، وَعَقْلَهُ عَنِ الْجَهْلِ، فَقَدْ دَخَلَ فِي دِيوَانِ الْمُنَبَّهِينَ. ثُمَّ مَنْ رَعَى عَمَلَهُ عَنِ الْهَوَى، وَدِينَهُ عَنِ الْبِدْعَةِ، وَمَالَهُ عَنِ الْحَرَامِ، فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الصَّالِحِينَ».

٦٣٥٢ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ: «مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ فَقَدْ أَطَاعَ عَدُوَّهُ».

٦٣٥٣ ٣: وَعَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ: «وَتَوَقَّ مُجَازَفَةَ الْهَوَى بِدَلاَلَةِ الْعَقْلِ، وَقِفْ عِنْدَ غَلَبَةِ الْهَوَى بِاسْتِرْشَادِ الْعِلْمِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَلاَ قُوَّةَ كَغَلَبَةِ الْهَوَى».

٦٣٥٤ ٣: قَالَ عليه السلام: «وَلاَ مُجَاهَدَةَ كَمُجَاهَدَةِ الْهَوَى».

٦٣٥٥ ٣: وَعَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: «يَا هِشَامُ، قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَاقِلِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَكَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَالْجَهْلِ مَرْدُودٌ».

٦٣٥٦ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الْكَيِّسُ مِنَ النَّاسِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الموْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنِ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الأَمَانِيَّ».

٦٣٥٧ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يُحْفَظُ الدِّينُ إِلاَّ بِعِصْيَانِ الْهَوَى، وَلاَ يُبْلَغُ الرِّضَى إِلاَّ بِخِيفَةٍ أَوْ طَاعَةٍ».

٦٣٥٨ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، أَنَّهُمَا ذَكَرَا وَصِيَّةَ عَلِيٍّ عليه السلام وَفِيهَا: «وَأُوصِيكُمْ بِمُجَانَبَةِ الْهَوَى؛ فَإِنَّ الْهَوَى يَدْعُو إِلَى الْعَمَى وَهُوَ الضَّلاَلُ فِي الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَإِنَّ أَوَّلَ المعَاصِي تَصْدِيقُ النَّفْسِ وَالرُّكُونُ إِلَى الْهَوَى»، الْخَبَرَ.

٦٣٥٩ ٣: الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ الرَّازِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «ثَلاَثٌ مُهْلِكَاتٌ وَثَلاَثٌ مُنْجِيَاتٌ. فَالثَّلاَثُ المهْلِكَاتُ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ المرْءِ بِنَفْسِهِ»، الْخَبَرَ.

٦٣٦٠ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ عليه السلام: «الْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى».

٦٣٦١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْهَوَى دَاءٌ دَفِينٌ».

٦٣٦٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْهَوَى أَسُّ المحَنِ».

٦٣٦٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْهَوَى مَطِيَّةُ الْفِتَنِ».

٦٣٦٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْهَوَى هُوِيٌّ إِلَى أَسْفَلِ سَافِلِينَ».

٦٣٦٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «النَّاجُونَ مِنَ النَّارِ قَلِيلٌ لِغَلَبَةِ الْهَوَى وَالضَّلاَلِ».

٦٣٦٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَقْلُ صَاحِبُ جَيْشِ الرَّحْمَنِ، وَالْهَوَى قَائِدُ جَيْشِ الشَّيْطَانِ، وَالنَّفْسُ مُتَجَاذِبَةٌ بَيْنَهُمَا فَأَيُّهُمَا غَلَبَ كَانَتْ فِي حَيِّزِهِ».

٦٣٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «اغْلِبُوا أَهْوَاءَكُمْ وَحَارِبُوهَا؛ فَإِنَّهَا إِنْ تَقْتَدِكُمْ تُورِدْكُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ أَبْعَدَ غَايَةٍ».

٦٣٦٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَصَى هَوَاهُ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ مَنْ رَفَضَ دُنْيَاهُ».

٦٣٦٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَشْقَى النَّاسِ مَنْ غَلَبَهُ هَوَاهُ فَمَلَكَتْهُ دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ أُخْرَاهُ».

٦٣٧٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ طَاعَةَ النَّفْسِ وَمُتَابَعَةَ الْهَوَى أُسُّ كُلِّ مِحْنَةٍ وَرَأْسُ كُلِّ غَوَايَةٍ».

٦٣٧١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ هَوَاكَ أَصَمَّكَ وَأَعْمَاكَ، وَأَفْسَدَ مُنْقَلَبَكَ وَأَوْدَاكَ».

٦٣٧٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَأْسُ الدِّينِ مُخَالَفَةُ الْهَوَى».

٦٣٧٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَأْسُ الْعَقْلِ مُجَانَبَةُ الْهَوَى».

٦٣٧٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَدْعُ النَّفْسِ، عَنْ تَسْوِيلِ الْهَوَى شِيمَةُ الْعُقَلاَءِ».

٦٣٧٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سَبَبُ فَسَادِ الدِّينِ الْهَوَى».

٦٣٧٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَالِبِ الْهَوَى مُغَالَبَةَ الْخَصْمِ خَصِيمَهُ، وَحَارِبْهُ مُحَارَبَةَ الْعَدُوِّ عَدُوَّهُ لَعَلَّكَ تَمْلِكُهُ».

٦٣٧٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «فِي طَاعَةِ الْهَوَى كُلُّ الْغَوَايَةِ».

٦٣٧٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْخَلاَصَ مَنْ يَغْلِبُهُ الْهَوَى».

٦٣٧٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَيْفَ يَجِدُ لَذَّةَ الْعِبَادَةِ مَنْ لاَ يَصُومُ عَنِ

الْهَوَى».

٦٣٨٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ رَكِبَ الْهَوَى أَدْرَكَ الْعَمَى».

٦٣٨١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ جَرَى مَعَ الْهَوَى عَثَرَ بِالرَّدَى».

٦٣٨٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ».

٦٣٨٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ عَلَى عَقْلِهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْفَضَائِحُ».

٦٣٨٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَحَبَّ نَيْلَ دَرَجَاتِ الْعُلَى فَلْيَغْلِبِ الْهَوَى».

٦٣٨٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ أَعْمَاهُ وَأَصَمَّهُ وَأَزَلَّهُ وَأَضَلَّهُ».

٦٣٨٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «نِظَامُ الدِّينِ مُخَالَفَةُ الْهَوَى وَالتَّنَزُّهُ عَنِ الدُّنْيَا».

٨٢: بَابُ وُجُوبِ اعْتِرَافِ الْمُذْنِبِ لِلّٰهِ بِالذُّنُوبِ وَاسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ

٦٣٨٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَاللهِ مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلاَّ مَنْ أَقَرَّ بِهِ». قَالَ: وَقَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً».

٦٣٨٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لاَ وَاللهِ مَا أَرَادَ اللهُ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ خَصْلَتَيْنِ: أَنْ يُقِرُّوا لَهُ بِالنِّعَمِ فَيَزِيدَهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ فَيَغْفِرَهَا لَهُمْ».

٦٣٨٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِنَّهُ وَاللهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِصْرَارٍ، وَمَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلاَّ بِإِقْرَارٍ».

٦٣٩٠ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّبِيعِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ».

٦٣٩١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ فِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ، وَيُبْغِضُ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخِفَّ بِالْجُرْمِ الْيَسِيرِ».

٦٣٩٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاذٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، عَنْ جَبْرَئِيلَ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ أَنَّ لِي أَنْ أُعَذِّبَهُ أَوْ أَعْفُوَ عَنْهُ لاَ غَفَرْتُ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ أَبَداً، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لِي أَنْ أُعَذِّبَهُ أَوْ أَعْفُوَ عَنْهُ عَفَوْتُ عَنْهُ».

٦٣٩٣ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا قَالَ: اللهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ».

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ بِالإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٦٣٩٤ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ لِي أَنْ أُعَذِّبَهُ وَأَنَّ لِي أَنْ أَعْفُوَ عَنْهُ، عَفَوْتُ عَنْهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ[1].

٦٣٩٥ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الأَحْمَسِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللهِ مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلاَّ مَنْ أَقَرَّ بِهِ».

٦٣٩٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «المقِرُّ بِذَنْبِهِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي صَلاَتِهِ وَيُقِرُّ للهِ بِذَنْبِهِ وَيَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ وَفِي عَهْدِهِ أَنْ لاَ يَرْجِعَ إِلَيْهِ فَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ إِنْ شَاءَ».

٦٣٩٧ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

«المقِرُّ بِالذَّنْبِ تَائِبٌ».

٦٣٩٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رُبَّ جُرْمٍ أَغْنَى عَنِ الِاعْتِذَارِ عَنْهُ الإِقْرَارُ بِهِ».

٦٣٩٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَافِعُ المذْنِبِ إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ».

٦٤٠٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عَاصٍ يُقِرُّ بِذَنْبِهِ خَيْرٌ مِنْ عَامِلٍ مُفْتَخِرٍ بِعَمَلِهِ».

٦٤٠١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَذْنَبَ مَنِ اعْتَذَرَ».

٦٤٠٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَخْلَقَ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ».

٨٣: بَابُ وُجُوبِ النَّدَمِ عَلَى الذُّنُوبِ[١]

٣٦٤٠٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

٣٦٤٠٤: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْخِلُهُ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: يُدْخِلُهُ اللهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ؟!. قَالَ: «نَعَمْ إِنَّهُ يُذْنِبُ فَلاَ يَزَالُ خَائِفاً مَاقِتاً لِنَفْسِهِ فَيَرْحَمُهُ اللهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».

٣٦٤٠٥: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ».

٣٦٤٠٦: وَعَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدٍ الْقَتَّاتِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ».

٣٦٤٠٧: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: مِنْ أَلْفَاظِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «النَّدَامَةُ تَوْبَةٌ».

٣٦٤٠٨: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً».

٣٦٤٠٩: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَ إِيمَانُهُ وَمُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ: مَنْ وَفَى للهِ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ لِلنَّاسِ، وَصَدَقَ لِسَانُهُ مَعَ النَّاسِ، وَاسْتَحْيَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ النَّاسِ، وَيَحْسُنُ خُلُقُهُ مَعَ أَهْلِهِ».

---

(١) في مستدرك الوسائل: الذنب.

٣٦٤١٠: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الأَنْبَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّائِيَّ الْوَاعِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: قَرَأْتُ فِي زَبُورِ دَاوُدَ أَسْطُراً مِنْهَا مَا حَفِظْتُ وَمِنْهَا مَا نَسِيتُ فَمِمَّا حَفِظْتُ قَوْلُهُ: «يَا دَاوُدُ، اسْمَعْ مِنِّي مَا أَقُولُ وَالْحَقَّ أَقُولُ: مَنْ أَتَانِي وَهُوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ المعَاصِي الَّتِي عَصَانِي بِهَا غَفَرْتُهَا لَهُ وَأَنْسَيْتُهَا حَافِظَيْهِ، الْحَدِيثَ[1].

٣٦٤١١: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالإِسْنَادِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَدْخُلُ بِذَنْبِهِ ذَلِكَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَكُونُ ذَلِكَ الذَّنْبُ نَصْبَ عَيْنَيْهِ تَائِباً مِنْهُ فَارّاً إِلَى اللهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

٣٦٤١٢: إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ فِي (كِتَابِ الْغَارَاتِ): عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبَايَةَ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي عَهْدِهِ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَاتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَاتُهُ فَذَلِكَ المؤْمِنُ حَقّاً».

٣٦٤١٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «النَّدَمُ اسْتِغْفَارٌ، الإِقْرَارُ اعْتِذَارٌ، الإِنْكَارُ إِصْرَارٌ».

٣٦٤١٤: وَقَالَ عليه السلام: «النَّدَمُ عَلَى الْخَطِيئَةِ اسْتِغْفَارٌ».

٣٦٤١٥: وَقَالَ عليه السلام: «النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ يَمْنَعُ عَنْ مُعَاوَدَتِهِ».

٣٦٤١٦: وَقَالَ عليه السلام: «النَّدَمُ أَحَدُ التَّوْبَتَيْنِ».

٣٦٤١٧: وَقَالَ عليه السلام: «إِذَا فَارَقْتَ ذَنْباً فَكُنْ عَلَيْهِ نَادِماً».

٣٦٤١٨: وَقَالَ عليه السلام: «طُوبَى لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى زَلَّتِهِ مُسْتَدْرِكٍ فَارِطِ عَثْرَتَهُ».

٣٦٤١٩: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ نَدِمَ فَقَدْ تَابَ، مَنْ تَابَ فَقَدْ أَنَابَ».

٣٦٤٢٠: وَقَالَ عليه السلام: «نَدَمُ الْقَلْبِ يُكَفِّرُ الذَّنْبَ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

٨٤: بَابُ وُجُوبِ سَتْرِ الذُّنُوبِ وَتَحْرِيمِ التَّظَاهُرِ بِهَا

٦٤٢١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «المسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَالمذِيعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَالمسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، يَقُولُ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: وَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

٦٤٢٢ ٣: المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «المسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ لَهُ سَبْعُونَ ضِعْفاً وَالمذِيعُ لَهُ وَاحِدٌ، وَالمسْتَتِرُ بِسَيِّئَتِهِ مَغْفُورٌ لَهُ وَالمذِيعُ لَهَا مَخْذُولٌ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٨٥: بَابُ وُجُوبِ الاِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ وَالمبَادَرَةِ بِهِ قَبْلَ سَبْعِ سَاعَاتٍ

٦٤٢٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ المرَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى اللهِ بَعْدَهُنَّ إِلاَّ هَالِكٌ: يَهُمُّ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ فَيَعْمَلُهَا، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً بِحُسْنِ نِيَّتِهِ، وَإِنَّ هُوَ عَمِلَهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْراً. وَيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا أُجِّلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ ـ وَهُوَ صَاحِبُ الشِّمَالِ ـ: لاَ تَعْجَلْ عَسَى أَنْ يُتْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوهَا؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ][1] أَوِ الاِسْتِغْفَارِ فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ الْغَفُورَ الرَّحِيمَ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ وَلَمْ يُتْبِعْهَا بِحَسَنَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ قَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ: اكْتُبْ عَلَى الشَّقِيِّ المحْرُومِ».

٦٤٢٤ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ».

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، مِثْلَهُ.

٦٤٢٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ قَالُوا: قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الاِسْتِغْفَارُ».

٦٤٢٦ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً أُجِّلَ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ».

---

(١) سورة هود: ١١٤.

٦٤٢٧ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَبْدُ المؤْمِنُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً أَجَّلَهُ اللهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنَّ مَضَتِ السَّاعَاتُ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ كُتِبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ»، الْحَدِيثَ.

٦٤٢٨ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْباً إِلاَّ أَجَّلَهُ اللهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ كُتِبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ». فَأَتَاهُ عَبَّادٌ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّكَ قُلْتَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً إِلاَّ أَجَّلَهُ اللهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؟. فَقَالَ: «لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَلَكِنِّي قُلْتُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَكَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي».

* وَرَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُ، عَنْ فَضَالَةَ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُمَا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٦٤٢٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: [وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ][1]، صَعِدَ إِبْلِيسُ جَبَلاً بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِعَفَارِيتِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فَمَنْ لَهَا. فَقَامَ عِفْرِيتٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ فَقَالَ: أَنَا لَهَا بِكَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا. ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا. فَقَالَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ: أَنَا لَهَا. قَالَ: بِمَاذَا؟. قَالَ: أَعِدُهُمْ وَأُمَنِّيهِمْ حَتَّى يُوَاقِعُوا الْخَطِيئَةَ، فَإِذَا وَاقَعُوا الْخَطِيئَةَ أَنْسَيْتُهُمُ الاِسْتِغْفَارَ. فَقَالَ: أَنْتَ لَهَا، فَوَكَّلَهُ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٦٤٣٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ

---

(١) سورة آل عمران: ١٣٥.

عليه السلام، قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ. فَقَالَ: الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا».

٣٤٣١ ٦: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْتَرِفُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَيَقُولُ وَهُوَ نَادِمٌ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ إِلاَّ غَفَرَهَا اللهُ لَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً».

٣٤٣٢ ٦: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْراً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَهُ بِنَقِمَةٍ وَيُذَكِّرُهُ الاِسْتِغْفَارَ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ شَرّاً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ فَيُنْسِيهِ الاِسْتِغْفَارَ وَيَتَمَادَى بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ][1] بِالنِّعَمِ عِنْدَ المَعَاصِي».

٣٤٣٣ ٦: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الاِسْتِغْفَارُ».

٣٤٣٤ ٦: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَالاِسْتِغْفَارُ لَكُمْ حِصْنَيْنِ حَصِينَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ، فَمَضَى أَكْبَرُ الْحِصْنَيْنِ وَبَقِيَ الاِسْتِغْفَارُ فَأَكْثِرُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ مِمْحَاةٌ لِلذُّنُوبِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ][2]».

---

(١) سورة الأعراف: ١٨٢، سورة القلم: ٤٤.

(٢) سورة الأنفال: ٣٣.

* وَرَوَاهُ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): مُرْسَلاً، نَحْوَهُ.

٣٦٤٣٥: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام: عَلِّمْنِي شَيْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟. فَقَالَ ـ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ أَعْرِفُهُ أَكْثِرْ مِنْ تِلاَوَةِ [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ][1] ـ: «وَرَطِّبْ شَفَتَيْكَ بِالاِسْتِغْفَارِ».

٣٦٤٣٦: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَةِ عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ كُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ».

* وَرَوَاهُ ابْنُ طَاوُوس فِي (رِسَالَةِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ الدُّعَاءِ) لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣٦٤٣٧: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ المقْرِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْعُتْبِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْعَجَبُ مِمَّنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الممْحَاةُ». قِيلَ: وَمَا الممْحَاةُ؟ قَالَ: «الاِسْتِغْفَارُ».

٣٦٤٣٨: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ سَيِّئَةً قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: لاَ تَعْجَلْ وَأَنْظِرْهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ، فَإِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ قَالَ: اكْتُبْ فَمَا أَقَلَّ حَيَاءَ هَذَا الْعَبْدِ».

٣٦٤٣٩: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «تَعَطَّرُوا بِالاِسْتِغْفَارِ لاَ تَفْضَحَنَّكُمْ رَوَائِحُ الذُّنُوبِ».

٣٦٤٤٠: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) سورة القدر.

عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نُورِ اللهِ الأَعْظَمِ: مَنْ كَانَ عِصْمَةُ أَمْرِهِ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْراً قَالَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ اللَهَبِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام[1].

٣٦٤٤١: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ».

٣٦٤٤٢: وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المقِرَّ التَّوَّابَ ـ قَالَ ـ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَتُوبُ إِلَى اللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ـ قَالَ ـ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ».

٣٦٤٤٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَشُوبُ أَهْلَهَا لِتُحْرِقَنَّهُمْ لاَ يُطْفِئُهَا شَيْءٌ إِلاَّ الإِسْتِغْفَارُ».

٣٦٤٤٤: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ كُنَّ فِيهِ أَرْبَعٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَنْ إِذَا أُنْعِمَ نِعْمَةً قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ ذَنْباً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

٣٦٤٤٥: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الاِسْتِغْفَارُ فَإِنَّهَا الممْحَاةُ».

٣٦٤٤٦: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً لَمْ يَرْضَ مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ إِبْلِيسُ نَظِيراً لَهُ فِي دِينِهِ. وَفِي كِتَابِ اللهِ نَجَاةٌ مِنَ الرَّدَى، وَبَصِيرَةٌ مِنَ الْعَمَى، وَدَلِيلٌ إِلَى الْهُدَى، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ فِيمَا أَمَرَكُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ مَعَ التَّوْبَةِ، قَالَ: [وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ][1]، وَقَالَ: [وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً][2]. فَهَذَا مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ وَاشْتَرَطَ مَعَهُ التَّوْبَةَ وَالإِقْلاَعَ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: [إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ][3]، وَهَذِهِ الآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الاِسْتِغْفَارَ لاَ يَرْفَعُهُ إِلَى اللهِ إِلاَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالتَّوْبَةُ».

٣٦٤٤٧: وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَالاِسْتِغْفَارُ حِصْنَيْنِ حَصِينَيْنِ لَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ، فَمَضَى أَكْبَرُ الْحِصْنَيْنِ وَبَقِيَ الاِسْتِغْفَارُ فَأَكْثِرُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ مِمْحَاةٌ لِلذُّنُوبِ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَءُوا: [وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ][4]».

٣٦٤٤٨: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً: مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الإِجَابَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الاِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ المغْفِرَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ. وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّعَاءِ: [ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ][5]، وَقَالَ فِي الاِسْتِغْفَارِ: [وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً][6]، وَقَالَ فِي الشُّكْرِ:

---

(١) سورة آل عمران: ١٣٥.

(٢) سورة النساء: ١١٠.

(٣) سورة فاطر: ١٠.

(٤) سورة الأنفال: ٣٣.

(٥) سورة غافر: ٦٠.

(٦) سورة النساء: ١١٠.

[لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ][1]، وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ: [إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ][2] الآيَةَ».

٣٦٤٩: وَفِيهِ: وَسُئِلَ عَنِ الْخَيْرِ؟ فَقَالَ عليه السلام: «لَيْسَ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللهَ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللهَ».

٣٦٥٠: الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ بِسَبْعِينَ مَرَّةً».

٣٦٥١: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ تَحْتَ كُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ».

٣٦٥٢: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلاَّ مَنْ لاَ يُرِيدُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ لاَ يُغْفَرَ لَهُ؟. قَالَ: «مَنْ لاَ يَسْتَغْفِرُ».

٣٦٥٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الاِسْتِغْفَارُ دَوَاءُ الذُّنُوبِ».

٣٦٥٤: وَقَالَ عليه السلام: «الاِسْتِغْفَارُ أَعْظَمُ أَجْراً وَأَسْرَعُ مَثُوبَةً».

٣٦٥٥: وَقَالَ عليه السلام: «المؤْمِنُ بَيْنَ نِعْمَةً وَخَطِيئَةٍ لاَ يُصْلِحُهُمَا إِلاَّ الشُّكْرُ وَالاِسْتِغْفَارُ».

٣٦٥٦: وَقَالَ عليه السلام: «اسْتَغْفِرْ تُرْزَقْ».

٣٦٥٧: وَقَالَ عليه السلام: «حُسْنُ الاِسْتِغْفَارِ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ».

٣٦٥٨: وَقَالَ عليه السلام: «سِلاَحُ المذْنِبِ الاِسْتِغْفَارُ».

٣٦٥٩: وَقَالَ عليه السلام: «عَوِّدْ نَفْسَكَ الاِسْتِهْتَارَ بِالذِّكْرِ وَالاِسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّهُ يَمْحُو عَنْكَ الْحَوْبَةَ، وَيُعْظِمُ لَكَ المثُوبَةَ».

٣٦٦٠: وَقَالَ عليه السلام: «عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ المنْجَاةُ وَهُوَ الاِسْتِغْفَارُ».

٣٦٦١: وَقَالَ عليه السلام: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ عَصَوْا تَابُوا وَاسْتَغْفَرُوا لَمْ يُعَذَّبُوا وَلَمْ يُهْلَكُوا».

٣٦٦٢: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ أَصَابَ المغْفِرَةَ».

٣٦٦٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ

---

(١) سورة إبراهيم: ٧.

(٢) سورة النساء: ١٧.

قَالَ: «أَ لاَ أُنَبِّئُكُمْ بِدَائِكُمْ مِنْ دَوَائِكُم، دَاؤُكُمُ الذُّنُوبُ وَدَوَاؤُكُمُ الاِسْتِغْفَارُ».

٣٦٤٦٤: وَجَاءَ رَجُلٌ يَبْكِي بِصَوْتٍ وَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَدْرِكْنِي. قَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَ: ذُنُوبِي. قَالَ: «قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَطَوِّلْهَا حَتَّى يَمْتَلِئَ جَوْفُكَ ـ ثُمَّ قَالَ ـ قُلِ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ثَلاَثاً ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَجَبَتْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ».

٣٦٤٦٥: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَا مِنْ بَلْدَةٍ تَابَ فِيهَا رَجُلٌ إِلاَّ رَحِمَ اللهُ أَهْلَ تِلْكَ الْبَلْدَةِ وَرَفَعَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ وَعَنْ أَهْلِ المقَابِرِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَيَغْفِرُ لأَهْلِ الْقُبُورِ ذَنْبَ أَرْبَعِينَ عَاماً لِفَضْلِ هَذَا الْعَبْدِ عِنْدَ اللهِ».

٣٦٤٦٦: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ؛ فَإِنَّ الموْتَ يَأْتِي بَغْتَةً».

٣٦٤٦٧: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «نِعْمَ الْوَسِيلَةُ الاِسْتِغْفَارُ».

٣٦٤٦٨: وَأَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: «لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي عَمِلَ حَشْوَ الدُّنْيَا ذُنُوباً ثُمَّ نَدِمَ حَلْبَةَ شَاةٍ وَاسْتَغْفَرَنِي مَرَّةً وَاحِدَةً فَعَلِمْتُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ لاَ يَعُودَ إِلَيْهَا أُلْقِيهَا عَنْهُ أَسْرَعَ مِنْ هُبُوطِ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ».

٣٦٤٦٩: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «اسْتَغْفِرُوا بَعْدَ الذَّنْبِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَبِالإِنْفَاقِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَبِكَظْمِ الْغَيْظِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَبِالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَبِالإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَبِتَرْكِ الإِصْرَارِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَبِالرَّجَاءِ، لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ».

٣٦٤٧٠: الشَّيْخُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ إِلاَّ أَجَّلَهُ اللهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ فَإِنْ تَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ ذَنْبٌ».

٣٦٤٧١: وَعَنْهُ عليه السلام: «طُوبَى لِلْعَبْدِ يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الاِسْتِغْفَارِ عَقِيبَ الذَّنْبِ مَثَلُ الماءِ يُصَبُّ عَلَى النَّارِ فَيُطْفِئُهَا».

٣٦٤٧٢: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ)، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ، وَطُولُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ، وَالاِعْتِلاَلُ عَلَى اللهِ هَلَكَةٌ، وَالإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ أَمْنٌ لِمَكْرِ اللهِ، وَلاَ يَأْمَنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ».

٨٦: بَابُ وُجُوبِ التَّوْبَةِ

مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْعَزْمِ عَلَى[١] تَرْكِ الْعَوْدِ أَبَداً

٣٦٤٧٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحاً أَحَبَّهُ اللهُ فَسَتَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». قُلْتُ: وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «يُنْسِي مَلَكَيْهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيُوحِي إِلَى جَوَارِحِهِ اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَيُوحِي إِلَى بِقَاعِ الأَرْضِ اكْتُمِي مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَيَلْقَى اللهَ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمؤْمِنُ».

* وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، مِثْلَهُ.

٣٦٤٧٤: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ][٢] ـ قَالَ: «الموْعِظَةُ التَّوْبَةُ».

٣٦٤٧٥: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً][٣]؟ قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لاَ يَعُودُ فِيهِ أَبَداً». قُلْتُ: وَأَيُّنَا لَمْ يَعُدْ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ المفَتَّنَ التَّوَّابَ».

٣٦٤٧٦: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً][٤]؟ قَالَ: «يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لاَ يَعُودُ فِيهِ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: «يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لاَ

---

(١) في مستدرك الوسائل: الذنوب على.

(٢) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٣) سورة التحريم: ٨.

(٤) سورة التحريم: ٨.

يَعُودُ فِيهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ المفَتَّنُونَ التَّوَّابُونَ».

٦٤٧٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَعْطَى التَّائِبِينَ ثَلاَثَ خِصَالٍ لَوْ أَعْطَى خَصْلَةً مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَنَجَوْا بِهَا: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ المتَطَهِّرِينَ][1] فَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَقَوْلُهُ: [فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ][2] ـ وَذَكَرَ الآيَاتِ ـ وَقَوْلُهُ: [إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ][3] الآيَةَ».

٦٤٧٨ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ فَوَجَدَهَا، فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ المغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[4].

٦٤٧٩ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ المؤْمِنِ إِذَا تَابَ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا».

٦٤٨٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُوسُفَ أَبِي يَعْقُوبَ بَيَّاعِ الأَزُرِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ، وَالمقِيمُ عَلَى الذَّنْبِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ كَالمسْتَهْزِئِ».

٦٤٨١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنِ

---

(١) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٢) سورة غافر: ٧.

(٣) سورة الفرقان: ٧٠.

(٤) في الوسائل: الفرح هنا مجاز وهو ظاهر.

الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ عليه السلام: يَا دَاوُدُ، إِنَّ عَبْدِيَ المؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً ثُمَّ رَجَعَ وَتَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَاسْتَحْيَا مِنِّي عِنْدَ ذِكْرِهِ غَفَرْتُ لَهُ وَأَنْسَيْتُهُ الْحَفَظَةَ وَأَبْدَلْتُهُ الْحَسَنَةَ وَلاَ أُبَالِي وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

٦٤٨٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ المسْعُودِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأُمِرَتْ جَوَارِحُهُ أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْهِ، وَبِقَاعُ الأَرْضِ أَنْ تَكْتُمَ عَلَيْهِ، وَنَسِيَتِ الْحَفَظَةُ مَا كَانَتْ كَتَبَتْ عَلَيْهِ».

٦٤٨٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ للهِ فُضُولاً مِنْ رِزْقِهِ يَنْحَلُهُ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللهُ بَاسِطٌ يَدَهُ عِنْدَ كُلِّ فَجْرٍ لِمُذْنِبِ اللَّيْلِ هَلْ يَتُوبُ فَيَغْفِرَ لَهُ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ لِمُذْنِبِ النَّهَارِ هَلْ يَتُوبُ فَيَغْفِرَ لَهُ».

٦٤٨٤ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ][1] ـ قَالَ: «هِيَ الإِقَالَةُ».

٦٤٨٥ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ) ـ بِأَسَانِيدَ تَقَدَّمَتْ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ـ: عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَثَلُ المؤْمِنِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى كَمَثَلِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَإِنَّ المؤْمِنَ عِنْدَ اللهِ لأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ وَمُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ».

٦٤٨٦ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زُرَيْقٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ».

٦٤٨٧ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ

---

(١) سورة التوبة: ١١٧و١١٨.

اللهِ عليه السلام: «لاَ خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ يَزْدَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِحْسَاناً، وَرَجُلٍ يَتَدَارَكُ ذَنْبَهُ بِالتَّوْبَةِ. وَأَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ، وَاللهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ إِلاَّ بِوَلاَيَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

٣٦٤٨٨: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُوس فِي (مُهَجِ الدَّعَوَاتِ): عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اعْتَرِفُوا بِنِعَمِ اللهِ رَبِّكُمْ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ»[1].

٣٦٤٨٩: صَحِيفَةُ الرِّضَا عليه السلام: عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَثَلُ المؤْمِنِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَثَلِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَإِنَّ المؤْمِنَ عِنْدَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ».

٣٦٤٩٠: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ المَوْتِ؛ فَإِنَّ التَّوْبَةَ مُطَهِّرَةٌ مِنْ دَنَسِ الْخَطِيئَةِ، وَمُنْقِذَةٌ مِنْ شَفَا الْهَلَكَةِ، فَرَضَ اللهُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ فَقَالَ: [كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ][2]، [وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً][3]».

٣٦٤٩١: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ ـ فِي قَوْلِهِ: [فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً][4] ـ: «هُمُ التَّوَّابُونَ المتَعَبِّدُونَ».

٣٦٤٩٢: وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ التَّوْبَةَ مُطَهِّرَةٌ مِنْ دَنَسِ الْخَطِيئَةِ، قَالَ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ لاَ تَظْلِمُونَ][5] فَهَذَا مَا دَعَا اللهُ إِلَيْهِ عِبَادَهُ مِنَ التَّوْبَةِ وَوَعَدَ عَلَيْهَا مِنْ ثَوَابِهِ، فَمَنْ خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ مِنَ التَّوْبَةِ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ وَكَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ وَأَحَقَّ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

(٢) سورة الأنعام: ٥٤.

(٣) سورة النساء: ١١٠.

(٤) سورة الإسراء: ٢٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٧٨ -٢٧٩.

٦٤٩٣ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَنْسَى الْحَفَظَةَ مَا عَلِمُوا مِنْهُ، وَقِيلَ لِلأَرْضِ وَجَوَارِحِهِ: اكْتُمُوا عَلَيْهِ مَسَاوِئَهُ وَلاَ تُظْهِرُوا عَلَيْهِ أَبَداً».

٦٤٩٤ ٣: وَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ بَلْدَةٍ فِيهَا رَجُلٌ تَائِبٌ إِلاَّ رَحِمَ اللهُ أَهْلَ تِلْكَ الْبَلْدَةِ، وَرَفَعَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ وَعَنْ أَهْلِ المقَابِرِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَيَغْفِرُ لأَهْلِ الْقُبُورِ ذَنْبَ أَرْبَعِينَ عَاماً لِفَضْلِ هَذَا الْعَبْدِ عِنْدَ اللهِ».

٦٤٩٥ ٣: وَقَالَ ﷺ: «اللهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنَ الظَّمْآنِ الْوَارِدِ، وَالمضِلِّ الْوَاجِدِ، وَالْعَقِيمِ الْوَالِدِ».

٦٤٩٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ لاَ تَعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً».

٦٤٩٧ ٣: وَعَنْهُ ﷺ، قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ».

٦٤٩٨ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ المفَتَّنَ المحْسِنَ التَّوَّابَ».

* وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٤٩٩ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُكَايَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ -: «وَلاَ شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ».

٦٥٠٠ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المؤْمِنُ إِذَا تَابَ وَنَدِمَ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَيُصْبِحُ وَيُمْسِي عَلَى رِضَى اللهِ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ يُصَلِّيهَا مِنَ التَّطَوُّعِ عِبَادَةَ سَنَةٍ، وَأَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ آيَةٍ يَقْرَأُهَا نُوراً عَلَى الصِّرَاطِ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَوَابَ نَبِيٍّ، وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنِ اسْتِغْفَارِهِ وَتَسْبِيحِهِ ثَوَابَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَبِكُلِّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ مَدِينَةً، وَنَوَّرَ اللهُ قَبْرَهُ، وَبَيَّضَ وَجْهَهُ، وَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ نُورٌ، وَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ ذَهَباً، وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ بِعَدَدِ كُلِّ نَجْمٍ رَقَبَةً، وَلاَ تُصِيبُهُ شِدَّةُ الْقِيَامَةِ، وَيُؤْنَسُ فِي قَبْرِهِ، وَوَجَدَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَزَارَ قَبْرَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفُ مَلَكٍ يُؤْنِسُهُ فِي قَبْرِهِ، وَعَلَيْهِ سَبْعُونَ حُلَّةً، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَيَكُونُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَفْرُغَ اللهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلاَئِقِ، ثُمَّ

يُوَجِّهُهُ إِلَى الْجَنَّةِ».

٦٥٠١ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام ـ: «وَإِنْ قَارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ».

٦٥٠٢ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً][1]؟. قَالَ: «يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لاَ يَعُودُ إِلَيْهِ». قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى مَشَقَّتَهُ عَلَيَّ. قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ المفَتَّنَ التَّوَّابَ».

٦٥٠٣ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ وَالمسْلِمُونَ حَوْلَهُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ وَبِيَدِهِ عَصاً، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: مِشْيَةَ الْجِنِّ وَنَغْمَتَهُمْ وَعُجْبَهُمْ. فَأَتَى وَسَلَّمَ فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم. فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟. فَقَالَ: أَنَا هَامُ بْنُ الْهِيمِ بْنِ لاَقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ. قَالَ رَسُولُ صلى الله عليه وآله وسلم: سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ إِلاَّ أَبَوَانِ. قَالَ: لاَ. قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟. قَالَ: أَكَلْتُ الدُّنْيَا كُلَّهَا إِلاَّ الْقَلِيلَ. قَالَ: عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَ أَفْهَمُ الْكَلاَمَ، وَآمُرُ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ، وَقَطِيعَةِ الأَرْحَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: هِيَ لَعَمْرُو اللهِ عَمَلُ الشَّابِّ المتَلَوِّنِ، أَوِ الشَّيْخِ المتَوَسِّمِ. ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي مِنَ التَّعْدَادِ إِنِّي تَائِبٌ مِمَّنْ أُشْرِكَ فِي دَمِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ هَابِيلَ بْنِ آدَمَ، وَكُنْتُ مَعَ نُوحٍ عليه السلام فِي مَسْجِدِهِ فِيمَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاتَبْتُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ أَزَلْ أُعَاتِبُهُ حَتَّى بَكَى وَأَبْكَانِي وَقَالَ: إِنِّي مِنَ النَّادِمِينَ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. فَقُلْتُ: يَا نُوحُ، إِنِّي مِمَّنْ أُشْرِكَ فِي دَمِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ هَابِيلَ بْنِ آدَمَ هَلْ تَدْرِي عِنْدَ رَبِّكَ مِنَ التَّوْبَةِ؟. قَالَ: نَعَمْ يَا هَامُ هُمَّ بِخَيْرٍ وَافْعَلْهُ قَبْلَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، إِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ عَمِلَ ذَنْباً كَائِناً مَا كَانَ وَبَالِغاً مَا بَلَغَ ثُمَّ تَابَ إِلاَّ تَابَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ»، الْخَبَرَ.

٦٥٠٤ ٣: عَوَالِي اللاَّلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «التَّوْبَةُ تَجُبُّ مَا قَبْلَهَا».

٦٥٠٥ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) سورة التحريم: ٨.

«التَّوْبَةُ تَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ».

٦٥٠٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّوْبَةُ تُطَهِّرُ الْقُلُوبَ وَتَغْسِلُ الذُّنُوبَ».

٦٥٠٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الذُّنُوبُ الدَّاءُ، وَالدَّوَاءُ الِاسْتِغْفَارُ، وَالشِّفَاءُ أَنْ لاَ تَعُودَ».

٦٥٠٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ثَمَرَةُ التَّوْبَةِ اسْتِدْرَاكُ فَوَارِطِ النَّفْسِ».

٦٥٠٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «حُسْنُ التَّوْبَةِ يَمْحُو الْحَوْبَةَ».

٦٥١٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مُسَوِّفُ نَفْسِهِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ هُجُومِ الأَجَلِ عَلَى أَعْظَمِ الْخَطَرِ».

٦٥١١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «يَسِيرُ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ يُمَحِّصُ المعَاصِيَ وَالإِصْرَارَ».

٨٧: بَابُ وُجُوبِ إِخْلاَصِ التَّوْبَةِ وَشُرُوطِهَا

٦٥١٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الأَخِيرَ عليه السلام عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ مَا هِيَ؟ فَكَتَبَ عليه السلام: «أَنْ يَكُونَ الْبَاطِنُ كَالظَّاهِرِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

٦٥١٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ وَغَيْرِهِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَكُونَ بَاطِنُ الرَّجُلِ كَظَاهِرِهِ وَأَفْضَلَ».

٦٥١٤ ٣: قَالَ الصَّدُوقُ: وَقَدْ رُوِيَ: «أَنَّ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ هُوَ أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَنْوِيَ أَنْ لاَ يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً».

٦٥١٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ قَائِلاً قَالَ: بِحَضْرَتِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ. فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَتَدْرِي مَا الِاسْتِغْفَارُ. الِاسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعِلِّيِّينَ، وَهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ: أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَداً، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى المخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ، وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا، وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذِيبَهُ بِالأَحْزَانِ حَتَّى يَلْصَقَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ

أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلاَوَةَ المعْصِيَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ».

* وَرَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ): مُرْسَلاً.

٦٥١٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّهُ قَالَ لأَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام: الْعَبْدُ يُصِيبُ الذَّنْبَ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ زِيَادٍ التَّوْبَةَ». قُلْتُ: لَيْسَ. قَالَ: «لاَ». قُلْتُ: كَيْفَ؟. قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصَابَ ذَنْباً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ بِالتَّحْرِيكِ». قُلْتُ: وَمَا التَّحْرِيكُ؟. قَالَ: «الشَّفَتَانِ وَاللِّسَانُ يُرِيدُ أَنْ يَتْبَعَ ذَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ». قُلْتُ: وَمَا الْحَقِيقَةُ؟. قَالَ: «تَصْدِيقُ الْقَلْبِ وَإِضْمَارُ أَنْ لاَ يَعُودَ إِلَى الذَّنْبِ الَّذِي اسْتَغْفَرَ مِنْهُ». قُلْتُ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مِنَ المسْتَغْفِرِينَ؟. قَالَ: «لاَ لأَنَّكَ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى الأَصْلِ بَعْدُ». قُلْتُ: فَأَصْلُ الاِسْتِغْفَارِ مَا هُوَ؟. قَالَ: «الرُّجُوعُ إِلَى التَّوْبَةِ عَنِ الذَّنْبِ الَّذِي اسْتَغْفَرْتَ مِنْهُ وَهِيَ أَوَّلُ دَرَجَةِ الْعَابِدِينَ، وَتَرْكُ الذَّنْبِ وَالاِسْتِغْفَارُ اسْمٌ وَاقِعٌ لِسِتَّةِ مَعَانٍ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ[1].

٦٥١٧ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوس فِي (فَلاَحِ السَّائِلِ): رُوِيَ عَنْ مَوْلاَنَا أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَوْماً جَالِساً فِي حَشْدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ المهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ. فَالْتَفَتَ عليه السلام إِلَيْهِ كَالمغْضَبِ وَقَالَ لَهُ: «يَا وَيْلَكَ أَ تَدْرِي مَا الاِسْتِغْفَارُ. الاِسْتِغْفَارُ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ (أَقْسَامٍ): الأَوَّلُ النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، الثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ، الثَّالِثُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَهَا، الرَّابِعُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ مِمَّا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللهَ أَمْلَسَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ، الْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذْهِبَهُ بِالأَحْزَانِ حَتَّى يَنْبُتَ لَحْمٌ غَيْرُهُ، السَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ مَرَارَةَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلاَوَةَ المعْصِيَةِ، فَحِينَئِذٍ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ».

٦٥١٨ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «التَّائِبُ إِذَا لَمْ يَسْتَبِنْ عَلَيْهِ أَثَرُ التَّوْبَةِ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ. يُرْضِي الْخُصَمَاءَ، وَيُعِيدُ الصَّلَوَاتِ، وَيَتَوَاضَعُ بَيْنَ الْخَلْقِ، وَيَقِي نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَيُهَزِّلُ رَقَبَتَهُ بِصِيَامِ النَّهَارِ، وَيُصَفِّرُ لَوْنَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، وَيَخْمُصُ بَطْنَهُ بِقِلَّةِ الأَكْلِ، وَيُقَوِّسُ ظَهْرَهُ مِنْ مَخَافَةِ النَّارِ، وَيُذِيبُ عِظَامَهُ شَوْقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُرِقُّ قَلْبَهُ مِنْ هَوْلِ مَلَكِ الموْتِ، وَيُجَفِّفُ جِلْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ بِتَفَكُّرِ الآخِرَةِ. فَهَذَا أَثَرُ التَّوْبَةِ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ تَائِبٌ نَاصِحٌ لِنَفْسِهِ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على وجوب الإخلاص.

٦٥١٩ ٣: وَقَالَ ﷺ: «أَ تَدْرُونَ مَنِ التَّائِبُ؟». فَقَالُوا: اللهُمَّ لاَ. قَالَ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ وَلَمْ يُرْضِ الْخُصَمَاءَ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ مَجْلِسَهُ وَطَعَامَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ رُفَقَاءَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يَزِدْ فِي الْعِبَادَةِ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ لِبَاسَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ فِرَاشَهُ وَوِسَادَتَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يَفْتَحْ قَلْبَهُ وَلَمْ يُوَسِّعْ كَفَّهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُقَصِّرْ أَمَلَهُ وَلَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُقَدِّمْ فَضْلَ قُوتِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَإِذَا اسْتَقَامَ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ فَذَاكَ التَّائِبُ».

٦٥٢٠ ٣: وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، امْرَأَةٌ قَتَلَتْ وَلَدَهَا هَلْ لَهَا مِنْ تَوْبَةٍ؟. فَقَالَ ﷺ لَهَا: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّهَا قَتَلَتْ سَبْعِينَ نَبِيّاً ثُمَّ تَابَتْ وَنَدِمَتْ وَيَعْرِفُ اللهُ مِنْ قَلْبِهَا أَنَّهَا لاَ تَرْجِعُ إِلَى المعْصِيَةِ أَبَداً لَقَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهَا وَعَفَا عَنْهَا، فَإِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مَا بَيْنَ المشْرِقِ وَالمغْرِبِ، وَإِنَّ التَّائِبَ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ».

٦٥٢١ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «التَّوْبَةُ حَبْلُ اللهِ وَمَدَدُ عِنَايَتِهِ، وَلاَبُدَّ لِلْعَبْدِ مِنْ مُدَاوَمَةِ التَّوْبَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَكُلُّ فِرْقَةٍ مِنَ الْعِبَادِ لَهُمْ تَوْبَةٌ: فَتَوْبَةُ الأَنْبِيَاءِ مِنِ اضْطِرَابِ السِّرِّ، وَتَوْبَةُ الأَوْلِيَاءِ مِنْ تَلْوِينِ الْخَطَرَاتِ، وَتَوْبَةُ الأَصْفِيَاءِ مِنَ التَّنَفُّسِ، وَتَوْبَةُ الْخَاصِّ مِنَ الاِشْتِغَالِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، وَتَوْبَةُ الْعَامِّ مِنَ الذُّنُوبِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعْرِفَةٌ وَعِلْمٌ فِي أَصْلِ تَوْبَتِهِ وَمُنْتَهَى أَمْرِهِ وَذَلِكَ يَطُولُ شَرْحُهُ هَاهُنَا. فَأَمَّا تَوْبَةُ الْعَامِّ: فَأَنْ يَغْسِلَ بَاطِنَهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِمَاءِ الْحَسْرَةِ، وَالاِعْتِرَافِ بِجِنَايَتِهِ دَائِماً، وَاعْتِقَادِ النَّدَمِ عَلَى مَا مَضَى، وَالْخَوْفِ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ، وَلاَ يَسْتَصْغِرَ ذُنُوبَهُ فَيَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْكَسَلِ، وَيُدِيمَ الْبُكَاءَ وَالأَسَفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ طَاعَةِ اللهِ، وَيَحْبِسَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَيَسْتَغِيثَ إِلَى اللهِ تَعَالَى لِيَحْفَظَهُ عَلَى وَفَاءِ تَوْبَتِهِ، وَيَعْصِمَهُ عَلَى الْعَوْدِ إِلَى مَا سَلَفَ، وَيَرُوضَ نَفْسَهُ فِي مَيْدَانِ الْجُهْدِ وَالْعِبَادَةِ، وَيَقْضِيَ عَنِ الْفَوَائِتِ مِنَ الْفَرَائِضِ، وَيَرُدَّ المظَالِمَ، وَيَعْتَزِلَ قُرَنَاءَ السَّوْءِ، وَيَسْهَرَ لَيْلَهُ، وَيَظْمَأَ نَهَارَهُ، وَيَتَفَكَّرَ دَائِماً فِي عَاقِبَتِهِ، وَيَسْتَعِينَ بِاللهِ سَائِلاً مِنْهُ الاِسْتِقَامَةَ فِي سَرَّائِهِ وَضَرَّائِهِ، وَيَثْبُتَ عِنْدَ المحَنِ وَالْبَلاَءِ كَيْلاَ يَسْقُطَ عَنْ دَرَجَةِ التَّوَّابِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ طَهَارَةٌ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَزِيَادَةٌ فِي عَمَلِهِ، وَرِفْعَةٌ فِي دَرَجَاتِهِ».

٦٥٢٢ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ

(رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الدَّوْسِيِّ، قَالَ: دَخَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَاكِياً فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بِالْبَابِ شَابّاً طَرِيَّ الْجَسَدِ نَقِيَّ اللَّوْنِ حَسَنَ الصُّورَةِ يَبْكِي عَلَى شَبَابِهِ بُكَاءَ الثَّكْلَى عَلَى وَلَدِهَا يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَدْخِلْ عَلَيَّ الشَّابَّ يَا مُعَاذُ». فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا شَابُّ؟». قَالَ: وَكَيْفَ لاَ أَبْكِي وَقَدْ رَكِبْتُ ذُنُوباً إِنْ أَخَذَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَعْضِهَا أَدْخَلَنِي نَارَ جَهَنَّمَ، وَلاَ أَرَانِي إِلاَّ سَيَأْخُذُنِي بِهَا وَلاَ يَغْفِرُ لِي أَبَداً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «هَلْ أَشْرَكْتَ بِاللهِ شَيْئاً؟». قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُشْرِكَ بِرَبِّي شَيْئاً. قَالَ: «أَ قَتَلْتَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ؟». قَالَ: لاَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي». قَالَ الشَّابُّ: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَبِحَارِهَا وَرِمَالِهَا وَأَشْجَارِهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ». فَقَالَ: إِنَّهَا أَعْظَمُ مِنَ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَبِحَارِهَا وَرِمَالِهَا وَأَشْجَارِهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ وَنُجُومِهَا وَمِثْلَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ». قَالَ: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا شَابُّ ذُنُوبُكَ أَعْظَمُ أَمْ رَبُّكَ؟». فَخَرَّ الشَّابُّ لِوَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي، مَا شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْ رَبِّي، رَبِّي أَعْظَمُ يَا نَبِيَّ اللهِ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «فَهَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلاَّ الرَّبُّ الْعَظِيمُ». قَالَ الشَّابُّ: لاَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ. ثُمَّ سَكَتَ الشَّابُّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَيْحَكَ يَا شَابُّ، أَ تُخْبِرُنِي بِذَنْبٍ وَاحِدٍ مِنْ ذُنُوبِكَ؟». قَالَ: بَلَى أُخْبِرُكَ، إِنِّي كُنْتُ أَنْبُشُ الْقُبُورَ سَبْعَ سِنِينَ أُخْرِجُ الأَمْوَاتَ وَأَنْزِعُ الأَكْفَانَ، فَمَاتَتْ جَارِيَةٌ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَى قَبْرِهَا وَدُفِنَتْ وَانْصَرَفَ عَنْهَا أَهْلُهَا وَجَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ، أَتَيْتُ قَبْرَهَا فَنَبَشْتُهَا ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهَا وَنَزَعْتُ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ أَكْفَانِهَا وَتَرَكْتُهَا مُجَرَّدَةً عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهَا وَمَضَيْتُ مُنْصَرِفاً، فَأَتَانِيَ الشَّيْطَانُ فَأَقْبَلَ يُزَيِّنُهَا لِي وَيَقُولُ: أَ مَا تَرَى بَطْنَهَا وَبَيَاضَهَا، أَ مَا تَرَى وَرِكَيْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لِي هَذَا حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهَا وَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي حَتَّى جَامَعْتُهَا وَتَرَكْتُهَا مَكَانَهَا، فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ مِنْ وَرَائِي يَقُولُ: يَا شَابُّ، وَيْلٌ لَكَ مِنْ دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ يَوْمَ يَقِفُنِي وَإِيَّاكَ كَمَا تَرَكْتَنِي

عُرْيَانَةً فِي عَسَاكِرِ الموْتَى وَنَزَعْتَنِي مِنْ حُفْرَتِي وَسَلَبْتَنِي أَكْفَانِي وَتَرَكْتَنِي أَقُومُ جُنُبَةً إِلَى حِسَابِي، فَوَيْلٌ لِشَبَابِكَ مِنَ النَّارِ، فَمَا أَظُنُّ إِنِّي أَشَمُّ رِيحَ الْجَنَّةِ أَبَداً، فَمَا تَرَى لِي رَسُولَ اللهِ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَنَحَّ عَنِّي يَا فَاسِقُ، إِنِّي أَخَافَ أَنْ أَحْتَرِقَ بِنَارِكَ، فَمَا أَقْرَبَكَ مِنَ النَّارِ». ثُمَّ لَمْ يَزَلْ ﷺ يَقُولُ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَمْعَنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. فَذَهَبَ فَأَتَى المدِينَةَ فَتَزَوَّدَ مِنْهَا ثُمَّ أَتَى بَعْضَ جِبَالِهَا فَتَعَبَّدَ فِيهَا وَلَبِسَ مِسْحاً وَغَلَّ يَدَيْهِ جَمِيعاً إِلَى عُنُقِهِ وَنَادَى: يَا رَبِّ، هَذَا عَبْدُكَ بُهْلُولٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مَغْلُولٌ. يَا رَبِّ، أَنْتَ الَّذِي تَعْرِفُنِي وَزِلْ مِنِّي مَا تَعْلَمُ سَيِّدِي. يَا رَبِّ، إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنَ النَّادِمِينَ وَأَتَيْتُ نَبِيَّكَ تَائِباً فَطَرَدَنِي وَزَادَنِي خَوْفاً، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَجَلاَلِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ أَنْ لاَ تُخَيِّبَ رَجَائِي يَا سَيِّدِي، وَلاَ تُبْطِلْ دُعَائِي وَلاَ تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ. فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَلَيْلَةً تَبْكِي لَهُ السِّبَاعُ وَالْوُحُوشُ، فَلَمَّا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْماً وَلَيْلَةً رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللهُمَّ مَا فَعَلْتَ فِي حَاجَتِي إِنْ كُنْتَ اسْتَجَبْتَ دُعَائِي وَغَفَرْتَ خَطِيئَتِي فَأَوْحِ إِلَى نَبِيِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَلَمْ تَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَأَرَدْتَ عُقُوبَتِي فَعَجِّلْ بِنَارٍ تُحْرِقُنِي، أَوْ عُقُوبَةٍ فِي الدُّنْيَا تُهْلِكُنِي، وَخَلِّصْنِي مِنْ فَضِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: [وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا] فاحِشَةً يَعْنِي الزِّنَى [أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ] يَعْنِي بِارْتِكَابِ ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنَ الزِّنَا وَنَبْشِ الْقُبُورِ وَأَخْذِ الأَكْفَانِ [ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ] يَقُولُ: خَافُوا اللهَ فَعَجَّلُوا التَّوْبَةَ [وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ] يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَاكَ عَبْدِي يَا مُحَمَّدُ تَائِباً فَطَرَدْتَهُ، فَأَيْنَ يَذْهَبُ وَإِلَى مَنْ يَقْصِدُ وَمَنْ يَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذَنْباً غَيْرِي؟! ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ][1] يَقُولُ: لَمْ يُقِيمُوا عَلَى الزِّنَى وَنَبْشِ الْقُبُورِ وَأَخْذِ الأَكْفَانِ [أُولئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ][2].

فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يَتْلُوهَا وَهُوَ يَتَبَسَّمُ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى ذَلِكَ الشَّابِّ التَّائِبِ؟». فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلَغَنَا أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا. فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ فَصَعِدُوا إِلَيْهِ يَطْلُبُونَ الشَّابَّ، فَإِذَا هُمْ بِالشَّابِّ قَائِمٌ بَيْنَ

(١) سورة آل عمران: ١٣٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٣٦.

صَخْرَتَيْنِ مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَتَسَاقَطَتْ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، قَدْ أَحْسَنْتَ خَلْقِي وَأَحْسَنْتَ صُورَتِي فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تُرِيدُ بِي أَ فِي النَّارِ تُحْرِقُنِي أَوْ فِي جِوَارِكَ تُسْكِنُنِي، اللهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ الإِحْسَانَ إِلَيَّ فَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِي إِلَى الْجَنَّةِ تَزُفُّنِي أَمْ إِلَى النَّارِ تَسُوقُنِي، اللهُمَّ إِنَّ خَطِيئَتِي أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِنْ كُرْسِيِّكَ الْوَاسِعِ وَعَرْشِكَ الْعَظِيمِ فَلَيْتَ شِعْرِي تَغْفِرُ خَطِيئَتِي أَمْ تَفْضَحُنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ نَحْوَ هَذَا وَهُوَ يَبْكِي وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ السِّبَاعُ وَصَفَّتْ فَوْقَهُ الطَّيْرُ وَهُمْ يَبْكُونَ لِبُكَائِهِ. فَدَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَطْلَقَ يَدَيْهِ مِنْ عُنُقِهِ وَنَفَضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ: «يَا بُهْلُولُ، أَبْشِرْ فَإِنَّكَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ ـ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم لأَصْحَابِهِ ـ هَكَذَا تَدَارَكُوا الذُّنُوبَ كَمَا تَدَارَكَهَا بُهْلُولٌ». ثُمَّ تَلاَ عَلَيْهِ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ.

٦٥٢٣ ٣: وَرَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ مُعَمَّرٍ، عَنْ رَجُلٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وَذَكَرَ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَفِيهِ ـ: أَنَّهُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بَعْدَمَا دَعَا الشَّابُّ أَنْ يُحْرِقَهُ اللهُ بِنَارِ الدُّنْيَا نَاشِراً أَجْنِحَتَهُ أَحَدَهَا فِي الْمَشْرِقِ وَالآخَرَ فِي الْمَغْرِبِ وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ: أَ أَنْتَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ أَمْ أَنَا؟. فَقَالَ: اللهُمَّ لاَ بَلْ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَإِيَّاهُمْ. قَالَ: وَيَقُولُ: أَنْتَ تَرْزُقُهُمْ أَمْ أَنَا؟. قَالَ: لاَ أَنْتَ تَرْزُقُنِي وَإِيَّاهُمْ. قَالَ: وَيَقُولُ: أَنْتَ تَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ أَمْ أَنَا؟. قَالَ: لاَ بَلْ أَنْتَ تَقْبَلُ مِنْهُمْ؟. قَالَ: فَلِمَ آيَسْتَ عَبْدِي ادْعُهُ وَاقْبَلْ تَوْبَتَهُ وَقُلْ لَهُ: إِنِّي قَبِلْتُ تَوْبَتَهُ وَرَحِمْتُ عَلَيْهِ». وَنَزَلَ بِهَذِهِ الآيَةِ: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ][1].

٦٥٢٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ)، قَالَ: قَالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عليه السلام: «يَنْبَغِي لِلتَّائِبِ أَنْ يَكُونَ فِي النَّاسِ كَظَنْبِيَةٍ مَجْرُوحَةٍ فِي الظِّبَاءِ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ أَذْنَبَ فَقَدْ رَهَنَ نَفْسَهُ وَلاَ حِيلَةَ لَهُ حَتَّى يَفُكَّ رَهْنَهُ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ فَاللهُ يَتُوبُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا إِذَا مَاتَ الْقَلْبُ فَلاَ تَوْبَةَ لَهُ»[2].

٦٥٢٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) سورة الزمر: ٥٣.

(٢) في مستدرك الوسائل: لا يبعد أن يكون قوله: «واعلم إلى آخره» من كلام القطب.

ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِشَمْعُونَ بْنِ لاَوِي ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَأَمَّا عَلاَمَةُ التَّائِبِ فَأَرْبَعَةٌ: النَّصِيحَةُ للهِ فِي عَمَلِهِ، وَتَرْكُ الْبَاطِلِ، وَلُزُومُ الْحَقِّ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْخَيْرِ».

٦٥٢٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «التَّوْبَةُ نَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَتَرْكٌ بِالْجَوَارِحِ، وَإِضْمَارُ أَنْ لاَ يَعُودَ».

٨٨: بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ الأَرْبِعَاءِ وَالخَمِيسِ وَالجُمُعَةِ لِلتَّوْبَةِ وَاسْتِحْبَابِ الْغُسْلِ وَالصَّلاَةِ لَهَا

٦٥٢٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً][1] - قَالَ: «هُوَ صَوْمُ يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ».

٦٥٢٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ».

٦٥٢٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ)، قَالَ: قَالَ عليه السلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْباً فَقَامَ فَتَطَهَّرَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ، وَكَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يَقْبَلَهُ؛ لأَنَّهُ سُبْحَانَهُ قَالَ: [وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً][2]»[3].

---

(١) سورة التحريم: ٨.

(٢) سورة النساء: ١١٠.

(٣) في الوسائل: وتقدم ما يدل على استحباب الغسل للتوبة في الطهارة.

٨٩: بَابُ جَوَازِ تَجْدِيدِ التَّوْبَةِ وَصِحَّتِهَا مَعَ الإِثْيَانِ بِشَرَائِطِهَا وَإِنْ تَكَرَّرَ نَقْضُهَا

٦٥٣٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، ذُنُوبُ المؤْمِنِ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ، فَلْيَعْمَلِ المؤْمِنُ لِمَا يَسْتَأْنِفُ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالمغْفِرَةِ، أَمَا وَاللهِ إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلاَّ لأَهْلِ الإِيمَانِ». قُلْتُ: فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ؟ قَالَ: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، أَ تَرَى الْعَبْدَ المؤْمِنَ يَنْدَمُ عَلَى ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ثُمَّ لاَ يَقْبَلُ اللهُ تَوْبَتَهُ». قُلْتُ: فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ؟ فَقَالَ: «كُلَّمَا عَادَ المؤْمِنُ بِالاِسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ عَادَ اللهُ عَلَيْهِ بِالمغْفِرَةِ وَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُقَنِّطَ المؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ».

٦٥٣١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ المفَتَّنَ التَّوَّابَ، وَمَنْ لاَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ».

٦٥٣٢ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَلَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَاناً ثُمَّ يُلِمُّ بِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِلاَّ اللَّمَمَ][1]». وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ][2]؟. قَالَ: «الْفَوَاحِشُ: الزِّنَا وَالسَّرِقَةُ، وَاللَّمَمُ: الرَّجُلُ يُلِمُّ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ».

٦٥٣٣ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً][3] - قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ

---

(١) سورة النجم: ٣٢.

(٢) سورة النجم: ٣٢.

(٣) سورة التحريم: ٨.

الَّذِي لاَ يَعُودُ فِيهِ أَبَداً». قُلْتُ: وَأَيُّنَا لَمْ يَتُبْ وَيَعُدْ؟. فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ المفَتَّنَ التَّوَّابَ».

٦٥٣٤ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ عليهم السلام وَصَالِحُ أَصْحَابِهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: [وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ][1]. قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُذْنِبُ فَمَا أَقُولُ إِذَا تُبْتُ؟. قَالَ: «اسْتَغْفِرِ اللهَ». فَقَالَ: إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ؟. فَقَالَ: «كُلَّمَا أَذْنَبْتَ اسْتَغْفِرِ اللهَ». فَقَالَ: إِذَنْ تَكْثُرَ ذُنُوبِي؟. فَقَالَ: «عَفْوُ اللهِ أَكْثَرُ، فَلاَ تَزَالُ تَتُوبُ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ المدْحُورَ»[2].

٦٥٣٥ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ: أَنِ ائْتِ عَبْدِي دَانِيَالَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، فَإِنْ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لَكَ ـ قَالَ ـ فَأَتَاهُ دَاوُدُ فَقَالَ: يَا دَانِيَالُ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، فَإِنْ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لَكَ. فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ: قَدْ بَلَّغْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ قَامَ دَانِيَالُ فَنَاجَى رَبَّهُ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّنِي قَدْ عَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَعَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَعَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَأَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنِّي إِنْ عَصَيْتُكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تَغْفِرْ لِي، فَوَ عِزَّتِكَ لأَعْصِيَنَّكَ لأَعْصِيَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْصِمْنِي».

٦٥٣٦ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

٦٥٣٧ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عَبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ المفَتَّنَ المحْسِنَ التَّوَّابَ».

٦٥٣٨ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ المفَتَّنَ التَّوَّابَ، المفَتَّنُ الَّذِي امْتَحَنَهُ اللهُ بِالْوُقُوعِ فِي الذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ».

---

(١) سورة هود: ٩٠.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٩٠: بَابُ اسْتِحْبَابِ تَذَكُّرِ الذَّنْبِ وَالاِسْتِغْفَارِ مِنْهُ كُلَّمَا ذَكَرَهُ

٦٥٣٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «إِنَّ المؤْمِنَ لَيُذَكِّرُ ذَنْبَهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ فَيَغْفِرَ لَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ».

٦٥٤٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بَيَّاعِ الأَكْسِيَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ المؤْمِنَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَذْكُرُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً فَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ فَيُغْفَرُ لَهُ وَإِنَّمَا يَذْكُرُهُ لِيُغْفَرَ لَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٥٤١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَهُ بِنَقِمَةٍ وَيُذَكِّرُهُ الاِسْتِغْفَارَ»، الْحَدِيثَ.

٦٥٤٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الاِسْتِدْرَاجِ؟ فَقَالَ: «هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُمْلَى لَهُ وَيُجَدَّدُ لَهُ عِنْدَهَا النِّعَمُ فَيُلْهِيهِ عَنِ الاِسْتِغْفَارِ، فَهُوَ مُسْتَدْرَجٌ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، وَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

٦٥٤٣ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالسَّنَدِ السَّابِقِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً جَعَلَ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

الذُّنُوبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُمَثَّلَةً ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ فَيَدْخُلُ بِذَنْبِهِ ذَلِكَ الْجَنَّةَ». فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَكُونُ ذَلِكَ الذَّنْبُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ تَائِباً مِنْهُ فَارّاً حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

٦٥٤٤ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَإِنَّهُ ـ يَعْنِي المؤْمِنَ ـ لَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَنْسَى ذَنْبَهُ لِئَلاَّ يَسْتَغْفِرَ اللهَ».

٦٥٤٥ ٣: الشَّيْخُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ ثُمَّ يَذْكُرُ بَعْدَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ فَيَغْفِرُ لَهُ ـ ثُمَّ قَرَأَ ـ [وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً][1]».

٦٥٤٦ ٣: كِتَابُ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ بَعْدَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا يَذْكُرُهُ إِلاَّ لِيَسْتَغْفِرَ اللهَ مِنْهُ فَيَغْفِرُ لَهُ».

٦٥٤٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ ـ: «وَاسْتَرْجِعْ سَالِفَ الذُّنُوبِ بِشِدَّةِ النَّدَمِ وَكَثْرَةِ الاِسْتِغْفَارِ»، الْخَبَرَ.

٦٥٤٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِعَادَةُ الاِعْتِذَارِ تَذَكُّرٌ بِالذَّنْبِ».

٩١: بَابُ اسْتِحْبَابِ انْتِهَازِ فُرَصِ الْخَيْرِ وَالمبَادَرَةِ بِهِ عِنْدَ الإِمْكَانِ

٦٥٤٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، بَادِرْ بِأَرْبَعٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ: شَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

* وَفِي (الْخِصَالِ): بِالسَّنَدِ الآتِي، مِثْلَهُ.

---

(١) سورة النساء: ١١٠.

* وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، مِثْلَهُ.

٦٥٥٠ ٣: وَفِي (المجَالِسِ) وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا][1] - قَالَ: «لاَ تَنْسَ صِحَّتَكَ وَقُوَّتَكَ وَفَرَاغَكَ وَشَبَابَكَ وَنَشَاطَكَ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا الآخِرَةَ».

٦٥٥١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ، وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ، وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَانْتَهِزُوا فُرَصَ الْخَيْرِ».

٦٥٥٢ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ».

٦٥٥٣ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «مِنَ الْخُرْقِ: المعَاجَلَةُ قَبْلَ الإِمْكَانِ، وَالأَنَاةُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ»[2].

٦٥٥٤ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ. يَا أَبَا ذَرٍّ، اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

٦٥٥٥ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا][3] - قَالَ: «لاَ تَنْسَ صِحَّتَكَ وَقُوَّتَكَ وَفَرَاغَكَ وَشَبَابَكَ وَنَشَاطَكَ وَغِنَاكَ أَنْ تَطْلُبَ بِهِ الآخِرَةَ».

٦٥٥٦ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الْغَلاَبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ الْهَادِيَ عليه السلام عَنِ الْحَزْمِ؟ فَقَالَ: «هُوَ أَنْ تَنْهَزَ فُرْصَتَكَ وَتُعَاجِلَ مَا أَمْكَنَكَ».

---

(١) سورة القصص: ٧٧.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

(٣) سورة القصص: ٧٧.

٦٥٥٧ ٣: عَوَالِي اللآلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ خَيْرٍ فَلْيَنْتَهِزْهُ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ».

٦٥٥٨ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «تَرْكُ الْفُرَصِ غُصَصٌ، الْفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ».

٦٥٥٩ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، أَنَّهُمَا ذَكَرَا وَصِيَّةَ عَلِيٍّ عليه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ - وَهِيَ طَوِيلَةٌ - وَفِيهَا: «وَأُوصِيكُمْ بِالْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكُمْ بِالْكَظَمِ، وَبِاغْتِنَامِ الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ، وَقَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ: [يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ۞ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ المتَّقِينَ][1]. أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ وَقَدْ كُنْتُ لِلْهَوَى مُتَّبِعاً، فَيُكْشَفُ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ، وَتُهْتَكُ لَهُ حُجُبُهُ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ][2]. أَنَّى لَهُ بِالْبَصَرِ، أَلاَ أَبْصَرَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ الضَّرَرَ، قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ التَّوْبَةُ بِنُزُولِ الْكُرْبَةِ، فَتَتَمَنَّى النَّفْسُ أَنْ لَوْ رُدَّتْ لَتَعْمَلُ بِتَقْوَاهَا فَلاَ تَنْفَعُهَا المنَى»، الْخَبَرَ.

٦٥٦٠ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْفُرَصُ خُلَسٌ، الْفَوْتُ غُصَصٌ».

٦٥٦١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْفُرْصَةُ غُنْمٌ».

٦٥٦٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَانْتَهِزُوهَا إِذَا أَمْكَنَتْ فِي أَبْوَابِ الْخَيْرِ وَإِلاَّ عَادَتْ نَدَماً».

٦٥٦٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْحَزْمُ تَجَرُّعُ الْغُصَّةِ حَتَّى تُمْكِنَ الْفُرْصَةَ».

٦٥٦٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التُّؤَدَةُ مَمْدُوحَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ فِي فُرَصِ الْخَيْرِ».

٦٥٦٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّثَبُّتُ خَيْرٌ مِنَ الْعَجَلَةِ إِلاَّ فِي فُرَصِ الْبِرِّ».

٦٥٦٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ بَطِيئَةُ الْعَوْدِ».

٦٥٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «انْتَهِزُوا فُرَصَ الْخَيْرِ؛ فَإِنَّهَا تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ».

٦٥٦٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَشَدُّ الْغُصَصِ فَوْتُ الْفُرَصِ».

٦٥٦٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِذَا أَمْكَنَكَ الْفُرْصَةُ فَانْتَهِزْهَا».

٦٥٧٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً، بَادِرِ الْبِرَّ

---

(١) سورة الزمر: ٥٦ -٥٧.

(٢) سورة ق: ٢٢.

فَإِنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ فُرْصَةٌ».

٦٥٧١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَافِصِ الْفُرْصَةَ عِنْدَ إِمْكَانِهَا؛ فَإِنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكِهَا عِنْدَ فَوْتِهَا».

٦٥٧٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ قَعَدَ عَنِ الْفُرْصَةِ أَعْجَزَهُ الْفَوْتُ».

٦٥٧٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَخَّرَ الْفُرْصَةَ عَنْ وَقْتِهَا فَلْيَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ فَوْتِهَا».

٦٥٧٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ نَاهَزَ الْفُرْصَةَ أَمِنَ الْغُصَّةَ».

٩٢: بَابُ اسْتِحْبَابِ تَكْرَارِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَوُجُوبِهِ مَعَ الذَّنْبِ

٦٥٧٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً». قُلْتُ: أَ كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لاَ وَلَكِنْ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ». قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ وَلاَ يَعُودُ وَنَحْنُ نَتُوبُ وَنَعُودُ؟ قَالَ: «اللهُ الْمُسْتَعَانُ».

٦٥٧٦ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ، قَالُوا: قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الِاسْتِغْفَارُ».

٦٥٧٧ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَلاَ خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي يَوْمٍ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ».

٦٥٧٨ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

٦٥٧٩ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللهِ وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللهَ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ

بِالمصَائِبِ لِيُؤْجِرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، مِثْلَهُ.

٦٥٨٠ ٣: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

٦٥٨١ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّهُ كَانَ يُقَالُ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ الْمُحْسِنُ التَّوَّابُ».

٦٥٨٢ ٣: وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلاَدِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ آلاَفِ مَرَّةٍ - ثُمَّ قَالَ لِي - خَمْسَةُ آلاَفٍ كَثِيرٌ».

٦٥٨٣ ٣: الْحُسَيْنُ بْنِ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَتُوبُ إِلَى اللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ». قُلْتُ: يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟. قَالَ: «كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ».

٦٥٨٤ ٣: كِتَابُ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَتُوبُ إِلَى اللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

٦٥٨٥ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوس فِي (مُهَجِ الدَّعَوَاتِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَحِقَتْهُ شِدَّةٌ أَوْ نَكْبَةٌ أَوْ ضَيْقٌ فَقَالَ ثَلاَثِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ».

٦٥٨٦ ٣: قَالَ الرَّاوِي: وَهَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ وَقَدْ جُرِّبَ.

٩٣: بَابُ صِحَّةِ التَّوْبَةِ فِي آخِرِ الْعُمُرِ وَلَوْ عِنْدَ بُلُوغِ النَّفْسِ الْحُلْقُومَ قَبْلَ الْمعَايَنَةِ ، وَكَذَا الإِسْلاَمُ

٦٥٨٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام - فِي حَدِيثٍ -: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لآِدَمَ عليه السلام: جَعَلْتُ لَكَ

أَنَّ مَنْ عَمِلَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَيِّئَةً ثُمَّ اسْتَغْفَرَ غَفَرْتُ لَهُ. قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي؟. قَالَ: جَعَلْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ ـ أَوْ بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ ـ حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ هَذِهِ. قَالَ: يَا رَبِّ حَسْبِي».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٦٥٨٨ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ ـ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ـ لَمْ يَكُنْ لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةٌ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كِتَابِ (الزُّهْدِ): كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٦٥٨٩ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ ـ ثُمَّ قَالَ ـ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمْعَةٍ قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَإِنَّ الْجُمْعَةَ لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ يَوْماً لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ».

٦٥٩٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: أَنَّ رَجُلاً شَيْخاً كَانَ مِنَ المخَالِفِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ الْوَلاَيَةَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَقَرَّ بِهَا وَشَهِقَ وَمَاتَ ـ قَالَ ـ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَعَرَضَ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلاَمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام. فَقَالَ: «هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ: إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً مِنْ هَذَا غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ؟. قَالَ: «فَتُرِيدُونَ مِنْهُ مَاذَا، قَدْ وَاللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٦٥٩١ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أَعْطَى اللهُ إِبْلِيسَ مَا أَعْطَاهُ مِنَ الْقُوَّةِ قَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ، سَلَّطْتَ إِبْلِيسَ عَلَى وُلْدِي وَأَجْرَيْتَهُ مِنْهُمْ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ وَأَعْطَيْتَهُ مَا أَعْطَيْتَهُ، فَمَا لِي وَلِوُلْدِي؟. قَالَ: لَكَ وَلِوُلْدِكَ السَّيِّئَةُ بِوَاحِدَةٍ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا. قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي؟. قَالَ: التَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ النَّفْسُ الْحُلْقُومَ. قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي؟. قَالَ: أَغْفِرُ وَلاَ أُبَالِي. قَالَ: حَسْبِي».

٦٥٩٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ

تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ سَنَةً لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَإِنَّ شَهْراً لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَإِنَّ يَوْماً لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَإِنَّ سَاعَةً لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَاهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ـ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ».

٣٦٥٩٣: وَرَوَاهُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَابَ فِي سَنَةٍ ـ ثُمَّ قَالَ ـ مَنْ تَابَ فِي شَهْرٍ ـ ثُمَّ قَالَ ـ مَنْ تَابَ فِي يَوْمٍ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَ الرِّوَايَةِ الأَخِيرَةِ.

٣٦٥٩٤: قَالَ الصَّدُوقُ: وَسُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الموْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ][1]؟. قَالَ عليه السلام: «ذَاكَ إِذَا عَايَنَ أَمْرَ الآخِرَةِ».

٣٦٥٩٥: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم دَعَا رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ فِي السِّيَاقِ إِلَى الإِقْرَارِ بِالشَّهَادَتَيْنِ فَأَقَرَّ بِهِمَا وَمَاتَ، فَأَمَرَ الصَّحَابَةَ أَنْ يُغَسِّلُوهُ وَيُكَفِّنُوهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْجَى بِيَ الْيَوْمَ نَسَمَةً مِنَ النَّارِ».

٣٦٥٩٦: وَفِي (الْعِلَلِ)، وَ(عُيُونِ الأَخْبَارِ): عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: لأَيِّ عِلَّةٍ أَغْرَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرْعَوْنَ وَقَدْ آمَنَ بِهِ وَأَقَرَّ بِتَوْحِيدِهِ؟. قَالَ: «لأَنَّهُ آمَنَ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَأْسِ، وَالإِيمَانُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَأْسِ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَذَلِكَ حُكْمُ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي السَّلَفِ وَالْخَلَفِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ

(١) سورة النساء: ١٨.

يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا][١]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً][٢]»، الْحَدِيثَ.

٦٥٩٧ ٣: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى عليه السلام: [اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى][٣]؟. فَقَالَ عليه السلام: «أَمَّا قَوْلُهُ: [فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّناً][٤] - إِلَى أَنْ قَالَ - وَقَدْ عَلِمَ اللهُ أَنَّ فِرْعَوْنَ لاَ يَتَذَكَّرُ وَلاَ يَخْشَى إِلاَّ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَأْسِ، أَ لاَ تَسْمَعُ اللهَ يَقُولُ: [حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ][٥]، فَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ إِيمَانَهُ وَقَالَ: [الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ][٦]».

٦٥٩٨ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ) - بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ -: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «إِنِّي نَازَلْتُ رَبِّي فِي أُمَّتِي فَقَالَ لِي: إِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ - وَإِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ - وَشَهْرٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمْعَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ - وَجُمْعَةٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ - وَيَوْمٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ - وَسَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، مَنْ تَابَ وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»[٧].

٦٥٩٩ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ:

---

(١) سورة غافر: ٨٤ -٨٥.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٨.

(٣) سورة طه: ٤٣.

(٤) سورة طه: ٤٤.

(٥) سورة يونس: ٩٠.

(٦) سورة يونس: ٩١.

(٧) في الوسائل: وقد تقدم ما يدل على ذلك في التلقين وغيره.

«كَانَ إِبْلِيسُ أَوَّلَ مَنْ نَاحَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَغَنَّى، وَ أَوَّلَ مَنْ حَدَا ـ قَالَ ـ لَمَّا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ تَغَنَّى ـ قَالَ ـ فَلَمَّا هَبَطَ حَدَا بِهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَى الأَرْضِ نَاحَ فَأَذْكَرَهُ مَا فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ آدَمُ: رَبِّ هَذَا الَّذِي جَعَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْعَدَاوَةَ لَمْ أَقْوَ عَلَيْهِ وَأَنَا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ تُعِنِّ عَلَيْهِ لَمْ أَقْوَ عَلَيْهِ. فَقَالَ اللهُ: السَّيِّئَةُ بِالسَّيِّئَةِ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ. قَالَ: رَبِّ زِدْنِي. قَالَ: لاَ يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ إِلاَّ جَعَلْتُ لَهُ مَلَكاً أَوْ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ. قَالَ: رَبِّ زِدْنِي. قَالَ: التَّوْبَةُ مَفْرُوضَةٌ فِي الْجَسَدِ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ. قَالَ: رَبِّ زِدْنِي. قَالَ: أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلاَ أُبَالِي. قَالَ: حَسْبِي»، الْخَبَرَ.

٣٦٦٠٠: وَعَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ ـ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ ـ لَمْ يَكُنْ لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةٌ».

٣٦٦٠١: وَعَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ: [وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الموْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ][1] ـ قَالَ: «هُوَ الْفِرَارُ، تَابَ حِينَ لَمْ يَنْفَعْهُ التَّوْبَةُ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ».

٣٦٦٠٢: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام: «أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ التَّوْبَةِ إِلَى مَتَى تُقْبَلُ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وآله: إِنَّ بَابَهَا مَفْتُوحٌ لِابْنِ آدَمَ لاَ يُسَدُّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: [إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الملاَئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ] وَهِيَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا [لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً][2]».

٣٦٦٠٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ أَلاَ وَسَنَةٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ وَقَالَ ـ شَهْرٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمْعَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ قَالَ ـ وَجُمْعَةٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ قَالَ ـ وَيَوْمٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَسَاعَةٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ بِالموْتِ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ».

---

(١) سورة النساء: ١٨.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٨.

٦٦٠٤ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ فِي (كِتَابِ الْقِرَءآتِ): رَوَى عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: «إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ لاَ يَحْرِمَ شِيعَتَكَ التَّوْبَةَ حَتَّى يَبْلُغَ نَفْسٌ آخِرٌ مِنْهُمْ بِحَنْجَرَتِهِ فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ».

٩٤: بَابُ اسْتِحْبَابِ الإِسْتِغْفَارِ فِي السَّحَرِ

٦٦٠٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ: لَوْلاَ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالأَسْحَارِ لأَنْزَلْتُ عَذَابِي».

٦٦٠٦ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَبِي عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَةٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي المعَاصِي وَفِيهَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ المؤْمِنِينَ نَادَاهُمْ جَلَّ جَلاَلُهُ: يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي، لَوْلاَ مَنْ فِيكُمْ مِنَ المؤْمِنِينَ المتَحَابِّينَ بِجَلاَلِي، الْعَامِرِينَ بِصَلاَتِهِمْ أَرْضِي وَمَسَاجِدِي، وَالمسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ خَوْفاً مِنِّي، لأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لاَ أُبَالِي».

٦٦٠٧ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»[1].

٦٦٠٨ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُصِيبَ أَهْلَ الأَرْضِ بِعَذَابٍ لَوْلاَ رِجَالٌ يَتَحَابُّونَ خِلاَلِي وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالأَسْحَارِ لَوْلاَ هُمْ لأَنْزَلْتُ عَذَابِي».

* الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِثْلَهُ.

٦٦٠٩ ٣: وَعَنْ أُمِّ سَعْدٍ، عَنْهُ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ ثَلاَثَةَ أَصْوَاتٍ: صَوْتَ الدِّيكِ، وَصَوْتَ قَارِئِ الْقُرْآنِ، وَصَوْتَ الَّذِينَ يَسْتَغْفِرُونَ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

بِالأَسْحَارِ».

٦٦١٠ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ دَاوُدَ عليه السلام سَأَلَ جَبْرَئِيلَ عَنْ أَفْضَلِ الأَوْقَاتِ؟. قَالَ: لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّ الْعَرْشَ يَهْتَزُّ فِي الأَسْحَارِ».

٦٦١١ ٣: وَفِي وَصَايَا لُقْمَانَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لاَ يَكُونُ الدِّيكُ أَكْيَسَ مِنْكَ يَقُومُ فِي وَقْتِ السَّحَرِ وَيَسْتَغْفِرُ وَأَنْتَ نَائِمٌ».

٦٦١٢ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ مَعْصُومُونَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ: الذَّاكِرُونَ لِلَّهِ، وَالْبَاكُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَالمسْتَغْفِرُونَ بِالأَسْحَارِ».

٦٦١٣ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ التَّفْلِيسِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ قُرَّةَ السَّمَنْدِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ: تُحْقَنُ بِهِ الدِّمَاءُ، وَتُدْفَعُ بِهِ الْكَرِيهَةُ، وَتَجُرُّ المنْفَعَةَ إِلَى أَخِيكَ المسْلِمِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ عَابِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ أَعْبَدَهُمْ كَانَ يَسْعَى فِي حَوَائِجِ النَّاسِ عِنْدَ المِلِكِ، وَأَنَّهُ لَقِيَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حِزْقِيلَ: فَقَالَ: لاَ تَبْرَحْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ يَا إِسْمَاعِيلُ. فَسَهَا عَنْهُ عِنْدَ المِلِكِ فَبَقِيَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الْحَوْلِ هُنَاكَ، فَأَنْبَتَ اللهُ لإِسْمَاعِيلَ عُشْباً فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَجْرَى لَهُ عَيْناً وَ أَظَلَّهُ بِغَمَامٍ. فَخَرَجَ المِلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلتَّنَزُّهِ وَمَعَهُ الْعَابِدُ فَرَأَى إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ هَاهُنَا يَا إِسْمَاعِيلُ؟!. فَقَالَ لَهُ: قُلْتَ لاَ تَبْرَحْ فَلَمْ أَبْرَحْ. فَسُمِّيَ صَادِقَ الْوَعْدِ ـ قَالَ ـ وَكَانَ جَبَّارٌ مَعَ المِلِكِ فَقَالَ: أَيُّهَا المِلِكُ، كَذَبَ هَذَا الْعَبْدُ قَدْ مَرَرْتُ بِهَذِهِ الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ أَرَهُ هَاهُنَا. فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَنَزَعَ اللهُ صَالِحَ مَا أَعْطَاكَ ـ قَالَ ـ فَتَنَاثَرَتْ أَسْنَانُ الْجَبَّارِ. فَقَالَ الْجَبَّارُ: إِنِّي كَذَبْتُ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ فَاطْلُبْ يَدْعُو اللهَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَسْنَانِي فَإِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ المِلِكُ فَقَالَ: إِنِّي أَفْعَلُ. قَالَ: السَّاعَةَ. قَالَ: لاَ وَأَخَّرَهُ إِلَى السَّحَرِ ثُمَّ دَعَا لَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ يَا فَضْلُ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا دَعَوْتُمُ اللهَ بِالأَسْحَارِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ][1]».

٦٦١٤ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَلاَ تَغْفَلْ عَنِ الاِسْتِغْفَارِ بِالأَسْحَارِ؛ فَإِنَّ لِلْقَانِتِينَ فِيهِ أَشْوَاقاً».

---

(١) سورة الذاريات: ١٨.

٩٥: بَابُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَتَلاَفَى فِي يَوْمِهِ مَا فَرَّطَ فِي أَمْسِهِ وَلاَ يُؤَخِّرَ ذَلِكَ إِلَى غَدِهِ(١)

٦٦١٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: مَضَى أَمْسِ بِمَا فِيهِ فَلاَ يَرْجِعُ أَبَداً، فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْراً لَمْ تَحْزَنْ لِذَهَابِهِ وَفَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ مِنْهُ، وَإِنْ كُنْتَ فَرَّطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِذَهَابِهِ وَتَفْرِيطِكَ فِيهِ. وَأَنْتَ مِنْ غَدٍ فِي غِرَّةٍ لاَ تَدْرِي لَعَلَّكَ لاَ تَبْلُغُهُ، وَإِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ التَّفْرِيطُ مِثْلُ حَظِّكَ فِي الأَمْسِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ، وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيمَا فَرَّطْتَ فِي الأَمْسِ الماضِي مِمَّا فَاتَكَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ أَنْ لاَ تَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا، وَمِنْ سَيِّئَاتٍ أَنْ لاَ تَكُونَ أَقْصَرْتَ عَنْهَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الأَيَامِ إِلاَّ يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ، فَاعْمَلْ أَوْ دَعْ وَاللهُ المعِينُ عَلَى ذَلِكَ».

٦٦١٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، اعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْراً أَشْهَدْ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ فِيمَا مَضَى وَلاَ آتِيكَ فِيمَا بَقِيَ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ».

٦٦١٧ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لاَ تُعْرَفَ فَافْعَلْ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُوداً عِنْدَ اللهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لاَ خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلاَّ لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ يَزْدَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَيْراً، وَرَجُلٍ يَتَدَارَكُ مَنِيَّتَهُ بِالتَّوْبَةِ»، الْحَدِيثَ.

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَهُ.

٦٦١٨ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ

---

(١) في مستدرك الوسائل: غد.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ المذْكُورِ فِي (جَامِعِهِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «المغْبُونُ مَنْ غُبِنَ عُمُرَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ».

٦٦١٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ يَوْمَيْهِ خَيْرَهُمَا فَهُوَ مَغْبُوطٌ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ يَوْمَيْهِ شَرَّهُمَا فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَمَنْ لَمْ يَرَ الزِّيَادَةَ فِي نَفْسِهِ فَهُوَ إِلَى النُّقْصَانِ، وَمَنْ كَانَ إِلَى النُّقْصَانِ فَالموْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ».

* وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام[1].

٦٦٢٠ ٣: زَيْدٌ الزَّرَّادُ فِي (أَصْلِهِ)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنِ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ خَيْراً مِنْ أَمْسِهِ الَّذِي ارْتَحَلَ عَنْهُ فَهُوَ مَغْبُوطٌ».

٦٦٢١ ٣: زَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «مَلْعُونٌ مَغْبُونٌ مَنْ غَبِنَ عُمُرَهُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَمَغْبُوطٌ مَحْسُودٌ مَنْ كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ خَيْراً مِنْ أَمْسِهِ الَّذِي ارْتَحَلَ عَنْهُ».

٦٦٢٢ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ رَفَعَهُ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «وَيْحَ مَنْ غَلَبَتْ وَاحِدَتُهُ عَشْرَتَهُ». وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «المغْبُونُ مَنْ غَبِنَ عُمُرَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ». وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «أَظْهِرِ الْيَأْسَ مِنَ النَّاسِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْيَوْمَ خَيْراً مِنْكَ أَمْسِ وَغَداً خَيْراً مِنْكَ الْيَوْمَ فَافْعَلْ».

٦٦٢٣ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ فِي (كِتَابِ الْقِرَءآتِ): رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

يَوْمٌ جَدِيدٌ وَإِنَّ عَلَى كُلِّ مَا يُفْعَلُ فِيَّ شَهِيدٌ، وَلَوْ قَدْ غَرَبَتْ شَمْسِي لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ أَبَداً».

٦٦٢٤ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، اعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْراً أَشْهَدْ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ أَشْهَدُ لَكَ فِيمَا مَضَى وَلَمْ آتِكَ فِيمَا بَقِيَ، وَإِذَا جَاءَ لَيْلُهُ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ».

٦٦٢٥ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ الْحِلِّيُّ فِي (كِتَابِ التَّحْصِينِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كَلاَمٍ طَوِيلٍ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا ـ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ: يَوْمٌ مَضَى بِمَا فِيهِ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ، وَيَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ يَحِقُّ عَلَيْكَ اغْتِنَامُهُ، وَيَوْمٌ لاَ تَدْرِي هَلْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَعَلَّكَ رَاحِلٌ فِيهِ. وَأَمَّا أَمْسِ فَحَكِيمٌ مُؤَدِّبٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ فَصَدِيقٌ مُوَدِّعٌ، وَأَمَّا غَداً فَإِنَّمَا فِي يَدِكَ مِنْهُ الأَمَلُ. فَإِنْ يَكُ أَمْسِ سَبَقَكَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ أَبْقَى فِي يَدَيْكَ حِكْمَتَهُ، وَإِنْ يَكُ يَوْمُكَ هَذَا آنَسَكَ بِقُدُومِهِ فَقَدْ كَانَ طَوِيلَ الْغَيْبَةِ عَنْكَ وَهُوَ سَرِيعُ الرِّحْلَةِ عَنْكَ، فَتَزَوَّدْ مِنْهُ وَأَحْسِنْ وَدَاعَهُ، خُذْ بِالْبَقِيَّةِ فِي الْعَمَلِ وَإِيَّاكَ وَالاِغْتِرَارَ بِالأَمَلِ، وَلاَ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ هَمُّ غَدٍ يَكْفِيكَ هَمَّهُ وَغَداً إِذَا أَحَلَّ لِتَشْغَلَهُ. إِنَّكَ إِنْ حَمَلْتَ عَلَى الْيَوْمِ هَمَّ غَدٍ زِدْتَ فِي حُزْنِكَ وَتَعَبِكَ، وَتَكَلَّفْتَ أَنْ تَجْمَعَ فِي يَوْمِكَ مَا يَكْفِيكَ أَيَّاماً، فَعَظُمَ الْحُزْنُ وَزَادَ الشُّغْلُ، وَاشْتَدَّ التَّعَبُ وَضَعُفَ الْعَمَلُ لِلأَمَلِ. وَلَوْ أَخْلَيْتَ قَلْبَكَ مِنَ الأَمَلِ تَجِدُ ذَلِكَ الْعَمَلَ وَالأَمَلُ مِنْكَ فِي الْيَوْمِ قَدْ ضَرَّكَ فِي وَجْهَيْنِ: سَوَّفْتَ بِهِ فِي الْعَمَلِ، وَزِدْتَ فِي الْهَمِّ وَالْحَزَنِ. أَ وَ لاَ تَرَى أَنَّ الدُّنْيَا سَاعَةٌ بَيْنَ سَاعَتَيْنِ: سَاعَةٍ مَضَتْ، وَسَاعَةٍ بَقِيَتْ، وَسَاعَةٍ أَنْتَ فِيهَا. فَأَمَّا الماضِيَةُ وَالْبَاقِيَةُ فَلَسْتَ تَجِدُ لِرِخَائِهِمَا لَذَّةً وَلاَ لِشِدَّتِهِمَا أَلَماً، فَأَنْزِلِ السَّاعَةَ الماضِيَةَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مَنْزِلَةَ الضَّيْفَيْنِ نَزَلاَ بِكَ فَظَعَنَ الرَّاحِلُ عَنْكَ بِذَمِّهِ. إِيَّاكَ وَحَلَّ النَّازِلُ بِكَ بِالتَّجْرِبَةِ لَكَ، فَإِحْسَانُكَ إِلَى الثَّاوِي يَمْحُو إِسَاءَتَكَ إِلَى الماضِي، فَأَدْرِكْ مَا أَضَعْتَ بِاغْتِنَامِكَ فِيمَا اسْتَقْبَلْتَ، وَاحْذَرْ أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَيْكَ شَهَادَتُهُمَا فَيُوبِقَاكَ. وَلَوْ أَنَّ مَقْبُوراً مِنَ الأَمْواتِ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا نَجْعَلُهَا لِوُلْدِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَكَ هَمٌّ غَيْرُهُمْ أَوْ يَوْمٌ نَرُدُّهُ إِلَيْكَ فَتَعْمَلُ فِيهِ لِنَفْسِكَ، لاَخْتَارَ يَوْماً يَسْتَعْتِبُ فِيهِ مِنْ سَيِّئِ مَا أَسْلَفَ عَلَى جَمِيعِ الدُّنْيَا يُورِثُهَا لِوُلْدِهِ وَمَنْ خَلَّفَهُ. فَمَا يَمْنَعُكَ أَيُّهَا المفَرِّطُ المسَوِّفُ أَنْ تَعْمَلَ عَلَى مَهَلٍ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ، وَمَا يَجْعَلُ المقْبُورَ أَشَدَّ تَعْظِيماً لِمَا فِي يَدَيْكَ مِنْكَ، أَ لاَ تَسْعَى فِي تَحْرِيرِ رَقَبَتِكَ وَفَكَاكِ رِقِّكَ

وَوَفَاءِ نَفْسِكَ».

٦٦٢٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْعَاقِلُ مَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْراً مِنْ أَمْسِهِ، وَعَقَلَ الذَّمَّ عَنْ نَفْسِهِ».

٦٦٢٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ نَظَرَ فِي يَوْمِهِ لِغَدِهِ، وَسَعَى فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ، وَعَمِلَ لِمَا لاَبُدَّ مِنْهُ وَلاَ مَحِيصَ لَهُ عَنْهُ».

٦٦٢٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «وَلاَ تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمٍ إِلَى غَدٍ، وَامْضِ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ».

٦٦٢٩ ٣: وَقَالَ: «فَازَ مَنْ أَصْلَحَ عَمَلَ يَوْمِهِ، وَاسْتَدْرَكَ فَوَارِطَ أَمْسِهِ».

٦٦٣٠ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ بِأَمَلِكَ! فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِمَا بَعْدَهُ، فَإِنْ يَكُنْ غَداً لَكَ فَكُنْ فِي الْغَدِ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَداً لَكَ لَمْ تَنْدَمْ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِي الْيَوْمِ».

٦٦٣١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «اعْمَلْ لِكُلِّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تُرْشَدْ».

٦٦٣٢ ٣: الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنِ الطَّالَقَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ المرَادِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «بَيْنَا أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّؤُهُمْ لِلْحَرْبِ إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ عَلَيْهِ شَحْبَةُ السَّفَرِ. فَقَالَ: أَيْنَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ؟. فَقِيلَ: هُوَ ذَا. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ سَمِعْتُ فِيكَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لاَ أُحْصِي وَإِنِّي أَظُنُّكَ سَتُغْتَالُ فَعَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ؟. قَالَ: نَعَمْ يَا شَيْخُ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ اشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا، وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمَيْهِ فَمَحْرُومٌ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ مَا رَزِئَ مِنْ آخِرَتِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ، وَمَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ النَّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى، وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصٍ فَالموْتُ خَيْرٌ لَهُ».

* وَرَوَاهُ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٩٦: بَابُ وُجُوبِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ كُلَّ يَوْمٍ

وَمُلاَحَظَتِهَا وَحَمْدِ اللهِ عَلَى الحَسَنَاتِ وَتَدَارُكِ السَّيِّئَاتِ

٦٦٣٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الماضِي عليه السلام، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَناً اسْتَزَادَ اللهَ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئاً اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

٦٦٣٤ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ يَسْأَلَ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ فَلْيَيْأَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَلاَ يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ. فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ لِلْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفاً كُلُّ مَوْقِفٍ مِقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَةٍ ـ ثُمَّ تَلاَ قَوْلَهُ تَعَالَى ـ [فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ][1]».

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، مِثْلَهُ.

٦٦٣٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ المشِيخَةِ) لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لاَ تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَكَ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِكَ، وَمَا كَانَتِ المحَاسَبَةُ مِنْ هَمِّكَ، وَمَا كَانَ الْخَوْفُ لَكَ شِعَاراً، وَالْحُزْنُ لَكَ دِثَاراً. ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمَبْعُوثٌ وَمَوْقُوفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَأَعِدَّ جَوَاباً».

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٦٦٣٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ)، وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَسْوَارِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ فِي

(١) سورة السجدة: ٥.

حَدِيثٍ ـ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟. قَالَ: «كَانَتْ أَمْثَالاً كُلُّهَا. أَيُّهَا المَلِكُ المُبْتَلَى المَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ المَظْلُومِ؛ فَإِنِّي لاَ أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا صُنْعَ اللهِ إِلَيْهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بِحَظِّ نَفْسِهِ مِنَ الْحَلاَلِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ لِتِلْكَ السَّاعَاتِ، وَاسْتِجْمَامٌ لِلْقُلُوبِ وَتَفْرِيغٌ لَهَا»، الْحَدِيثَ.

٦٦٣٧ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الطَّبَرِيِّ، عَنْ خِرَاشٍ، عَنْ مَوْلاَهُ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَذِكْرُ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ خَيْرٌ مِنْ حَطْمِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَعْنِي مَنْ ذَكَرَ اللهَ بِالْغُدُوِّ وَتَذَكَّرَ مَا كَانَ مِنْهُ فِي لَيْلِهِ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ وَتَابَ إِلَيْهِ انْتَشَرَ وَقَدْ حُطَّتْ سَيِّئَاتُهُ وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ. وَمَنْ ذَكَرَ اللهَ بِالآصَالِ وَهِيَ الْعَشِيَّاتُ وَرَاجَعَ نَفْسَهُ فِيمَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ سَرَفِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَإِضَاعَتِهِ لأَمْرِ رَبِّهِ فَذَكَرَ اللهَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ تَعَالَى وَأَنَابَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ وَقَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ».

٦٦٣٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ، وَمَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ».

٦٦٣٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي (المجَالِسِ وَالأَخْبَارِ): بِإِسْنَادِهِ الآتِي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، حَاسِبْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبَ؛ فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحِسَابِكَ غَداً، وَزِنْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ، وَتَجَهَّزْ لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُ لاَ تَخْفَى عَلَى اللهِ خَافِيَةٌ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا أَبَا ذَرٍّ، لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ المتَّقِينَ حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكَهُ، فَيَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ، وَمِنْ أَيْنَ مَشْرَبُهُ، وَمِنْ أَيْنَ مَلْبَسُهُ، أَ مِنْ حَلاَلٍ أَوْ مِنْ حَرَامٍ. يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ المالَ لَمْ يُبَالِ اللهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ النَّارَ».

٦٦٤٠ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «أَكْيَسُ الْكَيِّسِينَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، كَيْفَ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ؟. قَالَ: إِذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: يَا نَفْسِي، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَضَى عَلَيْكِ لاَ يَعُودُ إِلَيْكِ أَبَداً وَاللهُ يَسْأَلُكِ عَنْهُ بِمَا أَفْنَيْتِهِ، فَمَا الَّذِي عَمِلْتِ

فِيهِ أَ ذَكَرْتِ اللهَ أَمْ حَمِدْتِهِ؟ أَ قَضَيْتِ حَوَائِجَ مُؤْمِنٍ فِيهِ؟ أَ نَفَّسْتِ عَنْهُ كَرْبَهُ؟ أَ حَفِظْتِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ؟ أَ حَفِظْتِيهِ بَعْدَ الموْتِ فِي مُخَلَّفِيهِ؟ أَ كَفَفْتِ عَنْ غِيبَةِ أَخٍ مُؤْمِنٍ؟ أَعَنْتِ مُسْلِماً؟ مَا الَّذِي صَنَعْتِ فِيهِ؟. فَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى مِنْهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَإِنْ ذَكَرَ مَعْصِيَةً أَوْ تَقْصِيراً اسْتَغْفَرَ اللهَ وَعَزَمَ عَلَى تَرْكِ مُعَاوَدَتِهِ».

٣ ٦٦٤١: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُوس فِي (كِتَابِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ)، قَالَ: رُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ المشْهُورِ: «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوهَا قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا، وَتَجَهَّزُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ».

٣ ٦٦٤٢: قَالَ: وَرَوَى يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ الْحُسَيْنِيُّ فِي (أَمَالِيهِ)، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لاَ يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكَهُ وَالسَّيِّدِ عَبْدَهُ»، الْحَدِيثَ.

٣ ٦٦٤٣: قَالَ: وَرَوَيْتُ بِإِسْنَادِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ فِي (كِتَابِهِ)، بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلاَّ قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ فَافْعَلْ فِيَّ خَيْراً وَاعْمَلْ فِيَّ خَيْراً أَشْهَدْ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَداً».

٣ ٦٦٤٤: قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي (كِتَابِ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ) مِنْ أُصُولِ الشِّيعَةِ فِيمَا رَوَاهُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ نَادَى مُنَادٍ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ الْخَلاَئِقُ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي خَلْقٌ جَدِيدٌ إِنِّي عَلَى مَا فِيَّ شَهِيدٌ فَخُذْ مِنِّي، فَإِنِّي لَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَمْ تَزْدَدْ فِيَّ مِنْ حَسَنَةٍ، وَلَمْ تَسْتَعْتِبْ فِيَّ مِنْ سَيِّئَةٍ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ النَّهَارُ إِذَا أَدْبَرَ اللَّيْلُ».

٣ ٦٦٤٥: قَالَ: وَرَوَيْتُ بِإِسْنَادِي مِنْ (أَمَالِي الشَّيْخِ المفِيدِ) بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الملَكَ الْحَافِظَ عَلَى الْعَبْدِ يَكْتُبُ فِي صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ، فَأَمْلُوا فِي أَوَّلِهَا خَيْراً وَفِي آخِرِهَا خَيْراً يُغْفَرْ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ».

٣ ٦٦٤٦: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ - مِنْ كَلاَمِهِ عليه السلام عِنْدَ تِلاَوَتِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى:

[رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ][1] الآيَةَ -: «فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمُ المحْمُودَةِ وَمَجَالِسِهِمُ المشْهُودَةِ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ أَعْمَالِهِمْ، وَفَرَغُوا لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أُمِرُوا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا، وَحَمَلُوا ثِقْلَ أَوْزَارِهِمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ فَضَعُفُوا عَنِ الاِسْتِقْلاَلِ بِهَا، فَنَشَجُوا نَشِيجاً وَتَجَاوَبُوا حَنِيناً، يَعِجُّونَ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَاعْتِرَافٍ، لَرَأَيْتَ أَعْلاَمَ هُدىً وَمَصَابِيحَ دُجىً، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الملاَئِكَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ المكْرُمَاتِ - إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام - فَحَاسِبْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ».

٣٦٦٤٧: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَعْرِفُنَا أَنْ يَعْرِضَ عَمَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى نَفْسِهِ فَيَكُونَ مُحَاسِبَ نَفْسِهِ، فَإِنْ رَأَى حَسَنَةً اسْتَزَادَ مِنْهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً اسْتَغْفَرَ مِنْهَا؛ لِئَلاَّ يَخْزَى يَوْمَ الْقِيامَةِ».

٣٦٦٤٨: وَعَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنَةً اسْتَزَادَ مِنْهُ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئاً اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهُ وَتَابَ».

٣٦٦٤٩: الشَّيْخُ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِيلَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الرَّوْضَةِ)، وَ(الْفَضَائِلِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله - فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ فِيهِ ذِكْرُ مَا رَآهُ صلى الله عليه وآله مَكْتُوباً عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلَى أَنْ قَالَ -: «وَعَلَى الْبَابِ السَّابِعِ - أَيْ مِنَ النَّارِ - مَكْتُوبٌ ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَوَبِّخُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوَبَّخُوا، وَادْعُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ تَرِدُوا عَلَيْهِ وَلاَ تَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ».

٣٦٦٥٠: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «جَاهِدْ نَفْسَكَ وَحَاسِبْهَا مُحَاسَبَةَ الشَّرِيكِ شَرِيكَهُ، وَطَالِبْهَا بِحُقُوقِ اللهِ مُطَالَبَةَ الْخَصْمِ خَصْمَهُ؛ فَإِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ مَنِ انْتَدَبَ لِمُحَاسَبَةِ نَفْسِهِ».

٣٦٦٥١: وَعَنْهُ عليه السلام: «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَوَازِنُوهَا قَبْلَ أَنْ تُوَازَنُوا، حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَعْمَالِهَا، وَطَالِبُوهَا بِأَدَاءِ المفْرُوضِ عَلَيْهَا، وَالأَخْذِ مِنْ فَنَائِهَا لِبَقَائِهَا».

---

(١) سورة النور: ٣٧.

٦٦٥٢ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام: «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ».

٦٦٥٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ».

٦٦٥٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ تَعَاهَدَ نَفْسَهُ بِالمحَاسَبَةِ أَمِنَ فِيهَا المدَاهَنَةَ».

٦٦٥٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَقَفَ عَلَى عُيُوبِهِ، وَأَحَاطَ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَقَالَ الذُّنُوبَ، وَأَصْلَحَ الْعُيُوبَ».

٦٦٥٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَحَقَّ الإِنْسَانَ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ لاَ يَشْغَلُهُ عَنْهَا شَاغِلٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ فِيمَا اكْتَسَبَ لَهَا وَعَلَيْهَا فِي لَيْلِهَا وَنَهَارِهَا».

٦٦٥٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ثَمَرَةُ المحَاسَبَةِ صَلاَحُ النَّفْسِ».

٦٦٥٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا المغْبُوطُ إِلاَّ مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ نَفْسَهُ لاَ يَغُبُّهَا عَنْ مُحَاسَبَتِهَا وَمُطَالَبَتِهَا وَمُجَاهَدَتِهَا».

٦٦٥٩ ٣: رِسَالَةُ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ ـ (وَلَعَلَّهَا لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُوس) ـ فِي الْحَدِيثِ: «لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ المتَّقِينَ حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ فَيَعْلَمَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلِبْسَهُ».

٦٦٦٠ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام: «قَيِّدُوا أَنْفُسَكُمْ بِمُحَاسَبَتِهَا وَامْلِكُوهَا بِمُخَالَفَتِهَا تَأْمَنُوا مِنَ اللهِ الرَّهَبَ، وَتُدْرِكُوا عِنْدَهُ الرَّغَبَ، فَإِنَّ الْحَازِمَ مَنْ قَيَّدَ نَفْسَهُ بِالمحَاسَبَةِ وَمَلَكَهَا بِالمغَالَبَةِ، وَأَسْعَدُ النَّاسِ مَنِ انْتَدَبَ لِمُحَاسَبَةِ نَفْسِهِ وَطَالَبَهَا حُقُوقَهَا بِيَوْمِهِ وَأَمْسِهِ».

٦٦٦١ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ـ أَيْ يُحَاسِبُهَا ـ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الموْتِ وَطَالَبَهَا».

٦٦٦٢ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «أَلاَ فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا؛ فَإِنَّ أَمْكِنَةَ الْقِيَامَةِ خَمْسُونَ مَوْقِفاً، كُلُّ مَوْقِفٍ مُقَامُ أَلْفِ سَنَةٍ ـ ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ ـ [فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ][1]».

٦٦٦٣ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

---

(١) سورة المعارج: ٤.

عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا النُّعْمَانِ، لاَ يَغُرَّنَّكَ النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ الأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، وَلاَ تَقْطَعَنَّ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ، وَأَحْسِنْ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً أَسْرَعَ دَرَكاً وَلاَ أَشَدَّ طَلَباً مِنْ حَسَنَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ».

٩٧: بَابُ وُجُوبِ زِيَادَةِ التَّحَفُّظِ[1] عِنْدَ زِيَادَةِ الْعُمُرِ خُصُوصاً أَبْنَاءَ الأَرْبَعِينَ فَصَاعِداً

٦٦٦٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ لَفِي فُسْحَةٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلَكَيْهِ: قَدْ عَمَّرْتُ عَبْدِي هَذَا عُمُراً فَغَلِّظَا وَشَدِّدَا وَتَحَفَّظَا، وَاكْتُبَا عَلَيْهِ قَلِيلَ عَمَلِهِ وَكَثِيرَهُ، وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، مِثْلَهُ.

٦٦٦٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَرْبَعُونَ سَنَةً قِيلَ لَهُ: خُذْ حِذْرَكَ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْذُورٍ، وَلَيْسَ ابْنُ الأَرْبَعِينَ أَحَقَّ بِالْحِذْرِ مِنِ ابْنِ الْعِشْرِينَ فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَلَيْسَ بِرَاقِدٍ، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَامَكَ مِنَ الْهَوْلِ وَدَعْ عَنْكَ فُضُولَ الْقَوْلِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): بِإِسْنَادِ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٦٦٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «خُذْ لِنَفْسِكَ: خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ، وَفِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الممَاتِ».

٦٦٦٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ

---

(١) في مستدرك الوسائل: وجوب التحفظ.

المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «الْعُمُرُ الَّذِي أَعْذَرَ اللهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً».

٦٦٦٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ][1]؟. فَقَالَ: «تَوْبِيخٌ لِابْنِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً».

* وَفِي (المجَالِس): مُرْسَلاً، مِثْلَهُ.

٦٦٦٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلاَ يُرْجَى خَيْرُهُ أَبَداً: مَنْ لَمْ يَخْشَ اللهَ فِي الْغَيْبِ، وَلَمْ يَرِعْ فِي الشَّيْبِ، وَلَمْ يَسْتَحِ مِنَ الْعَيْبِ».

٦٦٧٠ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ سَنَةً فَقَدْ بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ بَلَغَ مُنْتَهَاهُ، فَإِذَا طَعَنَ فِي وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ فَهُوَ فِي النُّقْصَانِ، وَيَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْخَمْسِينَ أَنْ يَكُونَ كَمَنْ كَانَ فِي النَّزْعِ».

٦٦٧١ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ سَنَةً فَقَدْ بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدِ انْتَهَى مُنْتَهَاهُ، وَإِذَا بَلَغَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ فَهُوَ فِي النُّقْصَانِ، وَيَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْخَمْسِينَ أَنْ يَكُونَ كَمَنْ هُوَ فِي النَّزْعِ».

٦٦٧٢ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): رُوِيَ: «أَنَّ للهِ تَعَالَى مَلَكاً يُنَادِي: يَا أَبْنَاءَ السِّتِّينَ، عُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الموْتَى».

٦٦٧٣ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: دَنَا الرَّحِيلُ فَأَعِدَّ زَاداً، وَلَقَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَرْبَعُونَ سَنَةً حَاسَبَ نَفْسَهُ».

٦٦٧٤ ٣: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي: إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الإِسْلاَمِ أَنْ أُعَذِّبَهُمَا». ثُمَّ بَكَى صلى الله عليه وآله فَقِيلَ: مِمَّ تَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ؟. فَقَالَ: «أَبْكِي لِمَنِ اسْتَحْيَا اللهُ مِنْ عَذَابِهِمْ وَلاَ يَسْتَحْيُونَ مِنْ عِصْيَانِهِ».

---

(١) سورة فاطر: ٣٧.

٦٦٧٥ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ اللهِ تَعَالَى مَلَكاً يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَيُنَادِي: يَا أَبْنَاءَ الْعِشْرِينَ جِدُّوا وَاجْتَهِدُوا، وَيَا أَبْنَاءَ الثَّلاَثِينَ لاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَيَا أَبْنَاءَ الأَرْبَعِينَ مَاذَا أَعْدَدْتُمْ لِلِقَاءِ رَبِّكُمْ، وَيَا أَبْنَاءَ الْخَمْسِينَ أَتَاكُمُ النَّذِيرُ، وَيَا أَبْنَاءَ السِّتِّينَ زَرْعٌ آنَ حَصَادُهُ، وَيَا أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ نُودِيَ لَكُمْ فَأَجِيبُوا، وَيَا أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: لَوْلاَ عِبَادٌ رُكَّعٌ، وَرِجَالٌ خُشَّعٌ، وَصِبْيَانٌ رُضَّعٌ، وَأَنْعَامٌ رُتَّعٌ؛ لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبّاً».

٦٦٧٦ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِذَا بَلَغْتَ سِتِّينَ سَنَةً فَاحْسَبْ نَفْسَكَ فِي الموْتَى».

٦٦٧٧ ٣: وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَبْنَاءَ الأَرْبَعِينَ زَرْعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهُ، وَأَبْنَاءَ الْخَمْسِينَ مَاذَا قَدَّمْتُمْ وَمَاذَا أَخَّرْتُمْ، أَبْنَاءَ السِّتِّينَ هَلُمُّوا إِلَى الْحِسَابِ لاَ عُذْرَ لَكُمْ، أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ عُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الموْتَى».

٩٨: بَابُ وُجُوبِ عَمَلِ الحَسَنَةِ بَعْدَ السَّيِّئَةِ

٦٦٧٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ -: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ مَا للهِ عِنْدَهُ، وَمَنْ خَلاَ بِعَمَلٍ فَلْيَنْظُرْ فِيهِ فَإِنْ كَانَ حَسَناً جَمِيلاً فَلْيَمْضِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ سَيِّئاً قَبِيحاً فَلْيَجْتَنِبْهُ؛ فَإِنَّ اللهَ أَوْلَى بِالْوَفَاءِ وَالزِّيَادَةِ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السِّرِّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي السِّرِّ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي الْعَلاَنِيَةِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي الْعَلاَنِيَةِ».

٦٦٧٩ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: وَيْلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ آحَادُهُ أَعْشَارَهُ». فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ هَذَا؟. قَالَ: «أَ مَا سَمِعْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزى إِلاَّ مِثْلَهَا][1]، فَالْحَسَنَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً، وَالسَّيِّئَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةً، فَنَعُوذُ بِاللهِ مِمَّنْ يَرْتَكِبُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَلاَ يَكُونُ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَغْلِبَ حَسَنَاتُهُ سَيِّئَاتِهِ».

٦٦٨٠ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى عِيسَى عليه السلام: مَا أَكْرَمْتُ خَلِيقَةً بِمِثْلِ دِينِي، وَلاَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي. اغْسِلْ بِالمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ، وَدَاوِ بِالْحَسَنَاتِ مَا بَطَنَ؛ فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ. شَمِّرْ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتاً حَزِيناً».

٦٦٨١ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ، وَمَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ

---

(١) سورة الأنعام: ١٦٠.

الْحَسَنَاتِ».

٦٦٨٢ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ المالِكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً تَمْحُوهَا»[1].

٦٦٨٣ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟». قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ فِي جَوَابِهِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «جِئْتَ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا انْظُرْ بِمَا تَقْطَعُ بِهِ يَوْمَكَ؛ فَإِنَّ مَعَكَ مَلَكاً مُوَكَّلاً يَحْفَظُ وَيَكْتُبُ مَا تَعْمَلُ، فَلاَ تَحْتَقِرْ سَيِّئَةً وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً فَإِنَّهَا سَتَسُوؤُكَ يَوْماً، وَلاَ تَحْتَقِرْ حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ طَلَباً مِنَ الْحَسَنَةِ، إِنَّهَا لَتُدْرِكُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ الْقَدِيمَ فَتَحْذِفُهُ وَتُسْقِطُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: [إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرِينَ][2]».

٦٦٨٤ ٣: وَعَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْهُ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْخَطِيئَةَ لاَ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ وَلَكِنَّ الْحَسَنَةَ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ».

٦٦٨٥ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَهْلِ مِصْرَ وَفِيهِ -: «وَإِنَّ اللهَ يُكَفِّرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّ الْحَسَنَاتِ][3] الآيَةَ إلخ».

٦٦٨٦ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

(٢) سورة هود: ١١٤.

(٣) سورة هود: ١١٤.

مُحَمَّدٍ عليه السلام: «لاَ يَغُرَّنَّكَ النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ الأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، وَلاَ تَقْطَعْ عَنْكَ النَّهَارَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ، وَلاَ تَسْتَقِلَّ قَلِيلَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَرَاهُ غَداً حَيْثُ يَسُرُّكَ، وَلاَ تَسْتَقِلَّ قَلِيلَ الشَّرِّ فَإِنَّكَ تَرَاهُ غَداً بِحَيْثُ يَسُوؤُكَ، وَأَحْسِنْ فَإِنِّي لَمْ أَرَ شَيْئاً أَشَدَّ طَلَباً وَلاَ أَسْرَعَ دَرَكاً مِنَ الْحَسَنَةِ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ، إِنَّ اللهَ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: [إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرِينَ][1]».

٦٦٨٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَأَحْسِنْ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً أَسْرَعَ دَرَكاً وَلاَ أَشَدَّ طَلَباً مِنْ حَسَنَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ».

٦٦٨٨ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ، قَالَ: «مَا أَوْحَى اللهُ تَعَالَى بِهِ إِلَى مُوسَى: يَا مُوسَى، إِنَّ الْحَسَنَةَ عَشَرَةُ أَضْعَافٍ، وَمِنَ السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةِ الْهَلاَكُ، وَلاَ تُشْرِكْ بِي لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُشْرِكَ بِي، قَارِبْ وَسَدِّدْ وَادْعُ دُعَاءَ الطَّامِعِ، الرَّاغِبِ فِيمَا عِنْدِي النَّادِمِ عَلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ فَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَمْحُوهَا الْحَسَنَةُ، وَعَشْوَةُ اللَّيْلِ تَأْتِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَأْتِي عَلَى الْحَسَنَةِ الْجَلِيلَةِ فَتُسَوِّدُهَا».

---

(١) سورة هود: ١١٤.

٩٩: بَابُ صِحَّةِ التَّوْبَةِ مِنَ المرْتَدِّ

٦٦٨٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ كَانَ مُؤْمِناً فَعَمِلَ خَيْراً فِي إِيمَانِهِ ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ كُتِبَ لَهُ وَحُسِبَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَمِلَهُ فِي إِيمَانِهِ، وَلاَ يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ»[1].

٦٦٩٠ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ مُؤْمِناً يَعْمَلُ خَيْراً ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ كُتِبَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ عَمِلَهُ فِي إِيمَانِهِ، فَلاَ يُبْطِلُهُ كُفْرُهُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ».

١٠٠: بَابُ وُجُوبِ الاِشْتِغَالِ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ عَنِ[2] الأَهْلِ وَالمالِ

٦٦٩١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ. وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى. وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ وَوُلْدُهُ وَعَمَلُهُ. فَيَلْتَفِتُ إِلَى مَالِهِ فَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ عَلَيْكَ حَرِيصاً شَحِيحاً فَمَا لِي عِنْدَكَ؟. فَيَقُولُ: خُذْ مِنِّي كَفَنَكَ ـ قَالَ ـ فَيَلْتَفِتُ إِلَى وُلْدِهِ فَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ لَكُمْ مُحِبّاً وَإِنِّي كُنْتُ عَلَيْكُمْ مُحَامِياً فَمَاذَا عِنْدَكُمْ؟. فَيَقُولُونَ: نُؤَدِّيكَ إِلَى حُفْرَتِكَ نُوَارِيكَ فِيهَا ـ قَالَ ـ فَيَلْتَفِتُ إِلَى عَمَلِهِ فَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ فِيكَ لَزَاهِداً وَإِنْ كُنْتَ لَثَقِيلاً؟. فَيَقُولُ: أَنَا قَرِينُكَ فِي قَبْرِكَ وَيَوْمَ نَشْرِكَ حَتَّى أُعْرَضَ أَنَا وَأَنْتَ عَلَى رَبِّكَ»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: مُرْسَلاً.

---

(١) في الوسائل: ويدل عليه عموم أحاديث التوبة وإطلاقها، وتقدم ما يدل على ذلك خصوصا أيضا، ويأتي ما يدل على التفصيل في الحدود.

(٢) في مستدرك الوسائل: من.

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الصَّلْتِ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ عَبَّادٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، مِثْلَهُ.

٦٦٩٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (المجَالِسِ)، وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمسْلِمِ ثَلاَثَةَ أَخِلاَّءَ: فَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ حَيّاً وَمَيِّتاً وَهُوَ عَمَلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَهُوَ مَالُهُ فَإِذَا مَاتَ صَارَ لِلْوَارِثِ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ إِلَى بَابِ قَبْرِكَ ثُمَّ أُخْلِيكَ وَهُوَ وَلَدُهُ».

* وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، مِثْلَهُ[1].

٦٦٩٣ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (نُزْهَةِ النَّاظِرِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلاَثَةُ إِخْوَةٍ. فَقَالَ لأَخِيهِ الَّذِي هُوَ مَالُهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَنَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ: مَا عِنْدَكَ فَقَدْ تَرَى مَا نَزَلَ بِي؟. فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ: مَا لَكَ عِنْدِي غِنىً وَلاَ نَفْعٌ إِلاَّ مَا دُمْتَ حَيّاً فَخُذْ مِنِّي الآنَ مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَارَقْتُكَ فَسَيُذْهَبُ بِي إِلَى مَا ذَهَبَ غَيْرَ مَذْهَبِكَ وَسَيَأْخُذُنِي غَيْرُكَ». فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «هَذَا الَّذِي هُوَ مَالُهُ فَأَيَّ أَخٍ تَرَوْنَ هَذَا؟». فَقَالُوا: أَخٌ لاَ نَرَى بِهِ طَائِلاً. ثُمَّ قَالَ لأَخِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَقَدْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ: مَا عِنْدَكَ فِي نَفْعِي وَالدَّفْعِ عَنِّي فَقَدْ نَزَلَ بِي مَا تَرَى؟. فَقَالَ: عِنْدِي أَنْ أُمَرِّضَكَ وَأَقُومَ عَلَيْكَ، فَإِذَا مُتَّ غَسَّلْتُكَ ثُمَّ كَفَّنْتُكَ ثُمَّ حَنَّطْتُكَ ثُمَّ أَتَّبِعُكَ مُشَيِّعاً إِلَى حُفْرَتِكَ، فَأُثْنِي عَلَيْكَ خَيْراً عِنْدَ مَنْ سَأَلَنِي عَنْكَ وَأَحْمِلُكَ فِي الْحَامِلِينَ». فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ فَأَيَّ أَخٍ تَرَوْنَ هَذَا؟». قَالُوا: أَخٌ غَيْرُ طَائِلٍ يَا رَسُولَ اللهِ. ثُمَّ قَالَ لأَخِيهِ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ: «مَاذَا عِنْدَكَ فِي نَفْعِي وَالدَّفْعِ عَنِّي فَقَدْ تَرَى مَا نَزَلَ بِي. فَقَالَ لَهُ: أُؤْنِسُ وَحْشَتَكَ، وَأُذْهِبُ غَمَّكَ، فَأُجَادِلُ عَنْكَ فِي الْقَبْرِ وَأُوَسِّعُ عَلَيْكَ جُهْدِي ـ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله ـ هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ فَأَيَّ أَخٍ تَرَوْنَ هَذَا؟». قَالُوا: خَيْرُ أَخٍ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَالأَمْرُ هَكَذَا».

٦٦٩٤ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ فِي عِظَتِهِ: يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ، كَأَنَّ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُ شَيْئاً إِلاَّ عَمَلٌ يَنْفَعُ خَيْرُهُ أَوْ يَضُرُّ شَرُّهُ. يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ، لاَ يَشْغَلْكَ أَهْلٌ وَلاَ مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ، أَنْتَ الْيَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةُ كَمَنْزِلَةٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، وَمَا بَيْنَ الموْتِ وَالْبَعْثِ كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا».

١٠١: بَابُ وُجُوبِ الحَذَرِ مِنْ عَرْضِ الْعَمَلِ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَالأَئِمَّةِ عليهم السلام

٦٦٩٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارُهَا وَفُجَّارُهَا فَاحْذَرُوهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ][1]»، وَسَكَتَ.

٦٦٩٦ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَبْرَارَهَا وَفُجَّارَهَا».

٦٦٩٧ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][2]؟. قَالَ: «هُمُ الأَئِمَّةُ» عليهم السلام.

٦٦٩٨ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا لَكُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم. فَقَالَ لَهُ: رَجُلٌ كَيْفَ نَسُوؤُهُ؟. فَقَالَ: «أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَهُ ذَلِكَ، فَلاَ تَسُوءُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَسُرُّوهُ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ.

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٦٩٩ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانٍ الزَّيَّاتِ ـ وَكَانَ مَكِيناً عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام ـ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: ادْعُ اللهَ لِي وَلأَهْلِ بَيْتِي؟ فَقَالَ: «أَ وَ لَسْتُ أَفْعَلُ! إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». قَالَ: فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ. فَقَالَ لِي: «أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][1] ـ قَالَ ـ هُوَ وَاللهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» عليه السلام.

* وَرَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي (بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ): عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٧٠٠ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الآيَةَ: [فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][2] ـ قَالَ: «هُوَ وَاللهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» عليه السلام.

٦٧٠١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَأَمَّا مُفَارَقَتِي إِيَّاكُمْ فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَزَدْتُ اللهَ لَكُمْ، وَمَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللهَ لَكُمْ»، الْحَدِيثَ.

٦٧٠٢ ٣: قَالَ: وَرُوِيَ: «أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى الأَئِمَّةِ عليهم السلام كُلَّ يَوْمٍ أَبْرَارَهَا وَفُجَّارَهَا فَاحْذَرُوا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][3]».

٦٧٠٣ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَدَمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ خَمِيسٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لَيْسَ هَكَذَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارُهَا وَفُجَّارُهَا فَاحْذَرُوا، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ جَلَّ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][1]»، وَسَكَتَ. قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: إِنَّمَا عَنَى الأَئِمَّةَ عليهم السلام.

٦٧٠٤ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الطَّبَرِيِّ، عَنْ خِرَاشٍ، عَنْ مَوْلاَهُ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ. أَمَّا حَيَاتِي فَتُحَدِّثُونِّي وَأُحَدِّثُكُمْ، وَأَمَّا مَوْتِي فَتُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ عَشِيَّةَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ حَمِدْتُ اللهَ عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ سَيِّئٍ اسْتَغْفَرْتُ اللهَ لَكُمْ».

٦٧٠٥ ٣: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ».

٦٧٠٦ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ) ـ بِأَسَانِيدَ تَقَدَّمَتْ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ـ: عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلاَّ وَتُعْرَضُ عَلَى اللهِ تَعَالَى».

٦٧٠٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ سَبِيلِ بْنِ الْوَكِيلِ، عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَحْمَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ الأَحْمَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ـ: «إِنَّ مُقَامِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنَّ مُفَارَقَتِي إِيَّاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ أَمَّا مُقَامِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: [وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ][2] ـ يَعْنِي يُعَذِّبُهُمْ بِالسَّيْفِ ـ وَأَمَّا مُفَارَقَتِي إِيَّاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلَّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ حَمِدْتُ اللهَ عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئٍ اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ».

٦٧٠٨ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الأَحْمَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّلْتِ وَالْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَمَنْصُورٍ وَأَيُّوبَ وَالْقَاسِمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِمْ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللهِ

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) سورة الأنفال: ٣٣.

عَزَّ وَجَلَّ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][1]؟. قَالَ: «إِيَّانَا عَنَى».

٦٧٠٩ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذْ قَالَ مُبْتَدِئاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: «يَا دَاوُدُ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَرَأَيْتُ فِيمَا عُرِضَ عَلَيَّ مِنْ عَمَلِكَ صِلَتَكَ لِابْنِ عَمِّكَ فُلاَنٍ فَسَرَّنِي ذَلِكَ، إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ صِلَتَكَ لَهُ أَسْرَعُ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَقَطْعِ أَجَلِهِ». قَالَ دَاوُدُ: وَكَانَ لِيَ ابْنُ عَمٍّ مُعَانِداً نَاصِبِيّاً خَبِيثاً بَلَغَنِي عَنْهُ وَعَنْ عِيَالِهِ سُوءُ حَالٍ فَصَكَكْتُ لَهُ نَفَقَةً قَبْلَ خُرُوجِي إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي المدِينَةِ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام بِذَلِكَ.

٦٧١٠ ٣: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُوس فِي (رِسَالَةِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ)، قَالَ: رَأَيْتُ وَرُوِّيتُ فِي عِدَّةِ رِوَايَاتٍ مُتَّفِقَاتٍ: «أَنَّ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى الأَئِمَّةِ عليهم السلام».

* ثُمَّ إِنَّهُ رَوَى فِي ذَلِكَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مِنْ (كِتَابِ التِّبْيَانِ) لِلشَّيْخِ، وَمِنْ (كِتَابِ ابْنِ عُقْدَةَ)، وَمِنْ (كِتَابِ الدَّلاَئِلِ) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، وَمِنْ (كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي النَّبِيِّ وَالأَئِمَّةِ عليهم السلام)، وَمِنْ (كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ المرْزُبَانِيِّ)[2].

٦٧١١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ فِي (بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ): عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][3]؟. قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارَهَا وَفُجَّارَهَا فَاحْذَرُوا».

٦٧١٢ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى نَبِيِّكُمْ كُلَّ عَشِيَّةِ خَمِيسٍ، فَلْيَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على عرض الأعمال يوم الخميس في الصوم المندوب

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

يُعْرَضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلُ الْقَبِيحُ».

٦٧١٣ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى الأَئِمَّةِ عليهم السلام».

٦٧١٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][1]؟. قَالَ: «إِيَّانَا عَنَى».

٦٧١٥ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][2] ـ قَالَ: «هُمُ الأَئِمَّةُ عليهم السلام».

٦٧١٦ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ـ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ ـ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: [اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][3]؟. فَقَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ وَلاَ كَافِرٍ فَيُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى عَلِيٍّ وَهَلُمَّ جَرّاً إِلَى آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ عَلَى الْعِبَادِ».

٦٧١٧ ٣: وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][4] مَا المؤْمِنُونَ؟. قَالَ: «مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلاَّ صَاحِبَكَ».

٦٧١٨ ٣: وَعَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: ادْعُ اللهَ لِي وَلِمَوَالِيكَ. فَقَالَ: «وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ».

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

(٤) سورة التوبة: ١٠٥.

٦٧١٩ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: قُلْتُ: لِلرِّضَا عليه السلام: إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لَهُمْ. فَقَالَ: «وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ»[١].

٦٧٢٠ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الأَعْمَالِ هَلْ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟. فَقَالَ: «مَا فِيهِ شَكٌّ». قِيلَ لَهُ: أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][٢]؟. قَالَ: «لِلَّهِ شُهَدَاءُ فِي أَرْضِهِ».

٦٧٢١ ٣: وَعَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ: [اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][٣]؟. قَالَ: «تُرِيدُونَ أَنْ تَرْوُوا عَلَيَّ هُوَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ».

٦٧٢٢ ٣: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ خَمِيسٍ؟. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ الأُمَّةِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ][٤]».

٦٧٢٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [فَسَيَرَى اللهُ][٥] الآيَةَ؟. قَالَ: «يُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا».

٦٧٢٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، [اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ][٦]؟. قَالَ: «إِنَّ للهِ شَاهِداً فِي أَرْضِهِ، وَإِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله».

٦٧٢٥ ٣: كِتَابُ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ،قَالَ: هَلْ

---

(١) في الوسائل: تم كتاب الجهاد بقلم مؤلفه محمد الحر.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

(٤) سورة التوبة: ١٠٥.

(٥) سورة التوبة: ١٠٥.

(٦) سورة التوبة: ١٠٥.

يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟. قَالَ: «مَا فِيهِ شَكٌّ». قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: [فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ](١)؟. قَالَ: «لِلَّهِ شُهَدَاءُ فِي أَرْضِهِ».

٦٧٢٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: «مَا لَكُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله. فَقَالَ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَكَيْفَ نَسُوؤُهُ؟. قَالَ: «أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً للهِ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَلاَ تَسُوءُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَسُرُّوهُ».

٦٧٢٧ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوس فِي (رِسَالَةِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ): نَقْلاً مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الماهْيَارِ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ عَمَّاراً قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: وَدِدْتُ أَنَّكَ عُمِّرْتَ فِينَا عُمُرَ نُوحٍ عليه السلام. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَمَّارُ، حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَوَفَاتِي لَيْسَ بِشَرٍّ لَكُمْ. أَمَّا فِي حَيَاتِي فَتُحْدِثُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لَكُمْ، وَأَمَّا بَعْدَ وَفَاتِي فَاتَّقُوا اللهَ وَأَحْسِنُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي؛ فَإِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَأَسْمَاؤُكُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِكُمْ وَقَبَائِلِكُمْ فَإِنْ يَكُنْ خَيْراً حَمِدْتُ اللهَ، وَإِنْ يَكُنْ سِوَى ذَلِكَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِذُنُوبِكُمْ». فَقَالَ المنَافِقُونَ وَالشُّكَّاكُ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: يَزْعُمُ أَنَّ الأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الإِفْكُ، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمؤْمِنُونَ](٢)، فَقِيلَ لَهُ: وَمَنِ المؤْمِنُونَ؟. فَقَالَ: «عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ. أَمَّا الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَالمؤْمِنُونَ] فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةُ مِنْهُمْ عليهم السلام.

٦٧٢٨ ٣: ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي (المنَاقِبِ): عَنْ مُوسَى بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا عليه السلام وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى حِيطَانِ طُوسٍ وَسَمِعْتُ وَاعِيَةً فَاتَّبَعْتُهَا فَإِذَا نَحْنُ بِجَنَازَةٍ، فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهَا رَأَيْتُ سَيِّدِي وَقَدْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ فَرَسِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَ الْجَنَازَةِ فَرَفَعَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ يَلُوذُ بِهَا كَمَا تَلُوذُ السَّخْلَةُ بِأُمِّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ: «يَا مُوسَى بْنَ سَيَّارٍ، مَنْ شَيَّعَ جَنَازَةَ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِنَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لاَ ذَنْبَ عَلَيْهِ». حَتَّى إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ عَلَى

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

شَفِيرِ قَبْرِهِ رَأَيْتُ سَيِّدِي قَدْ أَقْبَلَ، فَأَخْرَجَ النَّاسَ عَنِ الْجَنَازَةِ حَتَّى بَدَا لَهُ الميِّتُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ، أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ فَلاَ خَوْفَ عَلَيْكَ بَعْدَ هَذِهِ السَّاعَةِ». فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَلْ تَعْرِفُ الرَّجُلَ وَاللهِ إِنَّهَا بُقْعَةٌ لَمْ تَطَأْهَا قَبْلَ يَوْمِكَ هَذَا؟! فَقَالَ لِي: «يَا مُوسَى بْنَ سَيَّارٍ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّا مَعَاشِرَ الأَئِمَّةِ تُعْرَضُ عَلَيْنَا أَعْمَالُ شِيعَتِنَا صَبَاحاً وَمَسَاءً، فَمَا كَانَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي أَعْمَالِهِمْ سَأَلْنَا اللهَ تَعَالَى الصَّفْحَ لِصَاحِبِهِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْعُلُوِّ سَأَلْنَا اللهَ الشُّكْرَ لِصَاحِبِهِ».

٦٧٢٩ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (كِتَابِ الْغَيْبَةِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيِّ (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي التَّفْوِيضِ وَغَيْرِهِ فَمَضَيْتُ إِلَى أَبِي طَاهِرِ بْنِ بِلاَلٍ فِي أَيَّامِ اسْتِقَامَتِهِ فَعَرَّفْتُهُ الْخِلاَفَ. فَقَالَ: أَخِّرْنِي، فَأَخَّرْتُهُ أَيَّاماً فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ حَدِيثاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ أَمْراً عَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَائِرِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ الْمَلاَئِكَةُ أَنْ يَرْفَعُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمَلاً عُرِضَ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام ثُمَّ عَلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ يُعْرَضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَى اللهِ، فَمَا نَزَلَ مِنَ اللهِ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ وَمَا عَرَجَ إِلَى اللهِ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ، وَمَا اسْتَغْنَوْا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ».

٦٧٣٠ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ)، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ نَوْيَا بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلاَّ مَنْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

١٠٢: بَابُ نَوَادِرِ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَبْوَابِ جِهَادِ النَّفْسِ وَمَا يُنَاسِبُهُ

٦٧٣١ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي كِتَابِ (النُّزْهَةِ): عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، قَالَ: «أَلْزَمُ الْعِلْمِ لَكَ مَا دَلَّكَ عَلَى صَلاَحِ قَلْبِكَ وَأَظْهَرَ لَكَ فَسَادَهُ».

٦٧٣٢ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟». قَالَ: أَصْبَحْتُ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مِنَ الْمؤْمِنِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟. قَالَ: أَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَأَنْفَقْتُ مَالِي، وَعَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ أَبْصِرْتَ فَالْزَمْ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَدَعَا لَهُ فَاسْتُشْهِدَ مِنَ النَّاسِ».

٦٧٣٣ ٣: وَفِي نُسْخَةِ (نَوَادِرِ الرَّاوَنْدِيِّ): «فَاسْتُشْهِدَ الْيَوْمَ الثَّامِنَ».

٦٧٣٤ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ،عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ ۝اخْتِلاَفٍ يَسِيرٍ وَفِي آخِرِهِ، قَالَ: «اللهُمَّ ارْزُقْ حَارِثَةَ الشَّهَادَةَ. فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ أَيَّاماً حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِسَرِيَّةٍ فَقَاتَلَ فَقَتَلَ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً ثُمَّ قُتِلَ».

٦٧٣٥ ٣: وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ.

٦٧٣٦ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ. فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟. فَقَالُوا: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ؟. فَقَالُوا: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللهِ، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلاَ تَبْنُوا مَا لاَ تَسْكُنُونَ، وَلاَ تَجْمَعُوا مَا لاَ تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ».

* الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ):، عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، مِثْلَهُ إِلاَّ فِي تَقْدِيمِ التَّسْلِيمِ عَلَى التَّفْوِيضِ.

٦٧٣٧ ٣: وَفِي (الأَمَالِي): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ،عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سِنَانٍ، عَنْ عِيسَى النِّهْرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ عَرَفَ اللهَ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلاَمِ، وَبَطْنَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَعَنَّى نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ. قَالُوا: بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَؤُلاَءِ أَوْلِيَاءُ اللهِ. قَالَ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ سَكَتُوا فَكَانَ سُكُوتُهُمْ فِكْراً، وَتَكَلَّمُوا فَكَانَ كَلاَمُهُمْ ذِكْراً، وَنَطَقُوا فَكَانَ نُطْقُهُمْ حِكْمَةً، وَمَشَوْا فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَةً»، الْخَبَرَ.

٦٧٣٨ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الْهَادِي عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الأَخْلاَقُ تَتَصَفَّحُهَا المجَالَسَةُ».

٦٧٣٩ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «نَجْوَى الْعَارِفِينَ تَدُورُ عَلَى ثَلاَثَةِ أُصُولٍ: الْخَوْفِ، وَالرَّجَاءِ، وَالْحُبِّ. فَالْخَوْفُ فَرْعُ الْعِلْمِ، وَالرَّجَاءُ فَرْعُ الْيَقِينِ، وَالْحُبُّ فَرْعُ المعْرِفَةِ. فَدَلِيلُ الْخَوْفِ الْهَرْبُ، وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ الطَّلَبُ، وَدَلِيلُ الْحُبِّ إِيْثَارُ المحْبُوبِ عَلَى مَا سِوَاهُ. فَإِذَا تَحَقَّقَ الْعِلْمُ فِي الصَّدْرِ خَافَ، وَإِذَا خَافَ هَرَبَ وَإِذَا هَرَبَ نَجَا، وَإِذَا أَشْرَقَ نُورُ الْيَقِينِ فِي الْقَلْبِ شَاهَدَ الْفَضْلَ، وَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْ رُؤْيَةِ الْفَضْلِ رَجَا، وَإِذَا وَجَدَ حَلاَوَةَ الرَّجَاءِ طَلَبَ، وَإِذَا وُفِّقَ لِلطَّلَبِ وَجَدَ، وَإِذَا تَجَلَّى ضِيَاءُ المعْرِفَةِ فِي الْفُؤَادِ هَاجَ رِيحُ المحَبَّةِ، وَإِذَا هَاجَ رِيحُ المحَبَّةِ اسْتَأْنَسَ فِي ظِلاَلِ المحْبُوبِ، وَآثَرَ المحْبُوبَ عَلَى مَا سِوَاهُ، وَبَاشَرَ أَوَامِرَهُ وَاجْتَنَبَ نَوَاهِيَهُ، وَاخْتَارَهُمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِهِمَا، وَإِذَا اسْتَقَامَ عَلَى بِسَاطِ الأُنْسِ بِالمحْبُوبِ مَعَ أَدَاءِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَصَلَ إِلَى رُوحِ المنَاجَاةِ وَالْقُرْبِ. وَمِثَالُ هَذِهِ الأُصُولِ الثَّلاَثَةِ كَالْحَرَمِ وَالمسْجِدِ وَالْكَعْبَةِ. فَمَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ أَمِنَ مِنَ الْخَلْقِ، وَمَنْ دَخَلَ المسْجِدَ أَمِنَتْ جَوَارِحُهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي المعْصِيَةِ، وَمَنْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ أَمِنَ قَلْبُهُ مِنْ أَنْ يَشْغَلَهُ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى. فَانْظُرْ أَيُّهَا المؤْمِنُ فَإِنْ كَانَتْ حَالَتُكَ حَالَةً تَرْضَاهَا لِحُلُولِ الموْتِ فَاشْكُرِ اللهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَانْتَقِلْ عَنْهَا بِصِحَّةِ الْعَزِيمَةِ، وَانْدَمْ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ عُمُرِكَ فِي الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ تَعَالَى عَلَى تَطْهِيرِ الظَّاهِرِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَنْظِيفِ الْبَاطِنِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاقْطَعْ رِبَاطَ الْغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِكَ، وَأَطْفِئْ نَارَ الشَّهْوَةِ مِنْ نَفْسِكَ».

٦٧٤٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِعْرَابُ الْقُلُوبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ: رَفْعٍ، وَفَتْحٍ، وَخَفْضٍ، وَوَقْفٍ. فَرَفْعُ الْقَلْبِ فِي ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَفَتْحُ الْقَلْبِ فِي الرِّضَى عَنِ اللهِ، وَخَفْضُ الْقَلْبِ فِي الاِشْتِغَالِ بِغَيْرِ اللهِ، وَوَقْفُ الْقَلْبِ فِي الْغَفْلَةِ عَنِ اللهِ تَعَالَى. أَ لاَ تَرَى أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ اللهَ بِالتَّعْظِيمِ خَالِصاً ارْتَفَعَ كُلُّ حِجَابٍ

كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا انْقَادَ الْقَلْبُ لِمَوْرِدِ قَضَاءِ اللهِ بِشَرْطِ الرِّضَى عَنْهُ كَيْفَ يَنْفَتِحُ بِالسُّرُورِ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ، وَإِذَا اشْتَغَلَ قَلْبُهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَجِدُهُ إِذَا ذَكَرَ اللهَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنَابَ مُنْخَفِضاً مُظْلِماً كَبَيْتٍ خَرَابٍ خَاوٍ لَيْسَ فِيهِ عُمْرَانٌ وَلاَ مُؤْنِسٌ، وَإِذَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى كَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَوْقُوفاً وَمَحْجُوباً قَدْ قَسَا وَأَظْلَمَ مُنْذُ فَارَقَ نُورَ التَّعْظِيمِ. فَعَلاَمَةُ الرَّفْعِ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: وُجُودُ الموَافَقَةِ، وَفَقْدُ المخَالَفَةِ، وَدَوَامُ الشَّوْقِ. وَعَلاَمَةُ الْفَتْحِ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: التَّوَكُّلُ، وَالصِّدْقُ، وَالْيَقِينُ. وَعَلاَمَةُ الْخَفْضِ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: الْعُجْبُ، وَالرِّيَاءُ، وَالْحِرْصُ. وَعَلاَمَةُ الْوَقْفِ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: زَوَالُ حَلاَوَةِ الطَّاعَةِ، وَعَدَمُ مَرَارَةِ المعْصِيَةِ، وَالْتِبَاسُ عِلْمِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ».

٦٧٤١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ رَعَى قَلْبَهُ عَنِ الْغَفْلَةِ، وَنَفْسَهُ عَنِ الشَّهْوَةِ، وَعَقْلَهُ عَنِ الْجَهْلِ، فَقَدْ دَخَلَ فِي دِيوَانِ المتَنَبِّهِينَ. ثُمَّ مَنْ رَعَى عِلْمَهُ عَنِ الْهَوَى، وَدِينَهُ عَنِ الْبِدْعَةِ، وَمَالَهُ عَنِ الْحَرَامِ، فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الصَّالِحِينَ».

٦٧٤٢ ٣: أَبُو يَعْلَى فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «حَسْبُكَ مِنْ كَمَالِ المرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَجْمُلُ بِهِ، وَمِنْ حَيَائِهِ أَنْ لاَ يَلْقَى أَحَداً بِمَا يَكْرَهُ، وَمِنْ عَقْلِهِ حُسْنُ رِفْقَةٍ، وَمِنْ أَدَبِهِ عِلْمُهُ بِمَا لاَبُدَّ لَهُ مِنْهُ، وَمِنْ وَرَعِهِ عِفَّةُ بَصَرِهِ وَعِفَّةُ بَطْنِهِ، وَمِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ كَفُّهُ أَذَاهُ، وَمِنْ سَخَائِهِ بِرُّهُ لِمَنْ يَجِبُ حَقُّهُ، وَمِنْ كَرَمِهِ إِيثَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمِنْ صَبْرِهِ قِلَّةُ شَكْوَاهُ، وَمِنْ عَدْلِهِ إِنْصَافُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَتَرْكُهُ الْغَضَبَ عِنْدَ مُخَالَفَتِهِ وَقَبُولُهُ الْحَقَّ إِذَا بَانَ لَهُ، وَمِنْ نُصْحِهِ نَهْيُهُ لَكَ عَنْ عَيْبِكَ، وَمِنْ حِفْظِ جِوَارِهِ سَتْرُهُ لِعُيُوبِ جِيرَانِهِ وَتَرْكُهُ تَوْبِيخَهُمْ عِنْدَ إِسَاءَتِهِمْ إِلَيْهِ، وَمِنْ رِفْقِهِ تَرْكُهُ الموَافَقَةَ عَلَى الذَّنْبِ بَيْنَ أَيْدِي مَنْ يَكْرَهُ المذْنِبُ وُقُوفَهُ عَلَيْهِ، وَمِنْ حُسْنِ صُحْبَتِهِ إِسْقَاطُهُ عَنْ صَاحِبِهِ مَؤُنَةَ أَدَاءِ حَقِّهِ، وَمِنْ صَدَاقَتِهِ كَثْرَةُ مُوَافَقَتِهِ، وَمِنْ صَلاَحِهِ شِدَّةُ خَوْفِهِ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمِنْ شُكْرِهِ مَعْرِفَتُهُ بِإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَمِنْ تَوَاضُعِهِ مَعْرِفَتُهُ بِقَدْرِهِ، وَمِنْ حِكْمَتِهِ مَعْرِفَتُهُ بِذَاتِهِ، وَمِنْ مَخَافَتِهِ ذِكْرُ الآخِرَةِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَمِنْ سَلاَمَتِهِ قِلَّةُ تَحَفُّظِهِ لِعُيُوبِ غَيْرِهِ وَعِنَايَتُهُ بِإِصْلاَحِ نَفْسِهِ مِنْ عُيُوبِهِ».

٦٧٤٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ فَضْلٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، عَلَيْكَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ! وَكُنْ سَهْلاً لَيِّناً، عَفِيفاً مُسْلِماً، تَقِيّاً نَقِيّاً، بَارّاً طَاهِراً مُطَهَّراً، صَادِقاً خَالِصاً، سَلِيماً صَحِيحاً، لَبِيباً صَالِحاً، صَبُوراً شَكُوراً، مُؤْمِناً وَرِعاً،

عَابِداً زَاهِداً، رَحِيماً عَالِماً فَقِيهاً»، الْخَبَرَ.

٦٧٤٤ ٣: أَصْلٌ لِبَعْضِ قُدَمَائِنَا: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِأَرْضِ الْكُوفَةِ إِذْ رَأَيْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عَلِيّاً عليه السلام جَالِساً وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ يَصِفُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا يَصْلُحُ لَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، أَ يُوجَدُ عِنْدَكَ دَوَاءُ الذُّنُوبِ؟. فَقَالَ: «نَعَمْ اجْلِسْ». فَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ حَتَّى تَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «خُذْ دَوَاءً أَقُولُ لَكَ». قَالَ: قُلْتُ: قُلْ يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِوَرَقِ الْفَقْرِ، وَعُرُوقِ الصَّبْرِ، وَهَلِيلَجِ الْكِتْمَانِ، وَبَلِيلَجِ الرِّضَى، وَغَارِيقُونِ الْفِكْرِ، وَسَقَمُونِيَا الأَحْزَانِ، وَاشْرَبْهُ بِمَاءِ الأَجْفَانِ، وَأَغْلِهِ فِي طِنْجِيرِ الْقَلَقِ، وَدَعْهُ تَحْتَ نِيرَانِ الْفَرَقِ، ثُمَّ صُفَّهُ بِمُنْخُلِ الأَرَقِ، وَاشْرَبْهُ عَلَى الْحَرَقِ، فَذَاكَ دَوَاكَ وَشِفَاكَ يَا عَلِيلُ».

٦٧٤٥ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوس فِي (فَرَجِ المهْمُومِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ التَّوْقِيعَاتِ) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ـ وَذَكَرَهُ وَفِيهِ ـ: «مُرْ فُلاَناً ـ لاَ فَجَعَنَا اللهُ بِهِ ـ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الصِّيَامِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَيَسْتَعْمِلُ نَفْسَهُ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اسْتِعْمَالاً شَدِيداً، وَكَذَلِكَ فِي الاِسْتِغْفَارِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَالاِعْتِرَافِ فِي الْقُنُوتِ بِذُنُوبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهَا، وَيَجْعَلُ أَبْوَاباً فِي الصَّدَقَةِ وَالْعِتْقِ عَنْ أَشْيَاءَ يُسَمِّيهَا مِنْ ذُنُوبِهِ، وَيُخْلِصُ نِيَّتَهُ فِي اعْتِقَادِ الْحَقِّ، وَيُصِلُ رَحِمَهُ، وَيَنْشُرُ الْخَيْرَ»، الْخَبَرَ.

٦٧٤٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَوَّلُ مَا يُنْزَعُ مِنَ الْعَبْدِ الْحَيَاءُ فَيَصِيرُ مَاقِتاً مُمَقَّتاً، ثُمَّ يَنْزِعُ اللهُ مِنْهُ الأَمَانَةَ فَيَصِيرُ خَائِناً مَخُوناً، ثُمَّ يَنْزِعُ اللهُ مِنْهُ الرَّحْمَةَ فَيَصِيرُ فَظّاً غَلِيظاً، وَيَخْلَعُ دِينَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ فَيَصِيرُ شَيْطَاناً لَعِيناً مَلْعُوناً».

٦٧٤٧ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَنَيْتَ عَمَلَكَ؟. قَالَ: «عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: عَلِمْتُ أَنَّ رِزْقِي لاَ يَأْكُلُهُ غَيْرِي فَوَثِقْتُ بِهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّ عَلَيَّ أُمُوراً لاَ يَقُومُ بِأَدَائِهَا غَيْرِي فَاشْتَغَلْتُ بِهَا، وَعَلِمْتُ أَنَّ الموْتَ يَأْخُذُنِي بَغْتَةً فَاسْتَعْدَدْتُ لَهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ».

٦٧٤٨ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِراً صَابِراً: مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَشَكَرَ اللهَ، فَإِنْ نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ شَاكِراً وَلاَ صَابِراً».

٦٧٤٩ ٣: وَعَنْهُ ﷺ، قَالَ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ بَخِلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ المتَعَالَ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الأَعْلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا وَنَسِيَ المقَابِرَ وَالْبِلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يُضِلُّهُ الْهَوَى».

٦٧٥٠ ٣: عَوَالِي اللآلِي: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَضَعْتُ خَمْسَةً فِي خَمْسَةٍ وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَهَا فِي خَمْسَةٍ فَلاَ يَجِدُونَهَا: وَضَعْتُ الْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَهُ فِي كَثْرَةِ المالِ فَلاَ يَجِدُونَهُ، وَوَضَعْتُ الْعِزَّ فِي خِدْمَتِي وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَهُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ فَلاَ يَجِدُونَهُ، وَوَضَعْتُ الْفَخْرَ فِي التَّقْوَى وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَهُ بِالأَنْسَابِ فَلاَ يَجِدُونَهُ، وَوَضَعْتُ الرَّاحَةَ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَهَا فِي الدُّنْيَا فَلاَ يَجِدُونَهُ».

٦٧٥١ ٣: مَجْمُوعَةُ الشَّهِيدِ (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ): رُوِيَ عَنْ مَوْلاَنَا جَعْفَرِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «طَلَبْتُ الْجَنَّةَ فَوَجَدْتُهَا فِي السَّخَاءِ، وَطَلَبْتُ الْعَافِيَةَ فَوَجَدْتُهَا فِي الْعُزْلَةِ، وَطَلَبْتُ ثِقْلَ الميزَانِ فَوَجَدْتُهُ فِي شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَطَلَبْتُ السُّرْعَةَ فِي الدُّخُولِ إِلَى الْجَنَّةِ فَوَجَدْتُهَا فِي الْعَمَلِ للهِ تَعَالَى، وَطَلَبْتُ حُبَّ الموْتِ فَوَجَدْتُهُ فِي تَقْدِيمِ المالِ لِوَجْهِ اللهِ، وَطَلَبْتُ حَلاَوَةَ الْعِبَادَةِ فَوَجَدْتُهَا فِي تَرْكِ المعْصِيَةِ، وَطَلَبْتُ رِقَّةَ الْقَلْبِ فَوَجَدْتُهَا فِي الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَطَلَبْتُ نُورَ الْقَلْبِ فَوَجَدْتُهُ فِي التَّفَكُّرِ وَالْبُكَاءِ، وَطَلَبْتُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ فَوَجَدْتُهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَطَلَبْتُ نُورَ الْوَجْهِ فَوَجَدْتُهُ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ، وَطَلَبْتُ فَضْلَ الْجِهَادِ فَوَجَدْتُهُ فِي الْكَسْبِ لِلْعِيَالِ، وَطَلَبْتُ حُبَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَجَدْتُهُ فِي بُغْضِ أَهْلِ المعَاصِي، وَطَلَبْتُ الرِّئَاسَةَ فَوَجَدْتُهَا فِي النَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللهِ، وَطَلَبْتُ فَرَاغَ الْقَلْبِ فَوَجَدْتُهُ فِي قِلَّةِ المالِ، وَطَلَبْتُ عَزَائِمَ الأُمُورِ فَوَجَدْتُهَا فِي الصَّبْرِ، وَطَلَبْتُ الشَّرَفَ فَوَجَدْتُهُ فِي الْعِلْمِ، وَطَلَبْتُ الْعِبَادَةَ فَوَجَدْتُهَا فِي الْوَرَعِ، وَطَلَبْتُ الرَّاحَةَ فَوَجَدْتُهَا فِي الزُّهْدِ، وَطَلَبْتُ الرِّفْعَةَ فَوَجَدْتُهَا فِي التَّوَاضُعِ وَطَلَبْتُ الْعِزَّ فَوَجَدْتُهُ فِي الصِّدْقِ، وَطَلَبْتُ الذِّلَّةَ فَوَجَدْتُهَا فِي الصَّوْمِ، وَطَلَبْتُ الْغِنَى فَوَجَدْتُهُ فِي الْقَنَاعَةِ، وَطَلَبْتُ الأُنْسَ فَوَجَدْتُهُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَطَلَبْتُ صُحْبَةَ النَّاسِ فَوَجَدْتُهَا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، وَطَلَبْتُ رِضَى اللهِ فَوَجَدْتُهُ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ».

كِتَابُ الأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ وَمَا يَلِيقُ بِهِ[١]

أَبْوَابُ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَمَا يُنَاسِبُهُمَا[٢]

١: بَابُ وُجُوبِهِمَا وَتَحْرِيمِ تَرْكِهِمَا

٦٧٥٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما السلام، قَالَ: «وَيْلٌ لِقَوْمٍ لاَ يَدِينُونَ اللهَ بِالأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، مِثْلَهُ.

٦٧٥٣ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَعِيبُونَ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٧٥٤ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذَا مَرَّ بِجَمَاعَةٍ يَخْتَصِمُونَ لاَ يَجُوزُهُمْ حَتَّى يَقُولَ ثَلاَثاً: «اتَّقُوا اللهَ» يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

* وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ غِيَاثٍ، نَحْوَهُ.

٦٧٥٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام

---

(١) في مستدرك الوسائل: (كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

(٢) في مستدرك الوسائل: يناسبها.

يَقُولُ: «لَتَأْمُرُنَّ بِالمعْرُوفِ وَلَتَنْهُنَّ عَنِ المنْكَرِ أَوْ لَيُسْتَعْمَلَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

٦٧٥٦ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: إِذَا أُمَّتِي تَوَاكَلَتِ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ فَلْيَأْذَنُوا بِوِقَاعٍ مِنَ اللهِ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

٦٧٥٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ قَاضِي مَرْوَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْبُغُ فِيهِمْ قَوْمٌ مُرَاءُونَ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَلَوْ أَضَرَّتِ الصَّلاَةُ بِسَائِرِ مَا يَعْمَلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ لَرَفَضُوهَا كَمَا رَفَضُوا أَسْمَى الْفَرَائِضِ وَأَشْرَفَهَا. إِنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تُقَامُ الْفَرَائِضُ، هُنَالِكَ يَتِمُّ غَضَبُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ فَيَعُمُّهُمْ بِعِقَابِهِ فَيَهْلِكُ الأَبْرَارُ فِي دَارِ الأَشْرَارِ، وَالصِّغَارُ فِي دَارِ الْكِبَارِ. إِنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ سَبِيلُ الأَنْبِيَاءِ وَمِنْهَاجُ الصُّلَحَاءِ، فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تُقَامُ الْفَرَائِضُ، وَتَأْمَنُ المذَاهِبُ، وَتَحِلُّ المكَاسِبُ، وَتُرَدُّ المظَالِمُ، وَتُعْمَرُ الأَرْضُ، وَيُنْتَصَفُ مِنَ الأَعْدَاءِ، وَيَسْتَقِيمُ الأَمْرُ»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٦٧٥٨ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ حَسَنٍ، قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَيْثُمَا عَمِلُوا مِنَ المعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَنَّهُمْ لَمَّا تَمَادَوْا فِي المعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ نَزَلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ، فَأْمُرُوا بِالمعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المنْكَرِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ لَنْ يُقَرِّبَا أَجَلاً وَلَنْ يَقْطَعَا رِزْقاً»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ حَبَشِيٍّ، مِثْلَهُ.

٦٧٥٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ

رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِلَى الشِّيعَةِ: «لِيَعْطِفَنَّ ذَوُو السِّنِّ مِنْكُمْ وَالْنُّهَى عَلَى ذَوِي الْجَهْلِ وَطُلاَّبِ الرِّئَاسَةِ أَوْ لَتُصِيبَنَّكُمْ لَعْنَتِي أَجْمَعِينَ».

٦٧٦٠ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَمْ يُؤْخَذْ لِضَعِيفِهَا مِنْ قَوِيِّهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

٦٧٦١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ: أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ ذَنْبَكَ وَجَعَلْتُ عَارَ ذَنْبِكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ: كَيْفَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ لاَ تَظْلِمُ؟!. قَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يُعَاجِلُوكَ بِالنَّكَرَةِ»(١).

٦٧٦٢ ٣: وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ خَثْعَمٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ الإِسْلاَمِ؟. قَالَ: الإِيمَانُ بِاللهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟. قَالَ: صِلَةُ الرَّحِمِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟. قَالَ: الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ؟ ـ قَالَ ـ فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَخْبِرْنِي أَيُّ الأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ؟. قَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟. قَالَ: ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟. قَالَ: الأَمْرُ بِالمنْكَرِ وَالنَّهْيُ عَنِ المعْرُوفِ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ وَحَذَفَ صَدْرَهُ.

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ جَمِيعاً، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٧٦٣ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَتْ نِسَاؤُكُمْ، وَفَسَقَ شَبَابُكُمْ، وَلَمْ تَأْمُرُوا بِالمعْرُوفِ، وَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ المنْكَرِ!. فَقِيلَ لَهُ: وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟!. فَقَالَ: نَعَمْ وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ،

(١) في الوسائل: المراد بالذنب مخالفة الأولى أو ترك الندب، ولعل الإنكار عليه كان مطلوبا على وجه الندب من بعض أنبياء بني إسرائيل لئلا ينافي العصمة الثابتة بالأدلة القطعية.

كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالمنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المعْرُوفِ. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ؟!. قَالَ: نَعَمْ وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ المعْرُوفَ مُنْكَراً وَالمنْكَرَ مَعْرُوفاً».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، مِثْلَهُ.

٦٧٦٤ ٣: وَبِهَذَا الأَسْنَادِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبْغِضُ المؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لاَ دِينَ لَهُ. فَقِيلَ: وَمَا المؤْمِنُ الضَّعِيفُ الَّذِي لاَ دِينَ لَهُ؟. قَالَ: الَّذِي لاَ يَنْهَى عَنِ المنْكَرِ».

٦٧٦٥ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «وَيْلٌ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالمنْكَرِ وَيَنْهَى عَنِ المعْرُوفِ».

٦٧٦٦ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْفَقَ النَّاسُ مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبَّ مِنْ قَوْلِ الْخَيْرِ».

٦٧٦٧ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «قُولُوا الْخَيْرَ تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ».

٦٧٦٨ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ عَلَى سُوءٍ فَسَلِمَ».

٦٧٦٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ، قَالَ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالمعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ المنْكَرِ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نُزِعَتْ مِنْهُمُ الْبَرَكَاتُ، وَسُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ».

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (المقْنِعَةِ) أَيْضاً: مُرْسَلاً.

٦٧٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ: مِنْ أَلْفَاظِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

* وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): مُرْسَلاً، مِثْلَهُ.

٦٧٧١ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللهِ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللهُ».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ.

* وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، مِثْلَهُ.

٦٧٧٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ، وَمَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ».

٦٧٧٣ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام - فِي حَدِيثِ شَرَائِعِ الدِّينِ - قَالَ: «وَالأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ وَاجِبَانِ عَلَى مَنْ أَمْكَنَهُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَخَفْ عَلَى نَفْسِهِ وَلاَ عَلَى أَصْحَابِهِ».

٦٧٧٤ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام - فِي كِتَابِهِ إِلَى المأْمُونِ - نَحْوَهُ وَأَسْقَطَ قَوْلَهُ: «وَلاَ عَلَى أَصْحَابِهِ».

٦٧٧٥ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ المؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لاَ زَبْرَ لَهُ - وَقَالَ - هُوَ الَّذِي لاَ يَنْهَى عَنِ المنْكَرِ».

قَالَ الصَّدُوقُ: وَجَدْتُ بِخَطِّ الْبَرْقِيِّ أَنَّ الزَّبْرَ الْعَقْلُ.

٦٧٧٦ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مُرُوا بِالمعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المنْكَرِ؛ فَإِنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ لَمْ يُقَرِّبَا أَجَلاً وَلَمْ يُبَاعِدَا رِزْقاً».

٦٧٧٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُهَيْلٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: لاَ يَحِلُّ لِعَيْنٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللهَ يُعْصَى فَتَطْرِفَ حَتَّى

تُغَيِّرَهُ»[١].

٦٧٧٨ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المنْكَرِ﴾[٢] ـ قَالَ: «فِي هَذِهِ الآيَةِ تَكْفِيرُ أَهْلِ المعَاصِي بِالمعْصِيَةِ؛ لأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَيَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ المنْكَرِ بَيْنَ المسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنَ الأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللهُ، لأَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ جَمِيعَ المسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وَقَدْ بَدَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَقَدْ وَصَفَتْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم بِالدُّعَاءِ إِلَى الْخَيْرِ وَالأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ، وَمَنْ لَمْ تُوجَدْ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ الَّتِي وَصَفَتْ بِهَا فَكَيْفَ يَكُونُ مِنَ الأُمَّةِ وَهُوَ عَلَى خِلاَفِ مَا شَرَطَهُ اللهُ عَلَى الأُمَّةِ وَوَصَفَهَا بِهِ».

٦٧٧٩ ٣: وَعَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الْوَرِعِ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «الَّذِي يَتَوَرَّعُ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ وَيَجْتَنِبُ هَؤُلاَءِ، وَإِذَا لَمْ يَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُهُ، وَإِذَا رَأَى المنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللهُ فَقَدْ بَارَزَ اللهَ بِالْعَدَاوَةِ»، الْخَبَرَ.

٦٧٨٠ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً، أَوْ يَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ يَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، أَوْ أَشَارَ بِهِ، فَهُوَ شَرِيكٌ. وَمَنْ أَمَرَ بِشَرٍّ، أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ، أَوْ أَشَارَ بِهِ، فَهُوَ شَرِيكٌ».

* وَرَوَاهُ السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، مِثْلَهُ.

٦٧٨١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ؛ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

٦٧٨٢ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في مقدمة العبادات وغيرها، ويأتي ما يدل عليه.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٤.

عليه السلام، قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ وَوَعَظَهُ وَخَوَّفَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ».

٦٧٨٣ ٣: وَفِي (الأَمَالِي): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ لِقَوْمٍ لاَ يَدِينُونَ اللهَ بِالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ»، الْخَبَرَ.

٦٧٨٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (فِقْهِ الْقُرْآنِ) ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[1] ـ: رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ الْمُرَادَ بِالآيَةِ: «الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

٦٧٨٥ ٣: وَفِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللهِ فِي الأَرْضِ وَخَلِيفَةُ رَسُولِهِ».

٦٧٨٦ ٣: السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فِي (الْمَجَازَاتِ النَّبَوِيَّةِ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَلْحِيَنَّكُمُ اللهُ كَمَا لَحَيْتُ عَصَايَ هَذِهِ»، لِعُودٍ فِي يَدِهِ.

٦٧٨٧ ٣: أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُجَاشِعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام. قَالَ الْمُجَاشِعِيُّ: وَحَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليهما السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «لاَ تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلِّيَ اللهُ أُمُورَكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ دُعَاؤُكُمْ».

٦٧٨٨ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَجَعْفَرِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ شَيْخٌ نَاسِكٌ يَعْبُدُ اللهَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي وَهُوَ فِي عِبَادَتِهِ إِذْ بَصُرَ بِغُلاَمَيْنِ

(١) سورة البقرة: ٢٠٧.

صَبِيَّيْنِ قَدْ أَخَذَا دِيكاً وَهُمَا يَنْتِفَانِ رِيشَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَلَمْ يَنْهَهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى الأَرْضِ: أَنْ سِيخِي بِعَبْدِي، فَسَاخَتْ بِهِ الأَرْضُ فَهُوَ يَهْوِي فِي الدُّرْدُورِ أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ».

٦٧٨٩ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنَيْنِ عليهما السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ ـ: «قُولاَ بِالْحَقِّ وَاعْمَلاَ لِلأَجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً ـ ثُمَّ قَالَ ـ اللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ! لاَ تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ فَيُوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

٦٧٩٠ ٣: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ فِي (كِتَابِ الْغَارَاتِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ المرَادِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُوسَى، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ إِلاَّ بِحَيْثُ مَا أَتَوْا مِنَ المعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ، فَلَمَّا تَمَادَوْا فِي المعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَمَّهُمُ اللهُ بِعُقُوبَةٍ، فَأْمُرُوا بِالمعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ لاَ يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَلاَ يُنَقِّصَانِ مِنْ رِزْقٍ؛ فَإِنَّ الأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ كَقَطْرِ المطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ»، الْخَبَرَ.

٦٧٩١ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ خُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللهِ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللهُ».

٦٧٩٢ ٣: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي فِي المنَامِ قَدْ أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالمعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ المنْكَرِ فَخَلَّصَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلاَهُ مَعَ الملاَئِكَةِ».

٦٧٩٣ ٣: وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَيْلٌ لِقَوْمٍ لاَ يَدِينُونَ اللهَ بِالأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ».

٦٧٩٤ ٣: وَعَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذَا مَرَّ بِجَمَاعَةٍ يَخْتَصِمُونَ لاَ يَجُوزُهُمْ حَتَّى يَقُولَ ثَلاَثاً: «اتَّقُوا اللهَ» يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

٦٧٩٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَتَأْمُرُنَّ بِالمعْرُوفِ وَلَتَنْهُنَّ عَنِ المنْكَرِ أَوْ لَيُسْتَعْمَلَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ فَيَدْعُو

خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

٦٧٩٦ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالمعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ المنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ؛ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نُزِعَتْ مِنْهُمُ الْبَرَكَاتُ، وَسُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ».

٦٧٩٧ ٣: وَعَنْهُ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ». قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ يُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللهِ إِلَى اللهِ، وَيُحَبِّبُونَ اللهَ إِلَى عِبَادِهِ». قُلْنَا: هَذَا حَبَّبُوا اللهَ إِلَى عِبَادِهِ، فَكَيْفَ يُحَبِّبُونَ عَبَادَ اللهِ إِلَى اللهِ؟. قَالَ: «يَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ اللهُ وَيَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللهُ فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللهُ».

٦٧٩٨ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي (الاِحْتِجَاجِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَهْدِيِّ بْنِ أَبِي حَرْبٍ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَلِيٍّ السُّورِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ مِنْ وُلْدِ الأَفْطَسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً، عَنْ قَيْسِ بْنِ سِمْعَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ: أَلاَ وَإِنِّي أُجَدِّدُ الْقَوْلَ أَلاَ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأْمُرُوا بِالمعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المنْكَرِ، أَلاَ وَإِنَّ رَأْسَ الأَمْرِ بِالمعْرُوفِ أَنْ تَنْتَهُوا إِلَى قَوْلِي وَتُبْلِغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ وَتَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ وَتَنْهَوْهُ عَنْ مُخَالَفَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنِّي، وَلاَ أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ نَهْيَ عَنْ مُنْكَرٍ إِلاَّ مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ».

* وَرَوَاهُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوس فِي (كَشْفِ الْيَقِينِ): نَقْلاً مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الدِّينَوَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَمْدَانِيِّ، مِثْلَهُ مَعَ اخْتِلاَفٍ يَسِيرٍ.

٦٧٩٩ ٣: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِي أَهْلَ الصُّفَّةِ وَكَانُوا ضِيفَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَشَجَّ فَقَالَ: إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

وَمَنْ حَضَرَنِي أَنَّ نَوْمَ اللَّيْلِ عَلَيَّ حَرَامٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً كَيْفَ تَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ المنْكَرِ إِذَا لَمْ تُخَالِطِ النَّاسَ وَسُكُونُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ الْحَضَرِ كُفْرٌ لِلنِّعْمَةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لاَ يَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَلاَ يَنْهَوْنَ عَنِ المنْكَرِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْذِفُونَ الآمِرِينَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المنْكَرِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لاَ يَقُومُونَ للهِ تَعَالَى بِالْقِسْطِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْقِسْطِ فِي النَّاسِ»، الْخَبَرَ.

٦٨٠٠ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي)، وَ(فَضَائِلِ الأَشْهُرِ): عَنْ صَالِحِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ المهَلَّبِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْماً فَقَالَ: «رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَائِبَ». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا رَأَيْتَ حَدِّثْنَا بِهِ فِدَاكَ أَنْفُسُنَا وَأَهْلُونَا وَأَوْلاَدُنَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالمعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ المنْكَرِ فَخَلَّصَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَجَعَلاَهُ مَعَ مَلاَئِكَةِ الرَّحْمَةِ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): عَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّ فِيهِ: «وَرَأَيْتُ رَجُلاً فِي المنَامِ» إِلَى آخِرِهِ.

٦٨٠١ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمَا عَمِلُوا مِنَ المعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ».

٦٨٠٢ ٣: وَنَرْوِي: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ؟. فَقَالَ: الإِيمَانُ بِاللهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟. قَالَ: صِلَةُ الرَّحِمِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟. قَالَ: الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنْ المنْكَرِ».

٦٨٠٣ ٣: وَنَرْوِي: «أَنَّ صَبِيَّيْنِ تَوَثَّبَا عَلَى دِيكٍ فَنَتَفَاهُ فَلَمْ يَدَعَا عَلَيْهِ رِيشَهُ وَشَيْخٌ قَائِمٌ يُصَلِّي لاَ يَأْمُرُهُمْ وَلاَ يَنْهَاهُمْ ـ قَالَ ـ فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ فَابْتَلَعَتْهُ».

٦٨٠٤ ٣: وَأَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَجْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ»، الْخَبَرَ.

٦٨٠٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ) ـ فِي مَوَاعِظِ المسِيحِ عليه السلام ـ قَالَ: قَالَ: «بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْحَرِيقَ لَيَقَعُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ

فَلاَ يَزَالُ يَنْتَقِلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ حَتَّى تَحْتَرِقَ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ إِلاَّ أَنْ يُسْتَدْرَكَ الْبَيْتُ الأَوَّلُ فَيُهْدَمَ مِنْ قَوَاعِدِهِ فَلاَ تَجِدَ فِيهِ النَّارُ مَعْمَلاً، وَكَذَلِكَ الظَّالِمُ الأَوَّلُ لَوْ يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ لَمْ يُوجَدْ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامٌ ظَالِمٌ فَيَأْتَمُّونَ بِهِ كَمَا لَوْ لَمْ تَجِدِ النَّارُ فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ خَشَباً وَأَلْوَاحاً لَمْ تُحْرِقْ شَيْئاً. بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ نَظَرَ إِلَى الْحَيَّةِ تَؤُمُّ أَخَاهُ لِتَلْدَغَهُ وَلَمْ يُحَذِّرْهُ حَتَّى قَتَلَتْهُ فَلاَ يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ وَلَمْ يُحَذِّرْهُ عَاقِبَتَهَا حَتَّى أَحَاطَتْ بِهِ فَلاَ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ شَرِكَ فِي إِثْمِهِ. وَمَنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرَ الظُّلْمَ ثُمَّ لَمْ يُغَيِّرْهُ فَهُوَ كَفَاعِلِهِ، وَكَيْفَ يَهَابُ الظَّالِمُ وَقَدْ أَمِنَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لاَ يُنْهَى وَلاَ يُغَيَّرُ عَلَيْهِ وَلاَ يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ، فَمِنْ أَيْنَ يَقْصُرُ الظَّالِمُونَ أَمْ كَيْفَ لاَ يَغْتَرُّونَ؟! فَحَسْبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: لاَ أَظْلِمُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَظْلِمْ وَيَرَى الظُّلْمَ فَلاَ يُغَيِّرْهُ، فَلَوْ كَانَ الأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُونَ لَمْ تُعَاقَبُوا مَعَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ لَمْ تَعْمَلُوا بِأَعْمَالِهِمْ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ الْعَثْرُ فِي الدُّنْيَا»، الْخَبَرَ.

٦٨٠٦ ٣: عَوَالِي اللآَّلِي: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يُحَقِّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ إِذَا رَأَى أَمْراً للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حَقٌّ إِلاَّ أَنْ يَقُولَ فِيهِ؛ لِئَلاَ يَقِفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا أَنْ تَقُولَ فِيهِ؟. فَيَقُولَ: رَبِّ خِفْتُ. فَيَقُولَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخَافَ».

٦٨٠٧ ٣: وَعَنْهُ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَلَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَلَمْ يَأْمُرْ بِالمعْرُوفِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ المنْكَرِ».

٦٨٠٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْخَلْقِ».

٦٨٠٩ ٣: وَقَالَ: «غَايَةُ الدِّينِ الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ».

٦٨١٠ ٣: وَقَالَ: «كُنْ بِالمعْرُوفِ آمِراً، وَعَنِ المنْكَرِ نَاهِياً، وَبِالْخَيْرِ عَامِلاً، وَلِلشَّرِّ مَانِعاً».

٢: بَابُ اشْتِرَاطِ الْوُجُوبِ بِالْعِلْمِ بِالمعْرُوفِ وَالمنْكَرِ وَتَجْوِيزِ التَّأْثِيرِ وَالأَمْنِ مِنَ الضَّرَرِ

٦٨١١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَسُئِلَ عَنِ الأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ أَ وَاجِبٌ هُوَ عَلَى الأُمَّةِ جَمِيعاً؟ فَقَالَ: «لاَ». فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ المطَاعِ الْعَالِمِ بِالمعْرُوفِ مِنَ المنْكَرِ لاَ عَلَى الضَّعِيفِ الَّذِي لاَ يَهْتَدِي سَبِيلاً إِلَى أَيٍّ مِنْ أَيٍّ يَقُولُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المنْكَرِ﴾[1]، فَهَذَا خَاصٌّ غَيْرُ عَامٍّ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[2]، وَلَمْ يَقُلْ عَلَى أُمَّةِ مُوسَى وَلاَ عَلَى كُلِّ قَوْمِهِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أُمَمٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالأُمَّةُ وَاحِدٌ فَصَاعِداً كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ﴾[3] يَقُولُ: مُطِيعاً للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لاَ قُوَّةَ لَهُ وَلاَ عَدَدَ وَلاَ طَاعَةَ». قَالَ مَسْعَدَةُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ وَسُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: «هَذَا عَلَى أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَإِلاَّ فَلاَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ وَذَكَرَ المسْأَلَتَيْنِ.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ كَذَلِكَ.

٦٨١٢ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى الطَّوِيلِ صَاحِبِ المقْرِي، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالمعْرُوفِ وَيُنْهَى عَنِ المنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ، فَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ أَوْ

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٤.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٩.

(٣) سورة النحل: ١٢٠.

سَيْفٍ فَلاَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى الطَّوِيلِ الْبَصْرِيِّ، مِثْلَهُ.

٦٨١٣ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا مُفَضَّلُ، مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهَا، وَلَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٨١٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَحْفُوظٍ الإِسْكَافِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ: أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى رَجُلٍ أَمْراً فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَمَضَى.

٦٨١٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الدِّهْقَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ المسيحُ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ التَّارِكَ شِفَاءَ الْمَجْرُوحِ مِنْ جُرْحِهِ شَرِيكُ جَارِحِهِ لاَ مَحَالَةَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَكَذَلِكَ لاَ تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَةِ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتُجَهِّلُوا وَلاَ تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَأْثَمُوا، وَلْيَكُنْ أَحَدُكُمْ بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيبِ المدَاوِي إِنْ رَأَى مَوْضِعاً لِدَوَائِهِ وَإِلاَّ أَمْسَكَ».

٦٨١٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ قَاضِي مَرْوَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْبُعُ فِيهِمْ قَوْمٌ مُرَاءُونَ يَنْفِرُونَ وَيَنْسُكُونَ، حُدَثَاءَ سُفَهَاءَ، لاَ يُوجِبُونَ أَمْراً بِمَعْرُوفٍ، وَلاَ نَهْياً عَنْ مُنْكَرٍ إِلاَّ إِذَا أَمِنُوا الضَّرَرَ، يَطْلُبُونَ لأَنْفُسِهِمُ الرُّخَصَ وَالمعَاذِيرَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ هُنَالِكَ يَتِمُّ غَضَبُ اللهِ عَلَيْهِمْ فَيَعُمُّهُمْ بِعِقَابِهِ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[1].

---

(١) في الوسائل: الضرر هنا محمول على فوات النفع، ويمكن حمله على وجوب تحمل الضرر اليسير، وعلى استحباب تحمل الضرر العظيم، ويظهر من بعض الأصحاب حمله على حصول الضرر للمأمور والمنهي كما إذا افتقر إلى الجرح والقتل.

٦٨١٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: فِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ بِخُرَاسَانَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالُوا: إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِيحَةً فَلَوْ نَهَيْتَهُمْ عَنْهَا. فَقَالَ: «لاَ أَفْعَلُ». قِيلَ: وَلِمَ؟. قَالَ: «لأَنِّي سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: النَّصِيحَةُ خَشِنَةٌ».

٦٨١٨ ٣: وَبِأَسَانِيدِهِ الآتِيَةِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى المأْمُونِ: «مَحْضُ الإِسْلاَمِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْكَنَ وَلَمْ يَكُنْ خِيفَةٌ عَلَى النَّفْسِ».

٦٨١٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ـ قَالَ ـ وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: «اعْتَبِرُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِمَا وَعَظَ اللهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ سُوءِ ثَنَائِهِ عَلَى الأَحْبَارِ إِذْ يَقُولُ: ﴿لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ﴾[1]، وَقَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[2]. وَإِنَّمَا عَابَ اللهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنَ الظَّلَمَةِ المنْكَرَ وَالْفَسَادَ فَلاَ يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ رَغْبَةً فِيمَا كَانُوا يُنَالُونَ مِنْهُمْ وَرَهْبَةً مِمَّا يَحْذَرُونَ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿فَلاَ تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾[3]، وَقَالَ: ﴿المؤْمِنُونَ وَالمؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المنْكَرِ﴾[4]، فَبَدَأَ اللهُ بِالأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ فَرِيضَةً مِنْهُ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا إِذَا أُدِّيَتْ وَأُقِيمَتِ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ كُلُّهَا هَيِّنُهَا وَصَعْبُهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ دُعَاءٌ إِلَى الإِسْلاَمِ مَعَ رَدِّ المظَالِمِ وَمُخَالَفَةِ الظَّالِمِ، وَقِسْمَةِ الْفَيْءِ وَالْغَنَائِمِ، وَأَخْذِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَوَضْعِهَا فِي حَقِّهَا»[5].

٦٨٢٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتَّالِ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ

---

(١) سورة المائدة: ٦٣.

(٢) سورة المائدة: ٧٨ -٧٩.

(٣) سورة المائدة: ٤٤.

(٤) سورة التوبة: ٧١.

(٥) في الوسائل: قد عرفت وجهه.

ثَلاَثُ خِصَالٍ: عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى».

٦٨٢١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَلاَ يَنْهَى عَنِ المنْكَرِ إِلاَّ مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلاَثٌ: رَفِيقاً بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقاً بِمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَدْلاً فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلاً فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَالِماً بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِماً بِمَا يَنْهَى عَنْهُ».

٦٨٢٢ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالمعْرُوفِ وَيُنْهَى عَنِ المنْكَرِ جَاهِلٌ فَيُعَلَّمُ أَوْ مُؤَمَّلٌ يُرْتَجَى، وَأَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ أَوْ سَوْطٍ فَلاَ».

٦٨٢٣ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: «إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالمعْرُوفِ وَيُنْهَى عَنِ المنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ، وَأَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَسَوْطٍ فَلاَ».

* الصَّدُوقُ فِي (الْهِدَايَةِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٦٨٢٤ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: عَامِلٌ لِمَا يَأْمُرُ بِهِ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى».

٦٨٢٥ ٣: وَعَنْ مُفَضَّلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «يَا مُفَضَّلُ، مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهَا وَلَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا».

٦٨٢٦ ٣: وَعَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ أَ وَاجِبٌ هُوَ عَلَى الأُمَّةِ جَمِيعاً؟ قَالَ: «لاَ». قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: «وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ المطَاعِ الْعَالِمِ بِالمعْرُوفِ مِنَ المنْكَرِ لاَ عَلَى الضَّعْفَةِ الَّذِينَ لاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً إِلَى أَيٍّ مِنْ أَيٍّ يَقُولُ مِنَ الْحَقِّ أَمْ مِنَ الْبَاطِلِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ قَوْلُ اللهِ: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المنْكَرِ﴾[1]، فَهَذَا

(١) سورة آل عمران: ١٠٤.

خَاصٌّ غَيْرُ عَامٍّ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[1] وَلَمْ يَقُلْ عَلَى أُمَّةِ مُوسَى وَلاَ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أُمَمٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالأُمَّةُ وَاحِدٌ فَصَاعِدًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ﴾[2] يَقُولُ: مُطِيعاً لِلَّهِ، وَلَيْسَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْهُدْنَةِ مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لاَ قُوَّةَ لَهُ وَلاَ عَدَدَ وَلاَ طَاعَةَ».

٦٨٢٧ ٣: قَالَ مَسْعَدَةُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذْ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: «هَذَا أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَإِلاَّ فَلاَ».

٦٨٢٨ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (نُزْهَةِ النَّاظِرِ): أَنْفَذَ أَبُو عَبْدِ اللهِ كَاتِبُ المهْدِيِّ رَسُولاً إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام بِكِتَابٍ مِنْهُ يَقُولُ فِيهِ: وَحَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُهْدِيَ إِلَيَّ مِنْ تَبْصِيرِكَ عَلَى مُدَارَاةِ هَذَا السُّلْطَانِ وَتَدْبِيرِ أَمْرِي كَحَاجَتِي إِلَى دُعَائِكَ لِي. فَقَالَ عليه السلام لِرَسُولِهِ: «قُلْ لَهُ: احْذَرْ أَنْ يَعْرِفَكَ السُّلْطَانُ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِ فِي اخْتِيَارِ الْكُفَاةِ وَإِنْ أَخْطَأَ فِي اخْتِيَارِهِمْ، أَوْ مُصَافَاةِ مَنْ يُبَاعِدُ مِنْهُمْ وَإِنْ قَرُبَتِ الأَوَاصِرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ فَإِنَّ الأُولَى تُغْرِيهِ بِكَ وَالأُخْرَى تُوحِشُهُ وَلَكِنْ تَتَوَسَّطُ فِي الْحَالَيْنِ، وَكُفَّ عَنْ عَيْفِ مَنِ اصْطُفُوا لَهُ وَالإِمْسَاكِ عَنْ تَقْرِيظِهِمْ عِنْدَهُ، وَمُخَالَطَةِ مَنِ اقْصُوا بِالتَّنَائِي عَنْ تَقْرِيبِهِمْ، وَإِذَا كِدْتَ فَتَأَنَّ فِي مُكَايَدَتِكَ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ عَنُفَ بِخَيْلِهِ كُدِحَ فِيهِ بِأَكْثَرَ مِنْ كَدْحِهَا فِي عَدُوِّهِ، وَمَنْ صَحِبَ خَيْلَهُ بِالصَّبْرِ وَالرِّفْقِ كَانَ قَمِناً أَنْ يَبْلُغَ بِهَا إِرَادَتَهُ وَتُنْفِذَ فِيهَا مَكَايِدَهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً فَإِنْ جَاوَزَهُ كَانَ سَرَفاً، وَإِنْ قَصَّرَ عَنْهُ كَانَ عَجْزاً، فَلاَ تَبْلُغْ بِكَ نَصِيحَةُ السُّلْطَانِ إِلَى أَنْ تُعَادِيَ لَهُ حَاشِيَتَهُ وَخَاصَّتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ»، الْخَبَرَ.

٦٨٢٩ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «رُوِيَ: أَنْ ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ سَأَلَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[3]؟. فَقَالَ: وَأْمُرْ بِالمعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ المنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً، وَهَوىً مُتَّبَعاً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَدَعْ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

---

(١) سورة الأعراف: ١٥٩.

(٢) سورة النحل: ١٢٠.

(٣) سورة المائدة: ١٠٥.

٦٨٣٠ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مُرُوا بِالمعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المنْكَرِ، وَلَيْسَ يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المنْكَرِ إِلاَّ مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ بِمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَى عَنْهُ».

٣: بَابُ وُجُوبِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ بِالْقَلْبِ ثُمَّ بِاللِّسَانِ ثُمَّ بِالْيَدِ وَحُكْمِ الْقِتَالِ عَلَى ذَلِكَ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ

٦٨٣١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ قَاضِي مَرْوَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «فَأَنْكِرُوا بِقُلُوبِكُمْ وَالْفِظُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ وَصُكُّوا بِهَا جِبَاهَهُمْ وَلاَ تَخَافُوا فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، فَإِنِ اتَّعَظُوا وَإِلَى الْحَقِّ رَجَعُوا فَلاَ سَبِيلَ عَلَيْهِمْ ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1]، هُنَالِكَ فَجَاهِدُوهُمْ بِأَبْدَانِكُمْ وَأَبْغِضُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ غَيْرَ طَالِبِينَ سُلْطَاناً، وَلاَ بَاغِينَ مَالاً، وَلاَ مُرِيدِينَ بِالظُّلْمِ ظَفَراً، حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللهِ وَيَمْضُوا عَلَى طَاعَتِهِ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، مِثْلَهُ.

٦٨٣٢ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا جَعَلَ اللهُ بَسْطَ اللِّسَانِ وَكَفَّ الْيَدِ وَلَكِنْ جَعَلَهُمَا يُبْسَطَانِ مَعاً وَيُكَفَّانِ مَعاً»[2].

٦٨٣٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ مُلَخَّصُهُ -: «أَنَّ إِبْلِيسَ احْتَالَ عَلَى عَابِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى فَاجِرَةٍ يُرِيدُ الزِّنَا بِهَا. فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ تَرْكَ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ التَّوْبَةَ وَجَدَهَا. فَانْصَرَفَ وَمَاتَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا، فَأَصْبَحَتْ وَإِذَا عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبٌ: احْضُرُوا فُلاَنَةَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَهْلِ

---

(١) سورة الشورى: ٤٢.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على حكم القتال في الجهاد.

الْجَنَّةِ. فَارْتَابَ النَّاسُ فَمَكَثُوا ثَلاَثاً لاَ يَدْفِنُونَهَا ارْتِيَاباً فِي أَمْرِهَا، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ: أَنِ ائْتِ فُلاَنَةَ فَصَلِّ عَلَيْهَا وَمُرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا عَلَيْهَا؛ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهَا وَأَوْجَبْتُ لَهَا الْجَنَّةَ بِتَثْبِيطِهَا عَبْدِي فُلاَناً عَنْ مَعْصِيَتِي».

٦٨٣٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ تَرَكَ إِنْكَارَ المنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَهُوَ مَيِّتٌ بَيْنَ الأَحْيَاءِ»، فِي كَلاَمٍ هَذَا خِتَامُهُ.

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (المقْنِعَةِ) أَيْضاً: مُرْسَلاً.

٦٨٣٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْعِلَلِ)، وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ سُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ الْحَوَارِيِّينَ؟. فَقَالَ: «أَمَّا عِنْدَ النَّاسِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَأَمَّا عِنْدَنَا فَسُمُّوا الْحَوَارِيُّونَ الْحَوَارِيِّينَ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا مُخْلِصِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَمُخَلِّصِينَ لِغَيْرِهِمْ مِنْ أَوْسَاخِ الذُّنُوبِ بِالْوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ»، الْحَدِيثَ.

٦٨٣٦ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا نَاشِئٍ نَشَأَ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُؤَدَّبْ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَانَ اللهُ أَوَّلَ مَا يُعَاقِبُهُمْ بِهِ أَنْ يَنْقُصَ فِي أَرْزَاقِهِمْ».

٦٨٣٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ للهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ الْبَاطِلِ».

٦٨٣٨ ٣: قَالَ: وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ فِي (تَارِيخِهِ)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهِ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ يَوْمَ لَقِينَا أَهْلُ الشَّامِ: «أَيُّهَا المؤْمِنُونَ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَراً يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ».

* وَرَوَاهُ ابْنُ الْفَتَّالِ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): مُرْسَلاً.

٦٨٣٩ ٣: قَالَ الرَّضِيُّ: وَقَدْ قَالَ عليه السلام فِي كَلاَمٍ لَهُ يَجْرِي هَذَا المجْرَى: «فَمِنْهُمُ المنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَذَلِكَ المسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ

الْخَيْرِ، وَمِنْهُمُ المنْكِرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ التَّارِكُ بِيَدِهِ فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ خَصْلَةً، وَمِنْهُمُ المنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلاَثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لإِنْكَارِ المنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ. وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عِنْدَ الأَمْرِ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ إِلاَّ كَنَفْثَةٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ، وَإِنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ لاَ يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَلاَ يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

٦٨٤٠ ٣: قَالَ: وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ: الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ. فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً قُلِبَ فَجُعِلَ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ».

* وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): مُرْسَلاً.

٦٨٤١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ وَوَعَظَهُ وَخَوَّفَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِثْلُ أَعْمَالِهِمْ».

٦٨٤٢ ٣: الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «لَقَدْ أَوْحَى اللهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْسِفَ بِبَلَدٍ يَشْتَمِلُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْفُجَّارِ. فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا رَبِّ، أَخْسِفُ بِهِمْ إِلاَّ بِفُلاَنٍ الزَّاهِدِ؛ لِيَعْرِفَ مَاذَا يَأْمُرُهُ اللهُ فِيهِ. فَقَالَ: اخْسِفْ بِفُلاَنٍ قَبْلَهُمْ. فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: يَا رَبِّ، عَرِّفْنِي لِمَ ذَلِكَ وَهُوَ زَاهِدٌ عَابِدٌ؟!. قَالَ: مَكَّنْتُ لَهُ وَأَقْدَرْتُهُ فَهُوَ لاَ يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَلاَ يَنْهَى عَنِ المنْكَرِ، وَكَانَ يَتَوَقَّرُ عَلَى حُبِّهِمْ فِي غَضَبِي. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِنَا وَنَحْنُ لاَ نَقْدِرُ عَلَى إِنْكَارِ مَا نُشَاهِدُهُ مِنْ مُنْكَرٍ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَتَأْمُرُنَّ بِالمعْرُوفِ وَلَتَنْهُنَّ عَنِ المنْكَرِ أَوْ لَيَعُمَّنَّكُمْ عَذَابُ اللهِ - ثُمَّ قَالَ - مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُنْكِرْ بِيَدِهِ إِنِ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، فَحَسْبُهُ أَنْ يَعْلَمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لِذَلِكَ كَارِهٌ»[1].

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك هنا وفي الجهاد، ويأتي ما يدل عليه هنا وعلى إقامة الحدود في محله.

٦٨٤٣ ٣: أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ بُهْلُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ لاَ يَسْتَطِيعُ المؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَلاَ لِسَانٍ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنُونَ؟. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَيَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيْمَانِهِمْ شَيْئاً؟. قَالَ: لاَ إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْقَطْرُ مِنَ الصَّفَا؛ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ».

٦٨٤٤ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: وَرُوِيَ: «أَنَّ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَخْطُبُ فَعَارَضَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، حَدِّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الأَحْيَاءِ؟. فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ قَالَ: مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَخِلاَلُ الْخَيْرِ حَصَّلَهَا كُلَّهَا، وَمُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَتَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَخَصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، وَمُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَتَارِكٌ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَخَلَّةٌ مِنْ خِلاَلِ الْخَيْرِ حَازَ، وَتَارِكٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ. ثُمَّ عَادَ إِلَى خُطْبَتِهِ».

٦٨٤٥ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام ـ: «وَأْمُرْ بِالمعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْكِرِ المنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ، وَجَاهِدْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَلاَ تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ».

٦٨٤٦ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّهَا المؤْمِنُونَ، إِنَّ مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَراً يُدْعَى إِلَيْهِ وَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيءَ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ الْهُدَى، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ».

٦٨٤٧ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ: إِرْمِيَا. فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: مَا بَلَدٌ مَنَعْتُهُ مِنْ كِرَامِ الْبُلْدَانِ، وَغُرِسَ فِيهِ مِنْ كِرَامِ الْغُرُوسِ، وَنَقَّيْتُهُ مِنْ كُلِّ غَرِيبَةٍ، فَأَخْلَفَ فَأَنْبَتَ خُرْنُوباً. فَضَحِكُوا مِنْهُ وَاسْتَهْزَءُوا بِهِ، فَشَكَاهُمْ إِلَى اللهِ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ قُلْ لَهُمْ: إِنَّ الْبَلَدَ بَيْتُ المقْدِسِ، وَالْغَرْسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَقَّيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبَةٍ، وَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ، فَاخْتَلَفُوا فَعَمِلُوا بِالمعَاصِي فَلأُسَلِّطَنَّ عَلَيْهِمْ فِي بَلَدِهِمْ مَنْ يَسْفِكُ دِمَاءَهُمْ، وَيَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ، وَإِنْ بَكَوْا لَمْ أَرْحَمْ بُكَاءَهُمْ، وَإِنْ دَعَوْا لَمْ أَسْتَجِبْ دُعَاءَهُمْ، فَشِلُوا وَفَشِلَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَلأُخَرِّبَنَّهَا مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ لأَعْمُرَنَّهَا ـ قَالَ ـ فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ جَزِعَتِ الْعُلَمَاءُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ

اللهِ، مَا ذَنْبُنَا نَحْنُ وَلَمْ نَكُنْ نَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ! فَعَاوِدْ لَنَا رَبَّكَ. فَصَامَ سَبْعاً فَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ، فَأَكَلَ أَكْلَةً ثُمَّ صَامَ سَبْعاً فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ يَوْماً أَوْحَى إِلَيْهِ: لَتَرْجِعَنَّ عَمَّا تَصْنَعُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فِي أَمْرٍ قَدْ قَضَيْتُهُ أَوْ لأَرُدَّنَّ وَجْهَكَ عَلَى دُبُرِكَ، ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ قُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُ المنْكَرَ فَلَمْ تُنْكِرُوهُ. وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ بُخْتَ نَصَّرَ فَفَعَلَ بِهِمْ مَا قَدْ بَلَغَكَ».

* وَرَوَاهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ يَحْيَى، مِثْلَهُ.

٦٨٤٨ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام ـ أَنَّهُمَا ذَكَرَا وَصِيَّةَ عَلِيٍّ عليه السلام وَسَاقَ الْوَصِيَّةَ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام ـ: «وَلاَ يَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَنْ أَكَلَ مَالاً حَرَاماً ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَلاَ يَرِدُ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَوَّاماً للهِ بِالْقِسْطِ. إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عَهِدَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا عَلِيُّ، مُرْ بِالمعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ المنْكَرِ بِيَدِكَ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِكَ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِكَ، وَإِلاَّ فَلاَ تَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَكَ»، الْخَبَرَ.

٦٨٤٩ ٣: عَوَالِي اللآَّلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الإِيمَانِ ـ وَفِي رِوَايَةٍ ـ إِنَّ ذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ».

٦٨٥٠ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوس فِي (كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ): رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام»، وَذَكَرَ قِصَّةَ أَصْحَابِ السَّبْتِ وَأَنَّ فِرْقَةً مِنْهُمْ بَاشَرُوا المنْكَرَ وَفِرْقَةً أَنْكَرُوا عَلَيْهِمْ. قَالَ السَّيِّدُ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي نُسْخَةٍ حَدِيثٍ غَيْرَ هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلاَثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ بَاشَرَتِ المنْكَرَ، وَفِرْقَةٌ أَنْكَرَتْ عَلَيْهِمْ، وَفِرْقَةٌ دَاهَنَتْ أَهْلَ المعَاصِي، فَلَمْ تُنْكِرْ وَلَمْ تُبَاشِرِ المعْصِيَةَ. فَنَجَّى اللهُ الَّذِينَ أَنْكَرُوا، وَجَعَلَ الْفِرْقَةَ المدَاهِنَةَ ذَرّاً، وَمَسَخَ الْفِرْقَةَ المبَاشِرَةَ لِلْمُنْكَرِ قِرَدَةً»، ثُمَّ قَالَ: وَلَعَلَّ مَسْخَ المدَاهِنَةِ ذَرّاً لِتَصْغِيرِهِمْ عَظَمَةَ اللهِ وَتَهْوِينِهِمْ بِحُرْمَةِ اللهِ فَصَغَّرَهُمُ اللهُ.

٦٨٥١ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَأَى مُنْكَراً يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَراً يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيءَ، وَمَنْ أَنْكَرَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِسَيْفِهِ لِتَكُونَ حُجَّةُ اللهِ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى، وَقَامَ

عَلَى الطَّرِيقِ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ».

٤: بَابُ وُجُوبِ إِنْكَارِ الْعَامَّةِ عَلَى الخَاصَّةِ وَتَغْيِيرِ المنْكَرِ إِذَا عَمِلُوا بِهِ

٦٨٥٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالمنْكَرِ سِرّاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةُ، فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالمنْكَرِ جِهَاراً فَلَمْ تُغَيِّرْ ذَلِكَ الْعَامَّةُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٦٨٥٣ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، مِثْلَهُ وَزَادَ: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ المعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرّاً لَمْ تَضُرَّ إِلاَّ عَامِلَهَا، فَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلاَنِيَةً وَلَمْ يُغَيَّرْ عَلَيْهِ أَضَرَّتْ بِالْعَامَّةِ». قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «وَذَلِكَ أَنَّهُ يُذِلُّ بِعَمَلِهِ دِينَ اللهِ، وَيَقْتَدِي بِهِ أَهْلُ عَدَاوَةِ اللهِ».

٦٨٥٤ ٣: وَبِهَذَا الأَسْنَادِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ ـ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الأَوَّلَ ثُمَّ قَالَ ـ وَقَالَ: لاَ يَحْضُرَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلاً يَضْرِبُهُ سُلْطَانٌ جَائِرٌ ظُلْماً وَعُدْوَاناً وَلاَ مَقْتُولاً وَلاَ مَظْلُوماً إِذَا لَمْ يَنْصُرْهُ؛ لأَنَّ نُصْرَتَهُ عَلَى المؤْمِنِ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ إِذَا هُوَ حَضَرَهُ، وَالْعَافِيَةُ أَوْسَعُ مَا لَمْ تُلْزِمْكَ الْحُجَّةُ الظَّاهِرَةُ ـ قَالَ ـ وَلَمَّا جُعِلَ التَّفَضُّلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ فَلاَ يَنْتَهِي فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَجَلِيسَهُ وَشَرِيبَهُ حَتَّى ضَرَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۞ كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[1] الآيَةَ».

* وَرَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «الْحُجَّةُ الظَّاهِرَةُ».

* وَكَذَا كُلُّ مَا قَبْلَهُ.

٦٨٥٥ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) سورة المائدة: ٧٨ -٧٩.

سِنَانٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَقَرَّ قَوْمٌ بِالمنْكَرِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لاَ يُغَيِّرُونَهُ إِلاَّ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ»[1].

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

٥: بَابُ وُجُوبِ إِنْكَارِ المنْكَرِ بِالْقَلْبِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَتَحْرِيمِ الرِّضَا بِهِ وَوُجُوبِ الرِّضَا بِالمعْرُوفِ

٦٨٥٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى الطَّوِيلِ صَاحِبِ المقْرِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «حَسْبُ المؤْمِنِ غَيْراً إِذَا رَأَى مُنْكَراً أَنْ يَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَلْبِهِ إِنْكَارَهُ».

٦٨٥٧ ٣: وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِالإِسْنَادِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «حَسْبُ المؤْمِنِ عِزّاً إِذَا رَأَى مُنْكَراً أَنْ يَعْلَمَ اللهُ مِنْ نِيَّتِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ».

٦٨٥٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ شَهِدَ أَمْراً فَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ».

٦٨٥٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «حَسْبُ المؤْمِنِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللهِ».

* وَرَوَاهُ أَيْضاً: مُرْسَلاً.

* وَرَوَاهُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ.

* وَرَوَاهُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٦٨٦٠ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ قَتَلَ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِفِعَالِ آبَائِهَا؟ فَقَالَ عليه السلام: «هُوَ كَذَلِكَ». فَقُلْتُ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾[1] مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ:

---

(١) سورة الأنعام: ١٦٤، سورة الإسراء: ١٥، سورة فاطر: ١٨، سورة الزمر: ٧.

«صَدَقَ اللهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ، وَلَكِنْ ذَرَارِيُّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَرْضَوْنَ بِفِعَالِ آبَائِهِمْ وَيَفْتَخِرُونَ بِهَا، وَمَنْ رَضِيَ شَيْئاً كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ بِالمشْرِقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ بِالمغْرِبِ لَكَانَ الرَّاضِي عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرِيكَ الْقَاتِلِ، وَإِنَّمَا يَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفِعْلِ آبَائِهِمْ»، الْحَدِيثَ.

٦٨٦١ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ)، وَ(التَّوْحِيدِ)، وَ(عُيُونِ الأَخْبَارِ): بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لأَيِّ عِلَّةٍ أَغْرَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي زَمَنِ نُوحٍ عليه السلام وَفِيهِمُ الأَطْفَالُ وَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ؟ فَقَالَ: «مَا كَانَ فِيهِمُ الأَطْفَالُ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْقَمَ أَصْلاَبَ قَوْمِ نُوحٍ وَأَرْحَامَ نِسَائِهِمْ أَرْبَعِينَ عَاماً فَانْقَطَعَ نَسْلُهُمْ فَغَرِقُوا وَلاَ طِفْلَ فِيهِمْ مَا كَانَ اللهُ لِيُهْلِكَ بِعَذَابِهِ مَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ عليه السلام فَأُغْرِقُوا بِتَكْذِيبِهِمْ لِنَبِيِّ اللهِ نُوحٍ عليه السلام، وَسَائِرُهُمْ أُغْرِقُوا بِرِضَاهُمْ بِتَكْذِيبِ المكَذِّبِينَ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ كَانَ كَمَنْ شَاهَدَهُ وَأَتَاهُ».

٦٨٦٢ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالرَّاضِي بِهِ وَالمعِينُ عَلَيْهِ شُرَكَاءُ ثَلاَثَةٌ».

٦٨٦٣ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «السَّاعِي قَاتِلُ ثَلاَثَةٍ: قَاتِلُ نَفْسِهِ، وَقَاتِلُ مَنْ سَعَى بِهِ، وَقَاتِلُ مَنْ سَعَى إِلَيْهِ».

٦٨٦٤ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَمْرٍو المجَاشِعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام. وَعَنِ المجَاشِعِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ فِيهِ قَلْبُ المؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَذُوبُ الآنُكُ فِي النَّارِ ـ يَعْنِي الرَّصَاصَ ـ وَمَاذَاكَ إِلاَّ لِمَا يَرَى مِنَ الْبَلاَءِ وَالأَحْدَاثِ فِي دِينِهِمْ وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُ غَيْراً».

٦٨٦٥ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَالسَّخَطُ، فَمَنْ رَضِيَ أَمْراً فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ وَمَنْ سَخِطَهُ فَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ».

٦٨٦٦ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ،

عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَكُونُوا شَهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لَكَانُوا مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

٦٨٦٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةٍ لَهُ يَذْكُرُ فِيهَا أَصْحَابَ الْجَمَلِ ـ: «فَوَ اللهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ المسْلِمِينَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً مُعْتَمِدِينَ لِقَتْلِهِ بِلاَ جُرْمٍ لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ إِذْ حَضَرُوهُ وَلَمْ يُنْكِرُوا وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلاَ يَدٍ، دَعْ مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ المسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ».

٦٨٦٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ مَعَهُمْ فِيهِ، وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانِ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ».

٦٨٦٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] وَقَدْ عَلِمَ أَنْ قَدْ قَالُوا: وَاللهِ مَا قَتَلْنَا وَلاَ شَهِدْنَا، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمُ ارْعَوُا مِنْ قَتْلَتِهِمْ فَأَبَوْا».

٦٨٧٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَرْقَطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «تَنْزِلُ الْكُوفَةَ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «تَرَوْنَ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ!. قَالَ: «فَأَنْتَ إِذاً لاَ تَرَى الْقَاتِلَ إِلاَّ مَنْ قَتَلَ أَوْ مَنْ وَلِيَ الْقَتْلَ، أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللهِ: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[2] فَأَيَّ رَسُولٍ قَتَلَ الَّذِينَ كَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى رَسُولٌ، وَإِنَّمَا رَضُوا قَتْلَ أُولَئِكَ فَسُمُّوا قَاتِلِينَ».

٦٨٧١ ٣: وَعَنِ الْحَسَنِ بَيَّاعِ الْهَرَوِيِّ يَرْفَعُهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام ـ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[3] ـ قَالَ: «إِلاَّ عَلَى ذُرِّيَّةِ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام».

---

(١) سورة آل عمران: ١٨٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٨٣.

(٣) سورة البقرة: ١٩٣.

٦٨٧٢ ٣: وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: قُلْتُ: ﴿فَلاَ عُدْوانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[1]؟. قَالَ: «لاَ يَعْتَدِي اللهُ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ عَلَى نَسْلِ وُلْدِ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام»[2].

٦٨٧٣ ٣: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[3] ـ قَالَ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ: إِرْمِيَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ: إِنَّ الْبَيْتَ بَيْتُ المقْدِسِ وَالْغَرْسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَمِلُوا بِالمعَاصِي فَلأُسَلِّطَنَّ عَلَيْهِمْ فِي بَلَدِهِمْ مَنْ يَسْفِكُ دِمَاءَهُمْ وَيَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ، فَإِنْ بَكَوْا إِلَيَّ لَمْ أَرْحَمْ بُكَاءَهُمْ، وَإِنْ دَعَوْنِي لَمْ أَسْتَجِبْ دُعَاءَهُمْ، ثُمَّ لأُخْرِبَنَّهَا مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ لأُعْمُرَنَّهَا. فَلَمَّا حَدَّثَهُمُ اجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا ذَنْبُنَا نَحْنُ وَلَمْ نَكُنْ نَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ فَعَاوِدْ لَنَا رَبَّكَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ قُلْ لَهُمْ: لأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ المنْكَرَ فَلَمْ تُنْكِرُوهُ، فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ بُخْتَ نَصَّرَ فَصَنَعَ بِهِمْ مَا قَدْ بَلَغَكَ»، الْحَدِيثَ[4].

٦٨٧٤ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «حَسْبُ المؤْمِنِ خَيْراً إِنْ رَأَى مُنْكَراً أَنْ يَعْلَمَ اللهُ مِنْ نِيَّتِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ».

٦٨٧٥ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ شَهِدَ أَمْراً وَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ».

٦٨٧٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ فِي (كِتَابِ الْغَيْبَةِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المحَمَّدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَرْجَنِيِّ، عَنْ مُحَوَّلٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا أَنْفُ الإِيمَانِ، أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَاهُ. أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّةِ مَنْ يَسْلُكُهُ، إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ

---

(١) سورة البقرة: ١٩٣.

(٢) في الوسائل: تقدم وجهه وعلته والاعتداء مجاز.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٩.

(٤) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

قَلِيلٍ شِبَعُهَا كَثِيرٍ جُوعُهَا وَاللهُ المسْتَعَانُ، وَإِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَى وَالْغَضَبُ. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ صَالِحٍ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُمُ اللهُ بِعَذَابِهِ بِالرِّضَا لِفِعْلِهِ وَآيَةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[1]، وَقَالَ: ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾[2]»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ، عَنِ ابْنِ عُلَيْمٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٦٨٧٧ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا تَغْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ: جِهَادٌ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ. فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً قُلِّبَ قَلْبُهُ فَجُعِلَ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ».

٦٨٧٨ ٣: وَقَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ المنْكَرَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُنْكِرَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ وَعَلِمَ اللهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَدْ أَنْكَرَهُ».

٦: بَابُ وُجُوبِ إِظْهَارِ الْكَرَاهَةِ لِلْمُنْكَرِ وَالإِعْرَاضِ عَنْ فَاعِلِهِ

٦٨٧٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ): «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْ نَلْقَى أَهْلَ المعَاصِي بِوُجُوهٍ مُكْفَهِرَّةٍ».

٦٨٨٠ ٣: وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَدْنَى الإِنْكَارِ أَنْ تَلْقَى أَهْلَ المعَاصِي بِوُجُوهٍ مُكْفَهِرَّةٍ».

٦٨٨١ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَ مَلَكَيْنِ إِلَى أَهْلِ مَدِينَةٍ لِيَقْلِبَاهَا عَلَى أَهْلِهَا، فَلَمَّا

---

(١) سورة القمر: ٢٩ -٣٠.

(٢) سورة الشمس: ١٤ -١٥.

انْتَهَيَا إِلَى المدِينَةِ فَوَجَدَا فِيهَا رَجُلاً يَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ - إِلَى أَنْ قَالَ - فَعَادَ أَحَدُهُمَا إِلَى اللهِ. فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى المدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلاَناً يَدْعُوكَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ. فَقَالَ: امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ؛ فَإِنَّ ذَا رَجُلٌ لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهُهُ غَيْظاً لِي قَطُّ»[1].

٦٨٨٢ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْعُيُونِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ خَالِهِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ - فِي حَدِيثِ شَمَائِلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - قَالَ: «وَإِذَا غَضِبَ صلى الله عليه وآله أَعْرَضَ وَأَشَاحَ»، الْخَبَرَ.

٦٨٨٣ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ المقْدَادِ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ.

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

٧: بَابُ وُجُوبِ هَجْرِ فَاعِلِ المنْكَرِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَى إِزَالَتِهِ بِكُلِّ وَجْهٍ مُمْكِنٍ

٦٨٨٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «وَاللهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَئُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً فَامْشُوا إِلَيْهِ فَرُدُّوهُ عَنْهَا فَإِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ وَإِلاَّ فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقِّلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَلْطُفُ فِيهَا حَتَّى تُقْضَى، فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطُفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ وَإِلاَّ فَادْفِنُوا كَلاَمَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ»، الْحَدِيثَ.

٦٨٨٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ المغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لآخُذَنَّ الْبَرِيءَ مِنْكُمْ بِذَنْبِ السَّقِيمِ، وَلِمَ لاَ أَفْعَلُ وَيَبْلُغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَشِينُكُمْ وَيَشِينُنِي فَتُجَالِسُونَهُمْ وَتُحَدِّثُونَهُمْ، فَيَمُرُّ بِكُمُ المارُّ فَيَقُولُ: هَؤُلاَءِ شَرٌّ مِنْ هَذَا، فَلَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ مَا تَكْرَهُونَ زَبَرْتُمُوهُمْ وَنَهَيْتُمُوهُمْ كَانَ أَبَرَّ بِكُمْ وَبِي».

٦٨٨٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ خَطَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ المغِيرَةِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ لَهُ: «لأَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ وَمَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهِ الأَذَى أَنْ تَأْتُوهُ فَتُؤَنِّبُوهُ وَتُعَذِّلُوهُ وَتَقُولُوا لَهُ قَوْلاً بَلِيغاً». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذاً لاَ يَقْبَلُونَ مِنَّا. قَالَ: «اهْجُرُوهُمْ وَاجْتَنِبُوا مَجَالِسَهُمْ».

* وَرَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ المشِيخَةِ) لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ المغِيرَةِ، مِثْلَهُ.

٦٨٨٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «إِنَّهُ قَدْ حَقَّ لِي أَنْ آخُذَ الْبَرِيءَ مِنْكُمْ بِالسَّقِيمِ، وَكَيْفَ لاَ يَحِقُّ لِي ذَلِكَ وَأَنْتُمْ يَبْلُغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمُ الْقَبِيحُ فَلاَ تُنْكِرُونَ عَلَيْهِ وَلاَ تَهْجُرُونَهُ وَلاَ تُؤْذُونَهُ حَتَّى يَتْرُكَ».

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (المقْنِعَةِ) أَيْضاً: مُرْسَلاً.

٦٨٨٨ ٣: وَفِي (المجَالِسِ وَالأَخْبَارِ): بِالإِسْنَادِ الآتِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ

سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ شَيْءٌ تَمَشَّيْتُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُمْ: يَا هَذَا إِمَّا أَنْ تَعْتَزِلَنَا وَتَجْتَنِبَنَا، وَإِمَّا أَنْ تَكُفَّ عَنْ هَذَا، فَإِنْ فَعَلَ وَإِلاَّ فَاجْتَنِبُوهُ»(١).

٦٨٨٩ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾(٢) - قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكَذِّبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي أَهْلِهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَلاَ تُقَاعِدْهُ».

٦٨٩٠ ٣: وَعَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾(٣)؟. فَقَالَ: «إِنَّمَا عَنَى اللهُ بِهَذَا إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكَذِّبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي الأَئِمَّةِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَلاَ تُقَاعِدْهُ كَائِناً مَا كَانَ».

٦٨٩١ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ - فِي حَدِيثٍ -: «وَإِنَّ اللهَ لَيُعَذِّبُ الْجُعَلَ فِي حُجْرِهَا بِحَبْسِ المطَرِ عَنِ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَايَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَهَا السَّبِيلَ إِلَى مَسْلَكٍ سِوَى مَحَلَّةِ أَهْلِ المعَاصِي». قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ».

٦٨٩٢ ٣: الشَّيْخُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ)، قَالَ: وَكَانَ عِيسَى عليه السلام يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ، تَحَبَّبُوا إِلَى اللهِ بِبُغْضِ أَهْلِ المعَاصِي، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالتَّبَاعُدِ مِنْهُمْ، وَالْتَمِسُوا رِضَاهُ بِسَخَطِهِمْ».

٦٨٩٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الإِخْتِصَاصِ): عَنِ الْحَارِثِ بْنِ المغِيرَةِ، قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي بَعْضِ طُرُقِ المدِينَةِ قُبُلاً. فَقَالَ: «يَا حَارِثُ». قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «لأَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِكُمْ عَلَى حُلَمَائِكُمْ». قُلْتُ: وَلِمَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟!. قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا مِنْهُ الْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ وَالأَذَى أَنْ تَأْتُوهُ وَتَعِظُوهُ وَتَقُولُوا لَهُ قَوْلاً بَلِيغاً». قُلْتُ: إِذَا لاَ يَقْبَلُ مِنَّا وَلاَ يُطِيعُنَا. قَالَ: «فَإِذاً فَاهْجُرُوهُ وَاجْتَنِبُوا

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

(٢) سورة النساء: ١٤٠.

(٣) سورة النساء: ١٤٠.

مُجَالَسَتَهُ».

٦٨٩٤ ٣: كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَبِي نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي مَعَ أَبِيهِ الاِبْنُ مُتَّكِئٌ عَلَى ذِرَاعِ أَبِيهِ ـ قَالَ ـ فَمَا كَلَّمَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَقْتاً لَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».

٦٨٩٥ ٣: عِمَادُ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي (بِشَارَةِ المصْطَفَى): بِالإِسْنَادِ المتَقَدِّمِ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام لِكُمَيْلٍ: «يَا كُمَيْلُ، قُلِ الْحَقَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَوَادِّ المتَّقِينَ وَاهْجُرِ الْفَاسِقِينَ، وَجَانِبِ المنَافِقِينَ وَلاَ تُصَاحِبِ الْخَائِنِينَ».

٨: بَابُ وُجُوبِ الْغَضَبِ للهِ بِمَا غَضِبَ بِهِ لِنَفْسِهِ

٦٨٩٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ قَاضِي مَرْوَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى شُعَيْبٍ النَّبِيِّ عليه السلام: أَنِّي مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ، أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَسِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ. فَقَالَ عليه السلام: يَا رَبِّ، هَؤُلاَءِ الأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الأَخْيَارِ؟!. فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: دَاهَنُوا أَهْلَ المعَاصِي وَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي».

٦٨٩٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللهِ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُ اللهُ وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللهُ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٨٩٨ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام: «يَا رَبِّ، مَنْ أَهْلُكَ الَّذِينَ تُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ؟. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُمْ، وَالْبَرِيئَةُ أَيْدِيهِمُ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ جَلاَلِي ذِكْرَ آبَائِهِمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي إِذَا اسْتُحِلَّتْ مِثْلَ النَّمِرِ إِذَا جُرِحَ».

٦٨٩٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: فِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَقَدِ اسْتَخَفَّهُ الْغَضَبُ عَلَى رَجُلٍ فَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ ثَلاَثَةَ حُدُودٍ. فَقَالَ: إِنَّمَا تَغْضَبُ لِلَّهِ، فَلاَ تَغْضَبْ لَهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ»(١).

٣٦٩٠٠: الصَّدُوقُ فِي (الْعُيُونِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ فِي حَدِيثِ شَمَائِلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: «لَهُ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ - إِلَى أَنْ قَالَ - فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يُنْتَصَرَ لَهُ»، الْخَبَرَ.

٣٦٩٠١: الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ (كِتَابِ النُّبُوَّةِ)، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ - فِي حَدِيثٍ فِي أَخْلاَقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله -: «وَمَا انْتَصَرَ لِنَفْسِهِ مِنْ مَظْلِمَةٍ حَتَّى تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ، فَيَكُونُ غَضَبُهُ حِينَئِذٍ لِلهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

٣٦٩٠٢: وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُعْرَفُ رِضَاهُ وَغَضَبُهُ فِي وَجْهِهِ، كَانَ إِذَا رَضِيَ فَكَأَنَّمَا تُلاَحِكُ الْجُدُرُ وَجْهَهُ، وَإِذَا غَضِبَ خَسَفَ لَوْنُهُ وَاسْوَدَّ.

٣٦٩٠٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلاَ بَعَثَ مَلَكَيْنِ إِلَى مَدِينَةٍ لِيَقْلِبَهَا عَلَى أَهْلِهَا، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَيْهَا وَجَدَا رَجُلاً يَدْعُو اللهَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَ مَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الدَّاعِيَ؟! فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ وَلَكِنْ أَمْضِي لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي. فَقَالَ الآخَرُ: وَلَكِنِّي لاَ أُحْدِثُ شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ. فَعَادَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى المدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلاَناً يَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ. فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهُ غَضَباً لِي قَطُّ».

٣٦٩٠٤: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: وَمِنْ كَلاَمِهِ عليه السلام لأَبِي ذَرٍّ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَى الرَّبَذَةِ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ غَضِبْتَ للهِ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ، إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْكَافِي): عَنِ الْعِدَّةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٦٩٠٥ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «أَوْحَى اللهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ إِلَى شَعْيَا عليه السلام: أَنِّي مُهْلِكٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ، أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَسِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ. فَقَالَ: هَؤُلاَءِ الأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الأَخْيَارِ؟. فَقَالَ: دَاهَنُوا أَهْلَ المعَاصِي فَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي».

٦٩٠٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَذَكَرَ قِصَّةَ أَبِي ذَرٍّ وَإِخْرَاجِهِ مِنَ الشَّامِ وَأَنَّ النَّاسَ خَرَجُوا مَعَهُ إِلَى دَيْرِ المرَّانِ فَوَدَّعَهُمْ وَوَصَّاهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ ـ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اجْمَعُوا مَعَ صَلاَتِكُمْ وَصَوْمِكُمْ غَضَباً للهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عُصِيَ فِي الأَرْضِ وَلاَ تُرْضُوا أَئِمَّتَكُمْ بِسَخَطِ اللهِ، وَإِنْ أَحْدَثُوا مَا لاَ تَعْرِفُونَ فَجَانِبُوهُمْ وَأَزْرُوا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ عُذِّبْتُمْ وَحُرِمْتُمْ وَصَبَرْتُمْ حَتَّى يَرْضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللهَ أَعْلَى وَأَجَلُّ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُسْخَطَ بِرِضَاءِ المخْلُوقِينَ»، الْخَبَرَ.

٦٩٠٧ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): «وَقَالَ مُوسَى: إِلَهِي مَنْ أَهْلُكَ؟. فَقَالَ: المتَحَابُّونَ فِي الدِّينِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ الَّذِينَ إِذَا اسْتُحِلَّتْ مَحَارِمِي غَضِبُوا».

٦٩٠٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ للهِ سُبْحَانَهُ قَوِيَ عَلَى أَشِدَّاءِ الْبَاطِلِ».

٩: بَابُ وُجُوبِ أَمْرِ الأَهْلِينَ بِالمعْرُوفِ وَنَهْيِهِمْ عَنِ المنْكَرِ

٦٩٠٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[1] جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ المسْلِمِينَ يَبْكِي وَقَالَ: أَنَا عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي كُلِّفْتُ أَهْلِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَكَ، وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسَكَ».

٦٩١٠ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[2] - قُلْتُ: كَيْفَ أَقِيهِمْ؟ قَالَ: «تَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَ اللهُ وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللهُ، فَإِنْ أَطَاعُوكَ كُنْتَ قَدْ وَقَيْتَهُمْ، وَإِنْ عَصَوْكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

٦٩١١ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[3] كَيْفَ نَقِي أَهْلَنَا؟ قَالَ: «تَأْمُرُونَهُمْ وَتَنْهَوْنَهُمْ».

* الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَالَّذِي قَبْلَهُ.

* وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ[4].

٦٩١٢ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

---

(١) سورة التحريم: ٦.

(٢) سورة التحريم: ٦.

(٣) سورة التحريم: ٦.

(٤) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك عموما ويأتي ما يدل عليه.

شُعَيْبٍ السَّبِيعِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «دَخَلَ عَلَى أَبِي رَجُلٌ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ أُحَدِّثُ أَهْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾(١)، وَقَالَ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾(٢)».

٦٩١٣ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: وَأَرْوِي: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ الْعَالِمَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً﴾(٣)؟ قَالَ: «يَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللهُ وَيَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللهُ، فَإِنْ أَطَاعُوا كَانَ قَدْ وَقَاهُمْ وَإِنْ عَصَوْهُ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ».

٦٩١٤ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى فِي مَنْزِلِهِ شَيْئاً مِنَ الْفُجُورِ فَلَمْ يُغَيِّرْ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى بِطَيْرٍ أَبْيَضَ فَيَظَلُّ بِبَابِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَيَقُولُ لَهُ كُلَّمَا دَخَلَ وَخَرَجَ: غَيِّرْ غَيِّرْ، فَإِنْ غَيَّرَ وَإِلاَّ مَسَحَ بِجَنَاحِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَإِنْ رَأَى حَسَناً لَمْ يَرَهُ حَسَناً، وَإِنْ رَأَى قَبِيحاً لَمْ يُنْكِرْهُ».

٦٩١٥ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَزَالُ المؤْمِنُ يُورِثُ أَهْلَ بَيْتِهِ الْعِلْمَ وَالأَدَبَ الصَّالِحَ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ جَمِيعاً حَتَّى لاَ يَفْقِدَ فِيهَا مِنْهُمْ صَغِيراً وَلاَ كَبِيراً وَلاَ خَادِماً وَلاَ جَاراً، وَلاَ يَزَالُ الْعَبْدُ الْعَاصِي يُورِثُ أَهْلَ بَيْتِهِ الأَدَبَ السَّيِّئَ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ النَّارَ جَمِيعاً حَتَّى لاَ يَفْقِدَ فِيهَا مِنْهُمْ صَغِيراً وَلاَ كَبِيراً وَلاَ خَادِماً وَلاَ جَاراً».

٦٩١٦ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾(٤) قَالَ النَّاسُ: كَيْفَ نَقِي أَنْفُسَنَا وَأَهْلِينَا؟ قَالَ: اعْمَلُوا الْخَيْرَ وَذَكِّرُوا بِهِ أَهْلِيكُمْ وَأَدِّبُوهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللهِ ـ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾(٥)،

---

(١) سورة التحريم: ٦.

(٢) سورة طه: ١٣٢.

(٣) سورة التحريم: ٦.

(٤) سورة التحريم: ٦.

(٥) سورة طه: ١٣٢.

وَقَالَ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا ۞ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾[1]».

(١) سورة مريم: ٥٤ -٥٥.

١٠: بَابُ وُجُوبِ الإِتْيَانِ بِمَا يَأْمُرُ[١] بِهِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَتَرْكِ مَا يَنْهَى[٢] عَنْهُ مِنَ المحَرَّمَاتِ

٦٩١٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾[٣] - قَالَ: «كَانُوا ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَأَمَرُوا فَنَجَوْا، وَصِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَمُسِخُوا ذَرّاً، وَصِنْفٌ لَمْ يَأْتَمِرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، نَحْوَهُ.

٦٩١٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ - فِي وَصِيَّتِهِ لِوَلَدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ -: «يَا بُنَيَّ، اقْبَلْ مِنَ الْحُكَمَاءِ مَوَاعِظَهُمْ وَتَدَبَّرْ أَحْكَامَهُمْ، وَكُنْ آخَذَ النَّاسِ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ، وَأَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ، وَأْمُرْ بِالمعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ اسْتِتْمَامَ الأُمُورِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ».

٦٩١٩ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: عَامِلٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى».

٦٩٢٠ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ عليه السلام: بِمَ يُعْرَفُ النَّاجِي؟. فَقَالَ: «مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَهُوَ نَاجٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَإِنَّمَا ذَلِكَ

---

(١) في مستدرك الوسائل: يؤمر.

(٢) في مستدرك الوسائل: ينهى.

(٣) سورة الأعراف: ١٦٥.

مُسْتَوْدَعٌ».

٦٩٢١ ٣: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ وَصْفِ الْمؤْمِنِ وَالمنَافِقِ - قَالَ: «وَالمنَافِقُ يَنْهَى وَلاَ يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لاَ يَأْتِي».

٦٩٢٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالإِجْلاَلِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ».

٦٩٢٣ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعِظَهُ: «لاَ تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ - إِلَى أَنْ قَالَ - يَنْهَى وَلاَ يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لاَ يَأْتِي»، الْحَدِيثَ.

٦٩٢٤ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «وَأْمُرُوا بِالمعْرُوفِ وَائْتَمِرُوا بِهِ، وَانْهَوْا عَنِ المنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ، وَإِنَّمَا أُمِرْنَا بِالنَّهْيِ بَعْدَ التَّنَاهِي».

٦٩٢٥ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ -: «فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ظَهَرَ الْفَسَادُ فَلاَ مُنْكِرٌ مُغَيِّرٌ، وَلاَ زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ، لَعَنَ اللهُ الآمِرِينَ بِالمعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ، وَالنَّاهِينَ عَنِ المنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ».

٦٩٢٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: قِيلَ لَهُ: لاَ نَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ حَتَّى نَعْمَلَ بِهِ كُلِّهِ، وَلاَ نَنْهَى عَنِ المنْكَرِ حَتَّى نَنْتَهِيَ عَنْهُ كُلِّهِ؟ فَقَالَ: «لاَ بَلْ مُرُوا بِالمعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلِّهِ، وَانْهَوْا عَنِ المنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْهُ كُلِّهِ».

٦٩٢٧ ٣: قَالَ: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَوْماً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ ثُمَّ تُرْمَى. فَقُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، مَنْ هَؤُلاَءِ؟. فَقَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ».

٦٩٢٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي (المجَالِسِ وَالأَخْبَارِ): بِإِسْنَادِهِ الآتِي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم - فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ - قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، يَطَّلِعُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ: مَا أَدْخَلَكُمُ النَّارَ وَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ تَعْلِيمِكُمْ وَتَأْدِيبِكُمْ؟!. فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِالْخَيْرِ وَلاَ

نَفْعَلُهُ»[١].

٦٩٢٩ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾[٢]؟. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَلْقِهِ قَالَ: «كَالذَّابِحِ نَفْسَهُ». وَقَالَ الْحَجَّالُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَيْ تَتْرُكُونَ.

٦٩٣٠ ٣: الإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام فِي (تَفْسِيرِهِ): «قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِقَوْمٍ مِنْ مَرَدَةِ الْيَهُودِ وَمُنَافِقِيهِمْ ـ المحْتَجِبِينَ لأَمْوَالِ الْفُقَرَاءِ المسْتَأْكِلِينَ لِلأَغْنِيَاءِ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْخَيْرِ وَيَتْرُكُونَهُ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الشَّرِّ وَيَرْتَكِبُونَهُ ـ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، ﴿أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ﴾ بِالْبِرِّ وَالصَّدَقَاتِ وَأَدَاءِ الأَمَانَاتِ ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[٣] مَا بِهِ تَأْمُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ التَّوْرَاةَ الآمِرَةَ بِالْخَيْرَاتِ وَالنَّاهِيَةَ عَنِ المنْكَرَاتِ، المُخْبِرَةَ عَنْ عِقَابِ المتَمَرِّدِينَ، وَعَظِيمِ الشَّرَفِ الَّذِي يَتَطَوَّلُ اللهُ بِهِ عَلَى الطَّائِعِينَ المجْتَهِدِينَ، أَ فَلاَ تَعْقِلُونَ مَا عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِكُمْ بِمَا بِهِ لاَ تَأْخُذُونَ وَفِي نَهْيِكُمْ عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ مُنْهَمِكُونَ».

٦٩٣١ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، لاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَهْدِي النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْخَيْرِ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْهُ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾[٤] ـ إِلَى أَنْ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، فَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ يُشَدِّدُ عَلَى النَّاسِ وَيُخَفِّفُ عَلَى نَفْسِهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾[٥]».

٦٩٣٢ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَنْسَلِخْ عَنْ هَوَاجِسِهِ، وَلَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ آفَاتِ نَفْسِهِ وَشَهَوَاتِهَا، وَلَمْ يَهْزِمِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

(٢) سورة البقرة: ٤٤.

(٣) سورة البقرة: ٤٤.

(٤) سورة البقرة: ٤٤.

(٥) سورة الصف: ٢.

يَدْخُلْ فِي كَنَفِ اللهِ وَأَمَانِ عِصْمَتِهِ، لاَ يَصْلُحُ لَهُ الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ؛ لأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَكُلَّمَا أَظْهَرَ أَمْراً كَانَ حُجَّةً عَلَيْهِ وَلاَ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾[1]، وَيُقَالُ لَهُ: يَا خَائِنُ أَ تُطَالِبُ خَلْقِي بِمَا خُنْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَرْخَيْتَ عَنْهُ عِنَانَكَ. وَقَالَ عليه السلام: أَحْسَنُ المواعِظِ مَا لاَ يُجَاوِزُ الْقَوْلُ حَدَّ الصِّدْقِ، وَالْفِعْلُ حَدَّ الإِخْلاَصِ، فَإِنَّ مَثَلُ الْوَاعِظِ وَالمتَّعِظِ كَالْيَقْظَانِ وَالرَّاقِدِ، فَمَنِ اسْتَيْقَظَ عَنْ رَقْدَتِهِ وَغَفْلَتِهِ وَمُخَالَفَاتِهِ وَمَعَاصِيهِ صَلَحَ أَنْ يُوقِظَ غَيْرَهُ مِنْ ذَلِكَ الرُّقَادِ. وَأَمَّا السَّائِرُ فِي مَفَاوِزِ الاِعْتِدَاءِ، وَالْخَائِضُ فِي مَرَاتِعِ الْغَيِّ وَتَرْكِ الْحَيَاءِ بِاسْتِحْبَابِ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ وَالشَّهْوَةِ وَالتَّصَنُّعِ إِلَى الْخَلْقِ، المتَزَيِّي بِزِيِّ الصَّالِحِينَ، المظْهِرُ بِكَلاَمِهِ عُمَارَةَ بَاطِنِهِ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَالٍ عَنْهَا، قَدْ غَمَرَتْهَا وَحْشَةُ حُبِّ المحْمَدَةِ، وَغَشِيَهَا ظُلْمَةُ الطَّمَعِ، فَمَا أَفْتَنَهُ بِهَوَاهُ وَأَضَلَّ النَّاسَ بِمَقَالِهِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَبِئْسَ المولَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾[2]. وَأَمَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ بِنُورِ التَّأْيِيدِ وَحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَطَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّنَسِ فَلاَ يُفَارِقُ المعْرِفَةَ وَالْتُّقَى، فَيَسْتَمِعُ الْكَلاَمَ مِنَ الأَصْلِ وَيَتْرُكُ قَائِلَهُ كَيْفَ مَا كَانَ. قَالَتِ الْحُكَمَاءُ: خُذِ الحِكْمَةَ مِنْ أَفْوَاهِ المجَانِينِ. قَالَ عِيسَى عليه السلام: جَالِسُوا مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤْيَتُهُ وَلِقَاؤُهُ فَضْلاً عَنِ الْكَلاَمِ، وَلاَ تُجَالِسُوا مَنْ تُوَافِقُهُ ظَوَاهِرُكُمْ وَتُخَالِفُهُ بَوَاطِنُكُمْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ المدَّعِي بِمَا لَيْسَ لَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي اسْتَفَادَتِكُمْ. فَلِذَا لَقِيتَ مَنْ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ فَاغْتَنِمْ رُؤْيَاهُ وَلِقَاءَهُ وَمُجَالَسَتَهُ وَلَوْ كَانَ سَاعَةً؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي دِينِكَ وَقَلْبِكَ وَعِبَادَتِكَ بَرَكَاتُهُ: فَمَنْ كَانَ كَلاَمُهُ لاَ يُجَاوِزُ فِعْلَهُ، وَفِعْلُهُ لاَ يُجَاوِزُ صِدْقَهُ، وَصِدْقُهُ لاَ يُنَازِعُ رَبَّهُ، فَجَالِسْهُ بِالْحُرْمَةِ وَانْتَظِرِ الرَّحْمَةَ وَالْبَرَكَةَ، وَاحْذَرْ لُزُومَ الْحُجَّةِ عَلَيْكَ، وَرَاعِ وَقْتَهُ كَيْلاَ تَلُومَهُ فَتَحَسَّرَ، وَانْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ فَضْلِ اللهِ عَلَيْهِ، وَتَخْصِيصِهِ لَهُ وَكَرَامَتِهِ إِيَّاهُ».

٦٩٣٣ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: وَنَرْوِي ـ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾[3] ـ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوا إِلَى غَيْرِهِ». فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ: «إِذَا وَصَفَ الإِنْسَانُ عَدْلاً ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ فَرَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّوَابَ الَّذِي هُوَ وَاصِفُهُ لِغَيْرِهِ عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ».

---

(١) سورة البقرة: ٤٤.

(٢) سورة الحج: ١٣.

(٣) سورة الشعراء: ٩٤.

٦٩٣٤ ٣: كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلاَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: «مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ: عَالِمٌ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فَهُوَ نَاجٍ، وَعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهُوَ هَالِكٌ. إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ بِنَتْنِ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ، وَإِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَطَاعَ اللهَ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَعَصَى اللهَ الدَّاعِي فَأَدْخَلَهُ النَّارَ بِتَرْكِ عِلْمِهِ وَاتِّبَاعِهِ هَوَاهُ».

٦٩٣٥ ٣: الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ جَمَاعَةً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضِ النَّارِ كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ. فَقُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، مَنْ هَؤُلاَءِ؟. قَالَ: هَؤُلاَءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ».

٦٩٣٦ ٣: وَعَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «مَثَلُ مَنْ يَعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ كَالسِّرَاجِ يُحْرِقُ نَفْسَهُ وَيُضِيءُ غَيْرَهُ».

٦٩٣٧ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ عليه السلام: «كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللهِ، وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَكَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ، وَلاَ يَقُولُ مَا لاَ يَفْعَلُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الأَخْلاَقِ فَالْزَمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا».

٦٩٣٨ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «المعْرُوفُ وَالمنْكَرُ خَلْقَانِ مَنْصُوبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَالمعْرُوفُ يَقُودُ صَاحِبَهُ وَيَسُوقُهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالمنْكَرُ يَقُودُ صَاحِبَهُ وَيَسُوقُهُ إِلَى النَّارِ».

٦٩٣٩ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِلْمُفَضَّلِ: «أَيْ مُفَضَّلُ، قُلْ لِشِيعَتِنَا كُونُوا دُعَاةً إِلَيْنَا بِالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَاتِّبَاعِ رِضْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ كَانَ النَّاسُ إِلَيْنَا مُسَارِعِينَ».

٦٩٤٠ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ المقْرِئِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّيْدَلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْمقْدَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ المخْزُومِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام الْبَصْرَةَ مَرَّ بِي وَأَنَا أَتَوَضَّأُ. فَقَالَ: «يَا غُلاَمُ، أَحْسِنْ وُضُوءَكَ يُحْسِنِ اللهُ إِلَيْكَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام ـ أَ لاَ أَزِيدُكَ يَا غُلاَمُ». قُلْتُ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمؤْمِنِينَ. قَالَ: «مَنْ كُنَّ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ

سَلِمَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ: مَنْ أَمَرَ بِالمعْرُوفِ وَائْتَمَرَ بِهِ، وَنَهَى عَنْ المنْكَرِ وَانْتَهَى عَنْهُ، وَحَافَظَ عَلَى حُدُودِ اللهِ»، الْخَبَرَ.

٦٩٤١ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كُنْ بِالمعْرُوفِ آمِراً، وَعَنِ المنْكَرِ نَاهِياً، وَلِلْخَيْرِ عَامِلاً، وَلِلشَّرِّ مَانِعاً».

٦٩٤٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كُنْ آمِراً بِالمعْرُوفِ وَعَامِلاً بِهِ، وَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْأَى عَنْهُ، فَيَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَيَتَعَرَّضَ لِمَقْتِ رَبِّهِ».

٦٩٤٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَظْهَرُ النَّاسِ نِفَاقاً مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا، وَنَهَى عَنِ المعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا».

٦٩٤٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَفَى بِالمرْءِ غَوَايَةً أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِمَا لاَ يَأْتَمِرُ بِهِ، وَيَنْهَاهُمْ عَمَّا لاَ يَنْتَهِي عَنْهُ».

٦٩٤٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ عَمِلَ بِالمعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ المؤْمِنِينَ، مَنْ نَهَى عَنِ المنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوفَ الْفَاسِقِينَ».

٦٩٤٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلاَثٌ سَلِمَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ: يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَيَأْتَمِرُ بِهِ، وَيَنْهَى عَنِ المنْكَرِ وَيَنْتَهِي عَنْهُ، وَيُحَافِظُ عَلَى حُدُودِ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ».

١١: بَابُ تَحْرِيمِ إِسْخَاطِ الخَالِقِ فِي مَرْضَاةِ المخْلُوقِ حَتَّى الْوَالِدَيْنِ وَوُجُوبِ الْعَكْسِ

٦٩٤٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللهَ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللهِ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللهِ».

٦٩٤٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً. وَمَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَكَانَ اللهُ لَهُ نَاصِراً وَظَهِيراً».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، مِثْلَهُ.

٦٩٤٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام: عِظْنِي بِحَرْفَيْنِ؟. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللهِ كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو وَأَسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا يَحْذَرُ».

٦٩٥٠ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَاناً جَائِراً بِسَخَطِ اللهِ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللهِ».

٦٩٥١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنِ السَّكُونِيِّ، مِثْلَهُ.

٦٩٥٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ تُسْخِطُوا اللهَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلاَ تَتَقَرَّبُوا إِلَى النَّاسِ بِتَبَاعُدٍ مِنَ اللهِ».

٦٩٥٣ ٣: قَالَ: وَمِنْ أَلْفَاظِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

* وَرَوَاهُ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): مُرْسَلاً عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام.

٦٩٥٤ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ) ـ بِأَسَانِيدِهِ السَّابِقَةِ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ـ: عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «لاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

٦٩٥٥ ٣: وَبِإِسْنَادٍ يَأْتِي ـ فِي فِعْلِ المعْرُوفِ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ـ: عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَاناً بِمَا أَسْخَطَ اللهَ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللهِ».

٦٩٥٦ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام ـ فِي كِتَابِهِ إِلَى المأْمُونِ ـ قَالَ: «وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ، وَلاَ طَاعَةَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَلاَ لِغَيْرِهِمَا؛ فَإِنَّهُ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

* وَفِي (الْخِصَالِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثِ شَرَائِعِ الدِّينِ ـ مِثْلَهُ.

٦٩٥٧ ٣: وَفِي كِتَابِ (التَّوْحِيدِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُرْدَةَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: «مَا اتَّقَى اللهَ يُتَّقَى، وَمَنْ أَطَاعَ اللهَ يُطَاعُ ـ وَقَالَ ـ مَنْ أَرْضَى الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِينَ، وَمَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَقَمَنٌ أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ عَلَيْهِ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ، مِثْلَهُ.

٦٩٥٨ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۞ كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾[1] ـ قَالَ: «لَيْسَ الْعِبَادَةُ هِيَ السُّجُودَ وَالرُّكُوعَ إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ الرِّجَالِ، مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ فَقَدْ عَبَدَهُ»[2].

٦٩٥٩ ٣: أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُفِيدِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللهَ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللهِ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللهِ».

٦٩٦٠ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «لاَ تُسْخِطُوا اللهَ بِرِضَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلاَ تَتَقَرَّبُوا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ بِتَبَاعُدٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْراً وَيَصْرِفُ بِهِ عَنْهُ سُوءاً إِلاَّ بِطَاعَتِهِ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ، إِنَّ طَاعَةَ اللهِ نَجَاحُ كُلِّ شَيْءٍ يُبْتَغَى وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى»، الْخَبَرَ.

---

(١) سورة مريم: ٨١ -٨٢.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

٦٩٦١ ٣: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ المسْعُودِيُّ فِي (إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ): عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، قَالَ: ضَمَّنِي وَأَبَا الْحَسَنِ عليه السلام الطَّرِيقُ لَمَّا قَدِمَ بِهِ المدِينَةَ، فَسَمِعْتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ يَقُولُ: «مَنِ اتَّقَى اللهَ يُتَّقَى، وَمَنْ أَطَاعَ اللهَ يُطَاعُ». فَلَمْ أَزَلْ أَدْلِفُ حَتَّى قَرُبْتُ مِنْهُ وَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَأَوَّلُ مَا ابْتَدَأَنِي أَنْ قَالَ لِي: «يَا فَتْحُ، مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ المخْلُوقِينَ، وَمَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَلْيُوقِنْ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سَخَطُ المخْلُوقِينَ»، الْخَبَرَ.

٦٩٦٢ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللهَ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً. وَمَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَكَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نَاصِراً وَظَهِيراً».

٦٩٦٣ ٣: ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي (المنَاقِبِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِلْخَطِيبِ الَّذِي أَصْعَدَهُ يَزِيدُ عَلَى المنْبَرِ وَأَكْثَرَ الْوَقِيعَةَ فِي عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «وَيْلَكَ أَيُّهَا الْخَاطِبُ اشْتَرَيْتَ مَرْضَاةَ المخْلُوقِينَ بِسَخَطِ الْخَالِقِ فَتَبَوَّءْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ».

٦٩٦٤ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ المقْرِئِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الأَحْوَصِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى الرَّوَّاسِيِّ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْيَقِينِ أَنْ لاَ تُرْضُوا النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، الْخَبَرَ.

٦٩٦٥ ٣: وَفِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: يَا سَيِّدِي، أَخْبِرْنِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ فَكَتَبَ عليه السلام: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ طَلَبَ رِضَى اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ أُمُورَ النَّاسِ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ وَالسَّلاَمُ».

٦٩٦٦ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

٦٩٦٧ ٣: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ

رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَاناً بِمَا أَسْخَطَ اللهَ تَعَالَى خَرَجَ مِنْ دِينِ الإِسْلاَمِ».

٦٩٦٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ رِضَى اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَدَّ اللهُ ذَامَّهُ مِنَ النَّاسِ حَامِداً، وَمَنْ طَلَبَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ رَدَّ اللهُ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً».

٦٩٦٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَعْظَمَ وِزْرَ مَنْ طَلَبَ رِضَى المخْلُوقِينَ بِسَخَطِ الْخَالِقِ».

١٢: بَابُ كَرَاهَةِ التَّعَرُّضِ لِلذُّلِّ

٦٩٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ فَوَّضَ إِلَى المؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلاً، أَ مَا تَسْمَعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] فَالمؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزاً وَلاَ يَكُونُ ذَلِيلاً - ثُمَّ قَالَ - إِنَّ المؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ إِنَّ الْجَبَلَ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالمعَاوِلِ وَالمؤْمِنَ لاَ يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، مِثْلَهُ.

٦٩٧١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى المؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2] فَالمؤْمِنُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَزِيزاً وَلاَ يَكُونَ ذَلِيلاً يُعِزُّهُ اللهُ بِالإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «وَلاَ يَكُونَ ذَلِيلاً».

٦٩٧٢ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوَّضَ إِلَى المؤْمِنِ كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ إِذْلاَلَ نَفْسِهِ».

---

(١) سورة المنافقون: ٨.

(٢) سورة المنافقون: ٨.

٦٩٧٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ خَلاَدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَمَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لاَ أُكَافِئُ بِهَا صَاحِبَهَا»(١).

٦٩٧٤ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى المؤْمِنِ أَمْرَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلاً، أَ مَا تَسْمَعُ اللهَ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾(٢) فَالمؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزاً وَلاَ يَكُونُ ذَلِيلاً».

٦٩٧٥ ٣: قَالَ عليه السلام: «إِنَّ المؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ وَالْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالمعَاوِلِ وَالمؤْمِنُ لاَ يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ».

٦٩٧٦ ٣: كِتَابُ خَلاَدٍ السِّنْدِيِّ الْبَزَّازِ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَمَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لاَ أُكَلِّمُ فِيهَا صَاحِبَهَا».

٦٩٧٧ ٣: كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلاَلِيِّ: عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟. قَالَ: «يَتَعَرَّضُ لِلْبَلاَءِ»(٣).

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

(٢) سورة المنافقون: ٨.

(٣) في مستدرك الوسائل: الخبر الذي نقلناه من (كتاب خلاد) ذكرناه في هذا الباب تبعا للأصل؛ لئلا يختل نظم الكتابين وإلا فلا ربط له بهذا الباب بل هو في مقام مدح الحلم وكظم الغيظ، ولذا أدرج ما هو بمضمونه ثقة الإسلام في (الكافي) وغيره في باب استحباب كظم الغيظ حتى الشيخ في الأصل تبعهم في ذلك، فأخرج تلك الأخبار في أبواب العشرة في باب استحباب كظم الغيظ. وسبب الاشتباه أن الذل بالضم: ضعف النفس ومهانتها، والاسم الذل بالضم، والذلة بالكسر والمذلة من باب ضرب فهو ذليل والجمع أذلاء، يذكر هذا في مقام الذم إذا ضعف وهان ويقابله العز، وأخبار هذا الباب من هذه المادة. والذل بالكسر: سهولة النفس وانقيادها فهي ذلول، والجمع ذلل وأذلة. قال تعالى: ﴿فاسلكي سبل ربك ذللا﴾، وقال: ﴿أذلة على المؤمنين﴾، وهذا يذكر في مقام المدح وهو المراد من خبر خلاد ونظائره. والمعنى أن ذل نفسي بالكسر وسهولتها وانقيادها ولينها أحب إلي من حمر النعم أي خيارها أو خيار

١٣: بَابُ كَرَاهَةِ التَّعَرُّضِ لِمَا لاَ يُطِيقُ وَالدُّخُولِ فِيمَا يُوجِبُ الاِعْتِذَارَ

٦٩٧٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ». قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَتَعَرَّضُ لِمَا لاَ يُطِيقُ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٦٩٧٩ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ». قُلْتُ: بِمَا يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَدْخُلُ فِيمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، مِثْلَهُ.

٦٩٨٠ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ! فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يُسِيءُ وَلاَ يَعْتَذِرُ، وَالْمُنَافِقُ يُسِيءُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَعْتَذِرُ».

٦٩٨١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الاِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصِّدْقِ بِهِ»(١).

٦٩٨٢ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ - فِي كِتَابِهِ عليه السلام إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ -: «وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلاَنِيَةِ، وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ وَاعْتَذَرَ مِنْهُ، وَلاَ تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِنِبَالِ الْقَوْلِ»، الْخَبَرَ.

٦٩٨٣ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِيهِ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ

مطلق الأموال أملكها أو أتصدق بها، فتحصل أن الذل في أخبار هذا الباب بالضم وفيما تقدم بالكسر، والأول مذموم والثاني ممدوح.

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «عَشَرَةٌ يُعَنِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالَّذِي يَطْلُبُ مَا لاَ يُدْرِكُ».

٦٩٨٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (دَعَوَاتِهِ): عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ»، الْخَبَرَ.

٦٩٨٥ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ رَفَعَهُ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

٦٩٨٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ اللَّبِيبَ مَنْ تَرَكَ مَا لاَ طَاقَةَ لَهُ بِهِ».

٦٩٨٧ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لاَ يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَلاَ يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ، وَلاَ يَعِدُ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْهُ».

٦٩٨٨ ٣: ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي (المنَاقِبِ): عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: دَعَانِي سَيِّدِي أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَدَفَعَ إِلَيَّ خَشَبَةً كَأَنَّهَا رِجْلُ بَابٍ مُدَوَّرَةً طَوِيلَةً مِلْءَ الْكَفِّ. فَقَالَ: «صِرْ بِهَذِهِ الْخَشَبَةِ إِلَى الْعَمْرِيِّ ـ إِلَى أَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْخَشَبَةِ بَغْلَ سِقَاءٍ فَانْشَقَّتْ فَإِذَا فِيهَا كُتُبٌ فَرَجَعَ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الدَّارِ اسْتَقْبَلَنِي عِيسَى الْخَادِمُ عِنْدَ الْبَابِ الثَّانِي فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ مَوْلاَيَ أَعَزَّهُ اللهُ: «لِمَ ضَرَبْتَ الْبَغْلَ وَكَسَرْتَ رِجْلَ الْبَابِ؟». فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، لَمْ أَعْلَمْ مَا فِي رِجْلِ الْبَابِ. فَقَالَ: «وَلِمَ احْتَجْتَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلاً احْتَجْتَ أَنْ تَعْتَذِرَ مِنْهُ، إِيَّاكَ بَعْدَهَا أَنْ تَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا أَبَداً»، الْخَبَرَ.

١٤: بَابُ اسْتِحْبَابِ الرِّفْقِ بِالمؤْمِنِينَ فِي أَمْرِهِمْ بِالمنْدُوبَاتِ وَالإِقْتِصَارِ عَلَى مَا لاَ يَثْقُلُ عَلَى المأْمُورِ وَيُزْهِّدُ[1] فِي الدِّينِ وَكَذَا النَّهْيُ عَنِ المكْرُوهَاتِ

(١) في مستدرك الوسائل: ويزهده.

٦٩٨٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا عُمَرُ، لاَ تَحْمِلُوا عَلَى شِيعَتِنَا وَارْفُقُوا بِهِمْ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لاَ يَحْتَمِلُونَ مَا تَحْمِلُونَ».

٦٩٩٠ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَضَعَ الإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ: عَلَى الْبِرِّ وَالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ، ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ السَّبْعَةَ الأَسْهُمِ فَهُوَ كَامِلٌ مُحْتَمِلٌ، وَقَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ وَلِبَعْضِهِمُ السَّهْمَيْنِ وَلِبَعْضِهِمُ الثَّلاَثَةَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى سَبْعَةٍ ـ ثُمَّ قَالَ ـ لاَ تَحْمِلُوا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ، وَلاَ عَلَى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلاَثَةً فَتَبْهَظُوهُمْ»، ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةٍ.

٦٩٩١ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ قَوْمٍ ـ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا لَنَبْرَأُ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ لاَ يَقُولُونَ مَا نَقُولُ. قَالَ: فَقَالَ: «يَتَوَلَّوْنَا وَلاَ يَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ تَبْرَءُونَ مِنْهُمْ». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَهُوَ ذَا عِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَكُمْ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَبْرَأَ مِنْكُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَتَوَلَّوْهُمْ وَلاَ تَبْرَءُوا مِنْهُمْ. إِنَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَهْمَانِ، وَمِنْهُمْ مِنْ لَهُ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَبْعَةُ أَسْهُمٍ. فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ صَاحِبُ السَّهْمِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ، وَلاَ صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الثَّلاَثَةِ، وَلاَ صَاحِبُ الثَّلاَثَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الأَرْبَعَةِ، وَلاَ صَاحِبُ الأَرْبَعَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ، وَلاَ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السِّتَّةِ، وَلاَ صَاحِبُ السِّتَّةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّبْعَةِ. وَسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلاً: إِنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ جَارٌ وَكَانَ نَصْرَانِيّاً فَدَعَاهُ إِلَى الإِسْلاَمِ وَزَيَّنَهُ لَهُ فَأَجَابَهُ، فَأَتَاهُ سُحَيْراً فَقَرَعَ عَلَيْهِ الْبَابَ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فُلاَنٌ. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: تَوَضَّأْ وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ وَمُرَّ بِنَا إِلَى الصَّلاَةِ. قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَلَبِسَ ثَوْبَيْهِ وَخَرَجَ مَعَهُ ـ قَالَ ـ فَصَلَّيَا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ صَلَّيَا الْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَا حَتَّى أَصْبَحَا،

فَقَامَ الَّذِي كَانَ نَصْرَانِيّاً يُرِيدُ مَنْزِلَهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَيْنَ تَذْهَبُ النَّهَارُ قَصِيرٌ وَالَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الظُّهْرِ قَلِيلٌ. قَالَ: فَجَلَسَ مَعَهُ إِلَى أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَلِيلٌ فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ـ قَالَ ـ ثُمَّ قَامَ وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا آخِرُ النَّهَارِ وَأَقَلُّ مِنْ أَوَّلِهِ. فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى المغْرِبَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا بَقِيَتْ صَلاَةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ: فَمَكَثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ثُمَّ تَفَرَّقَا، فَلَمَّا كَانَ سُحَيْراً غَدَا عَلَيْهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِ الْبَابَ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟. قَالَ: أَنَا فُلاَنٌ. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟. قَالَ: تَوَضَّأْ وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ وَاخْرُجْ فَصَلِّ. قَالَ: اطْلُبْ لِهَذَا الدِّينِ مَنْ هُوَ أَفْرَغُ مِنِّي وَأَنَا إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ـ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ أَدْخَلَهُ فِي شَيْءٍ أَخْرَجَهُ مِنْهُ ـ أَوْ قَالَ ـ أَدْخَلَهُ مِنْ مِثْلِ ذِهْ وَأَخْرَجَهُ مِنْ مِثْلِ هَذَا».

٦٩٩٢ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ، عَنْ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا الْخَلْقَ لَمْ يَلُمْ أَحَدٌ أَحَداً». فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ فَكَيْفَ ذَلِكَ؟. فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ أَجْزَاءً بَلَغَ بِهَا تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً، ثُمَّ جَعَلَ الأَجْزَاءَ أَعْشَاراً فَجَعَلَ الْجُزْءَ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ ثُمَّ قَسَمَهُ بَيْنَ الْخَلْقِ، فَجَعَلَ فِي رَجُلٍ عُشْرَ جُزْءٍ، وَفِي آخَرَ عُشْرَيْ جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءاً تَامّاً، وَفِي آخَرَ جُزْءاً وَعُشْرَ جُزْءٍ، وَفِي آخَرَ جُزْءاً وَعُشْرَيْ جُزْءٍ، وَآخَرَ جُزْءاً وَثَلاَثَةَ أَعْشَارِ جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءَيْنِ تَامَّيْنِ، ثُمَّ بِحِسَابِ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ بِأَرْفَعِهِمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً، فَمَنْ لَمْ يُجْعَلْ فِيهِ إِلاَّ عُشْرُ جُزْءٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْعُشْرَيْنِ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْعُشْرَيْنِ لاَ يَكُونُ مِثْلَ صَاحِبِ الأَعْشَارِ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَمَّ لَهُ جُزْءٌ لاَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْجُزْءَيْنِ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ هَذَا الْخَلْقَ عَلَى هَذَا لَمْ يَلُمْ أَحَدٌ أَحَداً».

٦٩٩٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْخَزَّازِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَاطِيسِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، إِنَّ الإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السُّلَّمِ يُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاةً بَعْدَ مِرْقَاةٍ، فَلاَ يَقُولَنَّ صَاحِبُ الاِثْنَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرَةِ، فَلاَ تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيُسْقِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ. وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرِفْقٍ، وَلاَ تَحْمِلَنَّ

عَلَيْهِ مَا لاَ يُطِيقُ فَتَكْسِرَهُ؛ فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، مِثْلَهُ.

٦٩٩٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، نَحْوَهُ وَزَادَ فِي الرِّوَايَتَيْنِ: «وَكَانَ المقْدَادُ فِي الثَّامِنَةِ، وَأَبُو ذَرٍّ فِي التَّاسِعَةِ، وَسَلْمَانُ فِي الْعَاشِرَةِ».

٦٩٩٥ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ المؤْمِنِينَ عَلَى مَنَازِلَ مِنْهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ عَلَى ثَلاَثٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى خَمْسٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى سِتٍّ، وَمِنْهُمْ عَلَى سَبْعٍ. فَلَوْ ذَهَبْتَ تَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِ الْوَاحِدَةِ اثْنَتَيْنِ لَمْ يَقْوَ، وَعَلَى صَاحِبِ الثِّنْتَيْنِ ثَلاَثاً لَمْ يَقْوَ، وَعَلَى صَاحِبِ الثَّلاَثِ أَرْبَعاً لَمْ يَقْوَ، وَعَلَى صَاحِبِ الأَرْبَعِ خَمْساً لَمْ يَقْوَ، وَعَلَى صَاحِبِ الْخَمْسِ سِتّاً لَمْ يَقْوَ، وَعَلَى صَاحِبِ السِّتِّ سَبْعاً لَمْ يَقْوَ، وَعَلَى هَذِهِ الدَّرَجَاتُ».

٦٩٩٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَنْتُمْ وَالْبَرَاءَةَ يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، إِنَّ المؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صَلاَةً مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَنْفَذُ بَصَراً مِنْ بَعْضٍ، وَهِيَ الدَّرَجَاتُ».

٦٩٩٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِيِّ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ الْخَضِرُ مُوسَى عليه السلام قَالَ: لاَ تُعَيِّرَنَّ أَحَداً بِذَنْبٍ، وَإِنَّ أَحَبَّ الأُمُورِ إِلَى اللهِ ثَلاَثَةٌ: الْقَصْدُ فِي الْجِدَةِ، وَالْعَفْوُ فِي المقْدُرَةِ، وَالرِّفْقُ بِعِبَادِ اللهِ. وَمَا رَفَقَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ رَفَقَ اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٦٩٩٨ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً يَقُولُونَ بِأَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام وَيُفَضِّلُونَهُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلَيْسَ يَصِفُونَ مَا نَصِفُ مِنْ فَضْلِكُمْ أَ نَتَوَلاَهُمْ؟ فَقَالَ لِي: «نَعَمْ فِي الْجُمْلَةِ أَ لَيْسَ عِنْدَ اللهِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَلِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَ اللهِ مَا لَيْسَ

لَنَا، وَعِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَكُمْ، وَعِنْدَكُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ. إِنَّ اللهَ وَضَعَ الإِسْلاَمَ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ. فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الأَسْهُمِ فَهُوَ كَامِلٌ مُحْتَمِلُ، ثُمَّ قَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ، وَلِبَعْضِهِمُ السَّهْمَيْنِ، وَلِبَعْضٍ الثَّلاَثَةَ الأَسْهُمِ، وَلِبَعْضٍ الأَرْبَعَةَ الأَسْهُمِ، وَلِبَعْضٍ الْخَمْسَةَ الأَسْهُمِ، وَلِبَعْضٍ السِّتَّةَ الأَسْهُمِ، وَلِبَعْضٍ السَّبْعَةَ الأَسْهُمِ. فَلاَ تَحْمِلُوا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ، وَلاَ عَلَى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ، وَلاَ عَلَى صَاحِبِ الثَّلاَثَةِ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ، وَلاَ عَلَى صَاحِبِ الأَرْبَعَةِ خَمْسَةَ أَسْهُمٍ، وَلاَ عَلَى صَاحِبِ الْخَمْسَةِ سِتَّةَ أَسْهُمٍ، وَلاَ عَلَى صَاحِبِ السِّتَّةِ سَبْعَةَ أَسْهُمٍ، فَتُثَقِّلُوهُمْ وَتُنَفِّرُوهُمْ وَلَكِنْ تَرْفُقُوا بِهِمْ وَسَهِّلُوا لَهُمُ المدْخَلَ. وَسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلاً تَعْتَبِرُ بِهِ: إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ وَكَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ، وَكَانَ الْكَافِرُ يُرَافِقُ المؤْمِنَ فَلَمْ يَزَلْ يُزَيِّنُ لَهُ الإِسْلاَمَ حَتَّى أَسْلَمَ. فَغَدَا عَلَيْهِ المؤْمِنُ فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى المسْجِدِ لِيُصَلِّيَ مَعَهُ الْفَجْرَ جَمَاعَةً، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُ: لَوْ قَعَدْنَا نَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. فَقَعَدَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ: لَوْ تَعَلَّمْتَ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، وَصُمْتَ الْيَوْمَ كَانَ أَفْضَلَ. فَقَعَدَ مَعَهُ وَصَامَ حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ صَبَرْتَ حَتَّى تُصَلِّيَ المغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ كَانَ أَفْضَلَ. فَقَعَدَ مَعَهُ حَتَّى صَلَّى المغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ نَهَضَا وَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ وَحُمِلَ عَلَيْهِ مَا لاَ يُطِيقُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَا عَلَيْهِ وَهُوَ يُرِيدُ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَدَقَّ عَلَيْهِ بَابَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اخْرُجْ حَتَّى نَذْهَبَ إِلَى المسْجِدِ. فَأَجَابَهُ: أَنِ انْصَرِفْ عَنِّي فَإِنَّ هَذَا دِينٌ شَدِيدٌ لاَ أُطِيقُهُ. فَلاَ تَخْرَقُوا بِهِمْ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ إِمَارَةَ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَتْ بِالسَّيْفِ وَالْعَسْفِ وَالْجَوْرِ، وَأَنَّ إِمَامَتَنَا بِالرِّفْقِ وَالتَّأَلُّفِ وَالْوَقَارِ وَالتَّقِيَّةِ وَحُسْنِ الْخُلْطَةِ وَالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ، فَرَغِّبُوا النَّاسَ فِي دِينِكُمْ وَفِي مَا أَنْتُمْ فِيهِ».

٦٩٩٩ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَصَاحِبُ الأَمْرِ بِالمعْرُوفِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، فَارِغاً مِنْ خَاصَّةِ نَفْسِهِ عَمَّا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْهُ، نَاصِحاً لِلْخَلْقِ رَحِيماً رَفِيقاً بِهِمْ، دَاعِياً لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَحُسْنِ الْبَيَانِ، عَارِفاً بِتَفَاوُتِ أَخْلاَقِهِمْ لِيُنَزِّلَ كُلاًّ مَنْزِلَتَهُ، بَصِيراً بِمَكْرِ النَّفْسِ وَمَكَايِدِ الشَّيْطَانِ، صَابِراً عَلَى مَا يَلْحَقُهُ، لاَ يُكَافِئُهُمْ بِهَا وَلاَ يَشْكُو مِنْهُمْ، وَلاَ يَسْتَعْمِلُ الْحَمِيَّةَ، وَلاَ يَغْتَاظُ لِنَفْسِهِ، مُجَرِّداً نِيَّتَهُ للهِ مُسْتَعِيناً بِهِ وَمُبْتَغِياً لِوَجْهِهِ، فَإِنْ خَالَفُوهُ وَجَفَوْهُ صَبَرَ، وَإِنْ وَافَقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ شَكَرَ، مُفَوِّضاً أَمْرَهُ إِلَى اللهِ نَاظِراً إِلَى عَيْبِهِ».

٧٠٠٠ ٣: نَوَادِرُ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: حَمِّلْنِي حَمْلَ الْبَازِلِ؟. قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِذاً تَنْفَسِخُ».

٧٠٠١ ٣: الْكَشِّيُّ فِي (رِجَالِهِ): عَنْ حَمْدَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام: «يَا يُونُسُ، ارْفُقْ بِهِمْ فَإِنَّ كَلاَمَكَ يَدِقُّ عَلَيْهِمْ»، الْخَبَرَ.

٧٠٠٢ ٣: وَعَنِ الْقُتَيْبِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى الرِّضَا عليه السلام، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَى مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْوَقِيعَةِ. فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «دَارِهِمْ فَإِنَّ عُقُولَهُمْ لاَ تَبْلُغُ».

٧٠٠٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَإِنْ وَجَدْتُ رَجُلاً طَالِباً غَيْرَ أَنَّ عَقْلَهُ لاَ يَتَّسِعُ لِضَبْطِ مَا أُلْقِي إِلَيْهِ؟. قَالَ: «فَتَلَطَّفْ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ، فَإِنْ ضَاقَ قَلْبُهُ فَلاَ تَعْرِضْ لِنَفْسِكَ اللَّعْنَةَ، وَاحْذَرْ رَدَّ المتَكَبِّرِينَ فَإِنَّ الْعِلْمَ يَدُلُّ عَلَى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَنْ لاَ يَضِيقُ».

٧٠٠٤ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ الشَّهْرَزُورِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ سَلْمَانُ يَطْبُخُ قِدْراً فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَّتِ الْقِدْرُ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَيْءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الأَثَافِيِّ، ثُمَّ انْكَبَّتِ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَيْءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الأَثَافِيِّ. فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام مُسْرِعاً قَدْ ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا رَأَى وَسَلْمَانُ يَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، فَنَظَرَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى سَلْمَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، ارْفُقْ بِصَاحِبِكَ».

٧٠٠٥ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ الْحُضَيْنِيُّ فِي (الْهِدَايَةِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ قَيْسٍ الْعِبْرَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو زَاذَانَ، قَالَ: لَمَّا وَاخَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَآخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَالمقْدَادِ، فَدَخَلَ المقْدَادُ عَلَى سَلْمَانَ وَعِنْدَهُ قِدْرٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَهِيَ تَغْلِي مِنْ غَيْرِ حَطَبٍ. فَتَعَجَّبَ المقْدَادُ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، هَذِهِ الْقِدْرُ

تَغْلِي مِنْ غَيْرِ حَطَبٍ!. فَأَخَذَ سَلْمَانُ حَجَرَيْنِ فَرَمَى بِهِمَا تَحْتَ الْقِدْرِ فَالْتَهَبْ فِيهِمَا. فَقَالَ لَهُ المقْدَادُ: هَذَا أَعْجَبُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ!. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: لاَ تَعْجَبْ أَ لَيْسَ اللهُ يَقُولُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾[1]. فَفَارَتِ الْقِدْرُ فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا مِقْدَادُ، سَكِّنْ فَوْرَتَهَا. فَقَالَ المقْدَادُ: مَا أَرَى شَيْئاً أُسَكِّنُ بِهِ الْقِدْرَ. فَأَدْخَلَ سَلْمَانُ يَدَهُ فِي الْقِدْرِ فَأَدَارَهَا فَسَكَنَتِ الْقِدْرُ مِنْ فَوْرِهَا، فَاغْتَرَفَ مِنْهَا بِيَدِهِ فَأَكَلَ هُوَ وَالمقْدَادُ. فَدَخَلَ المقْدَادُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَعَادَ عَلَيْهِ خَبَرَ النَّارِ وَالْقِدْرِ وَفَوْرَتِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «سَلْمَانُ مِمَّنْ يُطِيعُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَمِيرَ المؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) فَيُطِيعُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَلاَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ». فَلَمَّا دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ارْفُقْ يَا سَلْمَانُ بِأَخِيكَ المقْدَادِ رَفَقَ اللهُ بِكَ».

١٥: بَابُ وُجُوبِ الحُبِّ فِي اللهِ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ وَالإِعْطَاءِ فِي اللهِ وَالمنْعِ فِي اللهِ

٧٠٠٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ للهِ وَأَبْغَضَ للهِ وَأَعْطَى للهِ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ».

٧٠٠٧ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ، وَتُعْطِيَ فِي اللهِ، وَتَمْنَعَ فِي اللهِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ)، وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٧٠٠٨ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَحْوَلِ، عَنْ سَلاَمِ بْنِ المسْتَنِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وُدُّ المؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الإِيمَانِ، أَلاَ وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ وَأَبْغَضَ فِي اللهِ وَأَعْطَى فِي اللهِ وَمَنَعَ فِي اللهِ فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللهِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ.

---

(١) سورة البقرة: ٢٤، سورة التحريم: ٦.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.
* وَكَذَا الْحَدِيثُ الأَوَّلُ.

٧٠٠٩ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ المتَحَابِّينَ فِي اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، قَدْ أَضَاءَ نُورُ وُجُوهِهِمْ وَنُورُ أَجْسَادِهِمْ وَنُورُ مَنَابِرِهِمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُعْرَفُوا بِهِ فَيُقَالُ: هَؤُلاَءِ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، نَحْوَهُ.
* وَعَنْ أَبِيهِ مُرْسَلاً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، نَحْوَهُ.
* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ)، نَحْوَهُ.

٧٠١٠ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «المتَحَابُّونَ فِي اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، وُجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضاً وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، يَغْبِطُهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، يَقُولُ النَّاسُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟. فَيُقَالُ: هَؤُلاَءِ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ».

٧٠١١ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى يُسْمِعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: أَيْنَ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ؟ ـ قَالَ ـ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمُ: اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ـ قَالَ ـ فَتَلَقَّاهُمُ الملاَئِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِلَى أَيْنَ؟. فَيَقُولُونَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ـ قَالَ ـ وَيَقُولُونَ: وَأَيُّ ضَرْبٍ أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ؟. فَيَقُولُونَ: نَحْنُ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ ـ قَالَ ـ فَيَقُولُونَ: أَيَّ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟. قَالُوا: كُنَّا نُحِبُّ فِي اللهِ وَنُبْغِضُ فِي اللهِ ـ قَالَ ـ فَيَقُولُونَ: نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

٧٠١٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثٌ مِنْ عَلاَمَاتِ المؤْمِنِ: عِلْمُهُ بِاللهِ، وَمَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ يُبْغِضُ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ).
* وَكَذَا الْحَدِيثَانِ قَبْلَهُ.

٣٧٠١٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بَشِيرٍ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَدْ يَكُونُ حُبٌّ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ وَحُبٌّ فِي الدُّنْيَا، فَمَا كَانَ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ فَثَوَابُهُ عَلَى اللهِ، وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (كِتَابِ الإِخْوَانِ): بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام.

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، مِثْلَهُ.

٣٧٠١٤: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٣٧٠١٥: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): بِأَسَانِيدِهِ الآتِيَةِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام - فِي كِتَابِهِ إِلَى المأْمُونِ - قَالَ: «وَحُبُّ أَوْلِيَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاجِبٌ، وَكَذَلِكَ بُغْضُ أَعْدَائِهِمْ وَالْبَرَاءَةُ مِنْهُمْ وَمِنْ أَئِمَّتِهِمْ».

٣٧٠١٦: وَفِي (كِتَابِ الإِخْوَانِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ للهِ عَمُوداً مِنْ زَبَرْجَدٍ أَعْلاَهُ مَعْقُودٌ بِالْعَرْشِ، وَأَسْفَلُهُ فِي تُخُومِ الأَرَضِينَ السَّابِعَةِ، عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَقْصُورَةٍ، فِي كُلِّ مَقْصُورَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ، قَدْ أَعَدَّ اللهُ ذَلِكَ لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ وَالمتَبَاغِضِينَ فِي اللهِ».

٣٧٠١٧: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ): عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «أَحْبِبْ حَبِيبَ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ) وَإِنْ كَانَ فَاسِقاً زَانِياً، وَأَبْغِضْ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ) وَإِنْ كَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً».

٣٧٠١٨: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ للهِ وَأَبْغَضَ للهِ وَأَعْطَى للهِ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ».

٣٧٠١٩: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ للهِ وَتُبْغِضَ للهِ وَتُعْطِيَ فِي اللهِ وَتَمْنَعَ فِي اللهِ».

٣٧٠٢٠: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كَمَا يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ فَيَقُولُ: أَيْنَ جِيرَانُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ فِي دَارِهِ؟. فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَتَسْتَقْبِلُهُمْ زُمْرَةٌ مِنَ الملاَئِكَةِ فَيَقُولُونَ: مَا كَانَ عَمَلُكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَصِرْتُمُ الْيَوْمَ جِيرَانَ اللهِ تَعَالَى فِي دَارِهِ؟. فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَتَحَابُّ فِي اللهِ وَنَتَوَازَرُ فِي اللهِ تَعَالَى ـ قَالَ ـ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى: صَدَقَ عِبَادِي خَلُّوا سَبِيلَهُمْ. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى جِوَارِ اللهِ فِي الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ـ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: فَهَؤُلاَءِ جِيرَانُ اللهِ فِي دَارِهِ يَخَافُ النَّاسُ وَلاَ يَخَافُونَ، وَيُحَاسَبُ النَّاسُ وَلاَ يُحَاسَبُونَ».

٧٠٢١ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ أَ مِنَ الإِيمَانِ هُوَ؟. فَقَالَ: «وَهَلِ الإِيمَانُ إِلاَّ الْحُبُّ وَالْبُغْضُ ـ ثُمَّ تَأَوَّلَ هَذِهِ الآيَةَ ـ [حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ][1]».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَرِيزٍ، مِثْلَهُ.

٧٠٢٢ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ زِيَادٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا زِيَادُ، وَيْحَكَ وَهَلِ الدِّينُ إِلاَّ الْحُبُّ، أَ لاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ: [قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ][2]، أَ وَ لاَ تَرَى قَوْلَ اللهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: [حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ][3]، وَقَالَ: [يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ][4] ـ فَقَالَ ـ الدِّينُ هُوَ الْحُبُّ وَالْحُبُّ هُوَ الدِّينُ».

---

(١) سورة الحجرات: ٧.

(٢) سورة آل عمران: ٣١.

(٣) سورة الحجرات: ٧.

(٤) سورة الحشر: ٩.

٧٠٢٣ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «وَيْلٌ لِمَنْ يُبَدِّلُ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً، طُوبَى لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ».

٧٠٢٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ اللهَ وَأَبْغَضَ عَدُوَّهُ لَمْ يُبْغِضْهُ لِوَتْرٍ وَتَرَهُ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوباً كَفَّرَهَا اللهُ لَهُ».

٧٠٢٥ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «حُبُّ الأَبْرَارِ لِلأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلأَبْرَارِ، وَحُبُّ الأَبْرَارِ لِلأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (كِتَابِ الإِخْوَانِ): بِسَنَدِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، مِثْلَهُ.

٧٠٢٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ وَضَعَ حُبَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْقَطِيعَةِ»(١).

٧٠٢٧ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ فَيْضِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَحَبَّ رَجُلاً للهِ عَزَّ وَجَلَّ لأَثَابَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى حُبِّهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَبْغَضَ رَجُلاً للهِ لأَثَابَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى بُغْضِهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٧٠٢٨ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنْ أَبِي المرْجَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْبَلَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسْتَاذِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ النُّعْمَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ الْكُوفِيُّ، عَنْ شُيُوخِهِ الأَرْبَعَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَحْوَلِ، عَنْ سَلاَمِ بْنِ المسْتَنِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ، حَلاَلِي حَلاَلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ أَلاَ وَإِنَّ وُدَّ المؤْمِنِ مِنْ أَعْظَمِ سَبَبِ الإِيمَانِ، أَلاَ وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَبْغَضَ فِي اللهِ وَأَعْطَى فِي اللهِ وَمَنَعَ فِي اللهِ فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ المؤْمِنِينَ عِنْدَ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

اللهِ تَعَالَى، أَلاَ وَإِنَّ المؤْمِنَيْنِ إِذَا تَحَابَّا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَصَافَيَا فِي اللهِ كَانَا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمَا مِنْ جَسَدِهِ مَوْضِعاً وَجَدَ الآخَرُ أَلَمَ ذَلِكَ الموْضِعِ».

٧٠٢٩ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «لِلْمُؤْمِنِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: الْعِلْمُ بِاللهِ، وَمَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ يَكْرَهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلاَمَةً يُعْرَفُ بِهَا وَيُشْهَدُ عَلَيْهَا»، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٧٠٣٠ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «عَرَفْتُمْ فِي مُنْكِرِينَ كَثِيرٍ وَأَحْبَبْتُمْ فِي مُبْغِضِينَ كَثِيرٍ، وَقَدْ يَكُونُ حُبّاً للهِ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ وَحُبّاً فِي الدُّنْيَا، فَمَا كَانَ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ فَثَوَابُهُ عَلَى اللهِ، وَمَا كَانَ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَ شَيْءٌ ـ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ هَذِهِ المرْجِئَةَ وَهَذِهِ الْقَدَرِيَّةَ وَهَذِهِ الْخَوَارِجَ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ يَرَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَجَبْتُمُونَا فِي اللهِ ـ ثُمَّ تَلاَ ـ [أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ][1]، وَ [مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا][2]، وَ [مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ][3]، [إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ][4]».

٧٠٣١ ٣: وَعَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَاشِياً، فَأُخْرَجَ رِجْلَيْهِ وَقَدْ تَغَلَّفَتَا وَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا جَاءَنِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلاَّ حُبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَاللهِ لَوْ أَحَبَّنَا حَجَرٌ حَشَرَهُ اللهُ مَعَنَا، وَهَلِ الدِّينُ إِلاَّ الْحُبُّ. إِنَّ اللهَ يَقُولُ: [قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ][5] الآيَةَ، وَقَالَ: [يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ][1]،

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) سورة الحشر: ٧.

(٣) سورة النساء: ٨٠.

(٤) سورة آل عمران: ٣١.

(٥) سورة آل عمران: ٣١.

وَهَلِ الدِّينُ إلاَّ الْحُبُّ».

٧٠٣٢ ٣: وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إنَّا نُسَمِّي بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَيَنْفَعُنَا ذَلِكَ؟. فَقَالَ: «إِي وَاللهِ وَهَلِ الدِّينُ إلاَّ الْحُبُّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ](٢) الآيَةَ».

٧٠٣٣ ٣: وَعَنْ زِيَادٍ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، رُبَّمَا خَلاَ بِيَ الشَّيْطَانُ فَخَبُثَتْ نَفْسِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حُبِّي إِيَّاكُمْ وَانْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ فَطَابَتْ نَفْسِي. فَقَالَ: «يَا زِيَادُ، وَيْحَكَ وَمَا الدِّينُ إلاَّ الْحُبُّ، أَ لاَ تَرَى إِلَى قَوْلِ اللهِ: [إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي](٣) الآيَةَ».

٧٠٣٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (دَعَوَاتِهِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٧٠٣٥ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى عليه السلام: هَلْ عَمِلْتَ لِي عَمَلاً قَطُّ؟. قَالَ: صَلَّيْتُ لَكَ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ. قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَمَّا الصَّلاَةُ فَلَكَ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ ظِلٌّ، وَالزَّكَاةُ نُورٌ، فَأَيَّ عَمَلٍ عَمِلْتَ لِي. قَالَ مُوسَى عليه السلام: دُلَّنِي عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ لَكَ؟. قَالَ: يَا مُوسَى، هَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيّاً. فَعَلِمَ مُوسَى أَنَّ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٧٠٣٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، قَالَ: «حُبُّ الأَبْرَارِ لِلأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ».

* وَرَوَاهُ الْمفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام.

٧٠٣٧ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «المحِبُّ فِي اللهِ مُحِبُّ اللهِ، وَالمحْبُوبُ فِي اللهِ حَبِيبُ اللهِ؛ لأَنَّهُمَا لاَ يَتَحَابَّانِ إلاَّ فِي اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: المرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ فَإِنَّمَا أَحَبَّ اللهَ، وَلاَ يُحِبُّ عَبْدٌ اللهَ إلاَّ أَحَبَّهُ اللهُ».

---

(١) سورة الحشر: ٩.

(٢) سورة آل عمران: ٣١.

(٣) سورة آل عمران: ٣١.

٧٠٣٨ ٣: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ المحِبُّونَ للهِ المتَحَابُّونَ فِيهِ، وَكُلُّ حُبٍّ مَعْلُولٌ يُورِثُ بُعْداً فِيهِ عَدَاوَةٌ إِلاَّ هَذَيْنِ وَهُمَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ يَزِيدَانِ أَبَداً وَلاَ يَنْقُصَانِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ المتَّقِينَ][1]؛ لأَنَّ أَصْلَ الْحُبِّ التَّبَرُّؤُ عَنْ سِوَى المحْبُوبِ».

٧٠٣٩ ٣: وَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَطْيَبُ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَلَذُّهُ حُبُّ اللهِ وَالْحُبُّ فِي اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٧٠٤٠ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟». قَالُوا: الصَّلاَةُ. فَقَالَ: «إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالمنْكَرِ، وَمَا هِيَ بِالصَّلاَةِ». قَالُوا: الزَّكَاةُ. قَالَ: «إِنَّ الزَّكَاةَ تَمْحِيصٌ، وَمَا هِيَ بِالزَّكَاةِ». قَالُوا: الْحَجُّ. قَالَ: «إِنَّ الْحَجَّ كَفَّارَةٌ وَمَا هُوَ بِالْحَجِّ». قَالُوا: الْجِهَادُ. قَالَ: «إِنَّ الْجِهَادَ جُنَّةٌ، وَمَا هُوَ بِالْجِهَادِ». قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٧٠٤١ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: أَخْبِرُونِي بِأَوْثَقِ عُرَى الإِسْلاَمِ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلاَةُ. قَالَ: إِنَّ الصَّلاَةَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الزَّكَاةُ. قَالَ: إِنَّ الزَّكَاةَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْجِهَادُ. قَالَ: إِنَّ الْجِهَادَ. قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخْبِرْنَا؟. قَالَ: الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٧٠٤٢ ٣: السَّيِّدُ مُحْيِي الدِّينِ ابْنُ أَخِي ابْنِ زُهْرَةَ فِي (أَرْبَعِينِهِ): عَنْ أَبِي المحَاسِنِ يُوسُفَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الرِّضَا سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّهْرَزُورِيِّ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطِيبِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ المعَافَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمُداً مِنْ يَاقُوتٍ عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنْ يَسْكُنُهَا؟. قَالَ: «المتَحَابُّونَ فِي اللهِ، المتَلاَقُونَ فِي اللهِ».

٧٠٤٣ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي الرِّضَا، عَنْ وَجِيهِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ

---

(١) سورة الزخرف: ٦٧.

أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ الْحَنْظَلِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ - فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ - فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقَالَ: لاَ أُخْبِرُكَ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ اللهَ ذَكَرَهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»، الْخَبَرَ.

٧٠٤٤ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا».

٧٠٤٥ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوس فِي (فَلاَحِ السَّائِلِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ زُهْدِ مَوْلاَنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام)، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي المقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبَّةَ الْعَرَنِيِّ - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام لِنَوْفٍ الْبِكَالِيِّ: «يَا نَوْفُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَعْظَمَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَأَحَبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللهِ. يَا نَوْفُ، مَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَمَنْ أَبْغَضَ فِي اللهِ لَمْ يُنِلْ مُبْغِضِيهِ خَيْراً، عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَكْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الإِيمَانِ».

٧٠٤٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ وَتُبْغِضَ فِي اللهِ، وَتُعْطِيَ فِي اللهِ وَتَمْنَعَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٧٠٤٧ ٣: وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «المتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَعْمِدَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ فِي الْجَنَّةِ يُشْرِفُونَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا اطَّلَعَ أَحَدُهُمْ مَلأَ حُسْنُهُ بُيُوتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: اخْرُجُوا نَنْظُرِ المتَحَابِّينَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَيَخْرُجُونَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ أَحَدُهُمْ وَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ عَلَى جِبَاهِهِمْ: هَؤُلاَءِ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٧٠٤٨ ٣: وَفِي كِتَابِ (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَ تَدْرُونَ أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوْثَقُ؟». قُلْنَا: الصَّلاَةُ. قَالَ: «إِنَّ الصَّلاَةَ لَحَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا». قُلْنَا: الزَّكَاةُ. فَقَالَ: «لَحَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا». فَذَكَرْنَا شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ فَقَالَ: «أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ فِي اللهِ وَيُبْغِضَ فِي اللهِ».

٧٠٤٩ ٣: وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ بِإِسْنَادٍ لَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعَمُوداً مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ مَدَائِنُ مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ تُضِيءُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ». قُلْنَا: لِمَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟. فَقَالَ: «لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ».

٧٠٥٠ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لأُنَاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ لِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ». فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِرَوْحِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلاَ أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَنُوراً وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لاَ يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلاَ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنُوا ـ ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ ـ [أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ][1].

٧٠٥١ ٣: وَقَالَ مُوسَى عليه السلام: «إِلَهِي مَنْ أَهْلُكَ؟. قَالَ: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالأَسْحَارِ، الَّذِينَ إِذَا ذُكِرْتُ ذَكَرُوا، وَالَّذِينَ يُنِيبُونَ إِلَى ذِكْرِي كَمَا تُنِيبُ النُّسُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا، وَالَّذِينَ إِذَا اسْتُحِلَّتْ مَحَارِمِي غَضِبُوا».

٧٠٥٢ ٣: وَقَالَ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ فِي الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ فِيَّ بِجَلاَلِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ بِظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي».

٧٠٥٣ ٣: وَقَالَ ﷺ: «يَقُولُ: أَلاَ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي».

٧٠٥٤ ٣: وَقَالَ ﷺ: «لَوْ أَنَّ عَمَلَ الْعَبْدِ يَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ مَا نَفَعَهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحُبِّ فِي اللهِ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ».

٧٠٥٥ ٣: وَقَالَ ﷺ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ».

٧٠٥٦ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ

---

(١) سورة يونس: ٦٢.

حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَؤُلاَءِ؟. قَالَهُمُ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ، المتَجَالِسُونَ فِي اللهِ، وَالمتَزَاوِرُونَ فِي اللهِ».

٧٠٥٧ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَبْدَيْنِ تَحَابَّا فِي اللهِ أَحَدُهُمَا بِالمشْرِقِ وَالآخَرُ بِالمغْرِبِ لَجَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٧٠٥٨ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٧٠٥٩ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلاَمَةُ حُبِّ اللهِ حُبُّ ذِكْرِ اللهِ».

٧٠٦٠ ٣: وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْحُبُّ فِي اللهِ فَرِيضَةٌ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ فَرِيضَةٌ».

٧٠٦١ ٣: الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المعَلَّى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ المرَادِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام لِشَيْخٍ أَقْبَلَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ ـ قَالَ ـ يَا شَيْخُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً ضَيَّقَ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا نَظَراً لَهُمْ فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَفِي حُطَامِهَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَصَبَرُوا عَلَى الذُّلِّ وَقَدَّمُوا الْفَضْلَ، فَأَحَبُّوا فِي اللهِ وَأَبْغَضُوا فِي اللهِ، أُولَئِكَ المصَابِيحُ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلُ النَّعِيمِ فِي الآخِرَةِ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): مِثْلَهُ.

٧٠٦٢ ٣: فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ المفَلَّسِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ وَأَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ الأَحْمَرِيِّ، قَالاَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَعِنْدَهُ زِيَادٌ الأَحْلاَمُ. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا زِيَادُ، مَا لِي أَرَى رِجْلَيْكَ مُتَغَلِّفَيْنِ؟». قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، جِئْتُ عَلَى نِضْوٍ لِي عَامَّةَ الطَّرِيقِ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ حُبٌّ لَكُمْ وَشَوْقٌ إِلَيْكُمْ ـ ثُمَّ أَطْرَقَ زِيَادٌ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ ـ جُعِلْتُ لَكَ الْفِدَاءَ، إِنِّي رُبَّمَا خَلَوْتُ فَأَتَانِيَ الشَّيْطَانُ فَيُذَكِّرُنِي مَا سَلَفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالمعَاصِي فَكَأَنِّي آيَسُ ثُمَّ أَذْكُرُ حُبِّي لَكُمْ وَانْقِطَاعِي ـ وَكَانَ مُتَّكِئاً ـ قَالَ: «يَا زِيَادُ، هَلِ الدِّينُ إِلاَّ الْحُبُّ وَالْبُغْضُ». ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَاتِ الثَّلاَثَ كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ: [حَبَّبَ إِلَيْكُمُ

الإيمانَ][1] الآيَةَ، وَقَالَ: [يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ][2]، وَقَالَ: [إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ][3] الآيَةَ.

٧٠٦٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ جُنْدَبٍ، أَحْبِبْ فِي اللهِ وَأَبْغِضْ فِي اللهِ، وَاسْتَمْسِكْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَاعْتَصِمْ بِالْهُدَى يُقْبَلْ عَمَلُكَ؛ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: [وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدى][4]»، الْخَبَرَ.

٧٠٦٤ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ المتَحَابِّينَ فِي اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ قَدْ أَضَاءَ نُورُ وَجْهِهِمْ وَنُورُ أَجْسَادِهِمْ وَنُورُ مَنَابِرِهِمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُعْرَفُونَ بِهِ فَيُقَالُ: هَؤُلاَءِ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ».

٧٠٦٥ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «رَأْسُ الإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٧٠٦٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «جِمَاعُ الْخَيْرِ فِي الموَالاَةِ فِي اللهِ وَالمعَادَاةِ فِي اللهِ، وَالْبُغْضِ فِي اللهِ وَالْحُبِّ فِي اللهِ».

٧٠٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَايَةُ الإِيمَانِ الموَالاَةُ فِي اللهِ وَالمعَادَاةُ فِي اللهِ، وَالتَّبَاذُلُ فِي اللهِ وَالتَّوَاصُلُ فِي اللهِ سُبْحَانَهُ».

٧٠٦٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْمُلَ إِيمَانُهُ فَلْيَكُنْ حُبُّهُ للهِ وَبُغْضُهُ، وَرِضَاهُ وَسَخَطُهُ لِلَّهِ».

٧٠٦٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَعْطَى فِي اللهِ وَمَنَعَ فِي اللهِ، وَأَحَبَّ فِي اللهِ وَأَبْغَضَ فِي اللهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ».

١٦: بَابُ اسْتِحْبَابِ إِقَامَةِ السُّنَنِ الحَسَنَةِ وَإِجْرَاءِ عَادَاتِ

(١) سورة الحجرات: ٧.

(٢) سورة الحشر: ٩.

(٣) سورة آل عمران: ٣١.

(٤) سورة طه: ٨٢.

الخَيْرِ وَالأَمْرِ بِهَا وَتَعْلِيمِهَا وَتَحْرِيمِ إِجْرَاءِ عَادَاتِ الشَّرِّ

٧٠٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ عَلَّمَ خَيْراً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ». قُلْتُ: فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ يَجْرِي ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: «إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ». قُلْتُ: فَإِنْ مَاتَ؟ قَالَ: «وَإِنْ مَاتَ».

٧٠٧١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدىً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَلاَ يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ عَلَّمَ بَابَ ضَلاَلٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَلاَ يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً».

٧٠٧٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

٧٠٧٣ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لاَ يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ حَقٍّ يُؤْخَذُ بِهَا إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا، وَلاَ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةِ ضَلاَلٍ يُؤْخَذُ بِهَا إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا».

٧٠٧٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ سَنَّ سُنَّةَ هُدىً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ سَنَّ سُنَّةَ ضَلاَلٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

٧٠٧٥ ٣: وَفِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «لَيْسَ يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنَ الأَجْرِ إِلاَّ ثَلاَثُ خِصَالٍ: صَدَقَةٌ أَجْرَاهَا فِي حَيَاتِهِ فَهِيَ تَجْرِي بَعْدَ مَوْتِهِ، وَسُنَّةُ هُدىً سَنَّهَا فَهِيَ يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى.
* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَهُ.

٧٠٧٦ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، يَقُولُ: «مَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةِ عَدْلٍ فَاتُّبِعَ كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةَ جَوْرٍ فَاتُّبِعَ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

٧٠٧٧ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي فِي اخْتِلاَفِ أُمَّتِي كَانَ لَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ».

٧٠٧٨ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ بَابَ هُدىً كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَلاَ يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ، وَمَنْ عَمِلَ بَابَ ضَلاَلٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَلاَ يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ».

٧٠٧٩ ٣: وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ سَنَّ عَلَى نَفْسِهِ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ شَيَّأَ مِنَ الْخَيْرِ ثُمَّ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ حَائِلٌ إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ مَا أَجْرَى عَلَى نَفْسِهِ أَيَّامَ الدُّنْيَا».

٧٠٨٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ - قَالَ: «وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلاَّ تُرِكَتْ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدَعَ وَالْزَمُوا المهْيَعَ، إِنَّ عَوَازِمَ الأُمُورِ أَفْضَلُهَا، وَإِنَّ مُحْدَثَاتِهَا شِرَارُهَا»(١).

٧٠٨١ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةَ عَدْلٍ فَاتُّبِعَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةِ جَوْرٍ فَاتُّبِعَ كَانَ لَهُ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك في الوقوف.

يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

٧٠٨٢ ٣: وَفِي (الإِخْتِصَاصِ): عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةٍ حَسَنَةٍ فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةٍ سَيِّئَةٍ فَعَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

٧٠٨٣ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ هُدىً فَيُؤْخَذُ بِهَا إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا، وَلاَ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةِ ضَلاَلٍ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا».

٧٠٨٤ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «لَمْ يَمُتْ مَنْ تَرَكَ أَفْعَالاً يُقْتَدَى بِهَا مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ نَشَرَ حِكْمَةً ذُكِرَ بِهَا».

٧٠٨٥ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ (كِتَابِ جُمَلِ الْغَرَائِبِ) بِإِسْنَادِهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «خَمْسَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَثَوَابُهُمْ يَجْرِي إِلَى دِيوَانِهِمْ: مَنْ غَرَسَ نَخْلاً، وَمَنْ حَفَرَ بِئْراً، وَمَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً، وَمَنْ كَتَبَ مُصْحَفاً، وَمَنْ خَلَّفَ ابْناً صَالِحاً».

٧٠٨٦ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ عَنْ ثَلاَثٍ: وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ، وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَصَدَقَةٍ جَارِيَةٍ».

٧٠٨٧ ٣: الشَّيْخُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى الْهُدَى فَاتُّبِعَ فَلَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ فَاتُّبِعَ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

٧٠٨٨ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْهِدَايَةِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ».

٧٠٨٩ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنَ الأَجْرِ إِلاَّ ثَلاَثُ خِصَالٍ: صَدَقَةٌ أَجْرَاهَا فِي حَيَاتِهِ فَهِيَ تَجْرِي لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، أَوْ سُنَّةُ هُدًى اسْتَنَّهَا فَهِيَ يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ».

٧٠٩٠ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (الإِحْتِجَاجِ) ـ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي جَمَعَ مُتَنَاقِضَاتِ الْقُرْآنِ وَعَرَضَهَا عَلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام

وَأَجَابَ عَنْهَا وَهُوَ طَوِيلٌ وَفِيهِ فِي كَلاَمٍ لَهُ عليه السلام ـ قَالَ: «وَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةِ حَقٍّ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةِ بَاطِلٍ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَلِهَذَا الْقَوْلِ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ قَابِيلَ قَاتِلِ أَخِيهِ: [مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ][1] الآيَةَ»، الْخَبَرَ.

٧٠٩١ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِهَادِ أَ سُنَّةٌ أَمْ فَرِيضَةٌ؟. قَالَ: «الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ: فَكُلُّ سُنَّةٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَجَاهَدَ فِي إِقَامَتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِحْيَائِهَا بِالْعَمَلِ وَالسَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ. قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ».

٧٠٩٢ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى الْهُدَى فَاتُّبِعَ فَلَهُ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ فَاتُّبِعَ فَلَهُ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ فَاتُّبِعَ فَعَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ تَبِعَهُ».

٧٠٩٣ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَظْلَمُ النَّاسِ مَنْ سَنَّ سُنَنَ الْجَوْرِ وَمَحَا سُنَنَ الْعَدْلِ».

٧٠٩٤ ٣: الشَّيْخُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ سَائِلاً قَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَسَأَلَ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً أَعْطَاهُ فَأَعْطَاهُ الْقَوْمُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «مَنِ اسْتَنَّ خَيْراً فَاسْتُنَّ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ غَيْرِ مُنْتَقَصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ، وَمَنِ اسْتَنَّ شَرّاً فَاسْتُنَّ بِهِ فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ غَيْرِ مُنْتَقَصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ». قَالَ: فَتَلاَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: [عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ][2].

---

(١) سورة المائدة: ٣٢.

(٢) سورة الانفطار: ٥.

١٧: بَابُ وُجُوبِ حُبِّ المؤْمِنِ وَبُغْضِ الْكَافِرِ وَتَحْرِيمِ الْعَكْسِ

٧٠٩٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِحُبِّكُمْ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَمَا يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ اللهُ بِبُغْضِكُمُ النَّارَ».

٧٠٩٦ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا الْتَقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلاَّ كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبّاً لأَخِيهِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، مِثْلَهُ.

٧٠٩٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ المسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ».

٧٠٩٨ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى ـ فِيمَا أَعْلَمُهُ ـ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لأَصْحَابِهِ: أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ: بَعْضُهُمُ الصَّلاَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الزَّكَاةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الصَّوْمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْجِهَادُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لِكُلٍّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِهِ، وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ، وَتَوَالِي أَوْلِيَاءِ اللهِ وَالتَّبَرِّي مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): بِالإِسْنَادِ المذْكُورِ، مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٧٠٩٩ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ فَلاَ دِينَ لَهُ».

٧١٠٠ ٣: وَبِالإِسْنَادِ الآتِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي وَصِيَّتِهِ

لأَصْحَابِهِ ـ قَالَ: «أَحِبُّوا فِي اللهِ مَنْ وَصَفَ صِفَتَكُمْ، وَأَبْغِضُوا فِي اللهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَابْذُلُوا مَوَدَّتَكُمْ وَنَصِيحَتَكُمْ لِمَنْ وَصَفَ صِفَتَكُمْ، وَلاَ تَبْذُلُوهَا لِمَنْ يَرْغَبُ عَنْ صِفَتِكُمْ».

٧١٠١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ)، وَ(عُيُونِ الأَخْبَارِ وَالمجَالِسِ)، وَ(صِفَاتِ الشِّيعَةِ) وَ(الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الأَسْتَرْآبَادِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَحْبِبْ فِي اللهِ وَأَبْغِضْ فِي اللهِ، وَوَالِ فِي اللهِ وَعَادِ فِي اللهِ؛ فَإِنَّهُ لَنْ تُنَالَ وَلاَيَةُ اللهِ إِلاَّ بِذَلِكَ، وَلاَ يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإِيمَانِ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَعَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَذَلِكَ لاَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ فِي اللهِ وَعَادَيْتُ فِي اللهِ، وَمَنْ وَلِيُّ اللهِ حَتَّى أُوَالِيَهُ، وَمَنْ عَدُوُّهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ؟. فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: أَ تَرَى هَذَا؟. قَالَ: بَلَى. قَالَ: وَلِيُّ هَذَا وَلِيُّ اللهِ فَوَالِهِ، وَعَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللهِ فَعَادِهِ، وَالِ وَلِيَّ هَذَا وَلَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَوَلَدِكَ، وَعَادِ عَدُوَّ هَذَا وَلَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ أَوْ وَلَدُكَ».

٧١٠٢ ٣: وَفِي كِتَابِ (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ لإِخْوَانِهِ».

٧١٠٣ ٣: وَفِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَّالِ». فَقُلْتُ: بِمَاذَا؟. قَالَ: «بِمُوَالاَةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا؛ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الأَمْرُ فَلَمْ يُعْرَفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقٍ».

٧١٠٤ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ عَادَى شِيعَتَنَا فَقَدْ عَادَانَا، وَمَنْ وَالاَهُمْ فَقَدْ وَالاَنَا؛ لأَنَّهُمْ مِنَّا خُلِقُوا مِنْ طِينَتِنَا، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَهُوَ مِنَّا، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللهِ،

وَمَنْ طَعَنَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى اللهِ؛ لأَنَّهُمْ عِبَادُ اللهِ حَقّاً، وَأَوْلِيَاؤُهُ صِدْقاً، وَاللهِ وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ فَيُشَفِّعُهُ اللهُ فِيهِمْ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٧١٠٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «مَنْ وَالَى أَعْدَاءَ اللهِ فَقَدْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللهِ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللهِ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ».

٧١٠٦ ٣: وَفِي (المجَالِسِ)، وَ(صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ كَافِراً فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ كَافِراً فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ - ثُمَّ قَالَ عليه السلام - صَدِيقُ عَدُوِّ اللهِ عَدُوُّ اللهِ».

٧١٠٧ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنَا وَأَبْغَضَ عَدُوَّنَا فِي اللهِ مِنْ غَيْرِ تِرَةٍ وَتَرَهَا إِيَّاهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَلَقِيَ اللهَ وَعَلَيْهِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوباً غَفَرَهَا اللهُ لَهُ».

٧١٠٨ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ فَضْلِ الرَّجُلِ عِنْدَ اللهِ مَحَبَّتُهُ لإِخْوَانِهِ، وَمَنْ عَرَّفَهُ اللهُ مَحَبَّةَ إِخْوَانِهِ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ وَفَّاهُ أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٧١٠٩ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الأَرْضِ بِعَذَابٍ يَقُولُ: لَوْلاَ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالأَسْحَارِ، لَوْلاَ هُمْ لأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي».

٧١١٠ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام - فِي كِتَابِهِ إِلَى المأْمُونِ - قَالَ: «وَحُبُّ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَاجِبٌ، وَكَذَلِكَ بُغْضُ أَعْدَاءِ اللهِ وَالْبَرَاءَةُ مِنْهُمْ وَمِنْ أَئِمَّتِهِمْ».

* وَفِي (الْخِصَالِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام - فِي حَدِيثِ شَرَائِعِ الدِّينِ - نَحْوَهُ.

٧١١١ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «إِنَّمَا وَضَعَ الأَخْبَارَ عَنَّا فِي الْجَبْرِ وَالتَّشْبِيهِ الْغُلاَةُ الَّذِينَ صَغَّرُوا عَظَمَةَ اللهِ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا، وَمَنْ وَالاَهُمْ فَقَدْ عَادَانَا وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ وَالاَنَا، وَمَنْ قَطَعَهُمْ فَقَدْ وَصَلَنَا وَمَنْ وَصَلَهُمْ فَقَدْ قَطَعَنَا، وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ بَرَّنَا وَمَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ جَفَانَا، وَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَهَانَنَا وَمَنْ أَهَانَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَنَا، وَمَنْ رَدَّهُمْ فَقَدْ قَبِلَنَا وَمَنْ قَبِلَهُمْ فَقَدْ رَدَّنَا، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْنَا وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَمَنْ صَدَّقَهُمْ فَقَدْ كَذَّبَنَا وَمَنْ كَذَّبَهُمْ فَقَدْ صَدَّقَنَا، وَمَنْ أَعْطَاهُمْ فَقَدْ حَرَمَنَا وَمَنْ حَرَمَهُمْ فَقَدْ أَعْطَانَا. يَا ابْنَ خَالِدٍ، مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلاَ يَتَّخِذَنَّ مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً».

٧١١٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ (جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي الْحَسَنِ عليهما السلام: «لاَ لَوْمَ عَلَى مَنْ أَحَبَّ قَوْمَهُ وَإِنْ كَانُوا كُفَّاراً». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُ اللهِ: [لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ][1]؟. فَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّهُ يُبْغِضُهُ فِي اللهِ وَلاَ يُوَادُّهُ وَيَأْكُلُهُ وَلاَ يُطْعِمُهُ غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ»[2].

٧١١٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْوَكِيلِ، عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَحْمَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِيثَمٍ التَّمَّارِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي كُتُبِ أَبِي أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لأَبِي: «يَا مِيثَمُ، أَحْبِبْ حَبِيبَ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَانَ فَاسِقاً زَانِياً، وَأَبْغِضْ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ كَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ يَقُولُ: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ][3] ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: هُمْ وَاللهِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ وَمِيعَادُكَ وَمِيعَادُهُمُ الْحَوْضُ غَداً

(١) سورة المجادلة: ٢٢.

(٢) في الوسائل: الحب في أوله محمول على المجاز أو على اجتماع حبه وبغضه باعتبارين.

(٣) سورة البينة: ٧.

غُرّاً مُحَجَّلِينَ مُتَوَّجِينَ». فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ »عليه السلام[1].

٧١١٤ ٣: عِمَادُ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي (بِشَارَةِ المصْطَفَى): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرَيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ المقْرِئِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَيَادِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ المكِّيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «أَحْبِبْ حَبِيبَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام مَا أَحَبَّهُمْ، وَأَبْغَضِ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام مَا أَبْغَضَهُمْ وَإِنْ كَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً، وَارْفُقْ بِمُحِبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَإِنَّهُ إِنْ تَزِلَّ قَدَمٌ بِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ ثَبَتَتْ لَهُمْ أُخْرَى بِمَحَبَّتِهِمْ؛ فَإِنَّ مُحِبَّهُمْ يَعُودُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمُبْغِضَهُمْ يَعُودُ إِلَى النَّارِ».

٧١١٥ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (دَعَوَاتِهِ) ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ الرِّضَا عليه السلام بِمَكْتُوبِهِ ـ: «كُنْ مُحِبّاً لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقاً، وَمُحِبّاً لِمُحِبِّهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَاسِقِينَ».

وَمِنْ شُجُونِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا المكْتُوبَ هُوَ الآنَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ كُومَنْدَ قَرْيَةٍ مِنْ نَوَاحِينَا إِلَى أَصْفَهَانَ مَا هِيَ، وَوَقْعَتُهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا كَانَ جَمَّالاً لِمَوْلاَنَا أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى خُرَاسَانَ، فَلَمَّا أَرَادَ الاِنْصِرَافَ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، شَرِّفْنِي بِشَيْءٍ مِنْ خَطِّكَ أَتَبَرَّكْ بِهِ. وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَامَّةِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ المكْتُوبَ.

٧١١٦ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّحَّافِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ ـ: «وَعَلَيْكُمْ بِحُبِّ المسَاكِينِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَقَدْ قَالَ أَبُونَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: أَمَرَنِي رَبِّي بِحُبِّ المسَاكِينِ المسْلِمِينَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَاتَّقُوا اللهَ فِي إِخْوَانِكُمُ المسْلِمِينَ المسَاكِينِ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً أَنْ تُحِبُّوهُمْ فَإِنَّ اللهَ أَمَرَ رَسُولَهُ بِحُبِّهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُحِبَّ مَنْ أَمَرَ اللهُ بِحُبِّهِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ مَاتَ وَهُوَ مِنَ الْغَاوِينَ».

٧١١٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ المنْقَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَ لاَ تَنْهَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ، وَمَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟». قُلْتُ: أَ لاَ تَنْهَى حُجْرَ بْنَ زَائِدَةَ وَعَامِرَ بْنَ جُذَاعَةَ عَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ. فَقَالَ: «يَا يُونُسُ، قَدْ سَأَلْتُهُمَا أَنْ يَكُفَّا عَنْهُ فَلَمْ يَفْعَلاَ، فَدَعَوْتُهُمَا وَسَأَلْتُهُمَا وَكَتَبْتُ إِلَيْهِمَا وَجَعَلْتُهُ حَاجَتِي إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَكُفَّا عَنْهُ فَلاَ غَفَرَ اللهُ لَهُمَا، فَوَ اللهِ لَكُثَيِّرُ عَزَّةَ أَصْدَقُ فِي مَوَدَّتِهِ مِنْهُمَا فِيمَا يَنْتَحِلاَنِ مِنْ مَوَدَّتِي حَيْثُ يَقُولُ:

أَلاَ زَعَمَتْ بِالْغَيْبِ أَلاَّ أُحِبَّهَا إِذَا أَنَا لَمْ أُكْرِمْ عَلَيَّ كَرِيمَهَا

أَمَا وَاللهِ لَوْ أَحَبَّانِي لأَحَبَّا مَنْ أُحِبُّ».

٧١١٨ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ المرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ، وَمَنْ كَانَ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ».

٧١١٩ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَةٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي المعَاصِي وَفِيهَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ المؤْمِنِينَ نَادَاهُمْ جَلَّ جَلاَلُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: لَوْلاَ مَنْ فِيكُمْ مِنَ المؤْمِنِينَ المتَحَابِّينَ لِجَلاَلِي، الْعَامِرِينَ بِصَلاَتِهِمْ أَرْضِي وَمَسَاجِدِي، وَالمسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ لأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لاَ أُبَالِي».

٧١٢٠ ٣: وَعَنْ كِتَابِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ: أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى عليه السلام: «هَلْ عَمِلْتَ لِي عَمَلاً قَطُّ؟. قَالَ: إِلَهِي صَلَّيْتُ لَكَ، وَصُمْتُ لَكَ، وَتَصَدَّقْتُ وَذَكَرْتُكَ كَثِيراً. قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَمَّا الصَّلاَةُ فَلَكَ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ وَالزَّكَاةُ نُورٌ، وَذِكْرُكَ لِي قُصُورٌ، فَأَيَّ عَمَلٍ عَمِلْتَ لِي. قَالَ مُوسَى: دُلَّنِي عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ لَكَ؟. قَالَ: يَا مُوسَى، هَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيّاً قَطُّ؟ وَهَلْ عَادَيْتَ لِي عَدُوّاً قَطُّ؟. فَعَلِمَ مُوسَى أَنَّ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

٧١٢١ ٣: الْبِحَارُ: عَنِ الدَّيْلَمِيِّ فِي (أَعْلاَمِ الدِّينِ): رُوِيَ: «أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ: يَا رَبِّ، أَخْبِرْنِي عَنْ آيَةِ رِضَاكَ مِنْ عَبْدِكَ؟. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ إِذَا رَأَيْتَ نَفْسَكَ تُحِبُّ المسَاكِينَ وَتُبْغِضُ الْجَبَّارِينَ فَذَلِكَ آيَةُ رِضَايَ».

٧١٢٢ ٣: ابْنُ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): عَنْهُمْ عليهم السلام: «لاَ يُكْمِلُ الْعَبْدُ

حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ أَخَاهُ المؤْمِنَ».

٧١٢٣ ٣: وَعَنْ عَبْدِ المؤْمِنِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيُّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «أَتُحِبُّهُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ وَمَا أَحْبَبْتُهُ إِلاَّ لَكُمْ. قَالَ عليه السلام: «هُوَ أَخُوكَ، وَالمؤْمِنُ أَخُ المؤْمِنِ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ»، الْخَبَرَ.

٧١٢٤ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ)، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ أَخَاهُ».

٧١٢٥ ٣: أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ فِي (رِجَالِهِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الثَّقَفِيِّ: «مَا تَقُولُ فِي المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ؟». قَالَ: مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ لَوْ رَأَيْتُ فِي عُنُقِهِ صَلِيباً وَفِي وَسَطِهِ كُسْتِيجاً لَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ بَعْدَمَا سَمِعْتُكَ فِيهِ مَا تَقُولُ. قَالَ: «رَحِمَهُ اللهُ، لَكِنْ حُجْرُ بْنُ زَائِدَةَ وَعَامِرُ بْنُ جُذَاعَةَ أَتَيَانِي فَشَتَمَاهُ عِنْدِي. فَقُلْتُ لَهُمَا: لاَ تَفْعَلاَ فَإِنِّي أَهْوَاهُ، فَلَمْ يَقْبَلاَ فَسَأَلْتُهُمَا وَأَخْبَرْتُهُمَا أَنَّ الْكَفَّ عَنْهُ حَاجَتِي فَلَمْ يَفْعَلاَ، فَلاَ غَفَرَ اللهُ لَهُمَا. أَمَا إِنِّي لَوْ كَرُمْتُ عَلَيْهِمَا لَكَرُمَ عَلَيْهِمَا مَنْ يَكْرُمُ عَلَيَّ، وَلَقَدْ كَانَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ فِي مَوَدَّتِهِ لَهَا أَصْدَقَ مِنْهُمَا فِي مَوَدَّتِهِمَا حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمَتْ بِالْغَيْبِ أَنِّي أَخُونُهَا إِذَا أَنَا لَمْ أُكْرِمْ عَلَيَّ كَرِيمَهَا

أَمَا إِنِّي لَوْ كَرُمْتُ عَلَيْهِمَا لَكَرُمَ عَلَيْهِمَا مَنْ يَكْرُمُ عَلَيَّ».

٧١٢٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ كَافِراً فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ كَافِراً فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ ـ ثُمَّ قَالَ ـ صَدِيقُ عَدُوِّ اللهِ عَدُوٌّ لِلَّهِ».

٧١٢٧ ٣: أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: شِرَارُ النَّاسِ مَنْ يُبْغِضُ المؤْمِنِينَ وَتُبْغِضُهُ قُلُوبُهُمْ»، الْخَبَرَ.

١٨: بَابُ وُجُوبِ حُبِّ المطيعِ وَبُغْضِ الْعَاصِي وَتَحْرِيمِ الْعَكْسِ

٧١٢٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِيكَ خَيْراً فَانْظُرْ إِلَى قَلْبِكَ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللهِ وَيُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَفِيكَ خَيْرٌ وَاللهُ يُحِبُّكَ، وَإِذَا كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللهِ وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ وَاللهُ يُبْغِضُكَ، وَالمرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الْعَرْزَمِيِّ.

* وَرَوَاهُ فِي (كِتَابِ الإِخْوَانِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٧١٢٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَحَبَّ رَجُلاً للهِ لأَثَابَهُ اللهُ عَلَى حُبِّهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ المحْبُوبُ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَبْغَضَ رَجُلاً للهِ لأَثَابَهُ اللهُ عَلَى بُغْضِهِ وَإِنْ كَانَ المبْغَضُ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (كِتَابِ الإِخْوَانِ): بِسَنَدِهِ، مِثْلَهُ.

* أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، مِثْلَهُ.

٧١٣٠ ٣: وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّ وَلِيَّ اللهِ وَمَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فَيُدْخِلُهُ اللهُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُبْغِضُ وَلِيَّ اللهِ وَمَا يَدْرِي مَا يَقُولُ فَيَمُوتُ فَيَدْخُلُ النَّارَ».

٧١٣١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «طُبِعَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا».

٧١٣٢ ٣: وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ نَفَعَهَا وَبُغْضِ مَنْ ضَرَّهَا»[1].

---

(١) في الوسائل: هذا القسم مستثنى من الحكم السابق لأنه غير اختياري لكن قد تكون أسبابه اختيارية فيدخل تحت

٧١٣٣ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ عَاصِياً فَهُوَ عَاصٍ، وَمَنْ أَحَبَّ مُطِيعاً فَهُوَ مُطِيعٌ، وَمَنْ أَعَانَ ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ، وَمَنْ خَذَلَ ظَالِماً فَهُوَ عَادِلٌ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، وَلاَ تُنَالُ وَلاَيَةُ اللهِ إِلاَّ بِالطَّاعَةِ»، الْحَدِيثَ[1].

٧١٣٤ ٣: زَيْدٌ النَّرْسِيُّ فِي (أَصْلِهِ)، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِيكُمْ يَكُونُ عَارِفاً يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَرْتَكِبُ الموبِقَ مِنَ الذَّنْبِ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «تَبَرَّءُوا مِنْ فِعْلِهِ وَلاَ تَتَبَرَّءُوا مِنْهُ، أَحِبُّوهُ وَأَبْغِضُوا عَمَلَهُ». قُلْتُ: فَيَسَعُنَا أَنْ نَقُولَ فَاسِقٌ فَاجِرٌ؟ فَقَالَ: «لاَ، الْفَاسِقُ الْفَاجِرُ الْكَافِرُ الْجَاحِدُ لَنَا النَّاصِبُ لأَوْلِيَائِنَا، أَبَى اللهُ أَنْ يَكُونَ وَلِيُّنَا فَاجِراً وَإِنْ عَمِلَ مَا عَمِلَ، وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: فَاسِقُ الْعَمَلِ، فَاجِرُ الْعَمَلِ، مُؤْمِنُ النَّفْسِ، خَبِيثُ الْفِعْلِ، طِيبُ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ»، الْخَبَرَ.

٧١٣٥ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي حَدِيثِ المعْرَاجِ - عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ المحَبَّةَ للهِ هِيَ المحَبَّةُ لِلْفُقَرَاءِ وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِمْ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَنِ الْفُقَرَاءُ؟ قَالَ: الَّذِينَ رَضُوا بِالْقَلِيلِ، وَصَبَرُوا عَلَى الْجُوعِ، وَشَكَرُوا عَلَى الرَّخَاءِ، وَلَمْ يَشْكُوا جُوعَهُمْ وَلاَ ظَمَأَهُمْ، وَلَمْ يَكْذِبُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ، وَلَمْ يَغْضَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، وَلَمْ يَغْتَمُّوا عَلَى مَا فَاتَهُمْ، وَلَمْ يَفْرَحُوا بِمَا آتَاهُمْ. يَا أَحْمَدُ، مَحَبَّتِي مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ، فَأَدْنِ الْفُقَرَاءَ وَقَرِّبْ مَجْلِسَهُمْ مِنْكَ، وَبَعِّدِ الأَغْنِيَاءَ وَبَعِّدْ مَجْلِسَهُمْ؛ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ أَحِبَّائِي»، الْخَبَرَ.

٧١٣٦ ٣: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ المسْعُودِيُّ فِي (إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ) - فِي قِصَّةِ عِيسَى عليه السلام - قَالَ: وَكَانَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ الْحَوَارِيِّينَ قَوْلُهُ عليه السلام: «وَتَحَبَّبُوا إِلَى اللهِ بِبُغْضِ أَهْلِ المعَاصِي وَالْبُعْدِ مِنْهُمْ».

٧١٣٧ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلاَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْفُجَيْعِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: «وَوَاخِ الإِخْوَانَ فِي اللهِ، وَأَحِبَّ الصَّالِحَ لِصَلاَحِهِ، وَدَارِ

القدرة.

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

الْفَاسِقَ عَنْ دِينِكَ، وَأَبْغِضْهُ بِقَلْبِكَ، وَزَائِلْهُ بِأَعْمَالِكَ؛ لِئَلاَ تَكُونَ مِثْلَهُ»، الْخَبَرَ.

٧١٣٨ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعْدٍ الْخَيْرِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ـ وَسَاقَ الْكِتَابَ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّا لاَ نَنَالُ مَحَبَّةَ اللهِ إِلاَّ بِبُغْضِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَلاَ وَلاَيَتَهُ إِلاَّ بِمُعَادَاتِهِمْ، وَفَوْتُ ذَلِكَ قَلِيلٌ يَسِيرُ الدَّرَكِ ذَلِكَ مِنَ اللهِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»، الْخَبَرَ.

٧١٣٩ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ)، قَالَ: قَالَ عِيسَى عليه السلام: «تَحَبَّبُوا إِلَى اللهِ بِبُغْضِ أَهْلِ المعَاصِي».

١٩: بَابُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ إِلَى الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ مَعَ رَجَاءِ الْقَبُولِ وَعَدَمِ الْخَوْفِ

٧١٤٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللهُ. قَالَ: «نَعَمْ». فَقُلْتُ: كُنْتُ عَلَى حَالٍ وَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى حَالٍ أُخْرَى، كُنْتُ أَدْخُلُ الأَرْضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَالاِثْنَيْنِ وَالمرْأَةَ فَيُنْقِذُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ وَأَنَا الْيَوْمَ لاَ أَدْعُو أَحَداً؟ فَقَالَ: «وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ، فَمَنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ إِلَى نُورٍ أَخْرَجَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ وَلاَ عَلَيْكَ إِنْ آنَسْتَ مِنْ أَحَدٍ خَيْراً أَنْ تَنْبِذَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ نَبْذاً». قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً][1]؟. قَالَ: «مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ ثُمَّ سَكَتَ ـ ثُمَّ قَالَ ـ تَأْوِيلُهَا الأَعْظَمُ أَنْ دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ لَهُ».

٧١٤١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: [وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ

(١) سورة المائدة: ٣٢.

جَمِيعاً][1]؟. قَالَ: «مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ». قُلْتُ: فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلاَلٍ إِلَى هُدىً؟. قَالَ: «ذَاكَ تَأْوِيلُهَا الأَعْظَمُ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، مِثْلَهُ.

٧١٤٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً][2]؟. فَقَالَ: «مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلاَلٍ إِلَى هُدىً فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدىً إِلَى ضَلاَلٍ فَقَدْ قَتَلَهَا».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ).

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

٧١٤٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ لأَبِي جَعْفَرٍ الأَحْوَلِ: «أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الأَمْرِ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟». فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ وَلَقَدْ فَعَلُوا وَإِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ. فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالأَحْدَاثِ؛ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، مِثْلَهُ.

٧١٤٤ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي؟. فَقَالَ: أُوصِيكَ أَنْ لاَ تُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئاً وَلاَ تَعْصِ وَالِدَيْكَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَادْعُ النَّاسَ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ بِكُلِّ مَنْ أَجَابَكَ عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ يَعْقُوبَ».

---

(١) سورة المائدة: ٣٢.

(٢) سورة المائدة: ٣٢.

٧١٤٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَشِّيُّ فِي (كِتَابِ الرِّجَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ التَّفْلِيسِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ السَّمَنْدَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنِّي أَدْخُلُ إِلَى بِلاَدِ الشِّرْكِ وَإِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُونَ: إِنْ مِتَّ ثَمَّ حُشِرْتَ مَعَهُمْ. قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا حَمَّادُ، إِذَا كُنْتَ ثَمَّ تَذْكُرُ أَمْرَنَا وَتَدْعُو إِلَيْهِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا كُنْتَ فِي هَذِهِ المدُنِ مُدُنِ الإِسْلاَمِ تَذْكُرُ أَمْرَنَا وَتَدْعُو إِلَيْهِ؟». قَالَ: قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ إِنْ مِتَّ ثَمَّ حُشِرْتَ أُمَّةً وَحْدَكَ يَسْعَى نُورُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ».

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (الأَمَالِي): كَمَا مَرَّ فِي الْجِهَادِ[١].

٧١٤٦ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ فِي (كِتَابِ التَّنْزِيلِ وَالتَّحْرِيفِ): سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: [مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا][٢] الآيَةَ؟. قَالَ: «مَنْ أَنْقَذَهَا مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ». فَقُلْتُ: أَنَّا نُرَوَّى عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيكَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلاَلٍ إِلَى هُدىً. فَقَالَ: «ذَاكَ مِنْ تَأْوِيلِهَا».

٧١٤٧ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ: [مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ][٣] الآيَةَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قُلْتُ: فَمَنْ أَحْيَاهَا؟. قَالَ: «نَجَّاهَا مِنْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ سَبُعٍ أَوْ عَدُوٍّ ـ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ ـ تَأْوِيلُهَا الأَعْظَمُ دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ لَهُ».

٧١٤٨ ٣: وَعَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُ اللهِ: [مَنْ قَتَلَ نَفْساً][٤] الآيَةَ؟. قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلاَلٍ إِلَى هُدىً فَقَدْ أَحْيَاهَا، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدىً إِلَى ضَلاَلَةٍ فَقَدْ قَتَلَهَا».

٧١٤٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك عموما وخصوصا ويأتي ما يدل عليه، ويأتي ما ظاهره المنافاة ونبين وجهه.

(٢) سورة المائدة: ٣٢.

(٣) سورة المائدة: ٣٢.

(٤) سورة المائدة: ٣٢.

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: [مَنْ قَتَلَ نَفْساً][1]؟. ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ عليه السلام: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً لَمْ يَقْتُلْهَا أَوْ أَنْجَى مِنْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يُخْرِجُهَا مِنْ ضَلاَلَةٍ إِلَى هُدىً».

٧١٥٠ ٣: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ [وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً][2]؟. قَالَ: «مَنِ اسْتَخْرَجَهَا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الإِيمَانِ».

٧١٥١ ٣: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام: حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي وَحَبِّبْ خَلْقِي إِلَيَّ. قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَفْعَلُ؟. قَالَ: ذَكِّرْهُمْ آلاَئِي وَنَعْمَائِي لِيُحِبُّونِي؛ فَلأَنْ تَرُدَّ آبِقاً عَنْ بَابِي أَوْ ضَالاً عَنْ فِنَائِي أَفْضَلُ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ بِصِيَامِ نَهَارِهَا وَقِيَامِ لَيْلِهَا. قَالَ مُوسَى عليه السلام: وَمَنْ هَذَا الْعَبْدُ الآبِقُ مِنْكَ؟. قَالَ: الْعَاصِي الْمُتَمَرِّدُ. قَالَ: فَمَنِ الضَّالُّ عَنْ فِنَائِكَ؟. قَالَ: الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ تُعَرِّفُهُ، وَالْغَائِبُ عَنْهُ بَعْدَمَا عَرَفَهُ، الْجَاهِلُ بِشَرِيعَةِ دِينِهِ تُعَرِّفُهُ شَرِيعَتَهُ، وَمَا يَعْبُدُ بِهِ رَبَّهُ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ».

٧١٥٢ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ. قَالَ مُوسَى: إِلَهِي، مَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْساً كَافِرَةً إِلَى الإِسْلاَمِ؟. قَالَ: يَا مُوسَى، آذَنُ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ يُرِيدُ».

٧١٥٣ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رُشَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ][3] ـ قَالَ: «قُلْ لِلَّذِينَ مَنَّا عَلَيْهِمْ بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ يُعَرِّفُوا الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَّفُوهُمْ فَقَدْ غُفِرَ لَهُمْ».

٧١٥٤ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ أَبِي عليه السلام: «كُونُوا مِنَ السَّابِقِينَ

---

(١) سورة المائدة: ٣٢.

(٢) سورة المائدة: ٣٢.

(٣) سورة الجاثية: ١٤.

بِالْخَيْرَاتِ وَكُونُوا وَرَقاً لاَ شَوْكَ فِيهِ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا وَرَقاً لاَ شَوْكَ فِيهِ، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَكُونُوا شَوْكاً لاَ وَرَقَ فِيهِ، وَكُونُوا دُعَاةً إِلَى رَبِّكُمْ وَأَدْخِلُوا النَّاسَ فِي الإِسْلاَمِ وَلاَ تُخْرِجُوهُمْ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُدْخِلُونَ النَّاسَ فِي الإِسْلاَمِ وَلاَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنْهُ».

٧١٥٥ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (الاِحْتِجَاجِ) ـ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ ـ: عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي جُمْلَةِ كَلاَمٍ لَهُ بَعْدَ اسْتِشْهَادِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: [مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا][1] الآيَةَ ـ: «وَلِلإِحْيَاءِ فِي هَذَا الموْضِعِ تَأْوِيلٌ فِي الْبَاطِنِ لَيْسَ كَظَاهِرِهِ وَهُوَ مَنْ هَدَاهَا؛ لأَنَّ الْهِدَايَةَ هِيَ حَيَاةُ الأَبَدِ وَمَنْ سَمَّاهُ اللهُ حَيّاً لَمْ يَمُتْ أَبَداً إِنَّمَا يَنْقُلُهُ مِنْ دَارِ مِحْنَةٍ إِلَى دَارِ رَاحَةٍ وَمِنْحَةٍ»، الْخَبَرَ.

٧١٥٦ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: «لَئِنْ يَهْدِ اللهُ بِكَ عَبْداً مِنْ عِبَادِهِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ مَشَارِقِهَا إِلَى مَغَارِبِهَا».

٢٠: بَابُ تَأَكُّدِ اسْتِحْبَابِ دُعَاءِ الأَهْلِ إِلَى الإِيمَانِ مَعَ الإِمْكَانِ

٧١٥٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي، أَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى هَذَا الأَمْرِ؟. فَقَالَ: «نَعَمْ إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ][2]».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ[3].

٧١٥٨ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام رَجُلٌ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ أُحَدِّثُ أَهْلِي؟. قَالَ: نَعَمْ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

---

(١) سورة المائدة: ٣٢.

(٢) سورة التحريم: ٦.

(٣) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ][1]، وَقَالَ: [وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا][2]».

٣٧١٥٩: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ خَصَاصَةٌ قَالَ لَهُمْ: «قُومُوا إِلَى الصَّلاَةِ ـ وَقَالَ ـ بِهَذَا أَمَرَ رَبِّي».

٣٧١٦٠: عَوَالِي اللآَّلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَضَعُ اللهُ الرَّحْمَةَ إِلاَّ عَلَى رَحِيمٍ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنَا رَحِيمٌ؟. قَالَ: «الَّذِي يَرْحَمُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ خَاصَّةً ذَاكَ الَّذِي يَرْحَمُ المسْلِمِينَ».

٢١: بَابُ عَدَمِ وُجُوبِ الدُّعَاءِ إِلَى الإِيمَانِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَعَدَمِ جَوَازِهِ مَعَ التَّقِيَّةِ

٣٧١٦١: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: نَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَذَا الأَمْرِ؟. فَقَالَ: «يَا فُضَيْلُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً أَمَرَ مَلَكاً فَأَخَذَ بِعُنُقِهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ طَائِعاً أَوْ كَارِهاً».

٣٧١٦٢: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالنَّاسَ! إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَجُولُ لِذَلِكَ وَيَطْلُبُهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ قُلْتُمْ: ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللهُ، وَاخْتَرْنَا مَنِ اخْتَارَ اللهُ، اخْتَارَ اللهُ مُحَمَّداً وَاخْتَرْنَا آلَ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ)».

٣٧١٦٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا ثَابِتُ، مَا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ! كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلاَ تَدْعُوا أَحَداً إِلَى أَمْرِكُمْ، فَوَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ هُدَاهُ مَا اسْتَطَاعُوا، كُفُّوا

---

(١) سورة التحريم: ٦.

(٢) سورة طه: ١٣٢.

عَنِ النَّاسِ وَلاَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَجَارِي؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً طَيَّبَ رُوحَهُ فَلاَ يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ إِلاَّ عَرَفَهُ وَلاَ بِمُنْكَرٍ إِلاَّ أَنْكَرَهُ، ثُمَّ يَقْذِفُ اللهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ».

٧١٦٤ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا للهِ وَلاَ تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ للهِ فَهُوَ للهِ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلاَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلاَ تُخَاصِمُوا بِدِينِكُمْ فَإِنَّ المخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: [إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ][1]، وَقَالَ: [أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ][2]، ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيٍّ عليه السلام وَلاَ سَوَاءٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِذَا كَتَبَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنْ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ».

٧١٦٥ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لاَ تُخَاصِمُوا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لأَحَبُّونَا».

٧١٦٦ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَا فِي يَدِي؟ فَقَالَ: «لاَ». قُلْتُ: إِنِ اسْتَرْشَدَنِي أَحَدٌ أُرْشِدُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنِ اسْتَرْشَدَكَ فَأَرْشِدْهُ، فَإِنِ اسْتَزَادَكَ فَزِدْهُ وَإِنْ جَاحَدَكَ فَجَاحِدْهُ»[3].

٧١٦٧ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ: «وَلاَ تَعَلَّمُوا هَذَا الْخَلْقَ أُصُولَ دِينِ اللهِ بَلِ ارْضَوْا لَهُمْ مَا رَضِيَ اللهُ لَهُمْ مِنْ ضَلاَلٍ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْكَافِي) كَمَا نَقَلَهُ فِي الأَصْلِ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ.

٧١٦٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ

---

(١) سورة القصص: ٥٦.

(٢) سورة يونس: ٩٩.

(٣) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا ثَابِتُ، مَا لَكُمْ وَالنَّاسَ! كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلاَ تَدْعُوا أَحَداً إِلَى أَمْرِكُمْ، فَوَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلَ الأَرَضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ ضَلاَلَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوهُ، وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلَ الأَرَضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ هُدَاهُ مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُضِلُّوهُ، كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَجَارِي؛ فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً طَيَّبَ رُوحَهُ فَلاَ يَسْمَعُ مَعْرُوفاً إِلاَّ عَرَفَهُ وَلاَ مُنْكَراً إِلاَّ أَنْكَرَهُ، ثُمَّ يَقْذِفُ اللهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ».

٣٧١٦٩: وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا أَنْتُمْ وَالنَّاسَ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ فَإِذَا هُوَ يَجُولُ لِذَلِكَ وَيَطْلُبُهُ».

٣٧١٧٠: وَعَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ للهِ وَلاَ تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ للهِ فَهُوَ لِلَّهِ، وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلاَ يَصْعَدُ إِلَى اللهِ، فَلاَ تُخَاصِمُوا النَّاسَ لِدِينِكُمْ فَإِنَّ المخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، إِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: [إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ][1]، وَقَالَ: [أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ][2]، ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَلاَ سَوَاءً، إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ اللهَ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ».

٣٧١٧١: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ وَفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: «كَانَ أَبِي يَقُولُ: مَا لَكُمْ وَلِدُعَاءِ النَّاسِ! إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ فِي هَذَا الأَمْرِ إِلاَّ مَنْ كَتَبَ اللهُ لَهُ».

٣٧١٧٢: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا ثَابِتُ، مَا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ».

٣٧١٧٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ الْحُرِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً أَتَى أَبِي فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ خَصِمٌ أُخَاصِمُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الأَمْرِ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: لاَ

---

(١) سورة القصص: ٥٦.

(٢) سورة يونس: ٩٩.

تُخَاصِمْ أَحَداً؛ فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً حَتَّى إِنَّهُ لَيَبْصُرُ بِهِ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَشْتَهِي لِقَاءَهُ».

* وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٧١٧٤ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ تَدْعُوا إِلَى هَذَا الأَمْرِ؛ فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً أَخَذَ بِعُنُقِهِ فَأَدْخَلَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ».

* وَعَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلاَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٧١٧٥ ٣: وَعَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: نَدْعُوا النَّاسَ إِلَى هَذَا الأَمْرِ؟ فَقَالَ: «لاَ يَا فُضَيْلُ؛ إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً أَمَرَ مَلَكاً فَأَخَذَ بِعُنُقِهِ فَأَدْخَلَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ»، قَالَ: وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ.

٧١٧٦ ٣: كِتَابُ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ: عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَصْلَحَكَ اللهُ، إِنِّي كُنْتُ فِي حَالٍ وَقَدْ صِرْتُ إِلَى حَالٍ أُخْرَى فَلَسْتُ أَدْرِي الْحَالُ الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا أَفْضَلُ أَوِ الَّتِي صِرْتُ إِلَيْهَا؟ قَالَ: فَقَالَ: وَمَاذَاكَ يَا حُمْرَانُ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ كُنْتُ أُخَاصِمُ النَّاسَ فَلاَ أَزَالُ قَدِ اسْتَجَابَ لِيَ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْوَاحِدِ ثُمَّ تَرَكْتُ ذَاكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «يَا حُمْرَانُ، خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَخَالِقِهِمْ؛ فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَحَالَ قَلْبُهُ فَيَصِيرُ إِلَى هَذَا الأَمْرِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ».

٧١٧٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ) ـ فِي وَصِيَّةِ الصَّادِقِ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ ـ: «يَا أَبَا جَعْفَرٍ، مَا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ! كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلاَ تَدْعُوا أَحَداً إِلَى هَذَا الأَمْرِ، فَوَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ هُدَاهُ مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُضِلُّوهُ، كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَخِي وَعَمِّي وَجَارِي؛ فَإِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً طَيَّبَ رُوحَهُ فَلاَ يَسْمَعُ مَعْرُوفاً إِلاَّ عَرَفَهُ وَلاَ مُنْكَراً إِلاَّ أَنْكَرَهُ، ثُمَّ قَذَفَ اللهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ اللهُ بِهَا أَمْرَهُ»، الْخَبَرَ.

٢٢: بَابُ وُجُوبِ بَذْلِ المالِ دُونَ النَّفْسِ وَالْعِرْضِ وَبَذْلِ النَّفْسِ دُونَ الدِّينِ

٧١٧٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سَلاَمَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ المالِ، وَالمالُ زِينَةٌ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَّادٍ، مِثْلَهُ.

٧١٧٩ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ لأَصْحَابِهِ: إِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ، وَالْحَرِيبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ، أَلاَ وَإِنَّهُ لاَ فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ، أَلاَ وَإِنَّهُ لاَ غِنَى بَعْدَ النَّارِ، لاَ يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلاَ يَبْرَأُ ضَرِيرُهَا».

٧١٨٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي بَعْضِ خُطَبِهِ -: «إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِيَانَةُ الْعِرْضِ بِالمالِ».

٧١٨١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، يَقُولُ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام لِلْحَوَارِيِّينَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِذَا سَلِمَ دِينُكُمْ، كَمَا لاَ يَأْسَى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ».

٧١٨٢ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عَلِيُّ، أُوصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخِصَالٍ فَاحْفَظْهَا، اللهُمَّ أَعِنْهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَالْخَامِسَةُ بَذْلُكَ مَالَكَ وَدَمَكَ دُونَ دِينِكَ».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ وَالشَّيْخُ وَالصَّدُوقُ: كَمَا مَرَّ فِي جِهَادِ النَّفْسِ[1].

٧١٨٣ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ لِعَلِيٍّ صلى الله عليه وآله وسلم: يَا عَلِيُّ، أُوصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخِصَالٍ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَالْخَامِسَةِ بَذْلُكَ مَالَكَ وَدَمَكَ دُونَ دِينِكَ»، الْخَبَرَ.

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

٧١٨٤ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «صُنْ دِينَكَ بِدُنْيَاكَ تَرْبَحْهُمَا، وَلاَ تَصُنْ دُنْيَاكَ بِدِينِكَ فَتَخْسَرَهُمَا».

٧١٨٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «صُنِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا يُنْجِكَ، وَلاَ تَصُنِ الدُّنْيَا بِالدِّينِ فَتُرْدِيَكَ».

٢٣: بَابُ عَدَمِ جَوَازِ الْكَلاَمِ فِي ذَاتِ اللهِ وَالتَّفَكُّرِ فِي ذَلِكَ وَالْخُصُومَةِ فِي الدِّينِ وَالْكَلاَمِ بِغَيْرِ كَلاَمِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام

٧١٨٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: [وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ المنْتَهَى][1]، فَإِذَا انْتَهَى الْكَلاَمُ إِلَى اللهِ فَأَمْسِكُوا».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٧١٨٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ النَّاسَ لاَ يَزَالُ بِهِمُ المنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي اللهِ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٧١٨٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا زِيَادُ، إِيَّاكَ وَالْخُصُومَاتِ! فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ، وَتُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَتُرْدِي صَاحِبَهَا، وَعَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ فَلاَ يُغْفَرَ لَهُ. إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَوْمٌ تَرَكُوا عِلْمَ مَا وُكِّلُوا بِهِ وَطَلَبُوا عِلْمَ مَا كُفُوهُ حَتَّى انْتَهَى كَلاَمُهُمْ إِلَى اللهِ فَتَحَيَّرُوا حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِهِ، وَيُدْعَى مِنْ خَلْفِهِ فَيُجِيبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ».

٧١٨٩ ٣: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «حَتَّى تَاهُوا فِي الأَرْضِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

---

(١) سورة النجم: ٤٢.

عُمَيْرٍ، نَحْوَهُ.

* وَفِي (التَّوْحِيدِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

* وَكَذَا الْحَدِيثَانِ قَبْلَهُ.

٧١٩٠ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرَ فِي اللهِ! وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى عَظَمَتِهِ فَانْظُرُوا إِلَى عِظَمِ خَلْقِهِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (التَّوْحِيدِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مِثْلَهُ.

٧١٩١ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ نَظَرَ فِي اللهِ كَيْفَ هُوَ هَلَكَ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): مِثْلَهُ.

٧١٩٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مَلِكاً عَظِيمَ الشَّأْنِ كَانَ فِي مَجْلِسٍ لَهُ فَتَنَاوَلَ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَفُقِدَ فَمَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ».

٧١٩٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «تَكَلَّمُوا فِي خَلْقِ اللهِ وَلاَ تَكَلَّمُوا فِي اللهِ؛ فَإِنَّ الْكَلاَمَ فِي اللهِ لاَ يَزْدَادُ صَاحِبَهُ إِلاَّ تَحَيُّراً».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ (التَّوْحِيدِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٧١٩٤ ٣: قَالَ الْكُلَيْنِيُّ: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ حَرِيزٍ: «تَكَلَّمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَتَكَلَّمُوا فِي ذَاتِ اللهِ».

٧١٩٥ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ؟ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَى الْجَبَّارُ،

تَعَالَى الْجَبَّارُ، مَنْ تَعَاطَى مَا ثَمَّ هَلَكَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ (التَّوْحِيدِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٧١٩٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلاَمِ وَتَقُولُ: وَيْلٌ لأَصْحَابِ الْكَلاَمِ يَقُولُونَ هَذَا يُنْقَادُ وَهَذَا لاَ يُنْقَادُ، وَهَذَا يُنْسَاقُ وَهَذَا لاَ يُنْسَاقُ، وَهَذَا نَعْقِلُهُ وَهَذَا لاَ نَعْقِلُهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّمَا قُلْتُ وَيْلٌ لَهُمْ إِنْ تَرَكُوا مَا أَقُولُ وَذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ».

٧١٩٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: فِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرَ فِي اللهِ! فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي اللهِ لاَ يَزِيدُ إِلاَّ تَيْهاً، إِنَّ اللهَ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَلاَ يُوصَفُ بِمِقْدَارٍ».

* وَرَوَاهُ فِي (التَّوْحِيدِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ، مِثْلَهُ.

٧١٩٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ! فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَتُورِثُ النِّفَاقَ، وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ، وَتَسْتَجِيزُ الْكَذِبَ».

٧١٩٩ ٣: وَفِي كِتَابِ (التَّوْحِيدِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «تَكَلَّمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكَلَّمُوا فِي اللهِ».

٧٢٠٠ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «اذْكُرُوا مِنْ عَظَمَةِ اللهِ مَا شِئْتُمْ وَلاَ تَذْكُرُوا ذَاتَهُ؛ فَإِنَّكُمْ لاَ تَذْكُرُونَ مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ».

٧٢٠١ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا جَمَعَكُمْ؟ قَالُوا: اجْتَمَعْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا وَنَتَفَكَّرُ فِي عَظَمَتِهِ. قَالَ: لَنْ تُدْرِكُوا التَّفَكُّرَ فِي عَظَمَتِهِ».

٧٢٠٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «تَكَلَّمُوا فِيمَا دُونَ الْعَرْشِ وَلاَ تَكَلَّمُوا فِيمَا فَوْقَ الْعَرْشِ؛ فَإِنَّ قَوْماً تَكَلَّمُوا فِي اللهِ فَتَاهُوا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ يُنَادَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِهِ، وَيُنَادَى مِنْ خَلْفِهِ فَيُجِيبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، مِثْلَهُ.

٧٢٠٣ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «دَعُوا التَّفَكُّرَ فِي اللهِ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي اللهِ لاَ يَزِيدُ إِلاَّ تَيْهاً؛ لأَنَّ اللهَ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَلاَ تَبْلُغُهُ الأَخْبَارُ».

٧٢٠٤ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الرُّبُوبِيَّةِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللهَ وَعَظِّمُوا اللهَ وَلاَ تَقُولُوا مَا لاَ نَقُولُ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا مِتُّمْ وَمِتْنَا ثُمَّ بَعَثَكُمُ اللهُ وَبَعَثَنَا فَكُنْتُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ وَكُنَّا».

٧٢٠٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالْكَلاَمَ فِي اللهِ! تَكَلَّمُوا فِي عَظَمَتِهِ وَلاَ تَكَلَّمُوا فِيهِ؛ فَإِنَّ الْكَلاَمَ فِي اللهِ لاَ يَزِيدُ إِلاَّ تَيْهاً».

٧٢٠٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ قَبْلَنَا قَدْ أَكْثَرُوا فِي الصِّفَةِ فَمَا تَقُولُ؟. قَالَ: «مَكْرُوهٌ أَ مَا تَسْمَعُ اللهَ يَقُولُ: [وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى][1]، تَكَلَّمُوا فِيمَا دُونَ ذَلِكَ».

٧٢٠٧ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ المخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْخُصُومَةُ تَمْحَقُ الدِّينَ،

(١) سورة النجم: ٤٢.

وَتُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَتُورِثُ الشَّكَّ».

٧٢٠٨ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلاَمِ وَيَنْجُو المسْلِمُونَ، إِنَّ المسْلِمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ».

٧٢٠٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ يُخَاصِمُ إِلاَّ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ وَرَعٌ أَوْ رَجُلٌ شَاكٌّ».

٧٢١٠ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِيَّاكَ وَأَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ وَالْكَذَّابِينَ عَلَيْنَا! فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ، وَتَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ»، الْحَدِيثَ.

٧٢١١ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْغِفَارِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِيَّاكُمْ وَجِدَالَ كُلِّ مَفْتُونٍ! فَإِنَّ كُلَّ مَفْتُونٍ مُلَقَّنٌ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَحْرَقَتْهُ فِتْنَتُهُ بِالنَّارِ».

٧٢١٢ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ هِلاَلٍ، عَنِ الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام - أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ آبَائِكَ عليهم السلام: أَنَّهُمْ نَهَوْا عَنِ الْكَلاَمِ فِي الدِّينِ فَتَأَوَّلَ مَوَالِيكَ المتَكَلِّمُونَ بِأَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى مَنْ لاَ يُحْسِنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ فَأَمَّا مَنْ يُحْسِنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَمْ يَنْهَهُ، فَهَلْ ذَلِكَ كَمَا تَأَوَّلُوا أَمْ لاَ؟. فَكَتَبَ عليه السلام: «المحْسِنُ وَغَيْرُ المحْسِنِ لاَ يَتَكَلَّمْ فِيهِ؛ فَإِنَّ إِثْمَهُ أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِ».

٧٢١٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ نَجِيَّةَ الْقَوَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَكُفُّوا أَلْسِنَتَهُمْ وَيَدَعُوا الْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ وَيَجْتَهِدُوا فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٧٢١٤ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُثَنًّى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ يُخَاصِمُ إِلاَّ شَاكٌّ أَوْ مَنْ لاَ وَرَعَ لَهُ».

٧٢١٥ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مُتَكَلِّمُو هَذِهِ

الْعِصَابَةِ مِنْ شَرِّ مَنْ هُمْ مِنْهُ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ».

٧٢١٦ ٣: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُوس فِي (كِتَابِ كَشْفِ المحَجَّةِ): نَقْلاً مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيِّ، مِنْ أَصْلٍ قُرِئَ عَلَى الشَّيْخِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَرَدْتُ الدُّخُولَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقَالَ لِي مُؤْمِنُ الطَّاقِ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْتُهُ مَكَانَهُ فَقَالَ: «لاَ تَأْذَنْ لَهُ عَلَيَّ». فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، انْقِطَاعُهُ إِلَيْكُمْ وَوَلاؤُهُ لَكُمْ وَجِدَالُهُ فِيكُمْ وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَنْ يَخْصِمَهُ. فَقَالَ: «بَلَى يَخْصِمُهُ صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِ الْكُتَّابِ». فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هُوَ أَجْدَلُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ خَاصَمَ جَمِيعَ أَهْلِ الأَدْيَانِ فَخَصَمَهُمْ، فَكَيْفَ يَخْصِمُهُ غُلاَمٌ مِنَ الْغِلْمَانِ وَصَبِيٌّ مِنَ الصِّبْيَانِ!. فَقَالَ: «يَقُولُ لَهُ الصَّبِيُّ: أَخْبِرْنِي عَنْ إِمَامِكَ أَمَرَكَ أَنْ تُخَاصِمَ النَّاسَ فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ فَيَقُولُ: لاَ، فَيَقُولُ لَهُ: فَأَنْتَ تُخَاصِمُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَكَ إِمَامُكَ فَأَنْتَ عَاصٍ لَهُ فَيَخْصِمُهُ يَا ابْنَ سِنَانٍ، لاَ تَأْذَنْ لَهُ عَلَيَّ فَإِنَّ الْكَلاَمَ وَالْخُصُومَاتِ تُفْسِدُ النِّيَّةَ وَتَمْحَقُ الدِّينَ».

٧٢١٧ ٣: وَعَنْ عَاصِمٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِيَّاكَ وَأَصْحَابَ الْكَلاَمِ وَالْخُصُومَاتِ وَمُجَالَسَتَهُمْ! فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ، وَتَكَلَّفُوا مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّى تَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، خَالِطِ النَّاسَ بِأَخْلاَقِهِمْ وَزَايِلْهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّا لاَ نَعُدُّ الرَّجُلَ فَقِيهاً حَتَّى يَعْرِفَ لَحْنَ الْقَوْلِ وَهُوَ قَوْلُ اللهِ: [وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ][1]».

٧٢١٨ ٣: وَعَنْ جَمِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مُتَكَلِّمُو هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ شِرَارِ مَنْ هُمْ مِنْهُمْ»[2].

٧٢١٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لأَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام: هَلْ تَصِفُ رَبَّنَا نَزْدَادُ لَهُ حُبّاً وَبِهِ مَعْرِفَةً؟. فَغَضِبَ وَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِيمَا قَالَ: عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللهِ بِمَا دَلَّكَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَتِهِ، وَتَقَدَّمَكَ فِيهِ الرَّسُولُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، فَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ؛ فَإِنَّمَا هِيَ

---

(١) سورة محمد: ٣٠.

(٢) في الوسائل: والأحاديث في هذه المعنى كثيرة، وقد وردت أحاديث كثيرة أيضا في النهي عن الكلام في القضاء والقدر وفي الأمر بالكلام في البداء.

نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ أُوتِيتَهَا فَخُذْ مَا أُوتِيتَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ فَرْضُهُ وَلاَ فِي سُنَّةِ الرَّسُولِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ فَكِلْ عِلْمَهُ إِلَى اللهِ، وَلاَ تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللهِ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنْ الْهَالِكِينَ. وَاعْلَمْ يَا عَبْدَ اللهِ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمُ اللهُ عَنِ الاِقْتِحَامِ عَلَى السُّدَدِ المضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ إِقْرَاراً بِجَهْلِ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ المحْجُوبِ فَقَالُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَقَدْ مَدَحَ اللهُ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخاً».

٧٢٢٠ ٣: وَعَنْ رِبْعِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ: [وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا][1] - قَالَ: «الْكَلاَمُ فِي اللهِ وَالْجِدَالُ فِي الْقُرْآنِ». [فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ][2]. قَالَ: «مِنْهُمُ الْقَصَّاصُ».

٧٢٢١ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ وَالْكَذَّابِينَ! فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ، وَتَكَلَّفُوا مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّى تَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِأَخْلاَقِهِمْ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّا لاَ نَعُدُّ الرَّجُلَ فِينَا عَاقِلاً حَتَّى يَعْرِفَ لَحْنَ الْقَوْلِ - ثُمَّ قَرَأَ - [وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ][3]».

٧٢٢٢ ٣: كِتَابُ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: «لاَ يُخَاصِمُ إِلاَّ شَاكٌّ فِي دِينِهِ أَوْ مَنْ لاَ وَرَعَ لَهُ».

٧٢٢٣ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا انْتَهَى الْكَلاَمُ إِلَى اللهِ فَأَمْسِكُوا، وَتَكَلَّمُوا فِيمَا دُونَ الْعَرْشِ وَلاَ تَكَلَّمُوا فِيمَا فَوْقَ الْعَرْشِ؛ فَإِنَّ قَوْماً تَكَلَّمُوا فِيمَا فَوْقَ الْعَرْشِ فَتَاهَتْ عُقُولُهُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يُنَادَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِهِ، وَيُنَادَى مِنْ خَلْفِهِ فَيُجِيبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ».

---

(١) سورة الأنعام: ٦٨.

(٢) سورة الأنعام: ٦٨.

(٣) سورة محمد: ٣٠.

٧٢٢٤ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اتَّقُوا جِدَالَ كُلِّ مَفْتُونٍ! فَإِنَّ كُلَّ مَفْتُونٍ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ رَسَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَأَحْرَقَتْهُ».

٧٢٢٥ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا ابْتَدَعَ الْقَوْمُ بِدْعَةً إِلاَّ أُعْطُوا لَهَا جَدَلاً، وَلاَ سَبَّبَ قَوْمٌ فِتْنَةً إِلاَّ كَانُوا فِيهَا حَرَباً».

٧٢٢٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَعَنَ اللهُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ سُحْتاً»، يَعْنِي الْجِدَالَ فِي الدِّينِ.

٧٢٢٧ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ! فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ، وَتُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَتُرْدِي صَاحِبَهَا، وَعَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لاَ يُغْفَرُ لَهُ».

٧٢٢٨ ٣: وَنَرْوِي: «أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَوْمٌ انْتَهَى بِهِمُ الْكَلاَمُ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَزَّ فَتَحَيَّرُوا، فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِهِ».

٧٢٢٩ ٣: وَأَرْوِي: «تَكَلَّمُوا فِيمَا دُونَ الْعَرْشِ؛ فَإِنَّ قَوْماً تَكَلَّمُوا فِي اللهِ جَلَّ وَعَزَّ فَتَاهُوا».

٧٢٣٠ ٣: وَأَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَاتِ. فَقَالَ: «لاَ تَتَجَاوَزُوا مِمَّا فِي الْقُرْآنِ».

٧٢٣١ ٣: أَرْوِي: أَنَّهُ قُرِئَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَالِمِ عليه السلام قَوْلُهُ: [لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ][1]. فَقَالَ: «إِنَّمَا عَنَى أَبْصَارَ الْقُلُوبِ وَهِيَ الأَوْهَامُ، فَقَالَ: لاَ تُدْرِكُ الأَوْهَامُ كَيْفِيَّتَهُ وَهُوَ يُدْرِكُ كُلَّ وَهْمٍ، وَأَمَّا عُيُونُ الْبَشَرِ فَلاَ تَلْحَقُهُ؛ لأَنَّهُ لاَ يَحِلُّ فَلاَ يُوصَفُ هَذَا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ كُلُّنَا».

٧٢٣٢ ٣: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام: «لَقَدْ مَرَّ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَخْلاَطِ المسْلِمِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مُهَاجِرِيٌّ وَلاَ أَنْصَارِيٌّ، وَهُمْ قُعُودٌ فِي بَعْضِ المسَاجِدِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِذَا هُمْ يَخُوضُونَ فِي أَمْرِ الْقَدَرِ وَغَيْرِهِ مِمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ، قَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَاشْتَدَّ فِيهِ جِدَالُهُمْ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ فَرَدُّوا عَلَيْهِ وَوَسَّعُوا لَهُ، وَقَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ الْقُعُودَ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَحْفِلْ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ وَنَادَاهُمْ: يَا مَعْشَرَ المتَكَلِّمِينَ، أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ للهِ عِبَاداً قَدْ أَسْكَتَتْهُمْ خَشْيَتُهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَلاَ بَكَمٍ، وَإِنَّهُمْ لَهُمُ الْفُصَحَاءُ الْعُقَلاَءُ الأَلِبَّاءُ الْعَالِمُونَ بِاللهِ وَأَيَّامِهِ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللهِ انْكَسَرَتْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَانْقَطَعَتْ أَفْئِدَتُهُمْ، وَطَاشَتْ عُقُولُهُمْ، وَتَاهَتْ حُلُومُهُمْ إِعْزَازاً للهِ

(١) سورة الأنعام: ١٠٣.

وَإِعْظَاماً وَإِجْلاَلاً، فَإِذَا فَاقُوا مِنْ ذَلِكَ اسْتَبَقُوا إِلَى اللهِ بِالأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ، يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ الظَّالِمِينَ وَالْخَاطِئِينَ، وَإِنَّهُمْ بِرَاءٌ مِنَ المقَصِّرِينَ وَالمفْرِطِينَ، أَلاَ إِنَّهُمْ لاَ يَرْضَوْنَ للهِ بِالْقَلِيلِ، وَلاَ يَسْتَكْثِرُونَ للهِ الْكَثِيرَ، وَلاَ يُدِلُّونَ عَلَيْهِ بِالأَعْمَالِ، فَهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ مُهَيَّمُونَ مُرَوَّعُونَ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ وَجِلُونَ، فَأَيْنَ أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ المبْتَدِعِينَ، أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَدَرِ أَسْكَتُهُمْ عَنْهُ، وَأَنَّ أَجْهَلَ النَّاسِ بِالْقَدَرِ أَنْطَقُهُمْ فِيهِ».

٧٢٣٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ فِي (كِتَابِ الْغَيْبَةِ): عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِيَّاكُمْ وَجِدَالَ كُلِّ مَفْتُونٍ! فَإِنَّهُ مُلَقَّنٌ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَلْهَبَتْهُ خَطِيئَتُهُ وَأَحْرَقَتْهُ».

٧٢٣٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: الصَّفَّارُ فِي (الْبَصَائِرِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «هَلَكَ أَصْحَابُ الْكَلاَمِ وَيَنْجُو المسَلِّمُونَ، إِنَّ المسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَقُولُونَ: هَذَا يَنْقَادُ وَهَذَا لاَ يَنْقَادُ. أَمَا وَاللهِ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ».

٧٢٣٥ ٣: أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ فِي (رِجَالِهِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ ابْنُ سَالِمٍ وَهِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَجَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ وَسَعِيدُ بْنُ غَزْوَانَ وَنَحْوٌ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَسَأَلُوا هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ أَنْ يُنَاظِرَ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَصِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ لِيَنْظُرُوا أَيُّهُمْ أَقْوَى حُجَّةً. فَرَضِيَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَرَضِيَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَكَلَّمَا وَسَاقَا مَا جَرَى بَيْنَهُمَا وَقَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: كَفَرْتَ وَاللهِ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَأَلْحَدْتَ فِيهِ، وَيْحَكَ مَا قَدَرْتَ أَنْ تُشْبِهَ بِكَلاَمِ رَبِّكَ إِلاَّ الْعُودَ يُضْرَبُ بِهِ. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ: فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مُخَاطَبَتَهُمْ وَكَلاَمَهُمْ وَيَسْأَلُهُ عليه السلام أَنْ يُعَلِّمَهُمْ مَا الْقَوْلُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَدِينَ اللهَ بِهِ مِنْ صِفَةِ الْجَبَّارِ. فَأَجَابَهُ فِي عَرْضِ كِتَابِهِ: «فَهِمْتُ رَحِمَكَ اللهُ. وَاعْلَمْ ـ رَحِمَكَ اللهُ ـ أَنَّ اللهَ أَجَلُّ وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ

يُبْلَغَ كُنْهُ صِفَتِهِ، فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَكُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ».

٧٢٣٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةِ الْوَسِيلَةِ ـ: «وَمَنْ فَكَّرَ فِي ذَاتِ اللهِ تَزَنْدَقَ».

* وَرَوَاهُ ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي رَوْضَةِ (الْكَافِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُكَايَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٢٤: بَابُ وُجُوبِ التَّقِيَّةِ مَعَ الخَوْفِ إِلَى خُرُوجِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام

٧٢٣٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا][1] - قَالَ: «بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ» - [وَيَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ][2] - قَالَ: «الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ الإِذَاعَةُ».

٧٢٣٨ ٣: وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ وَزَادَ: وَقَوْلُهُ: [ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ][3]. قَالَ: «الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةُ».

٧٢٣٩ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الأَعْجَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا بَا عُمَرَ، إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ»، الْحَدِيثَ.

٧٢٤٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلاَّدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْقِيَامِ لِلْوُلاَةِ؟ فَقَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ».

٧٢٤١ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَقَرُّ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ، إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ المؤْمِنِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، نَحْوَهُ.

٧٢٤٢ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «احْذَرُوا عَوَاقِبَ الْعَثَرَاتِ».

٧٢٤٣ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ

---

(١) سورة القصص: ٥٤.

(٢) سورة القصص: ٥٤.

(٣) سورة المؤمنون: ٩٦.

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «التَّقِيَّةُ تُرْسُ المؤْمِنِ، وَالتَّقِيَّةُ حِرْزُ المؤْمِنِ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ»، الْحَدِيثَ.

٧٢٤٤ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ المكْفُوفِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ وَاحْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، وَلَوْ أَنَّ الطَّيْرَ يَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَافِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَكَلَتْهُ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَافِكُمْ أَنَّكُمْ تُحِبُّونَّا أَهْلَ الْبَيْتَ لأَكَلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَلَنَحَلُوكُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ، رَحِمَ اللهُ عَبْداً مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلاَيَتِنَا».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا النَّهْدِيَّانِ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، مِثْلَهُ.

٧٢٤٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لاَ وَاللهِ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ. يَا حَبِيبُ، إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللهُ. يَا حَبِيبُ، مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللهُ. يَا حَبِيبُ، إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا هُمْ فِي هُدْنَةٍ فَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ هَذَا».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، مِثْلَهُ.

٧٢٤٦ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ][1] ـ قَالَ: «الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ الإِذَاعَةُ» ـ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: [ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ][2] ـ قَالَ: «الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةُ، [فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ][3]».

---

(١) سورة فصلت: ٣٤.

(٢) سورة المؤمنون: ٩٦.

(٣) سورة فصلت: ٣٤.

٣ ٧٢٤٧: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَرَ، أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُعْبَدَ سِرّاً، أَبَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا وَلَكُمْ فِي دِينِهِ إِلاَّ التَّقِيَّةَ».

٣ ٧٢٤٨: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، مِثْلَهُ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣ ٧٢٤٩: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «التَّقِيَّةُ تُرْسُ اللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ».

٣ ٧٢٥٠: وَبِإِسْنَادِهِ الآتِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ - قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ بِمُجَامَلَةِ أَهْلِ الْبَاطِلِ، تَحَمَّلُوا الضَّيْمَ مِنْهُمْ وَإِيَّاكُمْ وَمُمَاظَّتَهُمْ، دِينُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ إِذَا أَنْتُمْ جَالَسْتُمُوهُمْ وَخَالَطْتُمُوهُمْ وَنَازَعْتُمُوهُمُ الْكَلاَمَ بِالتَّقِيَّةِ الَّتِي أَمَرَكُمُ اللهُ أَنْ تَأْخُذُوا بِهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ»، الْحَدِيثَ.

٣ ٧٢٥١: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبْءِ». قُلْتُ: وَمَا الْخَبْءُ؟ قَالَ: «التَّقِيَّةُ».

٣ ٧٢٥٢: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا][1]؟ قَالَ: «اصْبِرُوا عَلَى المصَائِبِ، وَصَابِرُوهُمْ عَلَى التَّقِيَّةِ، وَرَابِطُوا عَلَى مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ، [وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ

(١) سورة آل عمران: ٢٠٠.

تُفْلِحُونَ][1]».

٧٢٥٣ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام، يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِالتَّقِيَّةِ! فَإِنَّهَا سُنَّةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام - إِلَى أَنْ قَالَ - وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً دَارَى بَعِيرَهُ. وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ. وَلَقَدْ أَدَّبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّقِيَّةِ فَقَالَ: [ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۞ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا][2] الآيَةَ. يَا سُفْيَانُ، مَنِ اسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِ اللهِ فَقَدْ تَسَنَّمَ الذِّرْوَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ عِزَّ الْمؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ، وَمَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ نَدِمَ»، الْحَدِيثَ.

٧٢٥٤ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنِ الْمظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: [أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ][3] وَمَا سَرَقُوا».

٧٢٥٥ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «التَّقِيَّةُ دِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». قُلْتُ: مِنْ دِينِ اللهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِي وَاللهِ مِنْ دِينِ اللهِ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: [أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ][4]، وَاللهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا شَيْئاً».

٧٢٥٦ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْمؤْمِنُ عَلَوِيٌّ

---

(١) سورة آل عمران: ٢٠٠.

(٢) سورة فصلت: ٣٤ - ٣٥.

(٣) سورة يوسف: ٧٠.

(٤) سورة يوسف: ٧٠.

ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالمؤْمِنُ مُجَاهِدٌ؛ لأَنَّـهُ يُجَاهِدُ أَعْدَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِـي دَوْلَـةِ الْبَاطِلِ بِالتَّقِيَّةِ وَفِي دَوْلَةِ الْحَقِّ بِالسَّيْفِ».

٧٢٥٧ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِـي الصُّـهْبَانِ، عَنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَبِـي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْـنِ صَـالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِـي يَقُولُ: يَـا بُنَـيَّ، مَـا خَلَقَ اللهُ شَيْئاً أَقَرَّ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنَ التَّقِيَّةِ».

٧٢٥٨ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ـ فِـي حَدِيثِ شَرَائِعِ الدِّينِ ـ قَالَ: «وَلاَ يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَالنُّصَّابِ فِي التَّقِيَّةِ إِلاَّ قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِي فَسَادٍ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَلاَ عَلَى أَصْحَابِكَ، وَاسْتِعْمَالُ التَّقِيَّةِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ وَاجِبٌ، وَلاَ حِنْثَ وَلاَ كَفَّارَةَ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِذَلِكَ ظُلْماً عَنْ نَفْسِهِ».

٧٢٥٩ ٣: وَفِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَبِـي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَـانِ بْـنِ عُثْمَـانَ، عَنِ الصَّـادِقِ عليه السلام، أَنَّـهُ قَـالَ: «لاَ دِينَ لِمَـنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ وَرَعَ لَهُ».

٧٢٦٠ ٣: سَـعْدُ بْـنُ عَبْـدِ اللهِ فِـي (بَصَـائِرِ الـدَّرَجَاتِ): عَـنْ أَحْمَـدَ بْـنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ المعَلَّـى بْـنِ خُنَـيْسٍ، قَـالَ: قَـالَ لِـي أَبُـو عَبْـدِ اللهِ عليه السلام: «يَا مُعَلَّى، اكْتُمْ أَمْرَنَا وَلاَ تُذِعْهُ؛ فَإِنَّـهُ مَـنْ كَتَمَ أَمْرَنَـا وَلاَ يُذِيعُـهُ أَعَـزَّهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا، وَجَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْـهِ يَقُودُهُ إِلَـى الْجَنَّـةِ. يَـا مُعَلَّـى، إِنَّ التَّقِيَّـةَ دِينِي وَدَيْنُ آبَائِي، وَلاَ دِينَ لِمَـنْ لاَ تَقِيَّـةَ لَـهُ. يَـا مُعَلَّـى، إِنَّ اللهَ يُحِـبُّ أَنْ يُعْبَـدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلاَنِيَةِ، وَالمذِيعُ لأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِ لَهُ».

٧٢٦١ ٣: وَعَنْهُمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَـالِحٍ، عَنْ أَبِـي عَبْـدِ اللهِ عليه السلام، قَـالَ: «إِنَّ أَبِـي كَـانَ يَقُولُ: أَيُّ شَـيْءٍ أَقَرُّ لِلْعَيْنِ مِـنَ التَّقِيَّةِ، إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ المؤْمِنِ».

٧٢٦٢ ٣: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازُ فِـي (كِتَـابِ الْكِفَايَـةِ): عَنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِـيِّ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الرِّضَـا عليه السلام، قَـالَ: «لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ وَرَعَ لَهُ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ». قِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِلَى مَتَى؟ قَالَ: «إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ، فَمَنْ تَـرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (إِعْلاَمِ الْوَرَى): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (إِكْمَالِ الدِّينِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ، مِثْلَهُ.

٧٢٦٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ مَسَائِلِ الرِّجَالِ وَمُكَاتَبَاتِهِمْ مَوْلاَنَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام)، مِنْ مَسَائِلِ دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا دَاوُدُ، لَوْ قُلْتُ إِنَّ تَارِكَ التَّقِيَّةِ كَتَارِكِ الصَّلاَةِ لَكُنْتُ صَادِقاً».

٧٢٦٤ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفَحَّامِ، عَنِ المنْصُورِيِّ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ، عَنِ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَلْزَمِ التَّقِيَّةَ وَيَصُونُنَا عَنْ سَفِلَةِ الرَّعِيَّةِ».

٧٢٦٥ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا الصَّادِقُ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالتَّقِيَّةِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَجْعَلْهَا شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ مَعَ مَنْ يَأْمَنُهُ لِتَكُونَ سَجِيَّتَهُ مَعَ مَنْ يَحْذَرُهُ».

٧٢٦٦ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ».

٧٢٦٧ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ][1] ـ قَالَ: «أَشَدُّكُمْ تَقِيَّةً».

٧٢٦٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَيَقُولُ: قَالَ اللهُ: [إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً][2]».

٧٢٦٩ ٣: وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: « [تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً][3] ـ قَالَ ـ هُوَ

(١) سورة الحجرات: ١٣.
(٢) سورة آل عمران: ٢٨.
(٣) سورة الكهف: ٩٤ - ٩٧.

التَّقِيَّةُ».

٧٢٧٠ ٣: وَعَنِ المفَضَّلِ، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ: [أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً][١]؟. قَالَ: «التَّقِيَّةُ». [فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً][٢]؟. قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ بِالتَّقِيَّةِ لَمْ يَقْدِرُوا لَكَ عَلَى حِيلَةٍ وَهُوَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ، وَصَارَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَعْدَاءِ اللهِ سَدّاً لاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُ نَقْباً».

٧٢٧١ ٣: قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: [فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ][٣]؟. قَالَ: «رَفَعَ التَّقِيَّةَ عِنْدَ الْكَشْفِ فَانْتَقَمَ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ».

٧٢٧٢ ٣: وَعَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: « [وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ][٤] ـ قَالَ ـ: هَذَا فِي التَّقِيَّةِ»[٥].

٧٢٧٣ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «التَّقِيَّةُ دِينِي وَدِينُ أَهْلِ بَيْتِي».

٧٢٧٤ ٣: كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلاَلِيِّ: عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ: إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِ اللهِ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ. وَاللهِ لَوْلاَ التَّقِيَّةُ مَا عُبِدَ اللهُ فِي الأَرْضِ فِي دَوْلَةِ إِبْلِيسَ». فَقَالَ رَجُلٌ: وَمَا دَوْلَةُ إِبْلِيسَ؟. فَقَالَ: «إِذَا وُلِّيَ إِمَامُ هُدىً فَهِيَ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ عَلَى إِبْلِيسَ، وَإِذَا وُلِّيَ إِمَامُ ضَلاَلَةٍ فَهِيَ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ»، الْخَبَرَ.

٧٢٧٥ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ قَابِيلَ أَتَى هِبَةَ اللهِ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ أَبِي قَدْ أَعْطَاكَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ وَأَنَا

---

(١) سورة الكهف: ٩٥.

(٢) سورة الكهف: ٩٧.

(٣) سورة الكهف: ٩٨.

(٤) سورة البقرة: ١٩٥.

(٥) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

كُنْتُ أَكْبَرَ مِنْكَ وَأَحَقَّ بِهِ مِنْكَ، وَلَكِنْ قَتَلْتُ ابْنَهُ فَغَضِبَ عَلَيَّ فَآثَرَكَ بِذَلِكَ الْعِلْمِ عَلَيَّ، وَإِنَّكَ وَاللهِ إِنْ ذَكَرْتَ شَيْئاً مِمَّا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي وَرَّثَكَ أَبُوكَ لِتَتَكَبَّرَ بِهِ عَلَيَّ وَلِتَفْتَخِرَ عَلَيَّ لأَقْتُلَنَّكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ، فَاسْتَخْفَى هِبَةُ اللهِ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ لِتَنْقَضِيَ دَوْلَةُ قَابِيلَ، وَلِذَلِكَ يَسَعُنَا فِي قَوْمِنَا التَّقِيَّةُ؛ لأَنَّ لَنَا فِي وُلْدِ آدَمَ أُسْوَةً»، الْخَبَرَ.

٧٢٧٦ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْهُنَائِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ][1] - قَالَ: «أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ».

٧٢٧٧ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْهِدَايَةِ)، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «لَوْ قُلْتُ: إِنَّ تَارِكَ التَّقِيَّةِ كَتَارِكِ الصَّلاَةِ لَكُنْتُ صَادِقاً».

٧٢٧٨ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ][2]؟ قَالَ: «أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ».

٧٢٧٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَالِطُوا النَّاسَ بِالْبَرَّانِيَّةِ وَخَالِفُوهُمْ بِالْجَوَّانِيَّةِ مَا دَامَتِ الإِمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً».

٧٢٨٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً حَبَّبَنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُبْغِضْنَا إِلَيْهِمْ».

٧٢٨١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الرِّيَاءُ مَعَ المنَافِقِ فِي دَارِهِ عِبَادَةٌ وَمَعَ المؤْمِنِ شِرْكٌ، وَالتَّقِيَّةُ وَاجِبَةٌ لاَ يَجُوزُ تَرْكُهَا إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ عليه السلام، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ دَخَلَ فِي نَهْيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهْيِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَالأَئِمَّةِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ)».

٧٢٨٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: [أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ][3]».

---

(١) سورة الحجرات: ١٣.

(٢) سورة الحجرات: ١٣.

(٣) سورة يوسف: ٧٠.

٧٢٨٣ ٣: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللهِ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: [أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ][1] وَوَاللهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا شَيْئاً وَمَا كَذَبَ».

٧٢٨٤ ٣: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قِيلَ لَهُ ـ وَأَنَا عِنْدَهُ ـ: إِنَّ سَالِمَ بْنَ حَفْصَةَ يَرْوِي عَنْكَ أَنَّكَ تَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لَكَ مِنْهَا المَخْرَجُ؟. فَقَالَ: «مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي! أَ يُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالمَلاَئِكَةِ فَوَ اللهِ مَا جَاءَ بِهِمُ النَّبِيُّونَ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: [إِنِّي سَقِيمٌ][2] وَاللهِ مَا كَانَ سَقِيماً وَمَا كَذَبَ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: [بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ][3] وَمَا فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَمَا كَذَبَ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: [أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ][4] وَاللهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ».

٧٢٨٥ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ: «إِنَّ أَبِي (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) كَانَ يَقُولُ: إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلاَنِيَةِ»، الْخَبَرَ.

٧٢٨٦ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا مُعَلَّى، اكْتُمْ أَمْرَنَا وَلاَ تُذِعْهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلاَ يُذِيعُهُ أَعَزَّهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا، وَجَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا مُعَلَّى، إِنَّ التَّقِيَّةَ» وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٧٢٨٧ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «كَظْمُ الْغَيْظِ عَنِ الْعَدُوِّ فِي دَوْلاَتِهِمْ تَقِيَّةٌ وَحِرْزٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهَا، وَتَحَرُّزٌ مِنَ التَّعْرِيضِ لِلْبَلاَءِ فِي الدُّنْيَا».

٧٢٨٨ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: مِنْ (كِتَابِ التَّقِيَّةِ) لِلْعَيَّاشِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ تَقِيَّةَ لَهُ، وَإِنَّ التَّقِيَّةَ لأَوْسَعُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

٧٢٨٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَتَكَلَّمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلاَّ بِالتَّقِيَّةِ».

---

(١) سورة يوسف: ٧٠.

(٢) سورة الصافات: ٨٩.

(٣) سورة الأنبياء: ٦٣.

(٤) سورة يوسف: ٧٠.

٧٢٩٠ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ».

٧٢٩١ ٣: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ) ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ (رَحِمَهُ اللهُ)، أَنَّهُ ذَكَرَ قُدُومَ الْجَاثَلِيقِ مِنَ الرُّومِ وَمَعَهُ مِائَةٌ مِنَ الأَسَاقِفَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى المدِينَةِ وَسُؤَالَهُمْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَشْيَاءَ تَحَيَّرَ فِيهَا، ثُمَّ ذَكَرَ قُدُومَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَحَلَّهُ مَشَاكِلَهُمْ وَإِسْلاَمَهُمْ عَلَى يَدِهِ وَأَمْرَهُ بِرُجُوعِهِمْ إِلَى وَطَنِهِمْ إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ عليه السلام: «وَعَلَيْكُمْ بِالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ اللهِ وَعُرْوَتِهِ، وَكُونُوا مِنْ حِزْبِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَالْزَمُوا عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً، وَكُونُوا فِي أَهْلِ مِلَّتِكُمْ كَأَصْحَابِ الْكَهْفِ. وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُفْشُوا أَمْرَكُمْ إِلَى أَهْلِ أَوْ وَلَدٍ أَوْ حَمِيمٍ أَوْ قَرِيبٍ! فَإِنَّهُ دِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَوْجَبَ لَهُ التَّقِيَّةَ لأَوْلِيَائِهِ فَيَقْتُلُكُمْ قَوْمُكُمْ»، الْخَبَرَ.

٧٢٩٢ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «فَإِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَقَرُّ لِلْعَيْنِ مِنَ التَّقِيَّةِ. إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمؤْمِنِ وَلَوْلاَ التَّقِيَّةُ مَا عُبِدَ اللهُ، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: [لاَ يَتَّخِذِ المؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ المؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً][1]»، الْخَبَرَ.

٧٢٩٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حُكَيْمٍ الأَزْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، يَقُولُ: «اتَّقُوا اللهَ وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ وَقَوُّوهُ بِالتَّقِيَّةِ»، الْخَبَرَ.

٧٢٩٤ ٣: الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحِلِّيُّ فِي (مُنْتَخَبِ الْبَصَائِرِ): نَقْلاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي (بَصَائِرِهِ)، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبِي (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) كَانَ يَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَقَرُّ لِلْعَيْنِ مِنَ التَّقِيَّةِ، إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ المؤْمِنِ».

٧٢٩٥ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالتَّقِيَّةِ! فَإِنَّهَا شِيمَةُ الأَفَاضِلِ».

---

(١) سورة آل عمران: ٢٨.

الفهرس

مقدمة جامع الكتابين ٥

بقية أبواب جهاد النفس وما يناسبه

٥٢: باب تحريم اختتال الدنيا بالدين ٦
٥٣: باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام وما يسكن به ٧
٥٤: باب وجوب ذكر الله عند الغضب ١٥
٥٥: باب تحريم الحسد ووجوب اجتنابه دون الغبطة ١٦
٥٦: باب جملة مما عفي عنه ٢٣
٥٧: باب تحريم التعصب على غير الحق ٢٥
٥٨: باب تحريم التكبر ٢٧
٥٩: باب تحريم التجبر والتيه والاختيال ٣٣
٦٠: باب حد التكبر والتجبر المحرمين ٣٧
٦١: باب تحريم حب الدنيا المحرمة ووجوب بغضها ٤٠
٦٢: باب استحباب الزهد في الدنيا وحد الزهد ٤٤
٦٣: باب استحباب ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا ٥٤
٦٤: باب كراهة الحرص على الدنيا ٥٩
٦٥: باب كراهة حب المال والشرف ٦٣
٦٦: باب كراهة الضجر والكسل ٦٥
٦٧: باب كراهة الطمع ٦٨
٦٨: باب كراهة الخرق ٧٢
٦٩: باب تحريم إساءة الخلق ٧٣
٧٠: باب تحريم السفه وكون الإنسان ممن يتقى شره ٧٦
٧١: باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان ٧٨
٧٢: باب تحريم البذاء وعدم المبالاة بالقول ٨٢
٧٣: باب تحريم القذف حتى للمشرك مع عدم الاطلاع ٨٤
٧٤: باب تحريم البغي ٨٦
٧٥: باب كراهة الافتخار ٨٩
٧٦: باب تحريم قسوة القلب ٩٣
٧٧: باب تحريم الظلم ٩٧
٧٨: باب وجوب رد المظالم إلى أهلها واشتراط ذلك في التوبة منها فإن عجز استغفر الله للمظلوم ١٠٣

٧٩: باب اشتراط توبة من أضل الناس برده لهم إلى الحق ١٠٦
٨٠: باب تحريم الرضا بالظلم والمعونة للظالم وإقامة عذره ١٠٩
٨١: باب تحريم اتباع الهوى الذي يخالف الشرع ١١١
٨٢: باب وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب واستحقاق العقاب ١١٥
٨٣: باب وجوب الندم على الذنوب ١١٨
٨٤: باب وجوب ستر الذنوب وتحريم التظاهر بها ١٢٠
٨٥: باب وجوب الاستغفار من الذنب والمبادرة به قبل سبع ساعات ١٢١
٨٦: باب وجوب التوبة من جميع الذنوب والعزم على ترك العود أبدا ١٢٩
٨٧: باب وجوب إخلاص التوبة وشروطها ١٣٥
٨٨: باب استحباب صوم الأربعاء والخميس والجمعة للتوبة واستحباب الغسل والصلاة لها ١٤٢
٨٩: باب جواز تجديد التوبة وصحتها مع الإتيان بشرائطها وإن تكرر نقضها ١٤٣
٩٠: باب استحباب تذكر الذنب والاستغفار منه كلما ذكره ١٤٥
٩١: باب استحباب انتهاز فرص الخير والمبادرة به عند الإمكان ١٤٦
٩٢: باب استحباب تكرار التوبة والاستغفار كل يوم وليلة من غير ذنب ووجوبه مع الذنب ١٤٩
٩٣: باب صحة التوبة في آخر العمر ولو عند بلوغ النفس الحلقوم قبل المعاينة ، وكذا الإسلام ١٥٠
٩٤: باب استحباب الاستغفار في السحر ١٥٥
٩٥: باب أنه يجب على الإنسان أن يتلافى في يومه ما فرط في أمسه ولا يؤخر ذلك إلى غده ١٥٧
٩٦: باب وجوب محاسبة النفس كل يوم وملاحظتها وحمد الله على الحسنات وتدارك السيئات ١٦١
٩٧: باب وجوب زيادة التحفظ عند زيادة العمر خصوصا أبناء الأربعين فصاعدا ١٦٦
٩٨: باب وجوب عمل الحسنة بعد السيئة ١٦٩
٩٩: باب صحة التوبة من المرتد ١٧٢
١٠٠: باب وجوب الاشتغال بصالح الأعمال عن الأهل والمال ١٧٢
١٠١: باب وجوب الحذر من عرض العمل على الله ورسوله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ١٧٤
١٠٢: باب نوادر ما يتعلق بأبواب جهاد النفس وما يناسبه ١٨١

* * *

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يليق به ١٨٧
أبواب الأمر والنهي وما يناسبهما ١٨٧
١: باب وجوبهما وتحريم تركهما ١٨٧
٢: باب اشتراط الوجوب بالعلم بالمعروف والمنكر وتجويز التأثير والأمن من الضرر ١٩٨
٣: باب وجوب الأمر والنهي بالقلب ثم باللسان ثم باليد وحكم القتال على ذلك وإقامة الحدود ٢٠٣
٤: باب وجوب إنكار العامة على الخاصة وتغيير المنكر إذا عملوا به ٢٠٨
٥: باب وجوب إنكار المنكر بالقلب على كل حال وتحريم الرضا به ووجوب الرضا

بالمعروف ٢١٠
٦: باب وجوب إظهار الكراهة للمنكر والإعراض عن فاعله ٢١٤
٧: باب وجوب هجر فاعل المنكر والتوصل إلى إزالته بكل وجه ممكن ٢١٦
٨: باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه ٢١٨
٩: باب وجوب أمر الأهلين بالمعروف ونهيهم عن المنكر ٢٢١
١٠: باب وجوب الإتيان بما يأمر به من الواجبات وترك ما ينهى عنه من المحرمات ٢٢٤
١١: باب تحريم إسخاط الخالق في مرضاة المخلوق حتى الوالدين ووجوب العكس ٢٢٩
١٢: باب كراهة التعرض للذل ٢٣٣
١٣: باب كراهة التعرض لما لا يطيق والدخول فيما يوجب الاعتذار ٢٣٥
١٤: باب استحباب الرفق بالمؤمنين في أمرهم بالمندوبات والاقتصار على ما لا يثقل على المأمور ويزهد في الدين وكذا النهي عن المكروهات ٢٣٦
١٥: باب وجوب الحب في الله والبغض في الله والإعطاء في الله والمنع في الله ٢٤٢
١٦: باب استحباب إقامة السنن الحسنة وإجراء عادات الخير والأمر بها وتعليمها وتحريم إجراء عادات الشر ٢٥٣
١٧: باب وجوب حب المؤمن وبغض الكافر وتحريم العكس ٢٥٨
١٨: باب وجوب حب المطيع وبغض العاصي وتحريم العكس ٢٦٥
١٩: باب استحباب الدعاء إلى الإيمان والإسلام مع رجاء القبول وعدم الخوف ٢٦٧
٢٠: باب تأكد استحباب دعاء الأهل إلى الإيمان مع الإمكان ٢٧١
٢١: باب عدم وجوب الدعاء إلى الإيمان على الرعية وعدم جوازه مع التقية ٢٧٢
٢٢: باب وجوب بذل المال دون النفس والعرض وبذل النفس دون الدين ٢٧٥
٢٣: باب عدم جواز الكلام في ذات الله والتفكر في ذلك والخصومة في الدين والكلام بغير كلام الأئمة عليهم السلام ٢٧٧
٢٤: باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان عليه السلام ٢٨٧

الفهرس ٢٩٨